

(كتاب)
الأصول الوافية
الموسومة بأنوار الربيع
في الصرف والصو والمعاني والبيان
والبديع للعلامة الأملح الأديب العربي
الفهامة الأريب الأستاذ الفاضل
الشيخ محمود العالم المتزكى
رحمه الله وجعل
الجنة مثواه
آمين
()

« وهمامه كتاب حسن الصنيع في علم المعاني والبيان »
« والبديع لمؤلفه العلامة الفاضل الشيخ محمد »
« البسيموني البيهاني نفع الله به المسلمين آمين »

« محل مبيعه »
« بمكتبة السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه »
« بجوار المسجد الحسيني بعمرة »

« الطبعة الأولى »
(بطبعة التقدم العلمية بدرب الدليل بعمر المحمية)
(سنة ١٣٣٢ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أبان بديع صنعته
عن كمال معاني صفاته أبلغ بيان
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المؤيد بدلائل الإعجاز
وواضح البرهان وعلى آله
وصحبه الطائرين قصب السبق
في مضمار العرفان (وبعد) فلا
شبهة في أن نوع الإنسان أشرف
أنواع الحيوان وما كان إنسانا
الاجوهر عقله وقوته الناطقة
اذ على محورها تدور أعماله
الفائقة فلهذا السبب كانت
المعارف له ضرورية لاقتناء
اذهايدرك صلاحه ويتم له النماء
ولاسبيل له بدونها الى الارتقاء
الى الدرجات العلى ولا وصول له
بغيرها الى أن يقضى من حل
الابتهاج في اصلاح دينه ودينه
أكمل الحلى ومن لم يقدر على
تزيين هرائس المعاني بحل
الألفاظ وبصير منظرها موارد
روائد الحافظ ويحلحلي البيان
الاجياد ويعلم من بديع اللسان
القبيل لم يكن من معارف علم
البلاغة في شئ أصلا ولم يس من
عرفان الفصاحة وابلواطلا
وأعظم وسيلة الى نيل المعارف
والتحلي منها بحلي اللطائف علم
المعاني الذي هو في الحقيقة مجاز
شرف النوع الانساني فمن ثم كان
أعلى العلوم مرتبة وأسنها
منقبة وأرفعها شأنا وأنفعها

الحمد لله مصرف الافعال على نحو ما اقتضته الحكمة الازلية ومقلب الأحوال في
ظروف معاني شؤنه التي أشار الى بيانها بديع آياته الهيمنة والصلاة والسلام على
ترجمان لسان حضرة الجلال سيدنا محمد المتوج من ربه بتاج المعرفة والاقبال المنفص
عن أسرار البلاغة بما فيه لمصانع الخطباء اعجاز وأن اعجاز والمفزع بمفاتيح اللسان
والبراعة أبواب الحكم الربانية بأوفى تعبير وأوفر اعجاز وعلى آله وأصحابه المقتضين
المقتضين بآثاره المقتضين المقتضين للآلاء أنواره وآلاء أنواره (أما به)
فيعول أنير الغفوة كثر الغفوة محمود العالم غفر الله ذنوبه وملا من صيب رحمة
ذنوبه ان أجل ما يشرف به أرباب العقول والالباب وينظر له من ينشع بأوضة
المعارف والآداب هو تصحصيل العلوم والمعارف وتكميل نفائس الانفس
باللطائف ومن أجلها منزلة وأرقاها وأجلها وسيلة لما يؤمل وأرباها فنون
الادب التي تكسب الانسان ذوقا روحانيا وتفرغ في قالب قلبه حسا نورانيا
لاسيما الفنون التي تغتزع بالبلاغة امتزاج الاشباح بالارواح وتبليج في حل
الفصاحة تبليج الاصباح واشغف نظارة المعارف المصرية بقريبة أوسكار شائما
بطريقة سهلة جليلة كانت البواعث الحالية والمساعد الحيرية داعية الى تأليف
كتاب مشتمل على الفنون التي لا تنفك البلاغة أسلا وكالا لاجها ولا يدخل
غير عربي اليها الا من بابها حافل بالمهمات من الاسول والقواعد كافل بالتسهيل
مع انقبا خلاصة الامثلة والشواهد فاستقبلت ماضي الامر في الحال بواجب
الامتثال واعقدت عند مشروعي على ذى القوة والحول في حل حال مقوما من
ميزان الادب ما يعسر عند تعاطيه مقدما على ذلك مقدمة تعين على الشروع
فيه (وسميته أنوار الربيع في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع)
وان الله أسأل أن يحلحله محل القبول وان ينشيب عليه الجزاء الأوفى فإنه أكرم مسؤول

(المقدمة)

فنون الادب المذكورة ويقال لها علوم العربية أي علوم اللغة العربية عبارة عن
اثني عشر ملحقها هذان البيتان

نحو وصرف عروض ثم قافية • وبها لغة قرض وانشاء
خط بيان معان مع محاضرة • والاشتقاق لها الادب اسماء

بيانا وأجلها قدرا وأدقها سرا
أدبه تعرف الدقائق وتكشف من
المعجز الحقائق ويتوصل الى
ملك زمام البلاغة في مكاملة
الملوك ويعرف السالك طرق
الأدب في المخاطبة كيف يكون
بالأدب السلوك وبالتفصيل
بفضائله وحوزا طغى شمسائه
تترفع النفوس الأنيسة من
التخاطب لغير داع بالخطبات
العامية اذ هي ملحقة بأصوات
الحيوانات نازلة الى حضيض
الدركات مبتذلة غاية الابتذال
لاحظ اصحابها في درجات
الكمال ولا ينكر ذلك الاغبي
جاهل أو طام متجاهل فيجب على
المعاقل المثابرة الى التكميل بعلى
الهمم والتجمل بكرم الشيم
والغنى عن الرذائل والفصل
بأعلى الفضائل وبذل الجهود
في زيل أشرف قرض وأعلى
مقصود وحث جواد العزم بحسن
النية على بلوغ تلك الأمنية
حتى يتناول من البلاغة آياتها
وبستين من الغصاحرة بقصوه
مشكاتها فيغزو حبيبتها بخاصة
شرف الانسان وتفتح مساعيه
الأدبية في كل أن وقد أمرني
من تحجب طاعته ولا تسعني
مخالفته رب اللطائف والعارف
ومن لا يحصى أوصاف علاله
واصف سعادة خبري باشاناظر
المعارف بجمع مختصر جليل
يكون بفتون البلاغة خير كفيل
دون تطويل ممل واختصار
مخل فأجيبته بالسمع والطاعة مع

وكلها باحثة عن اللفظ العربي من حيث ضبطه وتفسيره وتصويره وصياغته افرادا
وتركيبا مع الوزن ودونه الى غير ذلك مما يعلم بالوقوف عليها ثم كونها علوم اللغة
العربية لا يقتضي عدم وجودها في غيرها فهي منبثة في سائر اللغات كالفارسية
واليونانية وما يخرج منها بالبلاغة امتزاج الروح بالجسد هو ما سئذ كره بعد

والبلاغة التي تكتسب بواسطة هذه الغنون عبارة عن الملكة التي يقتدر صاحبها
على تأليف بليغ أي الهيمنة والصفة الراسخة الثابتة فيه التي يمكنه بواسطتها أن
يعبر عن المعاني التي يريد افادتها بغيره بعبارة بليغة أي مطابقة لحال الخطاب

فبلاغة الكلام مطابقة لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة الفاظه مفردا
ومركبا وحال الخطاب ويراد به المقام عبارة عن الأمر الداعي أي الحامل للتكلم
على أن يأتي بالكلام على وجهه من وجوهه الأتية مثلا لو أقبل عليك رجل
لا تعرفه لا من الأمور ثم بعد انصرافه عنك أتى اليك بعض أصحابك فاردت أن
تخبره بذلك فاللائق أن تقول له أقبل على رجل وأخبرني بكذا ولا مسألك أن
تقول أقبل الرجل معرفا بالمدى علمك وعلم صاحبك به ولو قدم الأمير من سفر
فاردت اخباره من لا يعلم به فاللائق أن تقول له قدم الأمير معرفا بالمدى علمك ولا مسألك
أن تقول قدم أمير بالثمن كبير فقولك أقبل رجل وقدم الأمير كلام مطابق لحال
الخطاب مشتمل على الفاظ فصحة

وللبلاغة مراتب كثيرة على حسب التوفيقية يقتضي الحال الذي هو المخصوصيات
المعتبرة عند البليغ أو الكلام المشتمل على تلك المخصوصيات فكلاما كان الكلام
أو فيهما كان أو بلغ وكلاما كان أو قل وفاء كان أو قل بلاغة

ولا بد مع التوفيقية من مراعاة فصاحة الالفاظ اذ لا تصح في البلاغة الالفاظ الفصاحتها
هي سلامتها بما يحصل به خلل في اللفظ أو المعنى وهو أحد ثلاثة أشياء التناثر
ومخالفة القياس وخفاء المعنى المراد

فأما التناثر فهو وصف في الالفاظ يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها وهو
يكون في المفرد والمركب ومنه خفيف ومنه شديد مثاله في المفرد خفيفا
مستشزرات من قوله

فدائره مستشزرات الى العلا • فصل القاص في منى ومرسل

أي ضفائر الشعر مرتفعات الى جهة فوق واكثره نثية (٣) عقصه فيماني منه وما
أرسل ومثاله فيماني شديد الخفيف يعجمتين بينم - مامهلة كاتسره أو يابدال المهملة
الاولى ها وعلى كل فهو بضعتين بينم - ماسكون من قول أعرابي سئل عن ناقته أين
تركها فقال تركتها تربي الخفيف ومثاله في المركب خفيفا أمده أمده من قوله

(٣) قوله عقصه بكسر ففتح جمع عقصة بكسر فسكون وهي كالعقاص الضنانر

اه مصححه

قصور الباع في هذه الصناعة

متبرأ من القوة والحول مستعينا
بالله ذي الحول والقوة والطول
متوسلا بسيد العجم والعرب
سالكاً أمر حفظه الله مسلك
ميزان الأدب ليكون أقرب إلى
بلوغ الأرب وبالله المستعان
وعليه التكلان فقلت وأنا
الراجي بلوغ الأمان الفقير محمد
البيبي في البياني

(مقدمة في الفصاحة والبلاغة)
(الفصاحة) لغة نقيض عن
الظهور والابانة يقال فصيح
الاعجمي إذا خلصت لغته عن
الملكنة وفي التنزيل وأخي هارون
هو أفصح مني لساناً أي أبين مني
قولاً أما اصطلاحاً فتكون في
المفرد أي الكلمة وفي الكلام
وفي المشكك (الفصاحة) في
الكلمة خلوصها من الغرابية
ومن التنافر ومن مخالفة
القياس أي لا تكون الكلمة
فصيحة حتى تكون خالية من
جميع ذلك إيسلم من الخلل مادتها
وصيغتها ومعناها (فالغرابية)
كون الكلمة وحشية أي ليست
ظاهرة المعنى ولا مألوفاً
الاستعمال بالنظر للعرب
لالمولدين نحو مسرجاني قول
الحجاج

أزمان أبدت وانجما قلبها

أغرباً قاطراً فأبرجاً

ومقلة وحاجباً خرجها

وفاجها هو سناء مسرجا

فان مسرجا وصف به المرسل

(كمجلس ومقعد) الذي هو

(١) كريم متى أمده أمده والورى • متى وإذا ملته ملته وحدى
ومثاله فيه شديد المصراع الثاني من قوله

وقبر سرب • سكان قفر • وابس قرب قبر سرب

وأما مخالفة القياس فهي كون الالفاظ غير جارية على المشهور من القانون الصريح
أو النحوي وتكون في المفرد والحول والجل في قوله • الحمد لله على الاجال • بنذ
الادغام مع وجوبه في مثله وتكون في المركب نحو

(٢) كساحله ذاللم أنواب سودد • ورق نداه ذالندى في ذرى الجهد

بعود ضمير حمله ونداه على ما بعده • ما هو متأخر لفظاً ورتبة • مع ان الضمير لا يصح
عوده على متأخر كذلك الا في مواضع ليس هذا منها ويسمى الذي في المركب ضعف
التأليف وأما خفاء المعنى المراد فهو عدم فهمه بسهولة ويكون في المفرد وفي المركب
فاما الذي في المفرد فسيب ككون الكلمة غير مألوفاً الاستعمال فتحتاج الى أحد
أمرين (الأمر الاول) التفرج على وجه بعيد كسرج من قوله • وفاجها هو سناء
مسرجا • أي شعراً أسود كالقمح وأنفاه ذابريق ولعلنا كالسراج وإذا صغالة
واحد يداب كالسيف السريحي (الأمر الثاني) تنبذ اللغات وكثرة التفتيح أي البعث
والفتيش في كتب اللغة فمنه ما يعثر فيها على تفسيره بعد التفتيح نحو تنكا • كأنتم من
قوله • تنكا • كأنتم على كشكا • كنكم على ذى جنة أي اجتمعتم ومنه ما لم يعثر فيها على
تفسيره نحو بجلنجج بجم مفتوحة فجملة ساكنة فلام مفتوحة فتون ساكنة فجم
مفتوحة فجملة من قول أبي الهيثم • من طمحة صبرها بجلنجج • حتى قال
صاحب القاموس ذكره ولم يفسره وقالوا كان أبو الهيثم من أضراب مدين
وكننا لا نكاد نفهم كلامه

وأما الذي في المركب فسيب إيقاع الكلمات موقعاً مخالفاً لقانون النحوي أو البياني
مثال الاول قوله

وما مثله في الناس الاملكا • أبو أمسه • أبو يقاربه

أصله وما مثله حتى يقاربه في الناس الاملكا أبو أمه أبو ففصل بين مثل وحى وما يبدل
ومبديل منه وبين أبو أمه وأبوه وهما مبتدأ وخبر وبين حتى ويقاربه وهما نعت
ومنعوت ولا يفصل بين كل منهما بأجنبي ويسمى هذا بالانقضاء اللفظي ومثال
الثاني قولك جدت عين فلان من يداه انه حصل له سرور ووجه انقضاء فيه ان أصل
معنى جود العين جفاها من الدموع عند ارادتها • والانتقال منه الى حصول

(١) أي ان مدحته شاركني الناس في مدحه ووافقني لاسخفاقه ذلك وإذا ملته
لم أجد من يوافقني لبراءة ساحتها وآثر ملته على هجوته مع أنه مقابل المدح إشارة
الى أنه لا يستحق الهجو ولو فرط منه شيء فافعالام اه

(٢) أي من كان دأبه الحلم والكرم حاز السيادة والرفعة اه

الأنف يريد به تشبيهه بالسيف
السريحي أي المنسوب إلى
سريح الذي كان قينا أي جادا
تذهب إليه السيوف في دقته
واستوائه أو تشبيهه بالسراج في
الضياء واللعان وهو أي مسرجا
غير ظاهر الدلالة على ما ذكر لان
فعل الغاييل على مجرد النسبة
وهي لا تدل على التشبيه فأخذه
منها بعيد ومن الموصوف بالغرابة
تسكا "كا" وافرقةوا في قول
اعرابي ما ليكم تسكا "كا" ثم على
كسكا "كسكم على ذي جنحة
افرقةوا وذلك لاحتياجها إلى
فخص وبحث وتفتيش في كتب
اللغة (والتنافر) هو وصف في
الكلمة بوجوب ثقلها على
اللسان وعسر النطق بها وهو
شديد كهمخج بوزن فننقد اسم
نبت زهاء الأبل وخفيف
كسكسز رات في قول امرئ
القيس

وقرع رين المتن أسود فاحم
أثبت كنفوا الخلة المتعشك
غدا ثم مستشز رات إلى العلى
تضل العقاص في مثني ومرسل
اذلا يخفى تنهاى الأول أعني
همخج في الثقل وخفة الثاني
أعني مستشز رات فيه ولا تنظر
لخصوص بعيد الخارج وقرعها
في التنافر بل الأمر موكول في
ذلك للذوق السليم (ومخالفة
القياس) كون الكلمة جارية
على خلاف القانون الصرفي
كالأجل في قول الشاعر
الحمد لله العلى الأجل

السرور بعيد اذ لم يعرف في كلام العرب عند الدماء لشخص بالسرور وأن يقال له
لا زالت عينك جامدة بل المعروف عندهم أن جود العين أنما يمكن به عن عدم
البكاء حالة الحزن كما قالت الخنساء

أعيني جودا ولا تحمدا • ألا تبكيان لصغر ندى

ويسمى ذلك بالتحقيد المعنوي والتنافر بقسميه يعرف بالذوق ومخالفة القياس في
المفرد بالصرف ومخالفة في المركب والتعقيد المنطقي يعرفان بالتصو والغرابة باللغة
والتعقيد المعنوي بالبيان والمطابقة مقتضى الحال بالمعاني ويسمى هذان الأخيران
علم البلاغة واختصاصهما هذا الاسم مع أن الأخير هما في البلاغة مدخلا لمزيد مدخلين هما
فيها وكونهما ملاك أمرها (فأما) الذوق فهو كقولنا إلى الفتح وسيله بممارسة الفنون
الأدبية وأما اللغة فلها أسفار جليلة لا يحسن اختصارها وأما بقية الفنون
المذكورة فانها وإن كان صنف فيها أسفار جليلة لم تدع شاردة من كل مهمة إلا أنها
لا يتيسر بأقراؤها في المدارس الحصول على الثمرة المقصودة إلا بعد معاناة وزمن
لا تساعد الحال عليها فانحصرت ما يجب قصده في الصرف والتصو والمعاني والبيان
مذيلة بفن السديع الذي يكسب الالفاظ من الطلاوة أي حجب جلباب ويكسب هارفة
يسترققها سر الألباب وهما في جملة بحول الله مربة هكذا عليه من فاضح معك وفعلنا
الله ما بقي اليد

﴿الفن الأول فن الصرف﴾

الصرف كالتصريف في اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح وفي الاصطلاح أصول
وقواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلمات التي ليست بأعراب وموضوعه الالفاظ
العربية من حيث الصحة والاعمال والاصالة والزيادة ونحوها وواضعه معاذ بن مسلم
الهراء وقال البيهقي واضعه الامام علي رضي الله عنه ومسانله هي قضاياها التي تذكر
فيه صريحها أو ضمها نحو كل ياء أو واو تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألغا ونحو كل واو
أو كسرة قلبت ياء وكل همزة انرفضة أو كسرة أو ضمة قلبت حرفا معانسا لحركة
ما قبلها وهكذا • والابنية جميع بناء وهو الوزن والصيغة عبارة عن الكلمة
المملوطة بهيئتها من حركة وسكون وترتيب (والكلمة) لفظ مفرد موضوع لمعنى أي
لفظ مفرد عينه الواضح لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذي عين
هوله وفهمه منه هو دلالة عليه (وتنقسم إلى ثلاثة أقسام) اسم وفعل وسوف
(فالا اسم) كلمة دلت بنفسها على معنى غير مقترن في الوضع بزمن من الأزمنة الثلاثة
نحو كتاب و باب ومن علاماته المميزة له عن أخويه آل في أوله والجر والتنوين
في آخره نحو رجل والرجل (والفعل) كلمة دلت بنفسها على معنى مقترن في الوضع
بأحد الأزمنة الثلاثة ومن علاماته المميزة له عن أخويه تاء التانيث الساكنة
في آخره وحرف التنفيس في أوله والدلالة على الطلب مع قبول نون التوكيد

أنت ملوك الناس ربنا قبل

فان القانون الاجل بالادغام
لا الفلن نعم ما سمع عن العرب
على خلاف القانون كآل وماء
فلا يخل بالفصاحة وأما اشتراط
بعض في فصاحة المفرد خلوصه
من الكراهية في السمع نحو
الجري في تفسير يحتاج اليه لان
الكراهية جاءت من الغرابة
(والفصاحة في الكلام) ونعني
به المركب تاما أو ناقصا خلوصه
من تنافر الكلمات ومن ضعف
التأليف ومن التعقيد اللفظي
والمعنوي مع فصاحة كلماته أي
لا يكون الكلام فصيحاً حتى
يخلو عن جميع ذلك وتكون
كلماته فصيحة أي خالية عما
تقدم (فتنافر الكلمات) وصف
في المركب يوجب ثقله على
اللسان وأن كان كل جزء منسبه
فصيحا والثقل اما شديد فنحو قوله
وليس قرب قبر سرب قبر
واما خفيف فنحو قول أبي تمام
كريم متى أمده أمده والورى
معي واذا ما ملته ملته وحدي
فانظر الى الثقل المنتهي في
الأول والثقل دونه في أمده
أمده ذكر صاحب السمعيل
ابن عباد انه أنشد هذه القصيدة
أعنى التي منها كريم متى أمده
البيت بحضرة الأستاذ ابن
العميد فلما بلغ هذا البيت قال
له الأستاذ هل تعرف فيه شيئا من
الهجنة قال نعم مقابلة المدح
بالوم والتمايق بالذم أو الهجاء
فقال له الأستاذ غير هذا أريد

وينقسم الى ثلاثة أقسام ماض ويميزه التانيث الساكنة نحو أكلت ومضارع
ويميزه حرف التنقيس نحو سببوم وأمر ويميزه الدلالة وقبول النون نحو تعلم تقول
فيه تعلمن (والحرف) كلمة ذات معنى في غيرها أي انتم لا تذل على معناها الا
بسبب انضمام غيرها من الالفاظ اليها نحو من معناها ابتداء شيء مخصوص كابتداء
السير من البيت وهو لا يفهم منها الا ان قلت سرت من البيت مثلاً وايس الحرف من
موضوعات هذا الفن وكذلك ما أشبهه من الافعال الجامدة كسعى وايس وبيع
وبس ومن الاسماء المبنية كاسماء الاشارة والموصول واسماء الاستفهام والشرط
والمحذوف والتصغير ذا والذي والمحذوف فقط سوف وأن والمحذوف والابدال اهل فتشاذ
وتثنية ذا والذي وجعه صور يان لاحقية يان

وأصول أبنية الاسم ثلاثية ورابعة وخماسية ومزيدة ينتهي الى سبعة وأصول
أبنية الفعل ثلاثية ورابعة ومزيدة الى ستة فشكل من الاسم والفعل لا ينقسم في
أصل وضعه عن ثلاثة أسرف ويعرض لهما بالغير ذلك فيرد الاسم على سرفين بمحذوف
آخر كبداً أصله يدى أو أوله كعدة أصله وعد أو وسطه كسه أصله ستة ويرد الفعل
على سرفين كقل وبيع وحرف نحو ق وع (٢)

واعلم أولاً ان علماء هذا الفن لما رأوا الكلمة الثلاثية أكثر من غيرها جاعلوا الالفاظ
سواء كانت أسماء أم أفعالا كلمة توزن بهار هي الغلبة في كل مث كونه سرفاً بار
شكل كان وسعوا الحرف المقابل للغاء فاء الكلمة والمقابل للعين عين الكلمة والمقابل
لللام لام الكلمة فبين علم فاء الكلمة ولا مهابينها ومجهولها مهابية ولون علم على وزن
فعل بفتح الغاء وكسر العين وكل على وزن فعل بفتح الغاء وضم العين وأمل على وزن
فعل بفتحها ووسهم على وزن فعل بفتح الغاء وسكون العين وهكذا اذا كانت
الكلمة ثلاثية أي أسرفها ثلاثة فقط فان كانت زائدة على ثلاثة فهي في الميزان على
ثلاثة أقسام

القسم الأول هو الذي تكون الزيادة فيه من أصوله وهذا القسم يوزن بهذا الميزان
مع زيادة لام ثنائية ان كانت الكلمة رباعية نحو جعفر في الأسماء ودرج في
الأفعال فوزنهما فاعل بفتح أوله وثانيه وسكون ثانيه أو مع زيادة لامين ان كانت
الكلمة خماسية نحو سرف رجل في الأسماء فوزنه فاعل بفتح أوليه وتشد بلامه
الأولى مفتوحة

القسم الثاني هو الذي تكون زيادته ناشئة من تكرر سرف أسلى سواء كان التكرار
للإلحان وهو جعل كلمة مثل كلمة أخرى بسبب زيادة سرف غا كتراته تصير الأولى
مساوية للآخرى في عدد الحروف والحركات المعينة والسكنات وفي التكرار

(٢) قوله نحو ق وع انما هما مبدون هاء السكت لعدم الانتباه على
المتعلم اه

فقال لا أرى غير ذلك فقال

الاستاذ هذا التكرار في أمده
أمده مع الجمع بين الحاء والهاء
وهما من حروف الحاق خارج
عن حدة الاعتدال نافر كل
التنافر فأنى عليه الصاحب
(وضعف التأليف) ككون
المركب جاريا على خلاف القانون
التعوي المشهور لدى الجمهور
كلاضمار قبل الذكر في غير أبوابه
نحو قوله

• جرى به عني عدى بن حاتم •

إذا الضمير فيه هاء على منأخر
لفظا ومعنى وحكام مع أن القانون
التعوي وجوب تقديم المرجع
لفظا فنحضر بزيد غلامه
أو معنى فنحضر بسلامه زيد
إذا الفاعل وهو زيد هنا متقدم

في المعنى كما هي رتبة على المفعول
أو حكما كما في نحو نعم رجلا زيد
وربه رجلا وقل هو الله أحد
إذا المرجع في هذه الأمثلة وما
ماثلها مذكور قبل حكما من
حيث أن الحكم الأصلي تقدمه
لكن خراف فيها لتلك تأتي

إن شاء الله (والتعقيد اللفظي)
هو كون التركيب خفي الدلالة
على المعنى المراد الخلال في نفس
الكلام وذلك حيث لا يكون
ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب
المعاني بسبب تقديم أو تأخير
أو حذف أو فصل بأجنبي بين
موصوف وصفته أو بدل ومبدل
أو مبتدأ وخبر ونحو قول الفرزدق
يمدح إبراهيم خال هشام بن هبند
المك

والتصغير وغيرهما من الاحكام وربما اختلف المعنى بالزيادة للحاق كما في شمال
بمعنى أسرع وشمال بمعنى أخذ ذات الشمال أو أقط الرطب وقد لا يكون لأصل الملق
معنى في كلامهم ككوكب فانه لا معنى لكوكب وذلك كتكرير لا م جلبب أي البس
غيره الجلباب للحاق بدسج أم كان التكرير يراد غير الحاق كتكرير يمين قطع بنشد
الطاء وهذا القسم يوزن بهذا الميزان مع تكرر اللام في الاول والعين في الثاني فوزن
جلبب فعل بفتح الفاء واللامين وسكون العين ووزن قطع فعل بفتح العين ولا
يؤتى في الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يقال جلبب على وزن فعل بفتح ولا قطع على وزن
فعل طل وغيرهم بذلك التنبية على ان الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلي

القسم الثالث هو الذي لا تكون الزيادة فيه أصلية ولا ناشئة من تكرير حرف أصلي
وهذا القسم يوزن بهذا الميزان مع ايراد الزائد بعينه فيه فسكاتب وزنه فاعل
ومنصور وزنه مفعول وأكرم وزنه أفعول وانطلق وزنه انفعول وقدس وزنه تفعل
وهكذا وأما في باب التصغير فقط لتشعب فروعه فحصر وامتزانه في ثلاثة كما
سيجيء غيرناظرين الى مقابلة الأصول بالاصول والزوائد بالزوائد

واعلم ثانيا انه اذا حصل في الموزون اعلال كقلب هينه أو لامة ألقا في الميزان على
حسب أصله قبل الاعلال فقال وباع وروى وغزاعلى وزن فعل بفتح الفاء والعين
ولا تقل في الاو اين على وزن فال ولا في الاخيرين على وزن فعلا اذا حصل في الكلمة
حذف حذف نظيره في الميزان فتقول قاض على وزن فاع وعدة مصدر وعده على وزن
علة بفتح الفاء واللام واذا حصل قلب في حروف السكامة الموزونة بتقديم وتأخير قلب
الميزان أيضا فتقول في قوسى بكسر تين فتشديد الياء جمع قوس وزنه فلو ع بتقديم
اللام على العين وذلك ان أصله قوروس كبروج قدمت العين وهي لام السكامة على
الواو الاولى وهي عينها وأخرت العين في محالها مع قوسط واو الجمع ثم قلبت الواو التي
هي عين السكامة ياء لوقوعها طرفا ثم واو الجمع أيضا ياء وأدغمت في الياء لاجتماعها
معها وسبق احدها بالياء السكون وكسرت السين لمناسبة الياء والاقاف اتباعا لها
وهكذا

فالابنية الأصلية للاسم الثلاثي عشرة (فعل) بفتح فسكون (٢) كسهم وسهل
(وفعل) بفتح كفس وبطل (وفعل) بفتح فكسر ككتف وحذر (وفعل)
بفتح فضم كعضد يقط (وفعل) بكسر فكون ككبر (٣) وكس أي ضعيف
(وفعل) بكسر ففتح كعنب وزيم أي متفرق (وفعل) بكسر تين كابل وبلز أي
ضعفة (وفعل) بضم فسكون كقفل وسلد (وفعل) بضم ففتح كسر ودحط (وفعل)
بضم تين كعشق وسرح أي سر بهمة (وأما فعل) بضم فكسر كذل وفعل بكسر

(٢) قوله كسهم وسهل الأول اسم والثاني صفة وكذا البقية اه

(٣) قوله ونكس مثله قد هف أي مهفهف ورجل حب وخب وهم وثق حل وسرم
وجلد صل أي يابس وفلان صل لفلان أي مثله وقوته اه

أبو أمه حتى أبو به يقاربه
 أراد وما مثل الممدوح الذي هو
 ابراهيم في الناس حتى يقاربه الا
 ملكا أبو أمه أي أبو أم الملك أي
 جده لأمه أبو أي أبو الممدوح
 الذي هو ابراهيم ففصل بين
 المبدل والمبدل أهني مثله وهي
 وبين الموصوف والصفة أهني
 حتى ويقاربه وبين المبتدأ والخبر
 أهني أبو أمه أبو بأجنبي وهو
 حتى وقدم المستثنى أعني ملكا
 على المستثنى منه وهو حتى يقاربه
 ان لم يجعل المستثنى منه في الناس
 فلم يكذب يفهم منه المراد فليس
 فصيحاً (والتعقيد المعنوي) هو
 كون التركيب خفي الدلالة هلي
 المعنى المراد للخلل في انتقال
 الذهن من المعنى الأصلي الى
 المعنى المقصود وذلك اما بسبب
 ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة
 الى كثرة الوسائط أو ايراد
 اللزم القريب الذي لا يقتصر
 الى واسطة الخفي العلاقة كقوله
 سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا
 وتسكب عيناى الدموع لتجهدا
 أراد أنه يرضى بالبعد والفراق
 ويعود نفسه على مقاساة الاسرار
 والاشواق ويتحمل من أجلها
 سراً يفيض من عينيه الدموع
 ليتوصل بذلك الى وصل يدموم
 ومصرة لانزول على حد قوله
 ولطالما اخترت الفراق متاعها
 واحتلت في استثمار غرس وداوى
 ورغبت عن ذكر الوصال لانها
 تبقى الأمور على خلاف مرادى

فضم كسب في قراءة شاذة فغير أصلى وبعض هذه الاوزان يجرى فيها التخفيف فصور
 كتف يخفف باسكان العين فقط أو به مع كسر الغاء وإذا كان ثانياً سرف حلق خفف
 أيضاً مع هذين بكسرتين فيكون فيه أربع لغات كفتخ وكفتخ في ذلك الفعل كشهد
 ونحو عضد وأبل وعنى يخفف باسكان العين
 والابنية الأصلية للاسم الى باعى ستة (فعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياً كجعفر
 (وفعل) بكسرهما وسكون ثانياً كزبرج لزيته (وفعل) بفتحهما وسكون ثانياً
 كبرن بالثلاثة لمخالب الأسد (وفعل) بكسر ففتح فلام مشددة كفتخ لوطاء الكتب
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح كدرهم (وفعل) بضم فسكون ففتح كبخند بجمع
 ففجعة ففجعة لاسد والاخير نادراً
 والابنية الأصلية للاسم الخماسي أربعة (فعل) بفتحات مشددة اللام الأولى
 كسفر جل (وفعل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانياً وكسر رابعه كبجهرش للجوز
 (وفعل) بكسر فسكون ففتح مشددة اللام الثانية كقرطاب لثني القليل
 (وفعل) بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورة كفتخ لبقاق ففجعة ففجعة
 كسابقه معنى
 وأبنية الاسم المزبد فيه لا تتجاوز سبعة أحرف فالثلاثي الاصول نحو واشه باب
 مصدر اشهاب والرباعي الاصول نحو اسرجاج مصدر اسرججت الابل اججعت
 والخماسي الاصول لا يزداد فيه الاحرف مد قبل الآخر أو بعده نحو عطر فوط مهمل
 الطرفين بفتحتين بينهما سكون مضموم القاء لونية بضماء وقبعرى بسكون العين
 وفتح ما عداها للبعير كثير الشعر ومواز ينها بلغت على ما نقل عن سيبويه ثلثانة
 وثمانية وزيد عليه نحو الثمانين مع ضعف في بعضها
 والابنية الأصلية للفعل الثلاثي ثلاثة (فعل) بفتحتين (وفعل) بفتح فكسر (وفعل)
 بفتح فضم وعين مضارع الأول امامكسورة بكلس يجلس وضربه يضربه والزموم
 في الاجوف والمنقوص اليائين كباع يبيع وقضى يقضى وامام مضمومة تخرج يخرج
 ونصره ينصره والزموم في الاجوف والمنقوص الواوين كقال يقول ودعا يدعو
 وامام مفتوحة ولا يكون الا فيما عينه أو لامه سرف حلق كذهب يذهب وفتحه يفتحه
 وما جاء من هذا بدون حرف حلق فشاذاً في بابي أو من تدخل اللغات كركن ركن
 وعين مضارع الثاني امام مفتوحة كفرح يفرح وعمله يعمل أو مكسورة فتعوم
 ينعم وحسبه يحسبه وعين مضارع الثالث مضمومة فقط كسرف يشرف فهذه
 ستة أبواب للثلاثي المجرد (٢) باب نصر وباب ضرب وباب علم وباب فتح وباب
 (٣) قوله باب نصر الخ قدمه بعضهم على باب ضرب نظراً لان الضم في عين المضارع
 علوى وانه أقوى من الكسر أو تدرجاً في النزول من العلوى الذي هو الأصل بفتحة
 فهو أحق بالتقديم الى السفلى وعكس بعضهم فقدم باب ضرب نظراً لان الاختلاف
 فيه أكثر لظهور أكثرية مخالفة الفتح للكسر على مخالفة الفتح للضم اذا الفتح
 علوى والكسر سفلى والضم بينهما كما يشهد به الوجدان فتنبه اه

وثيان التعقيد المعنوي

البيت أنه كفى بسكب الدموع
عما يلزم فراق الاحبة من الكناية
والحزن وأساب في هذه الكناية
لكنه أخطأ عند البلاغ في جعله
جود العين كناية عما يلزم ملاقاته
الاحبة من السرور فإل انشغال
من جود العين إلى بجزائها بالدموع
حال ارادة البكاء إلى ما اراده
الشاعر من السرور إذا لاذهان
لا تلتفت إلى ذلك ضرورة انه
لا يدعي لسان بجمود عينيه
على معنى سروره فلا يقال جددت
عينه بمعنى سرناطره فالكلام
خفى الدلالة على المرام فليس
فصيها وأما اشتراط بعض في
فصاحة الكلام خلوه من
التكرار وتنازع الإضافات وغير
سديد لان ما ذكرنا أو يجب ثقلا
فقد ابرز عنه بالتنازع واللا
لم يكن مغللا كما قد وقع في التثني
ونفس وما سواها لايات ذكر
رحمة ربك عبده مثل دأب قوم
نوح إلى غير ذلك (وفصاحة
المتكلم) ملكة يقدر بها
على التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح أي كيفية وصفة
من العلم راضعة وثابتة في نفس
صاحبها يكون قادرا على ان
يعبر عن كل ما قصده من أي نوع
من المعاني كالمدح والذم والثناء
 وغير ذلك بكلام فصيح فعلم أن
المدار على الاقتدار المذكور
 وجد التعبير أولم يوجد وأن من
 قدر على تأليف كلام فصيح في
 نوع واحد من تلك المعاني لم يكن

شرف وباب حسب وتسمى الثلاثة الأول دعائم الأبواب تشبيها بدعائم البيت
والرابع الأصلي له باب واحد وهو فعل كسر بدو سرجه (ولمزيد) ثلاثة أبواب
زائد بحرف وهو (تفعل) كندسج وزائد بحرفين وهو (افعل) كاسرج
(وافعل) كاقشعر

والابنية المزييدة للثلاثي سبعة وعشرون بابا منها سبعة ملحقة بدسج وكما هي زيدة
بحرف واحد وهي (فعل) بسكون نائيه وفتح ما عداه بكليب (وفعل) كقول
(وفعل) كبيطر (وفعل) كجهور أي جهور (وفعل) كسرب الزرع قطع
شريفه أي ورقه (وفعل) كقلنس (وفعل) أسره ألف كقلنس ومنها بابان
ملحقان بأسرج مزيدين بثلاثة أسرف وهما (افعل) بكسر فسكون ففتح فسكون
كاقشعر أي تأخر (وافعل) كاسلني أي نام على قفاه ومنها ثمانية عشر غير ملحقة
فمنها زيد بحرف واحد وهو الثلاثة الأول ومنها زيد بثلاثة وهو الأربعة الأخيرة
ومنها زيد بحرفين وهو ما عداهما كما ترى وهي (أفعل) بسكون نائيه وفتح ما عداه
كأكرم وهو مهموز (وفعل) بضعيف العين كغرح (وفاعل) كسالم (وافعل)
بكسر فسكون ففتحات كاستبق (وافعل) كالنطق (وافعل) بكسر فسكون ففتح
مشدد اللام كاخضر (وتفاعل) بفتح ما عدا الألف كنسابق (وتفعل) ككسكلم
(وتفعل) ككجلب (وافعل) فحوافندر (وتفعل) كجورب (وتفعل)
ككشيطن (وتفعل) كقلنس (وتفعل) أسره ألف كقلنس أبس القلنسوة فيهما
(واستفعل) بكسر فسكون ففتح فسكون كاستخرج (وافعل) بكسر فسكون مشدد
اللام كاخضر (وافعل) بكسر فسكون كاندودن طال شعره (وافعل) كجلود
أسرع

(فعل) بفتح العين يجي لمعان كثيرة ويبنى منه باب المغالبة على فعلته أفعله نحو
كارمني فكرمته أكرمه بفتح العين في الماضي وضه في المضارع الألف في مكسور عين
المضارع من المثال والأجوف والناقص نحو وعدت وبعث ورميت فبكسرها
كواعده فوعده أهله وباعته فبعته أبيه ورأيت فريته أرميه أي غالبته في
ذلك فغلبته (وفعل) بكسر العين بكسرها العلل والأزنان وأضادهما كسقم وسلم
وبرئ وفرح وتحيي منه الألوان والعيوب والحلى أي الزينة الظاهرة في الجسم
كشبه وعود وبلغ (وفعل) بضم العين للطبائع ونحوها كمن وشرف وجل وطرف
ولزم وغش ونحوها من كل صفة لها لث وكنك ولهذا لا يكون إلا لازما وأما قولهم
رجبت الدار فتوسع والفصحى رجبت بل ولم يرد في العين إلا هب وصاد هينة ولا باقي
اللام وهو متصرف الأنوم من النهية بمعنى العقل ولا مضاعفا إلا قلبا مشروكا
كليب وشربا ضم أو الكسر (وافعل) لتعدية كذهبت وأهلته المسئلة
والصيرورة كأورق الشعر صار ذا ورق والسلب كاصبحت الكتاب أي أزلت
عجمته بنقطه ويعني فعل كقلته من البيع بمعنى قلته منه (وفعل) بكسرها العين

فصيها وأنه لا يكون فصيحاً إلا

إذا كان ذا صفة وكيفية من العلم راسخة فيه وهي المسماة بالملكة يقتدر بها على أن يعبر عن أي معنى فصحته بكلام فصيح أي خال عن الخلل في مادته وذلك بعدم تناقض كلماته وعن الخلل في تأليفه وذلك بعدم ضعفه فيه وعن الخلل في دلالاته على المعنى التركيبي وذلك بعدم التعقيد اللفظي والمعنوي

(مبحث البلاغة)

والبلاغة لغة تنبي عن الوصول والانتها، واصطلاحاً تكون في الكلام وفي المتكلم ولا تكون في السكامة (فالبلاغة) في الكلام مطابقة مقتضى الحال مع فصاحته أي لا تقتضي بلاغة الكلام عند أرباب المعاني إلا إذا كان الكلام فصيحاً مطابقاً لما يقتضيه حال الخطاب والحال هو الأمر الداعي لتكلم الذي ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به أصل المراد خصوصية ما وذلك الخصوصية هي مقتضى الحال (مثلاً) كون الخطاب منكرًا للحكم حال يقتضي التأكيد للحكم وذلك التأكيد اعتبار مناسب هو مقتضى الحال وقولنا إن زيدا العالم كلام مطابق لمقتضى الحال ويتفاوت مقتضى الحال بحسب المقامات والاحوال إذا المقام الذي يدعو إلى تنكير المسند إليه أو المسند ببيان المقام الذي يناسبه

للتكثير في الفعل كطوقت وفي المفعول كغفلت الأبواب وفي الفاعل كزنت الابن كثر فيها الموت وللشعبية كفر حنسه وللشعبية انتشاره وللشعبية كفته زبته أي تميم وللتوجه كشرق وغرب وللصيرورة كبرق صار ذا ورق (وقال) لما أركب الفاعل للمفعول في الفعل كناضله وللتكثير كضاعفته ومعنى فعل كافر (وتفاع) الاشتراك كعجاذا الثوب ولاظهار حصول أصله مع أنه غير حاصل كتهاهل واطاوعة فاعل كباعدته فتباعد ومعنى فعل كتهالي (وتفاعل) لآلة ككاف كتهلم واطاوعة فعل مشددا ككسرتة فتكسر ولا تخاذأ ملة كتهوسد اتخذ وسادة وللتعجب عنه كتهام ترك الأثم وللصيرورة كتهابت المرأة سارت أبعالا زوج لها وللطباب كتهين المسئلة لللب بياضها ومعنى فعل كتهزه (وتفاعل) لاطاوعة كاجتمع ولا تخاذل تشون أخذ الشواء وللقبول كاتعظ قبل الوعظ وللتفاعل كاجتود رأى تجاور وللتصرف كاتسب (وتفاعل) لاطاوعة فعل بالتضعيف ككسرتة فأكسر وأفعل كاتعجبته فأنزعج ويختص بالعلاج والتأثير (وتفاعل) مشددا للامرين للبالغة في اللازم كاجر واجار واعور واعوار ويقلان في غير الألوان والعيوب (وتفاعل) للطلب كاستغفر وأعد الشيء متصفا نحو استسمنته عذته ومنه لاقول نحو استعجب الطين تحول إلى الحجر وللطاعة نحو أرسنه فاستراح (وتفاعل) لالبلاغة في اللازم (وتفاعل) لاطاوعة فعل نحو تدرج في دسرح وأسرجه في سرح (ويقسم الفعل إلى قسمين) لازم ومشتد فاللازم هو الذي لا يحتاج إلى شيء من أو بعده أو قام به فلا ينصب المفعول به نحو سافر ومات والمتعدي هو الذي يحتاج إلى شيء غير الفاعل يقع عليه الفعل وهو ما متعدي لواحده نحو حدث الله أول اثنين نحو علمت الأدب محمودا ورأيت الصدق منبيا أو لثلاثة نحو علمت الموحدين الله قديرا وأريت المتعلم الاجتماع أفاقا

و ينقسم أيضا إلى صحيح وغيره (فالصحيح) ما ليس في سرفه الأصابة همزة ولا تضعيف ولا سرف علة نحو سلم وعلم (وغير الصحيح) أن كان في سرفه أحد أصوله همزة فهو زحف أو أخذ ورأيه وهناه والأفان تكرر أحد أصوله فتضعف نحو مد وزل وأغالم يكن هذا الباب وباب المهموز من الصحيح لانقلاب الهمزة والتضعيف سرف علة في بعض التصاريف نحو قرأ في قرأ ونقضي في نقض وان لم يكرر أحد أصوله فمثل أمثال وهو ما فاق سرف علة وأويا نحو ردو يسرا أمثال كونها وهي مثالا لما نلته الصحيح في عدم اعتلال ماضيه وأما أجوف وهو ما بينه سرف علة سمي بذلك لخلو جوفه أن وسطه من الحرف التضعيف وهي أيضا ثلاثة لانه عند الاسناد للثاني بصير معهما ثلاثة أسرف نحو قلت وبنت في قال وباع وأما ناقص وهو ما آخره سرف علة سمي بذلك لانقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف وهي ذال الأربعة لصيرورته عند اتصال تام التضمير به ما على أربعة أسرف نحو سميت ودهوت في سمي ودجارا ما الغيب مفرق وهو ما فاق ولا مة سرف علة نحو وفي ووفي

تعريفه اي لا يكون هناك مقام

يناسب التشكيك والتعريف

معار المقام الذي يناسبه تقديمه

يبين المقام الذي يناسبه تأخير

كالمسبق ولذا مقام ذكره ببيان

مقام حذفه كذلك ومقام اطلاق

الحكم ببيان مقام تقديمه وكذا

مقام الفصل ببيان مقام الوصل

ومقام الايجاز ببيان مقام

الاطناب والمساواة الى غير ذلك

وكذا مقام خطاب الذكي ببيان

مقام خطاب الغبي ضرورة ان

الأول يناسبه من الاعتبارات

اللغوية والمعاني الدقيقة الخفية

ملا يناسب الغبي وبقدرة رماية

المناسبات والاغراض التي

يصانع لها الكلام واعتبار

تلك الخصوصيات اي مطابق

الكلام المشتمل عليها تلك

الاغراض يرتفع شأن الكلام

حسنا وقبولا ولذا كانت مراتب

البلاغة متفاوتة بقدر تفاوت

المقتضيات والاعتبارات ومن

هنا كان القرآن الشريف

ذال الدرجة القصوى منها لما ان

الله تعالى عالم بكميات الاحوال

وكيفية انما اشغل كلامه في كل

مقام صلي بجميع مقتضيات

الاحوال التي له في نفس الامر

لما انه عالم بجميعها ورويت حق

المراعاة (والبلاغة في المتكلم)

ملكه بقدره اعلى تأليف كلام

بليغ أي كيفية راسخة في النفس

بقدره اصاحبها على أن يؤلف

كلاما مطابقا لمقتضى الحال

قصصا في أي معنى قصده وفي أي

واما الفيف مقرون وهو ما عينه ولا مخرافا لئلا يتحور ونى

وينقسم الاسم الى قسمين أحدهما مذكر متحور وجملة متحور ونى
نومان مؤنث حقيقي وهو اسم الانثى ومؤنث مجازي وهو الذي ليس كذلك وانما
استدل على تأنيبه برجوع ضمائر المؤنث اليه نحو الشمس رأيتها والاشارة اليه بما
للمؤنث ووجود التاء الساكنة في فعله نحو سمعت أذني هذه وظهور التاء في تصغيره
نحو أذينة وعيينة في أذن وعين وستون لها من عدد نحو ثلاث تسمى وهكذا (ثم
المؤنث) اما مؤنث معنى فقط كزيتب وهند أو لفظا فقط كحمنة وطلحة أو لفظا
ومعنى كفاطمة ومسلمة (والنائب اللفظي) اما ان يكون بالتاء وهي قسما ساكنة
وتختص بالفعل الماضي نحو كانت هند ومفردة وتكون في الفعل المضارع نحو
هند تصلي وفي الأسماء نحو سائلة وقائمة وأصل وضعها ان تكون للفرق بين المؤنث
والمذكر فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء نحو حادض وانما تدخل في اللفظ المشترك
معنهما بينهما فان كان جامدا كان دخولهما معا أي يقتصر فيه على ما ورد عن العرب
نحو انسان وانسانة ورجل ورجلة وفتاة وان كان مشتقا كانت قبائلية الا
فيما وازن فعولا بمعنى فاعل كصبور أو مفعالا كهدار أو مفعيلا كعطير أو مفعلا
كغشم أو مفعيلا بمعنى مفعول ان كان قبله موصوفه فيقال رجل سبور ومهدار
ومعطير ومغشم وبرج واهر أو صبور ومهدار ومعطير ومغشم وبرج وقد تزداد
التمييز الواحد من الجنس كنجبر وشجرة في المخلوقات وان ولجنة بكسر الهمزة
المصنوعات أو عكسه نحو جبات وجب والبالغة كراوية اكثير الراية وانما كيدها
كعلامة لكثير العلم وللتعريف من فاء الكلمة نحو عدة أو من عينها نحو اقامة
أو من لامها نحو سنة والدلالة على تعريب الأسماء الجمعية نحو كلبية وكيالبية
للكيال وعلى النسب كاسائفة ومهابلة في جمع أشعث ومهلبين (واما ان يكون
بالأنثى) وهي أيضا قسما من مفردة وهي المقصورة ككيلي وبشرى وغير مفردة
وهي ألف قبلها ألف فتعاب هي همزة مكهرا وعذرا.

وللمقصورة أوزان منها (فعلى) يضم ففتحتين نحو أربى للداهمة وأدى وشعبي لموضعين
(وفعل) يضم فسكون نحو جى اسم ذب وجبى صفة وبشرى مصدر (وفعل) يضم
بفتحتين نحو بردى اسم نهر وحيدى صفة للحمار الذي يجيد عن ظله انشاطه وبشكى
مصدر الكذب (وفعل) يفتح فسكون نحو برسى جمع برج ونجوى مصدر او شبعى
صفة (وفعال) يضم ففتح نحو جارى اسم طائر وسكار جمع سكران وعلاذى صفة
للشديد من الابل (وفعل) يضم ففتح المشددة نحو مهن اسم الباطل (وفعل) بكسر
فتفتح مشددا لدم نحو سمطرى لشيء فيه تفتخر (وفعل) بكسر فسكون نحو حلى جمع
حولة اسم طائر وذكرى مصدر (واذا كان هذا الوزن غير جمع ومصدر فالب نون فالله
للتأنيب كضيزى للقسمه الجائرة ودقلى لشعر من وان نون عند الجميع فالله
لا سباق نحو يزهى لمن لا يلهو وان نون في لغو ولم يذون في أسرى في ألفه وجهان نحو

نوع اراده فلولم يكن ذاملكة

يقتدر بها على ما ذكر لم يكن بليغا
على قياس ما سبق في الفصاحة
ومن تأمل ما سبق علم ان البلاغة
أخص والفصاحة أعم وأن كل
ما يطلق عليه لفظ البليغ كلاما
كان أو متكلما يطلق عليه
لفظ الفصح لان الفصاحة
مأخوذة في تعريف البلاغة
وليس كل ما يطلق عليه لفظ
الفصح يطلق عليه لفظ البليغ
لجواز أن يكون كلام فصيح غير
مطابق لمقتضى الحال أو متكلما
ذو ملكة يقتدر بها على الفصح
الغير المطابق لمقتضى الحال
ويعلم ان البلاغة بثبوت
حصولها وثبوتها على حصول
أمرين الأول الاحتراز عن
الخطأ في تأدية المعنى المقصود
اذ ربما أدى المعنى المراد بلفظ
غير مطابق لمقتضى الحال فلا
يكون بليغا الثاني تمييز الكلام
الفصح من غيره اذ ربما ورد
الكلام المطابق لمقتضى الحال
غير فصيح لاختلال ركن من
أركان فصاحة الكلام فيه فلا
يكون بليغا فست الحاجة الى
علمين يحرزهما معاً عن الخطأ في
تأدية المعنى المراد وعن التعميد
المعنوي المخالف لفصاحة الكلام
والاول منهما هو علم المعاني
والثاني علم البيان ويسميا
بعلم البلاغة لذلك ولما كان علم
البيان يعرف وجوه تحسين
الكلام جعلنا بعضا لهما في
بعض يعرف طرق التحسين الذاتي

ذكري لخلاف أذن البعير (وفعلي) بكسرتين مشددا العين نحو هجرى اسم للهذيان
وحيثي مصدر حث (وفعلي) بضمين مشددا اللام ككذرى من الحذر وأخرى اسم وها
الطلع (وفعلي) بضم ففتح العين المشددة نحو الغيز اسم للغز وخليطى للاطلا
(وفعلي) بضم ففتح المشددة نحو خبازي انبت وخصارى اطار
وللمدودة أوزان منها (فعلاء) بفتح فسكون كصراة اسماء ورغباة مصدرها وطرفاء
جمع في المعنى وجراء صفة لا تشي أفعلا وعتلاء صفة أفعلا وهو مشترك
بين الالفين (وأفعلاء) بفتح فسكون مثلث العين مخفف القدم كاربعة اليوم المعروف
(وففعلاء) بضمين بينهما فسكون كقرصاء للهيشة المعروف في القعود (وففعلاء)
نحو طاشوراء بكسر العين مخففا نحو قاصعاء لاحد بابي بحر البريوع حيوان
كالارنب (وففعلاء) بكسر أوله ونالته وسكون ثانيه مخففا نحو كبرياء (وففعلاء) بفتح
العين مثلث الفاء نحو جففاء بفتحين لموضع وبراء بكسر ففتح أثوب خز مخففا
وعشراء ونفساء بضم ففتح مخففا ومنه ومسه مشترك أيضا بين الالفين (وففعلاء)
بضمين بينهما فسكون نحو ونفساء

(وينقسم الاسم أيضا الى أربعة أقسام) منقوص وهو ما آخره باء لازمة سواء كانت
أصلية أم منقلبة عن واو كقاضى والداعي ومقصور وهو ما آخره أعل لازمة كفتى
وهدى ورضاء وممدود وهو ما آخره همزة قبلها ألف كسما وبناء وجميع ككتاب
وينقسم أيضا الى خمسة أقسام (القسم الاول المفرد) وهو ما ليس بشئ ولا مجموعا
ولا ملحقا به اولا من الاسماء الخمسة الا تية في النصوص هي أحد الاقسام الخمسة نحو
على وهند وقلم وقرطاس (القسم الثاني المثني) وهو ما نابت عن اثنين مفردين
معربين غير مركبين اتفقا في الوزن والحروف والمعنى بزيادة أغنت عن المتعاطفين
وهي الالف أو الياء والنون المكسورة كالرباين والزبدان والركبتين فليس من المثني
شفع وزوج وكلا وكتا واثنان واثنان لعدم النيابة عن اثنين ولا هذان والذنان
ومؤنثهما لعدم الاعراب في المفرد ولا العمران بفتح فسكون في عمر وعمر لعدم
الاتفاق في الوزن ولا العمران بضم ففتح في عمر وأبي بكر لعدم الاتفاق في الحروف
ولا العيينان للباصرة والجارية لعدم الاتفاق في المعنى بل كلها ملحقه بالمثني الاشتغاف
وزوجا في المفرد وبقولنا في التعريف مفردين يعلم أنه لا يشي المثني ولا الجمع فلا
يقال في الرجلان الرجلان ولا في الزبدان الزبدان (فان كان المفرد) بضمين
زدت عليه الزيادة المذكورة بدون عمل سواها (وان كان) منقوصا محذوف الآخر
رددت اليه في التثنية ما حذف منه نحو داعيين وساعيين في داع وساع (وان كان)
مقصورا قلبت ألفه عند التثنية ياء تارة وواو تارة وياء أو واو تارة (فتقلب ياء
في ثلاثة مواضع الاول) ان يكون زائدا على ثلاثة أسرف سواء كانت ألفه منقلبة عن
ياء أو عن واو رابعة كانت نحو حبلى ومعطى تقول فيهما حبلان ومعطيان
أو خامسة نحو مصطفي وحباري تقول فيهما مصطفيان وحباريان أو سادسة نحو

بهما والعرضي به فالتعصير المقصود
من علمي البلاغة وما يتبعها في
ثلاثة فنون

«الفن الاول علم المعاني»

وهو علم يعرف به مطابقة
الكلام لمقتضى الحال أى ملكة
وكيفية نفسانية راسخة يتمكن
بها ويقتدر بها على ادراك
جزئية باستحضار المعاني
واستعمال المجهولات وأصول
وقواعد مدونة يستنبط منها
ويستخرج ادراكات جزئية هي
معرفة مطابقة كل فرد فرد من
جزئيات الكلام العربي لمقتضى
الحال بمعنى ان أى فرد يوجد
منه أمكننا معرفته بذلك العلم
فترى ان اراد الكلام على هذا
الوجه المخصوص من توحيده
أو غيره كتقديم أو تأخير أو حذف
أو ذكر أو تهريب أو تنكير
مناسب للقام وذلك لان موضوع
هذا العلم الكلام البليغ الصادر
عنه له ملكة التعبير بكلام
بليغ فالكلام غير البليغ
ليس موضوعا له وكذا الكلام
البليغ الصادر عنه ليس له
ملكة التعبير به ليس موضوعا
لهذا العلم أيضا كما صرح بذلك
بعض محققى الامايم

«مبحث الخبر»

(الخبر) هو ما يحتمل الصدق
والكذب لذاته أى من غير نظر
الى خصوص الخبر أو خصوص
الخبر ليدخل في التعريف خبر الله

مستدعي وقبلى تقول فيهما مستدعيان وقبليان (الثاني) غير الزائد على
الثلاثة الذى ألفه منقلبة عن ياء نحو الفتي تقول فيه الفتيان (الثالث) الاسم
الجامد الذى أميات ألفه نحو متى مسمى بها تقول فيها متىان (وتقلب واوا فى
موضعين أو لهما) ان تكون ثالثة وهى بدل من واو نحو عصا تقول فيه عصوان
(ثانيهما) ان تكون ثالثة وهى غير مبدلة وغير عمالة نحو الا واذا تقول فيهما ألوان
واذوان وتقلب واوا أو ياء فيما فيه لغتان نحو رضى تقول فيه رحيان لقولهم رحيب
ورحيان لقولهم رحوت والياء أكثر (وان كان ممدودا) قلبت همزة واوا تارة
وأبقيت تارة وقلبت واوا وأبقيت تارة فتقلب واوا فى موضع واحد وهو ما اذا كانت
الهمزة بدلا من ألف التانيث نحو صحراء وصحراء نقول فيهما صحراوان وصحراوان
وتبقى أو تقلب واوا فى ثلاثة مواضع أحدها ما همزة لا لحاقى نحو عليا لعصبة العنق
تقول فيه عليا آن وعليان ثانيهما ما همزة بدل من واو أصلية نحو كساء أصله
كسا وتقول فيه كسا آن وكساوان ثالثهما ما همزة بدل من ياء أصلية نحو حياء أصله
حياء تقول فيه حياء آن وحيانوان وتبقى على حالها فى غير ما ذكر نحو قرآن ووضآن
فى القراء والوضاء للتأنيث والوضى (القسم الثالث) جمع المذكر السالم وهو لفظ
دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون مفتوحة والمفرد الذى يجمع هذا
الجميع اما جامد فيشترط ان يكون على المذكر كما قلنا خاليا من تا التانيث ومن التركيب
فلا يقال فى رجل رجلان لعدم العلمية ولا فى جمع زنبب زنببون لعدم التذكير ولا
فى جمع لاحق علم فرس مثلا للاحقون لعدم العقل ولا فى جمع طلمة طلمتون لوجود
التاء ولا فى جمع سبيويه سبيوون لوجود التركيب واما مشتق فيشترط ان يكون
صفة لمذكر كما قلنا خاليا من التاء ليست على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء ولا
على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى ولا بما يستوى فيه المذكر والمؤنث فلا يقال فى جمع
حائض حائضون لعدم التذكير ولا فى جمع سابى صفة فرس مثلا سابقون لعدم العقل
ولا فى جمع علامة أكثر العلم علامون لوجود التاء ولا فى جمع أجر أجرون لكونه
على وزن أفعل الذى مؤنثه على وزن فعلاء ولا فى جمع عطشان عطشانون لكونه
على وزن فعلان الذى مؤنثه على وزن فعلى كعطشى ولا فى جمع نحو عدل وصبور
وسريع عدلون وصبورون وسريعون لاستواء المذكر والمؤنث فى الوصف به باللفظ
واحد نحو امرأة عدل وصبور وسريع مثال ما استوفى الشرط الزيدون مجتهدون
(فان كان) المفرد الذى يجمعه هذا الجميع محيى حازبت عليه الزيادة المذكورة بدون
عمل سواها وان كان منقوصا حذف ياء وضم ما قبلها ان كان بالواو والنون نحو جاء
الداعون والساعون وكسر ما قبلها ان كان بالياء والنون نحو رأيت الداعين
والساعين أصلها الداعون والداعون والساعون والساعين وان كان مقصورا
حذفت ألفه عند الجمع وأبقى فتح ما قبلها نحو أنتم الاعلون من المصطفين أصلهما
الاعلون والمصطفون وان كان ممدودا صنعت به مثل ما صنعت بثنى الممدود من

تعالى ورسوله والبلد مديريات

المأوفة والنظريات القطعية
ومعنى صدق الخبر مطابقة
للواقع ومعنى كذبه عدم
مطابقته للواقع (مثلاً) قولك
العلم نافع موضوع ومحمول أوقع
بينهما نسبة في الخبر فلا بد أن
يكون بينهما نسبة في الواقع أي
الخارج أي بقطع النظر عما يدل
عليه الكلام فإن كان مادل
عليه الخبر من النسبة مطابقاً
وموافقاً لما في الواقع فصدق
والإفكاذب (وايضاحه) أن
هناك نسبتين نسبة دل عليها
الخبر مفهومة منه ونسبة تعرف
من خارج بقطع النظر عن الخبر
وتسمى الأولى نسبة كلامية
والثانية نسبة خارجية فطابقة
النسبة الكلامية أي المفهومة
من الكلام للنسبة الخارجية
أي التي في الخارج بأن يكون كل
منهما ثبوتاً كما في المثال أو نفيًا كما
في قولك الجهل ليس بنافع صدق
وعدم مطابقاً للنسبة الكلامية
للنسبة الخارجية بأن تكون
أحدهما ثبوتية والأخرى سلبية
كقولك الجهل نافع أو العلم ليس
بنافع كذب (ما يقصد بالخبر)
اعلم أن الخبر أي من يكون بصدد
الأخبار والأعلام لا يتخلو ظاهراً
من أحد أمرين إما أن يقصد
بخبيره إفادة المطلب الحكم أي
وقوع النسبة أولاً وقوعها وإما
أن يقصد بخبيره إفادة المطلب
كونه مالم بالحكم ويسمى الحكم
الذي يقصد بالخبر إفادته فائدة

وجوب قلب المهمة وإياها في نحو جراه علم المذكرة تقول فيه جراهون وجرادون ومن
وجوب تصحيح المهمة في نحو وضاء وقراء تقول فيه وضاءون وقراءون وسائر
وقرائين ومن جواز الوجهين في نحو علماء وأسماء بحباء أعلام مذكرة تقول فيه
علماءون وكسائون وحياتون وكسائون وكسائون وكسائون وعلماءون وكسائين
وكسائين وحياتين أو علماءون وكسائون وحياتون وحياتون وكسائون وكسائون
المفرد الذي يجمع هذا الجمع تعلم أن نحو عشرون وأهلون وطمان ومليون وأرضون
وسنون وأولون وذو ومئة هذا الجمع والجمع والجمع والجمع والجمع والجمع
القسم الرابع ججمع المؤنث السالم وهو لفظ دل على ثلاثة فأكثر من الألف بسبب
ألف وناؤه زائدتين على مفردة نحو هنداء في جمع هنداء (ويعلق به إمكان الحكم
الأول) بخروجه أن كان المفرد بالناؤه فإن كان يجمع جازدت عليه الألف والناؤه بدو
عمل سواء هو أن كان مفرداً أو أنه عند الجمعية حالاً في الحالة الأولى فالبالغاء
وذلك في موضع واحد وهو أن تكون رابعة فأكثر نحو جري ومطلي ومعدني
مسمى بها ألفات تقول فيها جليات ومطليات ومعدنيات الحالة الثانية فإما
وأول ذلك في موضعين أحدهما أن يكون أسماً أو أواو وهي في كلمة ثلاثية نحو عصا
تقول فيها عصوات ثانيهما أن تكون شذوذة وهي في كلمة ثلاثية نحو ألو أو إذا مسمى
بها مؤنث تقول فيها جالات وذوات وإن كان منتهى أو مجرداً من تعين جاعداً
الجمع مثل ما صنعت بها عند التثنية أما إن كان فيه ناء فله ثلاثة أحوال الحالة الأولى
أن يكون قبل الناء ألف وحينئذ تنقلب على حذفها إلى التثنية نحو فتاة وفتاة
ومعطاة تقول فيها فتات وفتات ومعطيات الحالة الثانية أن يكون قبلها همزة
تلي الشاذائدة وحينئذ فإن كانت أصلية أو ابتدائية عند الجمع على حالها نحو قراءة
ووشاة تقول فيها قراءات ووشات وإن كانت بدلاً من أصل بالزنية أو القاب
والصحيح نحو نساء تقول فيها نساءات ونساءات الحالة الثالثة أن لا يكون قبلها
ذلك وحينئذ تحذف الناء فقط نحو فاطمة ومسلمة تقول فيها فاطمات ومسلمات
(الحكم الثاني) يتعلق بشكله وهو في ذلك على حالتين الحالة الأولى أن يكون رابعاً
فأكثر وحينئذ يبقى عند الجمعية على حاله نحو جهمرة ونزقة ونسقة أعلاماً مؤنث
تقول فيها جهمرات ونزقات ونسقات الحالة الثانية أن يكون ثلاثياً سراً كان
فيه ناء أم لا وحينئذ تحذف نتيته بحركة فانه وجوباً أن كانت فتحة وجوازاً أن كانت
ضمة أو كسرة بزيادة شرط أحدها أن يكون اسماً ثانيها أن يكون سائلاً العين
ثالثها أن يكون مؤنثاً رابعها أن يكون نعتاً سالماً من الإعرال والتضمين مثال
ما جمعت فيه الشرط وهو مجرد من الناء دعوهنا وجعل تقول فيها دعوات
وهنداء وجلات ومثاله وفيه التاء بفتحة وسدرة ونزقة تقول في جمعها جففات
وسدرات وغرفات بفتح ثوابتها وجواباً بعد المقتروح وكسرها وضماً جوازاً بعد
المكسور والمضوم ويجوز فتحها أو إسكانها فيهما ويستثنى من اتباع المكسرة

فصادف قلبا خالبا فتمكنا

ولذلك سمي هذا الضرب الأول
ابتدائيا (ويؤكده التردد
استقصانا) أي من كان مترددا في
ثبوت الحكم وعدمه بأن لا يرجح
عنده هذا ولا هذا بحسن تقوية
الحكم له بمؤكداين بل ذلك تردده
ولا يبالغ في توكيده وانما حسن
مع ان الخطاب لم يمتد بخلاف
الحكم حتى يحتاج الى ازالته
ليتمكن الحكم في قلبه ويترج
على خلافه والمذكور في دلائل
الاعجاز انه انما يحسن التأكيده
اذا كان للخطاب ظن على خلاف
حكمه ويسمى هذا الضرب
الثاني طلبيا (ويؤكده التكرار
وجوبا) بحسب انكاره أي
بقدر انكاره قوة وضعف فيجب
زيادة تأكيد الحكم بحسب
ازدياد الانكار ازالة له كقوله
نعالي حكاية عن رسل عيسى
اذ كانوا أولا (انا اليكم مرسلون)
فا كذبوا واسمية الجلة وثانيا
(ربنا يعلم انا اليكم مرسلون)
اكذب القسمة وان واللام واسمية
الجليلة لمبالغة الخطابين في الانكار
(ويسمى هذا الضرب الثالث
انكاريا وهذا كله أي الخلو عن
التأكيد في الأول والتقوية
بمؤكده استقصانا في الثاني
وجوب التأكيده بحسب
الانكار في الثالث يسمى اخراج
الكلام على مقتضى الظاهر
ويقاله ما يسمى اخراج الكلام
على خلاف مقتضى الظاهر
وصوره كثيرة وسياق (ولنذكر

بفتح الفاء مثلث العين سواء كان مفتوحا معتلها كباب وأبواب أم محببها
كسبب وأسباب ونحو كنف وأكتاف وعضد وأعضاء وفعل بضمين كعنى
وأعناق أو بضم ففتح كطب وأرطاب أو بكسرتين كابل وآبال أو بكسر ففتح
كضلع وأضلاع (وثانيهما جمع كثرة) وابتداء وقيل كسابقه وقيل من أحد عشر
ولانها ية له وله احدى وعشرون صيغة (الأولى فعل) بضم فسكون ويطرد في وصف
على أفعل أو فعلا سواء كانا متقابلين كاجر وجرأ أم منفردين لما منع في الملقاة
نحو آذر لعظيم الانثيين لدا فيهما ورتقاء أو لما منع في الاستعمال خاصة نحو الى لعظيم
الاية وعجزاء لعظيتم اتقول في جمعها جر وأدرورق وآلى وجرز وجرزى عين هذا
الجمع ضمه بشرط محتمل وصحة لاه وعدم التضعيف نحو

• وأنكرتني ذوات الأعين النجل (١) • (الثانية فعل) بضمين ويطرد في اسم
رباعي محبب اللام قبلها مائة نحو قضيب وقضب وعود وعمد وقذال وقذل وكتاب
وكتب وفي وصف على فاعل كصبور وصبر (الثالثة فعل) بضم ففتح
ويطرد في فعلة اسماء فعلية أنى أفعل بضم فسكون فيهما نحو ترفة وغرف وكبرى
وكبر (الرابعة فعل) بكسر ففتح ويطرد في فعلة بكسر فسكون نحو حرج وحرج
ومرية ومري وقد انتقارض هاتان الصيغتان في جمع المفرد المذكور بالمضمر
كلمية وحلى وبالعكس كصورة وصور (الخامسة فعلية) بضم ففتح ويطرد في
وصف مذ كفاعل معتل اللام بزنة فاعل كساع وسعاة (السادسة فعلية) بفتحات
ويطرد في وصف مذ كفاعل محبب اللام بزنة فاعل نحو كاتب وكتبة ونازع وباعة
وبعضهم يجعل هذا أصل سابقه وضعت فاء للفرق بين محبب اللام ومعتلها
(السابعة فعلية) بفتحتين بينهما يكون ويطرد في وصف ذال على هلاكه أو تجميع
أو تشتت بزنة فاعل نحو قتلى وجرى وأسرى ومرضى جمع قنيل وجرح وأسر
ومريض أو بزنة فعل بفتح فكسر نحو زمن وزمى أو بزنة فاعل نحو هالك وهلكى
أو بزنة فاعل بفتح فسكون فكسر نحو ميت وموتى أو بزنة أفعل كالحق وحق
أو بزنة فعلان كعطشان وعطشى (الثامنة فعلية) بكسر ففتحتين ويطرد في فعل
بضم فسكون نحو درج ودرجة ودب ودبية وكوز وكوزة (التاسعة فعل) بضم ففتح
العين مشددة ويطرد في وصف محبب اللام بزنة فاعل وقاعدة نحو عدل في عادل
وعاذلة (العاشرة فعال) بضم فتشديد ويطرد كسابقه بشرط كونه مذكرا نحو
عذال في عاذل (الحادية عشرة فعال) بكسر ففتح مفعلا ويطرد في فعل وفعله بفتح
فسكون فيهما اسمين أو وصغين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصاع وقصاع
وخدلة وخدال وفي فعل وفعله بفتحات اسمين محبب اللام غير مضعفين نحو جبل
وجمال ورقبة ورقاب وفي فعيل وفعلية بفتح فكسر محبب اللام نحو ظريف

(١) قوله النجل جمع نخلاء من النجل كسبب وهو سعة العين اه

منه شيئا ههنا فنقول) فليخرج

الكلام على خلاف مقتضى
ظواهر الحال لاقتضاء باطن الحال
ياه فينزل العالم بالفائدة ولازمها
منزلة الجاهل كقولك لتارك
الصلاة مع علمه بوجوبها
الصلاة واجبة (ويجعل) المنكر
كغير المنكر ان كان معه دلائل
وشواهد لتوابعها ارتدع عن
الانكار كقوله تعالى لمنكر
الوحدانية الهكم اله واحد من
غير تأكيد لوجود الدلائل عند
المنكر اذ ادعى له عن انكاره
(ويجعل غير المنكر كالمنكر)
لظهور امارات الانكار عليه
كقوله تعالى ثم انكم بعد ذلك
لميتون مؤكدا بان واللام مع
انهم غير منكرين لذلك الا ان
غفلتم عن الموت مما تعد من
امارات انكاره اذ من اعتقد
حقيقته ان تعد له فلما يستعدوا
له بالاسلام كانوا كمنهم منكرون
له وكقوله
جاء شقيق عارضار محه

ان بني عمه فيهم رماح
أي جاء وان عارضه على عرضه
من غير تمثيل لاجابة كالمعتقد ان
بني عمه عزل لاسلح لهم فنزل
منزلة المنكر وخوطب خطاب
التفات وينزل غير السائل أي
غير المتردد منزلة اذ قدم له
ما يشير الى جنس الخبر يعني يجعل
خالى الذهن الذي حقه ان لا يؤكد
له بمنزلة المتردد الذي يستحسن له
التأكيد وذلك اذ قدم له ما يشير
الى جنس الخبر نحو وما يرى

أو ظرف بظرف وهو لازم فيه. ما معلى العين كطويل وطويلة وطوال وفي فعل
بكسر أو ضم فسكون اسمين ثانيهما غير واوى العين ككوت ولا يأتى اللام كدى نحو
قدح وقداح في الكسر ورمح ورماح في الضم وفي فعلان وفعل واحد بفتح فسكون
فيهن صفات نحو غضبان وغضبي وغضاب وندمان وندمان وفي فعلان وفعل واحد بضم
فسكون تكلم صان ونحوه وخصاص (الثانية عشرة فاعول) بضمين ويترد في فعل
بفتحين أو بفتح فكسر اسماء نحو أسد وأسود وكبد وكبود وفي فعل اسماء مثلث
الفاء ساكن العين بشرط أن لا تكون عين المفتوح واوا كحوض ولا عين المضموم
واوا ككوت ولا لامه ياء كدى ولا مضاعفا تكلف نحو كعب وكعوب وحمل وحول
وجندو جندو (الثالثة عشرة فعلان) بكسر فسكون ويترد في اسم على فعال
بضم ففتح نحو فاعول وفاعولان أو على فعل بضم ففتح نحو صرد وصردان وبه
يستغنى عن أفعال في وزن هذا المفرد أو على فعل بضم فسكون أو فاعول بفتحين
واوى العين نحو كوز وكيزان وتاج وتيجان (الرابعة عشرة فعلان) بضم فسكون
ويترد في اسم على فعل بفتح فسكون كظهور وظهران أو على فعل كزيف وزيفان
أو على فعل بفتحين كحمل وحملان بالمهمل (الخامسة عشرة فعلا) بضم ففتحين
ممدودا ويترد في وصف مذ كراقل على زنة فاعول بمعنى فاعل غير مضاعف
ولا معتل اللام ولا واوى العين نحو كريم وكريماء وبخيل وبخلاء وظريف وظرفاء
وشريف وشرفاء أو بمعنى مفعول نحو سميع بمعنى سمع رأيم بمعنى مؤلم تقول فيهما
سمعا والماء أو بمعنى مفاعل كخاليط وخلاط ورجليس ورجاساء أو على زنة فاعل
نحو صالح وصالحا وفاسق وفاسقا أو على زنة فعال بالضم نحو شجاع وشجاعا وخفاف
وخففا على اختلاف في بعض ذلك (السادسة عشرة أفعلا) بفتح فسكون فكسر
مخفف اللام ممدودا ويترد في مفرد سابقه الأول لكن بشرط أن يكون مفعول اللام
أو مضاعفا نحو غنى وأغنياء وشديد وأشداء وهو لازم فيهما الا ماشاء (السابعة
عشرة فاعول) بفتحين مكسورا العين ويترد في فاعول وفاعولة فاعول بفتحين
بينهما سكون فيهن فاعول وفاعول بكسر العين اسماء أو صفة مؤنث فاعول أو مذكر
غير فاعول وفاعولة بكسر العين مطلقا نحو جوهر وجواهر في الأول وصومعة وصوامع
في الثاني وطابع وطوايع في الثالث وقاصصا وقواصع في الرابع وحابر وحواير
وكاهل وكواهل في الخامس وحائض وحوائض في السادس وصاهل وصواهل في
السابع وفاطمة وفواطم وساقية وسواقي في الثامن (الثامنة عشرة فاعول)
بفتحين ثم كسرة ويترد في فعالة مثلث الناء بقاء ودونها قبل لامه مدة نحو
سحابة وسحاب ورسالة ورسائل وذوابة وذوائب وحولة وحوائل وصحيفة
وصحائف وشمال بالفتح وشمال وشمال بالكسر وشمال وعقاب وعقائب
وعجوز وعجائز وسعيد علم امرأة وسعائد وبعضهم لا يتردها كلها بشرط
في ذى الناء من هذه الأمثلة سوى فعيلة الاسمية وفي فعيلة أن لا تكون بمعنى

نفسى ان النفس لا مارة بالسوء
ف قوله وما يرى نفسى يشير الى
ان النفس محكوم عليها بشئ
لا ينبغي فكان مظنة التردد
والطلب فاكدان النفس لامارة
بالسوء مع خلو ذهن المخاطبين
عن خصوص كون النفس امانة
بالسوء وهذا كله انراج على
خلاف مقتضى ظاهر الحال وهو
أنخص من مقتضى الحال اذلا
يخرج الكلام على خلاف
مقتضى ظاهر الحال الا اذا
اقتضى الحال ذلك وقد يقتضى
الحال الخروج على مقتضى
الظاهر بل هذا هو الكثير

(مبحث الجملة الاسمية)

الجملة الاسمية يؤتى بها للثبوت
أو الثبات أى الدوام فالأول
بحسب الوضع والثاني بحسب
المقام كإف المدح والذم لاغراض
تتعلق بذلك كقوله
لا يألف الدرهم المضروب صرنا
لكن يمر عليها وهو منطلق
يعنى ان الاطلاق من العبرة
ثابت للدرهم دائما قال الشيخ
عبد القاهر موضوع الاسم على
أن يثبت به الشئ للشئ من غير
اقتضاء أنه يتجدد ويحدث شئاً
فشيئاً فلا تعرض في زيد منطلق
لا كثر من اثبات الانطلاق فعلا
كأف زيد طويل وعمر وقصير (ثم
اعلم) ان الجملة الاسمية المشبهة
على الفعل بأن كان الخبر فيها
جملة فعلية تفيد التجدد لا مجرد
الثبوت ولا الثبات وانما

مفعولة وشذذ باغ في ذبيحة وفي المجرد من الماء الثابت ونذر في المذ كزحوص صيد
ووصائد (التاسعة عشرة فعلى) بفحات أو بكسر اللام ساكن الياء وشتراكان
مع الاطراد في فعلا اسمها نحو صحرار وسمارى أو صحرار وفي فعلى بفتح ف تكون ففتح
اسمها نحو عاقى لثبت وعلاق أو علاق وفي فعلى بكسر فسكون ففتح اسمها نحو ذفرى
وذفارى أو ذفار وفي فعلى بضم فسكون وصفة الغلة بر مؤنث أفعل نحو حبلى وحبالى
أو حبال ومع عدم الاطراد في فعلا بفتح فسكون وصفة المؤنث فهو عذراء
وعذارى أو عذار وفي مهري بفتح فسكون فكسر فتشديد للخبير من الابل جمعه
مهارى ومهار وينفرد الفعل على بكسر اللام في نحو خذربة بكسر أوله المهمل وسكون
ثانيه المعجم فكسر ففتح للكمة الغليظة ونحو سحابة بكسر فسكون المهملتين
لأخبت الغيلان ونحو عرقوة بفتح المهمل فسكون ففتح لاجل من الحسبتين
المتقاطعتين على فم الدلو وما فى لوق العين نقول في جمعها سحار وسعال وهراق
وما فى بكوار في الجميع وفيما حذفت أول زائديه من نحو حبلى بفتح فسكون
ففتح لعظيم البطن ومن نحو بلهنية بضم ففتح فسكون ففتح لاجل من العيش
وقلنسوة وحبارى أول الزائدين في ضمير الانحران ونحو الالف الاولى نقول في
جمعها حباط وبلاء وفلاس وحبار بكوار وينفرد الفعل على بفتح اللام في وسف على
فعلان كعطشان أو على فعلى كعطشى نقول في جمعها عطاشى ويحفظ في نحو
يقيم وأيم نقول فيها ما يماهى وأياهى وضم الناء في جمع نحو سكران أريج من فنها
(العشرون فعلى) بكسر اللام مشددا لياء ويطراد في ثلاثى ساكن العين آخره ياء
مشددة زائدة ليست للنسب حالا ككبرى وكراشى وكركى وكراكى (١) ومهريت
وسهارى فلا يجمع نحو تركى على تراى ليكون يائه للنسب وفي نحو علباء بكسر
فسكون وقوباء بضم فسكون أرفق وهى المشهورة بالقوبة وسولايا بفتح فسكون
قربة من عمل النهران نقول في جمعها علباء وقوباى وسولايا ويحفظ في نحو صحرار
وعذراء وانسان وطريران بفتح فسكون ففتح نقول فيها صحرارى وعذارى وأناسى
وطراى (الحادية والعشرون فعلا وما أشبهه) في عدد الحروف وهذه اتم الكفاة
وفيما عمل (ففعلا) يجمع به ما زادت أصوله على ثلاثة وهو أربعة أنواع (أولها)
الرابع المجرد وهذا لا يحذف منه شئ كجعفر وجماعه فرج وبارج وبرن
وبرائن وسبطر وسباطر وحنطب وحنطاب (ثانيها) الخامس المجرد فان لم يكن
رابعه يشبه الحروف التى تزداد حذف خامسة كسحر وحمل وسنارج وان كان رابعه
يشبه الزائد في اللفظ أو في المخرج فأنبت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس مثال
مارابعه يشبه الزائد لفظا خذرنى بالدال لا بالواو أو كسفر رجل لانه كسوت فان النون
من حروف الزيادة ومثال مارابعه يشبه الزائد خذرنى فر زدق بوزنه فان الدال من

(١) قوله ومهري ومهارى بضبط المتقدم قريبا اه

تعبيد التبعوث بأسفل وضعها أو

الثبات بالمقام والقرائن في
حالتين الأولى ماذا كان خبرها
مفردا نحو زيد طويل ونحو هو
منطلق في البيت السابق
والثانية ماذا كان خبرها جملة
خالية من الفعل نحو زيد أبوه
قائم ونحو عمر وأبوه مكرم
الضيفان لاني مثل زيد أبوه قام
أو زيد قام أبوه

﴿مبحث الجملة الفعلية﴾

الجملة الفعلية قد يوثق بها التجدد
والزمان باختصار وبيان ذلك
ان الفعل دال بصيغته على أحد
الزمن الثلاثة بدون احتياج
لغيره بخلاف الاسم فانما يدل
عليه بها كقولنا زيد قائم الآن
أو أمس أو غدا ولما كان التجدد
لازما للزمان وهو غير قار للذات
أي لا يتجتمع أجزاءه في الوجود
وكان الزمان جزء مفهوم الفعل
كان الفعل مع افادته التقييد
بأحد الأزمنة الثلاثة مقيدا
للتجدد أيضا ويوثق بها أي
بالجملة الفعلية للاستمرار
التجدد في المضارع وذلك
بحسب المقام لا بحسب الوضع
نظير الاستمرار التبعوث في الأهمية
نحو زيد ينطلق أي يحصل منه
الانطلاق شيئا فشيئا كقول

طريف بن عجم

أو كلما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا إلى عريتهم يتوسم

أي يصدر عنه تفرس الوجوه

وتأملها شيئا فشيئا ولحظة ف لحظة

مخرج الناء التي هي من حروف الزيادة تقول في جمعها خدارق وفرازق وأخدارن
وفرازدوهو أجرد (ثالثها) الرباعي المزيد وهذا يحذف زائده حرفا أو أكثر نحو
مدحرج ومتدحرج وكنهور (١) بسكون الهاء وفتح ماعداها وهي يفتح بفتحات
مشددة التثنية تقول في جمعها دحارج وكنهرو وهباج نعم إذا كان لينارا بعا قبل
الآخر (٢) لم يحذف كعصفور وقرطاس وقنديل وغرائق وفراويس بقلب الالف والواو
في جمعها عصافير وقرطاس وقناديل وغرائق وفراويس بقلب الالف والواو
بما هما فيه ياء (رابعها) الخماسي المزيد وهذا يحذف زائده وخامسه نحو قهقري
وقباعت (وشبهه فعال) يجمع عليه كل ثلاثي مزيد سوى ما مر في باب كبرى
وسكرى وأجر وجراء ورام وكامل ونحوها مما يجمع بغير الشبه وهذا يحذف منه
ما ينحل بصيغة الجمع فان ثابته سبعة يحذف بعض الزوائد دون بعض أبقى ماله
مزية في المعنى أو في اللفظ فتقول في نحو مستدع مداع يحذف السين والهاء معا
محافظة على الصيغة وأبقيت الميم لان لها مزية في المعنى عليهما السكون زيادته المعنى
مختص بالاسماء وهي الدلالة على اسم الفاعل أو المفعول وتقول في استخراج تخارج
مؤثر الاء بالبقاء على السين لانها لا تخرج بقاء السين الى عدم التغير دونها لو جرد
تفاعيل في نحو تمائيل وتباريح وتصاوير وتدابير دون سقا عسيل وتقول في منطوق
مطابق وفي الندود ويلمد الأوديلاد مؤثر الميم والهمزة والياء بالبقاء على النون
لتصدرها أو كون الهمزة والياء في موضع يدلان فيه على معنى وهو التسلط في الهمزة
والغيبية في الياء واقعين في المضارع بخلاف النون فانها في بين الثاني والرابع وهي
فيه لا تدل في أي كلمة على معنى فان لم يكن لاحد الزائدين مزية على الآخر فأنت مخير
في حذف ما شئت منهما فتقول في نحو سمرندي وعلمندي سراد وعلااد وسمراند وعلاند
لاستواء زائديهما أعني النون والالف في أن كل منهما مزيد للاحق الثلاثي بالخماسي
بلا مزية لاحدهما على الآخر

(وهذه فوائد) متممة للجمع فأنى إليها السمع (الأولى) يجوز تعريض ياء قبل الطرف
بما يحذف سواء كان أصليا أم زائدا كسفارح ومطابق في جمع سفرجل ومنطلق
مالم يستعملها اللفظ لغير تعويض والافلا تزداد كافي لغا غير جمع أغبري بتشديد المجهمة
فيماؤه هي التي كانت في المفرد والفاء محذوفة لم تعرض وأجاز بعضهم زيادة الياء
المذكورة في مشابهة مفاعل قالوا ومنه ألقى معاذيره نعم لا تزداد في فواعل وقوله

• سرا ببيع بيض لا يخرفها النبل • شاذ وأجاز بعضهم أيضا حذفها من زنة
مفاعل قالوا ومنه مفاعل الغيب نعم لا تحذف ان أدى الى اجتماع مثليين وقوله

(١) قوله وكنهور هو الضم من الرجال والهيبيخ الغلام الممتلئ لحما

(٢) قوله وغرائق بنم فسكون ففتح فسكون وكفردوس وقنديل وهو أورد

وكعلا بط وقرطاس وعصفور

انما يؤتى بالسند جملة اذا كان
سببها وهو عبارة عن كون الجملة
معلقة على المبتدأ بعائد لا يكون
مسنداً اليه في تلك الجملة نحو زيد
أبوه قائم زيد أبوه قائم زيد قام
أبوه أو قصد تخصيص المصالحكم
نحو أنا سمعت في حاجة فلان
التقديم يفيد التخصيص غالباً
أو قصد تقويته نحو زيد قام
وزيد كانه الأسد لما فيه من
تكرار الاسناد كما سيأتي

يبنى الفعل بالفعل فيستند اليه
ويترك الفاعل لوجوده منها
الايجاز أى الاختصار ومنها
جهل المتكلم بالفاعل أى عدم
علمه به فهو سرق متاع البيت
ومنها علم السامع به نحو وخاق
الانسان ضعيفا ومنها تعظيمه
أى الفاعل اذا كان الفعل
خسيفا أو قصد صوته عن اللسان
نحو تكلم بما لا يليق اذا كان
المتكلم أميرا ومنها تحذير الفاعل
اذا كان الفعل شريفا أو قصد
صوت اللسان عنه نحو تصدق
بمائة دينار والمتن صدق بجمام

(١) قوله الى خمسة وعشرين بنظير ثلاثة وعشرين من منها بعض الفضلاء في قوله

جوع عبد عبود • أبايد عبد عبدون
عبد عبتن ومعبودا ومعهما • عبدة عبدة عباد عبدان
عبيد اعبدة عباد معبدة • معايد وعيبدون العبدان

وذايتها الاثنى في قولي

واضعهم له عبادا وهو كالمفضل • وزنا وبكل له في الجمع أوزان
وزد عبادا وهذا الجمع أشهرها • فكيف ينساء عند العبد انسان

مثلا ومن الخوف منه اذا كان
جبارا يخشى من نسبة الفعل
اليه فهو سلب المال والسلب
السلطان ومنها الخوف عليه اذا
كان الفعل مما يؤخذ به الفاعل
فهو عيب على الأمير كذا ومنها
تأتى الانكار عند الحاجة ومنها
غير ذلك

((مبحث تقييد الفعل وما يشبهه
من اسمى الفاعل والمفعول
وغیرهما))

يقيد ما ذكره بفعول مطلق أو به
أوفيه أو له أو معه أو حال أو تميز
أو استثناء أو مثلتها ظاهرة فلا
نطيل بها التريفة الفائدة أى
ازديادها وتكثيرها لان ازدياد
التقييد يوجب زيادة التخصيص
وهى موجبة لازدياد الغرابة
المستلزمة لزيادة الفائدة وفى
التميز نفس بعداهام وهو وقع
فى النفس كتفصيل بعد اجمال
لان السامع اذا لم يفهمه انتظره
فاذا قسر أو فصل تمكن فى ذهنه
أكثر هذا وايضا ان تظن خبر كان
وتحوها ومماثلة من مشبهات
المفعول به وتجعله قيدا والفعل
مقيد اذا لفائدة بدونه حتى يكون
انزى بينهما بل القيد فى باب النواسخ
الداخل على المبتدأ والخبر وهى
الافعال الناقصة وافعال
القلوب هو نفس تلك الافعال
فيؤتى بكان لتقييد الاستمرار
أو الحكاية فتحو وكان الله عليهما
حكيمها وتحو وكنتم أمواتا
فأحيانا كنهان المستند فى الأول

ركوبة تقول فى النسب اليه ركبى والجمع كاسياتى لا ينسب اليه على لفظه الا ان
جرى مجرى الاعلام أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس جمعا وان الجمع
ما عدا ذلك سواء كان له واحد من لفظه كرجال وكتب مع رجل وكتاب أم لم يكن له
واحد من لفظه وهو على وزن خاص بالجمع كباييل الجماعات الطير وعباديد لغرق
الناس والخيول أو على وزن غالب فى الجمع كاهراب فهو جمع واحد مقدر وسواء
وافقه واحده فى أصل اللفظ دون الهيئة كأفراس مع فرس أم وافقه فى اللفظ
والهيئة كفلان يقال للسفينة الواحدة والسفن المتعددة فيقدر أن شكل مفردة
كقفل وشكل جمعه كبذل جميع بدنه ومثله فى ذلك ألفاظ محفوظة تستعمل مفردا
وجما كامام ومن استعماله جمعا واجعلنا للثقلين اماما أى أئمة ولهم اسم جنس افرادى
والفرق بينه وبين الجمعى صدق الافرادى بالقيام والكثير كعسل ولبن وماء وتراب
وينقسم الاسم الى جاءد ومشتق والجاءد اما اسم عين كشمس وقر واما اسم معنى
ومنه المصدر والاشتقاق من اسم العين قليل كشمس النهار وأوراق الشجر صار
ذاشمس وذاورق والغالب أن يكون الاشتقاق من اسم المعنى
والاشتقاق أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما فى المعنى ومع تغيير ما وهو ثلاثة
أقسام (صغير) وهو ما تتحدنا فيه سر وفاقا ترتيبا كالأكل (وكبير) وهو
ما تتحدنا فيه سر وفاقا ترتيبا كالجذب (وأكبر) وهو ما تتحدنا فيه فى أكثر
الحروف مع تناسب الباقى كنعق من النطق لثنا سب العين والهاء فخرجا (والتغيير)
امانى الهيئة كقربى الساكن نحو ضرب من الضرب أو تسكين المتحرك نحو
افرح من الفرح أو تبديل الحركة نحو شرف من الشرف وامانى الحروف بتبديل
بعضها من بعض كنعق من النطق أو نفعها نحو عدم من الوجود أو زيادتها نحو
يعلم من العلم

(والزيادة المذكورة) اما لفائدة معنى كفرح مشددا من فرح واما للاتفاق مثال
بمثال كالحاق فرد بجمعه فخر وجلبب بدسرح ثم هى نوطان (أحدهما) ما يكون بتشكر
سرف أصلى لا لحاق أو ضمير فاما بتشكر برعين مع الاتصال كفرح أو مع الانفصال
بزايد فهو صفة تشقى بهما اثنين وفاقين بينهما انون ساكنة مفتوح ما عداها للتكثير
العظيم من الرمل واما بتشكر رلام كذلك فهو جلبب وجلباب واما بتشكر برقاء وعين
مع مباينة اللام لهما فهو مره يس بفتح فسكون ففتح فكسر للدهية وهو قليل
واما بتشكر برعين ولام مع مباينة الفاء فهو جمع جهلات كسفر رجل للشديد
الغلظ اما مكر رالغاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة بأصلى كدرد
بوزن جمع فامر رجل أو العين والغاء فى رباعى كجسم فاصلى فلو تشكر فى السكامة
سرفان وقباهما سرف أصلى كصم جمع وصم جمع لصغير الرأس حكم فيه زيادة
الضعفين الأخيرين لاستيفاء السكامة بما قبلها أقل الاصول (ثانيهما) ما لا يكون
بتشكر برسرف أصلى وهذا لا يكون الا من الحروف العشرة المجموعة أربع مرات

هو علميا وما معه وكان فيد للحكم

دال على استمراره وفي الثاني هو
أمواتا والسكون فيسد دال على
وقوع الحكم في الزمان الماضي
كما نقول أنتم أموات في الزمان
الماضي ويؤتى بصار الانتقال
وبليس للثني وبلا زال للدوام
وبما دام للنوقيت اذهى
موضوعه للدلالة على دوام
اتصاف شئ بصفة موقتا
باتصاف اسمها بخبرها ويؤتى
بكاد ونحوها للقرب فان أفعال
المقاربة أفعال ناقصة ونعت
للدلالة على قرب الخبر ويؤتى
بعلم ونحوها للاعتقاد فان أفعال
الغلو بأيضا فيود للنسبة بين
مفعولها ويؤتى بالدلالة على ان
النسبة معالومة أو مظنونة
والأ مثله معلومة في النص

((مبحث الجملة الظرفية))

يؤتى بالجملة ظرفية نحو يزدهر عندك
لاختصار الفعلية اذا الجملة
الظرفية هي الظرف مع فاعله
أعنى الظرف المستقر الذي
يختلف متعلقه ويصير نسيا
منسيا فيحصل الاختصار
وكون الظرف جملة على الأصح
من تقديره بالفعل

((مبحث الجملة الشرطية))

يؤتى بالجملة شرطية لتقييم الفعل
أي الجزاء بالشرط لاعتبارات
تظهر من معاني أدواته وذلك
لان المقصود من الجملة الشرطية

في قول ابن مالك ههنا وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسئول أمان ونسهيل
(وازيادة الحرف علامات) منها سقوطه من أصل كسقوط ألف ضارب من الضرب
أو من فرع كسقوط ألف كتاب المفرد من كتب الجمع أو من نظير كسقوط ياء أيدل
من اطل وهما الخاصرة وبشروط في هذه الثلاثة أن يكون سقوط الحرف غير علة
فان كان لعله لم يكن دليلا على الزيادة كسقوط واو وعد من بعد أو هدة ومنها كون
الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع لا يكون فيه مع الاشتقاق الا زائدا كالنون اذا
وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعد حرفان نحو شرذبت بفتح ماعد النون الغليظ
الكنفي لا تخرجده كذا في مشتق الزائدة كجحنغل من الجحفة للجيش العظيم
(فالألف) تكون زائدة قطعا اذا صاحبها كثر من حرفين أصليين كـ ثرة دلالة
الاشتقاق على زيادتها في ذلك فان كان معها حرفان فقط فهي بدل من واو أو ياء لا
زائدة كـ سعى ودماورحى وعصا وقال رباع وناب وباب ومحمل ماذ كرفي الأسماء
المتكسرة والأفعال أما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها وكذلك
الأسماء الأعجمية كإبراهيم واسحق والألف لا تقع في أول الكلمة لامتناع الابتداء
بها بل تقع في غيره فتقع في الاسم نائية نحو ناصر وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو
حبل وخامسة نحو انطلق وسادسة نحو قبحثري وسابعة نحو أربعاوى لقعدة
المربع وتقع في الفعل نائية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلقى بمعنى
طعن وخامسة نحو ارعوى (١) واجاوى من الجؤرة لجره مع سواد وسادسة نحو
اغرندى أى ناب (والياء) ان صحبت أصلين فقط فهي أصلية كيوم وبيت ورمى
أو ثلاثة فأكثر قطعية الاصاله فهي زائدة الا في المكرر كيو بؤ لظائر والياء تقع
في الاسم أولي نحو بلع للسراب وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو نصيب ورابعة نحو
مذربة وخامسة نحو سلفية لحيوان معروف وسادسة كغناطيس وسابعة
تكنزانية بضم فسكون فضم فتفتح بمجم الأول مخفف الياء للتكبر وتقع في الفعل
أولى كينصر وثانية كيطر وثالثة كرهيا ضعف عنده من أثبتته ورابعة كقلبيته
وخامسة كنفلسيت وسادسة كاسنة قيمت للثوم على الظهر واذا قصدت في اسم
وبعدها أربعة أصول فهي أصلية كيام يستعور ليلكان أو شجر (والواو) كالياء
فيما مر فان صاحب أصلين فقط فهي أصل كوقت وسوط ودلو أو ثلاثة فصاعدا
قطعية الاصاله فهي زائدة الا في المكرر كوعوع أى صوت والواو تقع في الاسم
ثانية نحو كؤثر وثالثة نحو يهوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة كقانسوة
وسادسة كآربعاوى وتقع في الفعل نائية كقول وثالثة كجهور ورابعة
كاندودن الشرطال ولا تترادأ ولا لثقلها (والهمزة) اذا قصدت وثلاثا ثلاثة

(١) قوله ارعوى واجاوى اسماهما ارعوى واجاوى وبواوين وهما من باب افعل
مشدد اللام كاخضر واجرا لا أن طاعتهم تقديم الاعلال على الاقدام ولذلك قدموا
اعلال قوى على ادغامه بأن يقال فيه قوب بشديد الواو اه

يفعل ما أمره ليسجن وإن لا
تصرف عن كيد هذه الآية أن
يسرق فقد سرق أخ له من قبل
فإن الأول عن لسان زليخا والثاني
عن لسان يوسف والثالث عن
لسان أخوته أو على ضرب من
التأويل كان يقال هو بالنظر إلى
حال المخاطب الغير الجازم بوقوع
الشعر وأصل إذا الجزم بوقوعه
فإن وإذا يشتركان في الاستقبال
بجملتين ولو يفترقان وإذا بالجزم
في إذا بالوقوع وعدم الجزم به في
أن ولذلك كان الحكم النادر
الوقوع موقعا الآن وغاب لفظ
الماضي مع إذا دلالة على الوقوع
قطعا نظرا إلى نفس اللفظ وإن
كان هنالك استقبال نحو فإذا
جاءتهم الحسنة قالوا هذا الذي
نصبرنا عليه فليس فيه شيء ومن
معه فأنظر كيف فرض الكلام
على لسان من يجوز عليه الشك
والتردد في بعض الأمور كما يجوز
عليه القطع في ما إذا والماضي
في جانب الحسنة للقطع بحصولها
إذا المراد مطلق حسنة فالقصد
الجنس كما يشبه له آل وهو لا يكثر
واجب الوقوع ربي بان
والمضارع في جانب السيئة لتدور
السيئة بالنسبة لمطلق الحسنة
ولهذا تكررت السيئة لتدل على
التقليل وقد تبدلان بحيث
تستعمل كل منهما مكان الأخرى
فتستعمل أن في مقام الجزم
تجاهلا كما إذا سئل العبد عن
سيده وهو يعلم أنه في الدار هل
هو فيها فيقول إن كان فيها أخبرك

(والهاء) تزداد سماعا في نحو أهرق وغلطوا من عدم من مواضع زيادتها ما يؤلف
عليه هاء السكت والحق معهم (واللام) تزداد سماعا في نحو عبدل وزيدل أصلهما
عبد وزيد (والسين) تزداد مع التاء في الاستعمال وفروعه
فالمشتق (١) هو اللفظ المأخوذ من غيره بالكيفية السابقة والمشتق منه هو المأخوذ
منه غيره وهو ظاهرا بالمصدر على الصحيح وله صيغ كثيرة منها ما هي ومنها قياسية
(فلفعل) الثلاثي متعديا فعل بفتح فسكون سواء كان مفتوح العين كاتل أو كالأورد
ردا أم مكسورا كفههم فهما (وله) لازما مفتوحا فعول كنفقه ودال إذا دل على
امتناع فله فعال بكسر ففتح كأتى أبانا والأذا دل على قلب فله فعلا بالفتح كجاء
جولانا والأذا دل على سرفة أو ولاية فله فعالة بالكسر كجاءت تجارة وأمر
أمره والأذا دل على مرض فله فعال بالضم كسعل سعالا والأذا دل على سيرة فله
فعل كرحل رحلا والأذا دل على صوت فله فعال بالضم أو فاعل كتنبع نباحا وفعال
صهيلا (وافعل) بكسر العين لازما فعل بفتح فسكون كشبه شبهة وسهر سيرة (وافعل)
الأذا دل على لون فله ظاهرا بضم فسكون كشبه شبهة وسهر سيرة (وافعل)
بضم العين فعولة بالضم وفعالة بالفتح سهل سهولة وبزل بزالة وقد يكون للفعل
الواحد مصادر متعددة وفاقية علمنا فيها أصولها إلى أربعة عشر مصدرا كافي شناه
بزنة منه وسعه (ومصادر) غير الثلاثي أيضا قياسية ومعامية (فلفعل)
بالشديد التفعيل كقدس تقدس أو قد تحذف ياءه ويعوض عنها التاء بكسر تجزئة
ويقلب ذلك في مجهوز اللام بكسر تجزئة ويلزم في المعتل كركي تركية (ولأفعل)
بجميع العين الأفعال كأكرم أكراما ولمعناها ذلك لا يمكن مع نقل حركاتها إلى الفاء وقابها
هي الفاء تحذف ألف الأفعال والهاقه بقاء فالأفعال أقامة وأقام الصلاة (ومصدر)
المبدوء بهمزة الوصل كما ضمه مع كسر الحرف الثاني إن أنيس ومع المدد كطفي اصطفا
وانطلق انطلاقا واستخرج استخرجا واشتهب اشتهايا * فإن كان موازن استفعال
معتل العين صنعت به ما صنعت بمعتل أفعل كاستفاد استفادة واستقام استقامة
(٢) ويستثنى من المبدوء بهمزة الوصل ما كان أصله تفاعل أو فاعل أو فاعل فاعل أو فاعل فاعل
وسيا تيان (ولتفاعل) بفتح مشددا العين التفاعل بضمها كتوضأ توضأ (وتفاعل)
التفاعل بالضم كتأبى تسابقا لمعتل هذين لا ما في كسر منه ومه كتولى نوايا
وتعالى تعالى (وافعل) فعالة بفتح فسكون قياسا وقيل بكسر أو ففتح فسكون
سماعا كزائل زلازل وزلازلا (وافعل) الفاعل بالكسر والمفاعلة كغائل غالا
ومقائلة وفاقرا وفاقرة الأما فاقرة بفتح فسكون المقابلة كياسر مياسرة

(١) قوله فالمشتق الخ تفريع على تعريف الاشتقاق السابق اه

(٢) قوله ويستثنى من المبدوء الخ أي من كسر ناله وزياة ألف قبل الآخر فصدر
نحو طائر وطائر وطائر بضم الياء فيهما اه

أو تنزيل الخطاب منزلة الجاهل

كقولك لمن يؤذى أباه ان كان
أباك فسلانؤذه أو تغليب غير
المتخصص بالشروط على المتخصص
به كما اذا كان القيام قطعي الحصول
لزيد غير قطعي لعمرو فنقول
ان قتلها كان كذا وقد تستعمل
اذا في حالة الشك على خلاف الاصل
لما يناسب ذلك من الاغراض
كلاشارة الى ان مثل ذلك الشرط
لا ينبغي ان يكون مشكوكا بل
لا ينبغي الا ان يكون محذورا به
نحو اذا كثر المطر في هذا العام
أخصب الناس وكعدم شد
الخطاب وكثيرة منزلة الجاهل
وكثيرة الجاهل على غيره
وأشبه ذلك لا تخفى عليك بعد
ما سبق (هذا) وقد التزموا في
جملتي ان واذا الاستقبال ولا
يخالف ذلك الا لئلا يكتفى بغير
الحاصل في معرض الحاصل لتوفر
أسبابه نحو ان اشترت كان كذا
حال انعقاد أسباب الشراء
وكالتعاول أو اظهار الرغبة في
وقوع الشرط نحو قولك ان
ظفرت بحسن العاقبة فانه يصلح
مثلا لها وكان عرض نحو ان
أشركت ليصطنع عملك جي
بالماضي ابراز اللام في معرض
الحاصل على سبيل الفرض
تعرض اللام كين بأنهم قد
حبطت أعمالهم ونظيره في
التعرض وعلى لا أعبد الذي
فطروني واليه ترجعون لم يقل
وما لك الخ ليس مع الحق على وجه
لا يزيد قسب الخطابين حيث

لا يسار النقلة وما خالف ذلك كله فسماعى (ويحق) الكلمة ثلاثية كانت أول تاء
للدلالة على المرة فتوحا أول الثلاثي بكسرة وانطلاقه وتلق الثلاثي فقط مكسورا
أوله للدلالة على الهيئته بكسرة ولا تلحق غيره الا شذوذا ومحل ما ذكره ما نكس التاء
لازمه للكلمة والالتفات على حرية أو هيئته الا بصيغة تعور حجة واحدة ومهيئة حسنة
(ولهم) مصدر ميمي أي مبدوء بالميم وقياسه من الثلاثي مفعول بفتح الميم والعين
الا من المثال الواوي فبكسر العين كزمانه ومكانه ومن غير الثلاثي بزنة اسم مفعوله
ويخرج من المصدر أنواع الماسي والمضارع والأمر والنهي واسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة وأسماء المكان والزمان والآلة والتفضيل
فالماسي ما وضع لحدث في زمن سابق على زمان التكلم وهو ما مسمى للعلوم فيفتح أوله
ان لم يكن مبدوءا بحزرة وصل كعلم وأول فصر في فيه ان كان مبدوءا بها كاجتمع واستخرج
وأوله وثانيه فيما بدئ بشاء كتهبارك وتقدس واما بدئ بالجهول فان كان صحيح
العين ضم أوله وكسر ما قبل آخره تحقيقا كأي أكل أو تقدير كأي شرب وان كان
معتل العين بالواو أو الياء فان أمن اللبس جاز ضم أوله مع ابدال الياء واو نحو قول
الكلام بوجع العظام وكسره مع قلب الواو ياء نحو قيل الكلام وكسر الطعام
وان لم يؤمن اللبس كسر أول المعتل بالواو ونحو قول العبد سمعت أي سامني المشتري
ولا تضعه لايامه ان فاعل السوم مع أن فاعله غيرك وضم أول المعتل بالياء نحو
بعث أي باعني سيدي ولا تكسره لايامه ان فاعل المبيع مع أن فاعله سيدي وثاني
الماسي المبدوء بشاء وثالث المبدوء بحزرة الوصل يتبعان الأول في الضم نحو تدرج
في البيت وتضرب في السوق ونحو انطلق بعلي ويتصرف للغة كأكمل وأكلوا
في المذكر وأكلت وأكلنا وأكلت في المؤنث وللخطاب كأكلت وأكلتما وأكلتم
في المذكر وأكلت وأكلتما وأكلت في المؤنث وللخطاب كأكلت وأكلتما وأكلتما
ويفتح آخره الا مع الواو فيضم ما سبقها والامع الواو في المفعول فيسكن فرار من
توالي أربع متعربات فيما هو كالجملة الواحدة

والمضارع ما وضع لحدث في زمن حال أو مستقبل أي حاصل في زمن التكلم أو آت
بعده بزيادة سرف من حروف أنبت على الماضي وحذف أول الماضي المهموز في نحو
بكرم عارض لما سبق في الاعلال بالحذف ويخصصه بالاستقبال سرف التنفيس
نحو سبأ فر وسوف يقدم وان نحو ان تسافر ويقال به الى الماضي لم وما تفعل بجي
ولما يسافر ويتصرف كالماضي فالمحزرة لا تكلم الواحد مذكر كان أو مؤنثا نحو أتعلم
والنون له مع غيره واحد كان العير أو كثر وقد يكون لعظم نفسه حتى كانه مفردة
في العظم جماعة نحو تكتب والثناء للخطاب مفردا أو مشنئ أو محمودة مذكرا
أو مؤنثا ولمفرد الغائبة ومثناها نحو أنت تجتهدون أنت تجتهدون وأنتما يازدان
أو يا هندان تجتهدان وأنتم تجتهدون وأنتن تجتهدن وهن تجتهدن وهندان تجتهدان
والبا للغائب المذكر مفردا أو مشنئ أو محمودة وجميع الغائبة نحو يجتهدون يجتهدان

لم يصرح بنسبتهم للباطل وهذا
أدخل في تمحض النصح حيث
لا يريد المتكلم لهم إلا ما يريده
لنفسه وقريب منه وإن لم يكن
من الشرط وأنا وأياكم على هذه
أو في ضلال مبين ردد الضلالة
بينهم وبينه ولم يقل أنا على هدى
وأنت في ضلال فحاشيما عن
النصر بـ بنسبتهم إلى الباطل
(وامالو) فهي للشرط في الماضي
وتدل على امتناع الثاني لامتناع
الأول على المشهور وقال ابن
الحاجب أنها لامتناع الأول
لامتناع الثاني بمعنى أنه يستدل
بامتناع الثاني على امتناع الأول
أي جعل قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة إلا الله لفسدتا (والتحقيق)
أنها تستعمل غالبا باعتبار
الملازمة في الوجود الخارجي
وقد تستعمل نادر باعتبار
الملازمة في العلم فهي على الأول
لامتناع الثاني لامتناع الأول كما
قال الجمهور نحو ولو شاء لهذاكم
أى انتفتت الهداية لا انتفاء
مشيئة الله لها وعلى الثاني
لامتناع الأول لامتناع الثاني
كما قال ابن الحاجب نحو لو كان
فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أى
علم انتفاء تعدد الآله بـ بـ العلم
بانتفاء فسادهما أى إن انتفاء
الفساد دليل على انتفاء التعدد
ويجمع الاستعمالين إن يقال
لولا امتناع الشيء لامتناع غيره
هذا وقد اترموافى جملتهما عدم
الثبوت وعدم الاستقبال إذ
هي للعليق وهو ينافي الثبوت

ويجتهدون ويجهتدون وهو أيضا امامبنى للعلوم فتضم سروف المضارعة في الرباى
وتفتح في الثلاثى والخامسى والسادسى وربما كسر غير الياء من باب علم وفجأ
أول ما ضيه همزة الوصل أو ثا المطاوعة نحو تنطلق وتخرج وتعلم وتغافل
واشتر ذلك في لفظ افعال وامامبنى للجھول فيمنهم أوله ويفتح ما قبل آخره تحقيرا
أو تقديرا نحو يكرم ويعلم وينطلق ويخرج
والأمر ما يدل على طلب الفعل في المستقبل وله صيغتان (أحدهما) المشهورة بفعل
الأمر وهي صيغة أفعل بكسر الهمزة من الثلاثى الأمن مفهوم العين فتضم وأعمل
بفتحها من الرباعى وانفعل واستفعل بكسرهما من الخماسى والسادسى وهكذا
وسبق تفصيل ذلك وهي لا تكون إلا للمخاطب مذكر مفرد أو غيره نحو أعلم وأعلمي
واعلميا يزيدان أو ياهندان واعلموا واعلمن (ثانيتها) مضارع دخلت في أوله لام
الأمر أى اللام الدالة على الطلب والغالب فيما أن تكون لأمر الغائب نحو أعلم
بكر والزيدان أعلموا والزيدون أعلموا وتعلم هند والهندان لتعلميا والهندان أعلمان
وقد تكون لأمر المتكلم نحو قوموا فلا تصل اليكم وقوله تعالى واتصل خطاياكم
وتبى للعلوم كما هو للجھول فائبا أو مخاطبا أو متكلميا نحو يا كرم على واتكرم
أنت ولا كرم أنا

والنهي مضارع دخلت عليه لا المفيدة للطلب الترك غالبا كان أو مخاطبا ولا يجىء
للتكلم من المبنى للعلوم إلا بتأويل نحو لا أرى نسل ههنا لأن النهى في الحقيقة هو
المخاطب أى لا تكن ههنا حتى لا أراك ويجىء من الجھول نحو لا أعنف (وتحقق)
كل من صيغتي الأمر ومن المضارع نهي أو استفهاما أو تنجيها أو عرضا أو قسمه أو نون
التوكيد خفيفة أو ثقيلة إلا في المسند لألف التثنية أو نون النسوة فلا تدخل
الخفيفة ويفتح لأجلهما آخر الفعل إلا المسند لـ أو الجماعة فيضم آخره للدلالة
عليهما أو المسند لـ المخاطبة فيكسرا آخره للدلالة عليهما أو المسند لـ النسوة
فيبقى على سكونه نحو أعلمن بالفتح يا بكر وأعلمن بالسكسر يا هند وأعلمان يا بكران
أو ياهندان وأعلمن بالضم ياربجال وأعلمنان يا هندتان بضمهما في الجميع أو بتثنيهما
في الجميع إلا في المثال الثالث والخامس فبتثنيهما أو نون أو لهما ما كتبه ونايتهما
والنهي والاستفهام وما بعده ونون التوكيد الثقيلة نون أو لهما ما كتبه ونايتهما
مفتوحة إلا في الفعل المسند لألف التثنية أو نون النسوة فتكسر تشبيها لـ نون
المثنى في الوقوع بعد ألف وزيد بن نون النسوة والتوكيد ألف لدفع كراهة نون
ثلاث نونات ولم تحذف ألف التثنية كما حدثت وأول الجماعة ويا المخاطبة الثلاث
بالمسند للأفراد (ثم دخول) نون التوكيد في الفعل على ثلاثة أقسام واجب ومنتنع
وجائز (فالواجب) فيما إذا كان الفعل مثبتا مستقبلا وأقعا في جواب قسم لم يفصل
بينه وبين لام القسم فاصل نحو والله لأصومن غدا (والمنتنع) فيما إذا كان الفعل
منفيا ولو بنافي مقدر نحو والله لاذهب بكر وتالله فتشأن كـ يوسف أو كان مثبتا

والضيق وهو يتأني الاستقبال

فلا يعدل في جالتهما عن الفعلية
الماضوية الا لتكن كقصد
الاستمرار في الماضي كافي قوله
تعالى لو يطيعكم في كثير من
الأمور لعنتهم عبر بالمضارع لقصد
استمرار الفعل فيها ماضى وقتنا
فوقنا أى امتنع عنكم أى
وقوعكم في جهنم وهلاك بسبب
امتناع استمراره فيما مضى
على اطاعتكم نظيره الله يستمرى
بهم عسديل عن مستهزئ مع
مناسبتهم لانما نحن مستهزون
قصدنا الى استمرار الاستهزاء
وتجديده وقد اوقنا وتشتزبل
المضارع منزلة الماضي لصدوره
عن المستقبل عنده بمنزلة الماضي
في تحقق الوقوع ولا تختلف لغيره
فحو ولو ترى اذ وقعوا على النار
اذ هذا في القيامة لكن لما كان
هذا الامر المستقبل في التحقيق
ماضيا بحسب التأويل كان كأنه
قيل قد انقضى هذا الامر وما
رأيت له ولو رأيت له رأيت أمرا
فطبيعا نظيره ما يورد الذين كفروا
عسديل عن الماضى للمضارع مع
ان الفعل الواقع بعد سدر
المكفوفة بما يجب مضيه لتتزيل
المضارع منزلة الماضي لصدوره
عن لا تختلف لغيره

(مبحث ذكر المسند اليه)

يد المسند اليه وجوب بحيث
لا يربطه تدل عليه عند حذفه
وتبرج ذكره على حذفه عند
الفرقة التي تدل عليه لو حذف

حاليا نحو والله لا شرب الا أن أو كان غير واقع في جواب القسم نحو يشرب بكر
أو كان مفصولا من لام القسم نحو والله لسوف أزور (والجائز) فيما عدا ذلك
كصبيغتي الامر وكالهن نحو لا تكسان والاستثناء نحو هل تجتهدن والتمنى
كلينك تحببن والعرض نحو ألا تصومن والتخصيص نحو هلا تصلين والدعاء نحو
لا أعبد من فضلك والواقع شرط الا ان يزيدا معا ما نحو اما تكرمنى أكرمك وان
شئت تركت النون

واسم الفاعل لفظ مشتق لمن قام به الفعل أو صدر منه وقياسه من الثلاثى أن يكون
على وزن فاعل كآكل وذاهب وسالم وما لم يوفاه في أكل وذاهب وسلم وعلم وفرد وهو
قابل في مفهوم العين ومكسورها اللزوم وقياسه من المفهوم فاعل بفتح فسكون
كضخم وفعل كظفر يفر يقل فيه أفعل كآحق في حق ككرم وفعل بفتحة
كسكن في حسن وفعل بفتح بكبان في حين أو ضم كضجاع في ضجع وفعل بفتحة
في جنب وقياسه من المكسور وفعل بفتح فسكن كفرح في فرح وفعل بفتح فسكون
كعطشان في عطش وقد يعجز عن المفتوح غير فاعل كسبيج وأشب وطيب وعفيف
وقياسه من غير الثلاثى كزعة مضارعة المبني لألوم مبدل لأسرف مضارعة مبني
مضمومة نحو مكرم ومنطابق ومستفرج ومثقال وابن الحاجب يخص اسم
الفاعل من الثلاثى بتوازن فاعل (واسم المفعول) لفظ مشتق لمن وقع عليه الفعل
وقياسه من الثلاثى أن يكون على وزن مفعول كألوم ومجهول ومن غيره كالمضارع
المبني للمجهول مبدل لأسرف مضارعة مبني مضمومة ككرم ومستفرج وينوب عنه
سما فاعل نحو كليل

والصفة المشبهة لفظ مشتق من المصدر اللزوم وضعاً أو نحو بلا قصد افادة ثبوت
الحدث لا وصف به دون افادة معنى الحدوث وقياسها من مكسور عين الماضي دالا
على الادواء الباطنة كالوجع والمغص أو على العيوب الباطنة كالسكند للشوم
والعسر اسود الناق واللاحز لفضل أو على الخسفة والهيجان كالبطر والاشروا للجلد
والفرح والقلق والسلس أن تكون على فعل بفتح فسكن ومنه دالا على حرارة
الباطن كالجوع والعطش والغضب واللهب أن تكون على فعل بفتح فسكون
ومنه دالا على العيوب الظاهرة كالعور والعمى أو على الخلق كالسواد والبياض
والبلج والصاع أن تكون على فعل ولا نون فاعل ومن مفهومها على فاعل غالباً
ككريم وعلى فعال بالفتح كشبا . وعلى فعل كسكن وعلى أفعل كآحق وعلى فاعل
كعاقور ومن مفتوحة ها وهو قائل على فاعل ككربص وأفعل كاشيب وفعل كضيق
وقد تجوز على خلاف ذلك ككسب بفتح فضم اسمع بالحق وصلب بضم فسكون
رمح بكس فسكون وحتى أريد بصية الحدوث والتقدير أى الاتصاف به فى زمر
مخصوص حوات الى زناها بل نحو شاجيم أمس وشارف غدا فتخرج من باب الصفة
المشبهة الى اسم الفاعل ومثله عكسه لكن لا يجوز عن صيغته نحو ضامر البطن

بوجوه منها كون الذكر هو الأصل
ولا صارف عن ذلك الأصل من
مرجمات الحذف ادلو وجد
صارف عن الأصل منها الترجع
الحذف لانهالة مثاله هذه الشمس
ومنها ضيف القرينة فتقل
الثقة به فلا يعتد عليها الضعفاء
وخفاها ويذكر المسند اليه
احتياطاً نحو القرآن شفاء حيث
لم تقو القرينة التي يعتمد عليها
عند الحذف ومنها التعريض
بغياوة السامع وانه لا يفهم الا
بالتصريح كقولك لمن يسمع
القرآن القرآن كلام الله ومنها
الايضاح والتقرير في ذهن
السامع كافي قوله تعالى أو لم يعلم
هـدى من ربهم أو لم يعلم
المفلحون يتكبر براسم الإشارة
ومنها التبرك نحو نبينا صلى الله
عليه وسلم قال كذا ومنها التلذذ
حقيقة كذا راسم المحبوب أو
ادعاء كذا راسم الممدوح ومنها
اظهار تعظيمه لكون اسمه مما
يدل على التعظيم نحو أمير
المؤمنين حاضر ومنها اهانة
لكون اسمه مما يدل على الاهانة
نحو السارق حاضر ومنها قصد
التعجب اذا كان الحكم غريباً
نحو زيد يقاوم الأسد ومنها بسط
الكلام لقائفة في مقام الاختار
ونحو كما يقال لك من نبيل فتقول
نبينا محمد جيب الله سيد الأنبياء
والمرسلين وجعل السكاكي منه
هي عصا الآفة

(مجت ذرا المسند)

ومعادل القامة ومستقيم الحال

وأفعل التفضيل لفظ مشتق من المصدر للدلالة على زيادة موصوفه في الحدث على
ما بعده وأغلب مجيئه على وزن أفعل نحو مجىء أكرم من علي ولم يخرج عن ذلك الا
ثلاثة ألفاظ خير وشرو وجب نحو خير منه وشرو منه ونحو

* وجب شئ الى الانسان ما منعاه ولا يصاغ الا من لفظ استكمل غائية شروط
(أحدها) أن يكون فعلاً فلا يقال أكرم منه ما خرذا من الحمار (ثانيها) أن يكون
الفعل ثلاثياً فلا يصاغ من نحو دسج وضارب وانطلق واستخرج اثلاً يلزم حذف
بعض الحروف الأصلية من نحو دسج وحذف الزيادة المجبوبة لمعان مقصودة
كالمساك في ضارب والمطاوعة في انكسر والطلب في استخرج (ثالثها) أن
يكون الفعل متصرفاً فلا يصاغ من نحو نهم وبش وعسى الرجائية وليس (رابعها)
أن يكون حدثه قابلاً للتفاضل أي الزيادة والنقص فلا يصاغ من نحو فني ومات
(خامسها) أن يكون تاماً فلا يصاغ من نحو كان وبات وصار (سادسها) أن
يكون مثبتاً فلا يصاغ من منفي لا اتبأس به بالمثبت سواء كان نفيته لازماً نحو ما حاج
زيد بالدواء أي ما انتفع به أم نفيته لازم نحو ما قام (سابعها) أن لا يكون اسم فاعله
على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاً فلا يصاغ من نحو عور ونفس الزرع دفعاً
للاتباس باسم الفاعل (ثامنها) أن لا يكون الفعل مجهول فلا يصاغ من نحو
ضرب عمر واثلاً يلبس بالمصوغ من المعلوم

واسم المسكان والزمان لفظان مشتقان من المصدر لكان الفعل وزمانه وقياس
صيتهما من الثلاثي الصحيح العين مفتوح عين المضارع أو مضمومة ها ومن معتل
اللام كيزهوب وينصرف ويقي مفعول بفتح الميم والعين كذهب ومنصرف وموقى وقياسه
من مكسور عين المضارع ومن المثال كيمضرب ويمدو ويسرم مفعول بفتح الميم وكسر
العين كضرب ومودو ويسر لكان الفعل وزمانه واستثنى من مضموم العين أحد
عشر لفظاً جاءت بالكسر وهي المنسل والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمرفق
والجزر والمنبت والمسقط والمسكن والمسجد لكان الفعل وزمانه وما بعده وزمانها
وتلحقه التاء قياساً اذا كان اسم المسكان يكثر فيه الشئ كما سدة ومبطنة لكان يكثر
فيه الأسد والبطيخ

واسم الآلة لفظ مشتق ليدل على الآلة التي تعين الفاعل في تخصيص الفعل وقياس
صيته أن تكون على وزن مفعول ومفعول كثر أو مفعلة قلبه لا يكسر الميم فيها وفتح
العين كضرب لآلة الضرب نحو السوط وتكتب لآلة الكتابة كآلة ولم تكن
لآلة السكس وأما المسقط والمدن والمثقل والمدق والمكحلة والمحرشة بضم الميم مع
العين فيهن فلم يذهبوا بهامذهب الفعل لعدم اطلائها على كل آلة كما هو موضوع اسم
الآلة فانها أسماء نوعية مخصوصة (ويلاحظ بهذه المشتقات نون من الاسماء)
النوع الأول المصغر بفتح الميم المشددة اسم مفعول من القصير بمعنى التقليل

بذكر لكات منها الرد على
المخاطب نحو قول يحيى الذي
أنشأها أول مرة بعد قوله تعالى
من يحيى العظام وهي رميم ومنها
التعريض ببلادة المخاطب نحو
محمد بن عبد الله ومنها الفادة التعجب
نحو زيد بقاوم الأسد ومنها غير
ذلك

«بحث حذف المستند اليه»

يحذف المستند اليه على خلاف
الأصل لو جوه منها ظهوره
بدلالة القرائن عليه للاعتماد
حينئذ على اشكال الفهم اليه
اذ لو ذكر حينئذ عد ذكره عبثا في
جاءل النظر كقول المستعمل
الهلال والله ومنه انيق المقام
من توجع نحو قوله
قال لي كيف أنت قلت هليل
سهر دأثم وحن طويل
لم يقل أنا هليل لما ذكر أوفوات
فرصة كقول الصياد غزال ومنها
اختيار تنبيه السامع عند
القربنة أن ينظر هل ينبيه
السامع بالقرينة أم لا أو اختيار
مقدار تنبيه أن ينظر هل ينبيه
السامع بالقرينة الخفية أم لا
نحو مسهولة الصغراء أي
السقمونيا ونحو قوله مستفاد
أي العجر ومنها الحذف فيه
واجب اتباع الاستعمال الوارد
على تركه في نحو سقبالك ونعم
الرجل ريد على أنه من حذف
المبتدأ قبل المخصوص بالمدح
ورمية من غير رام أو الوارد على
ترك نظاره مثل الرفع على المدح

في المعنى والتغيير المخصوص في اللفظ ويتعاقب به عشرة أمور
(الأمر الأول) في موضعه وهو ما حفظ اجتمعت فيه أربعة شروط أولها أن يكون
اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وقولهم (١) يا ما أميلح غزالا ناشدن لنا •
شاذ ثانها أن يكون غير متوغل في شبه الحرف فلا تصغر المصغرات ولا المهمات
ونحو هاروقولهم في الذي الذي يغتمات مشدد الياء وكذا فروعه وفي ذي رتي ذباوتيا
ونحو سيبويه شاذ ثالثها أن يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم
ولا الاسماء المعطحة كاسماء الله والأنبياء والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم
أربعين رابعها أن يكون خاليا من هيئة التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكهنت
ولا نحو هين

(الأمر الثاني) اللفظ الذي يصغر اما من المشتقات أو الاعلام أو أسماء الاجناس
الجوامد (فأما) المشتقات فالغالب أن التغيير فيها يرجع الى معنى الوصف لا الذات
التي قام بها فصور يرب يفيد حارة الضرب لا الضارب وأسيود وأخضر يفيد دقة
السواد والخضرة وعطيط طير يفيد أنه ليس كاملا في صناعة العطار وإن كان كاملا في
غيرها وزيد أصغر من عمرو يفيد أن زيدا في الصغر قبله وأعلم وأفضل يفيد
أن زيادة العلم والفضل قبله وتقدر جمع التغيير فيها الى الذات لا الصفة كقول علي
كرم الله وجهه يا عدى نفسه في تصغير عدو (وأما) القسمان الآخران كزيد
ومرو ورجل وفرس فتصغيرهما لا دليل فيه على رجوعه الى الذات أو الى الصفة
أو اليهما (وفوائده خمس) احدها تصغير ما يتهوهم أنه كبير نحو جليل ثابته التغيير
ما يتهوهم أنه عظيم نحو سبيح ثالثها تقليل ما يتهوهم أنه كثير نحو دوريمهات رابعها
تقريب ما يتهوهم أنه بعيد منّا أو محلا أو قدرا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب
وفوق هذا ودون ذلك وأصغر من ذلك خامسها التعتيم نحو

فوق جليل (٢) شاخ الرأس لم يكن • لتبلغه حتى تسكن وتعملا

(الأمر الثالث) صيغة ثلاثة فعيل وفعيل وفعيل سواء كان المصغر بوازن هذه
موازنة صرفية كغليس ودرهم ودنيز أم لم يوازنها كالجور ومكبر وسفيرج
وزنم النصري أفيعل ومفعيل وفعيل وانما اقتصر واعليها الغرض التقريب
في هذا الباب

(الأمر الرابع) الاسم المستعمل للشروط الذي قصد تصغيره ان كان ثلاثيا ضم
أوله وفتح ثانيه تحقيقا أو تقديرا وزيد بنه وبين الله يادسا كنه نحو رجيل
وهنيب وفعيل وصريد في رجل وعنب وقل وصردوان كان رابعها فصاعدا زيد
على هذه الاعمال الثلاثة كسر ما بعد الياء المذكورة نحو جعفر ومحل كسر

(١) قوله يا ما أميلح الخ تعجب من ملاحه الغزال وهي تترنم بأصواتها هـ

(٢) قوله شاخ أي حال جسد لا يوصل الى أعلاه إلا بعد مشقة وتعب وكثرة
معاناة هـ

أو الذم أو الترحم ومنها تعينه
أصم من أن يكون واقعا نحو خلاق
لمسايشاء أي الله أو ادعائيا نحو
وهاب الألو ف أي الأمير ومنها
تخمين العدول إلى أقوى الدليلين
العقلي واللفظي فإن الاعتماد
عند الذكر على دلالة اللفظ وعند
الحذف على دلالة العقل وهو
أقوى وانما قيل تخمين لأن
الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ
المدلول عليه بالقرينة ويحتمل
قوله قال لي كيف أنت البيت
ومنها تعظيها بصوته عن لسانك
ومنها تخفيها بصوت لسانك عنه
وقد سبق مثلا لها ومنها تكثير
القائفة باحتمال أمرين نحو قوله
تعالى فصر جليل أي فأمرى
صبر جليل أو فصر جليل أجل بي
وأولى

(مبحث حذف المستند)

يحذف المستند لثبات منها
الاختصار والمحافظة على
الوزن كقوله
ومن يك أمسي بالمدينة رحله
فان وقيارها الغريب
أي وقيار غريب ومنها الاحتراز
عن الغيب فتقول لو أنتم لم تكون
نرائن رجة ربى أن لو لم تكون
ومن الاحتراز عن الغيب مع
اتباع الاستعمال نحو خرجت
فاذا السبع أي واقف بنا على
أن اذ انظر زمان الخبر المحذوف
أي في وقت خروبي السبع
واقف كافي للباب ومنها الثقة
بشهادة العقل دون اللفظ كقول

ما بعد يا التصغير فيما زاد على الثلاثة إذا لم يكن بعده أحدى إلى التانيث أو ألف
ونون زائدتان أو ألف أفعال جمعا فلا يكسر ما بعدهما بل يبقى على حاله نحو جيبلى
وجبراء وسكيران وأجيمال وعجز المراكب بمنزلة تاء التانيث فلا يكسر ما بعدهما
فيه ويصغر منه صدره نحو يعيلبك وخمس عشرة وكذلك المراكب الاضافى نحو
عبيد الله

(الأمر الخامس) يتصرف في اللفظ الذي يراد تصغيره بما يدفع خلال السبغة من
حذف أو غير على نحو ما مر في التماسير من تعين وترجيح وتخيير فتقول في نحو
سفر رجل سفيرج وفي نحو فرزدق فرزدحذف خامسه أو رزق يحذف رابعه وفي
نحو سبطرى سبطر وفي نحو ملسرج وشدسرج دحيرج وفي نحو عصفور وقرطاس
وقندليل وفودوس وعثرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغريزيق
وفي نحو قيعثري ومسدع واستقراج ومسطلق قيعيث ومديع وتخيرج ومطبايق
وفي نحو مقنس والندود والنددم قيعيس والندويلد بالادغام الألف التانيث
والفه الممدودة وياه النسب والألف والنون بعد أربعة فصاعدا وعجز المراكب
مضافا أو مخرجا وعلامات التثنية والجمع فان في نية الانفصال فلا يحذف في التصغير
ولا يعتد بهم فتقول في تصغير درجته وفاصعا ولو ذى وزعمران وعجوران
ومسلان ومسلمين ومسلمات دحيرجة وقوبصعا ولويذى وزعيران وعجيران
ومسيلان ومسيلون ومسيلين ومسيلات أما ألف التانيث المقصورة إذا جاوزت
أربعة فحذف فتقول بقر وأغيز في قرقرى وأغيزى إلا أن سبعة هامة فحذف هي
أو هي فتقول جبىرى أو جبىرى في تصغير جبارى فإن كانت أربعة لم تحذف كجيبلى
ويجوز تعويض ما حذف من بعض الأسماء بياء قبل آخره سواء كان المحذوف أصليا
نحو سفيرج أم زائدا نحو مطيلق

(الأمر السادس) التصغير يرد الأسماء إلى أصولها فإن كان تانى الاسم المصغرا ياء
منقلبا عن غيره رد إلى ما انقلب عنه سواء كان واوا متعاقبة ياء أو ألفا نحو قومة وماء
أصلها قومة وموه تقول فيه ما قومة ومويه وأما عبيد في عبيد مع أنه من العود
فإذا جازهم عليه عدم الالتباس بتصغير العبد بالضم أم ياء منقلبة وواراها نحو
موقن أصله ميقن تقول فيه ميقن ونحو ناب أصله ناب تقول فيه ناب أم همزة
منقلبة ياء نحو ذيب تقول فيه ذويب أم أصله حرف سحج غير همزة نغدد ينار أصله
دنار بقشديد النون تقول فيه دنينير وإن كانت الكلمة قبل التصغير شذوفا فرد
اليها ما حذف منها التانيث سبعة كدعى في تصغير دم إلا أن كان على ثلاثة أحرف ليس
فيها تاء فلا رد نحو شاك وميت بالغنية تصغر على شوبن وميت ولا يعتد بتاء
التانيث نالسة بل يرد إلى الأصل معها فتقول في تصغير عدة وسنة ربعة وأخت
وعيدة وسنية وبنية وأخينة ولا همزة الزمى بل يرد المحذوف عما فيه فيه نحو
اسم وابن يصغران على معنى وبني يحذف الهمزة زهم ما حصل فيه قلب بتقديم

الأعشى ميمون بن قيس

ان محلا وان مر تحلا

وان في السفر اذ مضوا مهلا

ومنها قيام القرينة حيث وقع

الكلام جواجا بالسؤال تحقيق نحو

والنساء منهم من خلق السموات

والارض ليقرا ان الله اى خلقهن

الله او مقدر مثل يسبح له فيها

بالعبد والاصال رجال على

قراءة يسبح بالبناء للجول اى

يسبح رجال ومنها غير ذلك

((مبحث حذف المفعول))

يحذف المفعول في اللفظ بعد

قيام القرينة ان كانت منها البيان

بعد الاجرام كالمفعول المسببة

والارادة ونحوها اذا وقع شرطا

فان الجواب يدل عليه ويبينه

بعد اتمامه فيكون اوقع في النفس

نحو ولولوا لهداكم اى لو شاء

هدايتكم لهداكم لكنه انما

يحذف ما لم يكن تعلق فعل

المشبهة بالمفعول غريبا نحو قول

استحق الخزي من قصيدة برئى

بها لينة ليشا

فلو شئت ان ابكى دما البكيته

عليه ولاكن ساحة الصبر اوسع

واعددت ذنرا لكل مله

وسهم المنيا بالذخائر اواع

فان تعلق فعل المشبهة ببكاء الدم

غريب فالذم يحذف المفعول

ليتمقرر في نفس السامع ومنها

دفع توهم خلاف الملة هود كقول

البحري

وكم زدت عني من تحامل حاد

وسورة ايام حزن الى العظم

وتأخير لا يرد الى أصله بل يصغر على حاله فتقول في تصغير جاء جويه لا وجيه مع أنه

من الوجاهة

(الامر السابع) تبديل الالف مزيدة أو مجهولة في التصغير واوا نحو ضارب

وصاب وطاق فتقول فيها ضارب وصوب وعب وعب

(الامر الثامن) المصغر ان كان ثلاثيا مؤنثا المعنى لا اللفظ ختم في التصغير بالهاء

كسكن وعين فتقول فيها سكنة وعينية الا ان أدى الى ايس فلا يختم بها كشجر

وبقر الملائكة تصغير الجمع بتصغير المفرد واذا كان الاسم منقولا فالعبرة بما نقل

اليه لا عنه فان كان مؤنثا ختم بالهاء والا فلا فتصغير اذ اسمى به مذكرا قيل في تصغيره

عين واذا سمى ببنت وأخت مؤنث حذفت الهاء منه وصغر والحق بالهاء التانيث

فتقول بنية وأخية

(الامر التاسع) لا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لمناقاة التصغير للكثرة

وأجاز الكوفيين تصغير ماله نظير في الاحاد نحو رغفان نظير عثمان يقال فيه

رغيفان فن أراد تصغير جمع رده الى مفردة وصغره ثم جمعه بالواو والذون ان كان

المذكرا قل كقولك في غلام عليون وبالألف والهاء ان كان مؤنثا أو لم يذكر لا يعقل

كقولك في جوار ودرهم جويريات ودرهم حبات الاماله جمع قبة فيجوز رده اليه

كقولك في فتيان فتيمة وأما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فيه صغر ان لشبههما بالواحد

فيقال في رهط وقوم ونفر أسماء جمع رهيط وقويم ونفير ثم ان كان لادمية لم

تلقه الاء وان جاز تانيته وان كان لغيرهم لحقة فتقول في ذود وابل ذويده وأبيله

وتقول في قراسم جنس غير لابس بتصغير الواحد

(الامر العاشر) من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو ترخيم الاسم بتصغيره

من الزوائد فان كان ثلاثي الأصول صغر على فاعيل مع التاء ان كان مؤنثا نحو

عطيف في معطف وحيد في حيدان وحساد وحمود ومحمد وأحمد وسويده في سوداء

ولا التفات الى اللبس بقية باقراثن وان كان رباعيا فاعلى فاعيل نحو فريطس في

قرطاس وعصيفري في صفور وبرخم ابراهيم واسم عيل بالتصغير على ربه وجميع

ولا يختص تصغير الترخيم بالاعلام على الصحيح

((النوع الثاني النسب))

وهو الحاق باء مشددة في آخر الاسم لتبديل على نسبته الى المجرى منها ويتعلق به

خسة أمور

(الامر الأول) يحدث في اللفظ بالنسب ثلاث تغييرات احدها معنوي وهو بدو رته

اسمها لم يكن له تانيها كحوى وهو مما ملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمرة

والظاهر باطراد نالها القنطى وهو أحد عشر شيئا الاول الحاق باء مشددة في آخر

المنسوب اليه الثاني كسر ما قبلها الثالث نقل اعرابه اليها الرابع حذف

الحذف مفعول موزن أى الجسم
 لا ياتوهم السامع قبل ذكر قوله
 الى العظم ان الحزلم ينته اليه
 وكان فى بعض اللحم ومنها التعميم
 باختصار نحو والله يدعوى دار
 السلام أى يدعو العباد كلهم
 اذ الدهوة صامة وهذا التعميم
 وان أمكن بذ كالمفعول على
 صيغة العام الا انه يفوت
 الاختصار حينئذ وقد يكون
 ذلك الحذف للنسب نحو وما
 قلى اذ لو قيل وما قلاك لم يكن
 على سنن رؤس الاى وقد يحذف
 المفعول نسبيا بمعنى انه لا يكون
 ملحوظا مقدرا ولا يلاحظ تعلق
 الفعل به أصلا مجرد اثبات الفعل
 أو نفيه فيبذل منزلة اللازم نحو
 قل هل يستوى الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون فان الغرض مجرد
 اثبات العلم ونفيه بدون ملاحظة
 تعلقه بعلوم عام أو خاص والمعنى
 لا يستوى من ثبتت له حقيقة
 العلم ومن لم يثبت فلو قدر له
 مفعول انما هذا الغرض

(مبحث تقديم المستداليه)

اعلم ان من التقديم ما هو واجب
 وهذا لا يحتاج الى سبب من
 الاسباب التى سنبينها فان اتباع
 الاستعمال هو سببه وذلك
 كتقديم المبتدأ على الخبر اذا
 استثنى بانه غير واجب وهذا هو
 التقديم ما ليس بواجب وهذا هو
 الذى يحتاج الى بيان اسبابه كان
 يقال قدم لدواع منها انه الأصل
 ولا صار فى اذمه لدوله محكوم

ما يماثلها اذا وقع بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتجعل مكانه كما تقول فى النسب الى
 الشافعى شافعى الخامس حذف تاء التانيث لها تقول فى النسبة الى مكة مكى فقول
 بعضهم ذاقى وخليفى نسبة الى الذات والخليفة خطأ وصوابه ذوى وخلفى السادس
 تحذف لها ألف التانيث المقصورة فان كانت رابعة لما تانيثه ساكن فوجهان
 حذفها وقبلها واوا نحو حبلى وحبلى ويجوز زيادة الف بين اللام والواو نحو
 حبلاوى فى النسب الى حبلى والقلب أحسن وللالف الأصلية المنقلبة عن واو وايا
 وألف اللاحق حكم ألف التانيث الرابعة فجاء تانيثه ساكن من القلب والحذف نحو
 مرمى ومرمى ومرمى ومغزى ومغزوى ومغزى ومغزى فى النسب الى مرمى ومغزى
 ومغزى والقلب أحسن وان كانت رابعة لما تانيثه متحركا كحمزى بفحان للسريخ
 أو جاوزت الالف الاربعة سواء كانت أصلية كصطفى ومستمدى أم زائدة للتانيث
 كجبارى وخليفى أم لللاحق أم للثلاث ككبرى كبرى مهمل الاول بوزن سفر رجل للقراد
 وقبى مرمى ويجب حذفها فتقول حمزى ومصطفى ومستمدى وجبارى وخليفى وحمزى
 وقبى مرمى السابع تحذف لها ياء المنقوص وجوبا اذا كانت خامسة فصاعدا تقول
 فى المعتدى والمستمدى والمستمدى وجوازا اذا كانت رابعة تقول قاضى
 وقاضى وداعى وداعوى والحذف أحسن وما كان من الالف أو الياء التانيث
 قلبه واوا سواء كانت الالف منقلبة عن واو وايا وفتح ما قبل الياء نحو
 فتوى وحيوى وشجوى وعموى فى فتى وحى وشج وعم وفى ساكن ما قبل الياء
 كظى السكون عند تسيمويه والفتح مع قلب الياء واوا عند غيره فتقول فيه ظيى
 وظيوى الثامن للهزمة الممدودة فى النسب ما ثبت لها فى التثنية فان كانت بدلا من
 ألف التانيث قلبت واوا كعمرى وعمرى فى النسبة الى عمره وعمره وان كانت
 أصلية أبقيت كقراتى فى النسبة الى قره وان كانت بدلا من أصل أول اللاحق جاز
 بقاؤها وقبلها واوا فتقول كساتى وعلماتى أو كساوى وعلماتى فى النسبة الى كساء
 وعلماء التاسع تحذف وجوبا الياء الثالثة فأكثر من نحو طيب وغزىل لباء النسب
 فتقول طيبى وغزىلى بشكون الياء دفع كراهة اجتماع الياءات والكسرة وشيد
 قلبها ألفا فى طاقى نسبة الى طيبى العاشر اذا نسب الى فعيلة بفتح القاء أو فعيلة
 بضمها بالياء فيها فاما أن يكونا مضعفين أو لا فاما غير المضعفين فيجب فيها حذف
 المثنائين الفوقية والحقبة وفتح العين سواء كانا صحيح العين واللام كحنى فى حنيقة
 بفتح أوله وجهنى فى جهينة بضمه أم معتلبيهما كطوى فى طوية بالفتح وحيوى فى
 حمية بالضم أم معتلى اللام فقط وحينئذ قلب الياء واوا كغزوى فى غنية بالفتح
 وأموى فى أمية بالضم وكذلك معتلا العين فقط مع الضم كنورى فى نورة بالفتح
 فهو واجب الاتمام كطوى فى طوية وأما المضعفان فيجب انماهما مع الفتح
 كجليلى فى جليلة أو مع الضم كجليلى فى جليلة وإذا نسب اليهما بالياء فاعتل اللام فيهما
 كعتلها من ذى الناء كعدوى فى عدى بالفتح وقصوى فى قصى بالضم وصحبحها فيهما

عليه ولا بد من تحقيقه قبل

الحكم فقصداً أن يكون داله
أيضاً قدما في الذكر ومنها أن
يتمكن الخبير في ذهن السامع
وذلك إذا كان في المبتدأ تشويق
إليه كقوله

ومن يصنع المعروف مع غير أهله
يلاقى الذي لا في محراب عامر
أدام لها حين استجارت بقربه
قراها من البان اللقاح القرار
وأشبهها حتى إذا ما غلات

فرت به بأبياب لها وأظافر
فقل الذوى المهر وف هذا جزاء من
غدا يصنع المعروف مع غير شاكر
ومنها تجعل المسيرة نفاؤاً لا نحو
سعد في دارك ومنها تجعل
المساة تطير نحو السحاح في دار
صديقك ومنها إمام أنه أي
المستند إليه لا يزول عن الخاطر
أكونه مطلوباً كرحمة الله ترحي
ورضائه المأمول ومنها بيان
اتساعه بالخبر مدوماً عليه نحو
الخطيب يشرب ويطرب في
جواب كيف الخطيب فيقال ذلك
فيمن ديدنه وماله ذلك وإن لم يكن
شار بأحال الانخبار بخلاف نحو
يشرب الخطيب فإنه لبيان
انصافه بالشرب في الحال أو
الاستقبال ولذا لا يقال في جواب
كيف الخطيب ومنها التبرك
كقولك اسم الله اهتديت به ومنها
التعظيم فيقول إذا كان بعدد
نفي غير عامل فيه نحو كل ذلك لم
يكن جواباً من النسب صلى الله
عليه وسلم لذى اليمين حين قال
له وقد سلم من ركعتين أقصررت

واجب الاقمام كعقبلي في عقيل بالفتح وعقبلي في عقيل بالضم وإذا نسبت إلى فعل
بكسر العين مثل القاء فحقت عينه كقري وأبلى ودولى نسبة إلى غروا بل ودل
الحادي عشر إذا نسبت إلى اسم محذوف اللام فإن جبر في التثنية وجميع التثنية
كأب وأخ تقول فيهما أبوان وأخوان وكعضة وسنة تقول فيهما عضوات وسنوات
أو عضهات وسنات وجب جبره في النسب فتقول أبوى وأخوى وعضوى وسنوى
أو عضهى وسنهى وإن لم يجبر فيهما جاز جبره في النسب فتقول فيهما
غدى وشنى أو غدوى وشغهى إلا أن كانت عينه معتلة فيجب جبره نحو شاهى وذورى
في النسبة إلى شاة وذى بمعنى صاحب وإذا نسبت إلى يدودم جاز الوجهان عند من
لا يرد لامه في التثنية وهي يدان ودمان ووجب الرد عند من يرد هاء فيها فيقول
يديان ودميان تقول في النسبة على الأول يدى ويدوى ودوى ودوموى وعلى الثاني
يدوى ودوموى وإذا نسبت إلى ما حذف لامه ونحو عناء التثنية التي لا تنقلب
هاء في الوقف حذف تأوهم وليس في اللغة العربية من الكلمات ما أبدلت لامه تاء
والحرف الذى قبلها ساكن الأسبغ كلمات بنت وأخت وهنت وكيت وذبت
وثنتان وكثنتا عند سيديو يدو كذلك نمت في الكتابة إلا أن تاء هاء ليست بدلا عن لام
لعدم وجود لام في من فتقول فيها أخوى وبثوى كالنسبة إلى أخ وابن وهكذا إذا
نسبت إلى ثنائى وضعافان كان تانيه محبة جاز فيه التضعيف وعدمه فتوكى
بالتضعيف وكى بدونه في النسبة إلى كم وإن كان تانيه لينافيا أو وارو حينئذ
يضعف بثاء نحو كبرى ولو زب قاب يا الأول الجوهرة للتضعيف ألغى آخرهما
وانفتح ما قبلها ثروا والنسب وأما أنف وحيدئذ فتضعف ويبدل ضعفها همزة
سالمة أو بدلة أو انحول في أولوى في النسبة إلى لا وإذا نسبت إلى ما معنى به من معنى
أو جمع سلامة حذف عند النسب علاماتهم فتقول في النسب إلى مسلمين مثنى
أو جمعاً ومسلمات ومثرت مسلمى وعمرى يكون مجبه

(الأمثلة الثانية) إذا أريد النسب إلى الجمع الذى له واحد قياسى رد إلى واحد ونسب
إليه نحو مسجدى في النسبة إلى المساجد فإن لم يكن للجمع واحد قياسى نسب إلى
أغظ وذلك أربعة أقسام الأول مالا واحداً كعباديد تقول فيه عباديدى لمشايمته
قوماً ونحوه مالا واحداً له الثاني ماله واحد شاذ كسلاح واحد لحة فتقول فيه
مسلاحي ومع من العرب محاسنى في الحسن الثالث ما معنى به من الجمع كسدائن
تقول فيه مدائن الرابع ما علب بجري مجرى العلم كالأصنام تقول فيه أنصاري
(الأمثلة الثالثة) إذا معنى مركب اسنادى نحو سر من رأى المدة من أعمال بغداد
نسب إلى صدره فتقول سرى والمركب المارحى قيل ينسب إلى صدره كعبلى في بعلبك
وقيل إلى مجموعته كعبلكى ومثله المركب العدوى وقد جاء النسب إلى كل واحد من
الجزأين في قوله

نزوحتهارامية هر مزية • بفضل الذى أعطى الأمير من الرزق

الصلاة أم نسيث يارسول الله
فأجابه بعموم النفي فأنزل ذلك
لم يكن أى لم يحصل شئ منهما
فقال ذواليسدين بل بعض ذلك
قد كان فلوأخرت أداء العموم
وقدمت أداء النفي فحرم ما جاء
كاهم وكذلك الدراهم لم تأخذ
بنصب كل باء فكذا كان نسيث
العموم فالبا وجاء العموم النفي
قليلًا لمحو أن الله لا يحب كل مختال
نفور ومنها التلذذ فحول إلى
وصلت وسلمى محدوت ومنها
التقوية وذلك في نحو زيد قام
بما الخبر فيه جملة فعلية أذ زيد
لما جعل مبتدأ وأسند الفعل
إلى ضميره تكرر الاستناد وتقوى
الطبع بخلاف ما لو أنرفانه حيث
يكون فاعلاً أسند إليه الفعل
فلا يتكرر الاستناد ويقرب
من نحو زيد قام زيد قائم لتضمنه
ضمير لا يتغير تكلموا وخطابا
وعينية فأشبهه التمام الثاني من
الضمير وأما المتغير ضمير الصفات
لأن المعنى على تقدير الموصوف
أذ معنى أنا قائم أنا رجل قائم
وأنت قائم أنت رجل قائم وهو
قائم كذلك والماصل أنه لتضمنه
الضمير كالفعل أفاد التقوية
وأنكون ضميره لا يتبدل كانت
تقويته قرينة من الأولى
لامتثالها ومنها التقصيص بحسب
المقام نحو رجل جاء أى لا امرأة
أولاً رجلان رد المن تردد فى أن
الخاص رجل أو امرأة أو زعم
أنه امرأة لارجل أول من تردد فى
أنه واحد أو أكثر أو زعم أنه

نسبة إلى راء مهران وأما المركب الإضافي فيجب النسبة إلى بقرته الثاني في ثلاثة
مواضع الأول أن يكون كنية كإبن بكر وأم كاشوم تقول فيها ما بكرى وكان هو الثاني
أن يكون علماً بالعلبة كإبن عباس تقول فيه عباسي الثالث أن يحصل بالنسب إلى
أول الجزأين ليس كعبد الأشهل لو قيل فى النسب إليه عبدى لم يعلم لمن النسبة كعبد
الأشهل أو عبد مناف مثلاً ويجب النسبة إلى بقرته الأول في غير ما ذكر نحو
مرقى فى امرئ القيس (٣)

(الامر الرابع) يستغنى عن ياء النسب قال ابصوغ فاعل مقصود ابه صاحب كذا
نحو وغر رننى وزعت أنسب لابن فى الصيف تامر

أى صاحب ابن وغر وبصوغ فاعل مقصود ابه الاحتراف نحو بزار وعطار وبصوغ
فعل بفتح فكسر مقصود ابه صاحب إذا نحو رجل طعم أى صاحب طعام ونادرا
بصوغ فاعل بكسر فسكون نحو معطار أى صاحب عطر ومفعيل بكسر فسكون
فكسر نحو ناقة محضير أى ذات حذر بضم فسكون وهو الجرى وهذه الابنية
الجملة غير مقيسة وإن كثر بعضها وما خالف ما أسلفناه مقصود على السماع

(الامر الخامس) ألحقوا أشرف بعض الأسماء كياء النسب للفرق بين الواحد
وجنسه الجمعى كترى وترك وزفح وزفج ولابانة كاجرى وأشقرى فى أجر وأشقر
وزائدة لى وما نحو كرى وعروضا نحو

أطربا وأنت قنسى • والدهر يا انسان دؤارى أى دؤار

((ولا كلامات بالتسرف فيها أحكام دائرة))

وهى مختصرة فى الأنواع انية (اعلم) أن حروف المعجم تسعة وعشرون حرفاً على
المختار وألفها الهمزة التى يقال لها فى ابتداء الحروف ألف وآخرها الياء والهمزة غير
الألف التى بعد نحو الضاد الضارب أذهذه لا تقبل الحركة أصلاً والهمزة تقبلها
بأنواعها كائت وأدن وأبل ويجمعها ألف ألف فهى قسمان ألف يابسة وهى
الهمزة المبدوء بها الحروف وألف لينية وهى التى بين الواو والياء معبراً عنها باللام ألف
وحيدة الحروف الالهة الثلاثة مجتمعة مع بعضها فى آخر الحروف وهى واى فالتسرف
فى الهمز بقلبه إلى حرف آخر من حروف العلة أو حذفه أو إسكانه يقال له تخفيف

(١) تنبيه بالثقة بن السلف يعلم أن الهمزة بـ الياء يعرض له بزيادة ياء النسب
تغيرات بعضها عام فى جميع الأسماء وبعضها خاص فالعام كسر ما قبل الياء لمناسبة
والخاص ما حذف حرف العلامات التانيث والتثنية والجمع وياء فعيلة وفعيلة بتاء
ودونها على ما مر وأما قلب حرف كحوت وعصوى وأما رد محذوف كدموى وأما
تبديل حركة بأخرى كهرز وأما زيادة حرف ككمى ولاقى وأما زيادة حركة كطوى
وأما نقل بنية إلى آخر كعبدى فى النسب إلى المساجد وأما حذف كلمة كبرى
فى امرئ القيس اه

بتأخير النفي رد المن زعم انفراد
غيرك بعدم القول أو زعم
مشاركته لك في عدم القول
فهو قصر قلب أو قصر افراد
ونحوها ما ناقلت بتقديم النفي رد
لن زعم انفرادك بالقول أو زعم
مشاركته لك في القول فهو
قصر قلب أو قصر افراد أيضا
ويجوز كون كل اقصر التعمين
ردا لا يردوا ذنبا علمت دلالة
التقديم على التخصيص لاقتضاء
المتبادر ذلك فلا يصح ما ناقلت
ولا غيرن لأن مفهوم ما ناقلت
كونه مقولا لا لغبر ومنطوق ولا
غيرن كونه غير مقول للغبر
فبتناقض ولا يصح ما أناضرت
الازيد لأنه يقتضي أن يكون
انسان غيرك ضربا من أحد الا
زيدا وهو غير ممكن هذا وقد يكون
التقديم بقطع النظر عن خصوص
المبحث لكون المقدم محل التعجب
والاستعجاب مادام هو أغفقر بالكبر
بعد علمنا أنه صفة ابليس أو
أبال كبر تنفخر أو بعد علمنا ان
الكبر صفة ابليس تنفخر به فان
لكل منهما ما اذا الأول للتعجب
من الافتخار والثاني من المقتدر
به والثالث من البعدية

((يجوز تقديم المبتدأ))

يتقدم المبتدأ للدواع منها التفاضل
بحقوقه
سعدت بغرة وجهك الايام
وتزيت بلقائن الأعوام
وهي القشور ينقشها الله اذا

الهجرة والتصرف في حرف العلة باحد هذه الثلاثة اعلال والتصرف في الاربعة مع
بعضها قلب والتصرف في غيرهما باحد ابدال فقط ان كان البديل في مكان المبدل
منه كـنت وأنت وتعوين أيضا ان لم يكن في مكانه كاسم وابن وعسدة وشيبة
والتصرف في أي حرف بغيرها ان تضمن اتصال حرف بالشرطي وجهه مخصوص فادغام
أو بيان كيف يبتدأ أو انطلق فابتداء أو كيف ينطق بساكنين التقيما فاللقاء
الساكنين أو كيف ينطق عند انتهاء التكلم بالكلمة فالوقف وحينئذ يحتاج الى
سبعة فصول

((الفصل الأول تخفيف الهجرة))

اعلم ان الهجرة لا تكون الا دخول الحروف في الحلق ولها (١) نبرة كريمة تشبه النور
نقلت بذلك على اللسان فنفخها بقاءين أو نثر اهل الجواز لا سيما قريش وحقةها
بقافين غيرهم وهو الاصل اسائر الحروف والتخفيف استعسان وتخصيصه أن الهجرة
قسمان مفردة ومكررة الأولى قسمان ثالثة ومفركة والثانية ثلاثة أقسام
لانها إما مفركة ثالثة أو الأولى مفركة والثانية ثالثة أو بالعكس فهذه
خسة أقسام

(القسم الأول المفردة الساكنة) هي لا تكون أول منطوق به ابتداء لا ابتداء
بالساكن فهو إما في حشر الكلمة أو آخرها وفي ابتداء كلمة غير متعجبها النطق
وعلى كل حال فتخفيفها انما هو بقلبها الى حرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها من
أنثان كانت الحركة فتحة كقاس في راس وواوان كانت صفة كومن وموذوياء
ان كانت كسرة ادب في بر ونحوها الى الهدا تنالو بقر لو ذلح والذيقن في الى الهدى
اذنا ومنهم من يقول ان ذلح والذيقن

(القسم الثاني المفردة المتحركة) هي اما أن يكون ما قبلها أو يفرك والساكن
اما أن يتصل بالحركة أو لا وما لا يتصل بالحركة أربعة أسرف الأنث ولا تكون الامدا
والواو والياء بشرط أن ياء نازلة بين في الكلمة وهما مد بأن يجانسهما حركة
ما قبلهما بضم ما قبل الواو وكسرة ما قبل الياء وكالياء المد كدرة ياء التصفير لان
وتنوعا على أن تكون ساكنة والرابع نوعان فعل ذلك فهذه ثلاثة أنواع (فأما
الأول الأول) وهي المتحركة المدونة بساكن يتصل بالحركة فيجوز فيه حذف
الهجرة بعد ذلك لمراتبها الساكنة قبلها فذكرنا في اسأل سأل نقلت فصحتها الى
الساكن ثم حذف واستعجب ريمنا من هجرة الوصول وكقولك في المراء
والكلمة المرفوعة والهمزة في هذا الحذف في رين ومتصرفا نسرنا كان من الرؤية
أول روبا والرأ اذا سالت راءه بزيادة على كبر ويرن ومرى ومرن
(١) قوله نبرة أي صوت من تفتح النور عن التقياني اه

كان في المسند غرابة كقول محمد

ابن وهيب في مدح المعتصم بالله
العباسي المكنى بأبي اسحق
ثلاثة تشرق الدنيا به تحتها
شمس الضحى وأبو اسحق والقمر
ومنها الحصرى قصر المسند
اليه على المسند نحوكم دينكم
ولي دين أي دينكم مقصور على
الاتصاف بكونه لكم وديني
مقصود على الاتصاف بكونه لي
فاللام انما يدل على مجرد
الملكية والاضافة وبالفتح
انقطع احتمال الشركة والقصر
اضافي والا فليدنان يتصفان
بغير ما ذكر أيضا ومنها الثانية
من أول الأمر على أنه خبر لا نعت
لأنه لا يتقدم على المنعوت
كقول حسان بن ثابت رضي الله
عنه في مدح سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم

له همم لا منتهى اكبارها
وهمة الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو أن معشار جودها
على البركان البرأندى من البحر
فلو قيل همم له وراحة له لربما
نوهم اندها كون له صفة لما قبله

((مبصّر تقدم المفعول ونحوه))

يقدم المفعول ونحوه لكلمات منها
التخصيص نحو اياك نعبد ولك
نصلي فان المناسب للمقام عرس
العبادة له تعالى تخصيص صها به
لا الاخبار بمجرد العبادة له وقد
علم ان استفادة التخصيص من
التقديم انما هي بحسب المقام
ومنها رد الخطأ في التعيين نحو

اصلها برأي ويرثي ومرأي الأمر أي ومراة وسوغ التزامه كثرة الاستعمال
وجاء في الشعر اثباتها كقوله * أرى عيني مالم ترأياه * وكثر حذفها مع تحريك
الراء ان يحذف همزة الاستغفار نحو أريت في أرايت وربما حذف مع هل كقوله
صاح هل ريت أو سمعت براع * رد في الضرع (١) ما قرئ في العلاب
وربما قبلت الهمزة قلبا مكانيا كما يس يايس في يئس يئاس ومنه

اذا قام قوم يا سلون ملكهم * عطاء فدهما الذي أنا سائله

أي يسألون (وأمّا النوع الثاني) وهو المتحركة المسبوقة بساكن لا يقبلها فان
كان الساكن نونا أو قوت الهمزة على حالها نحو أنا طر العود كأنك كسر ان عطف بعضها
على بعض وان كان وارا أو ياء جاز قلب الهمزة الى الحرف الذي قبلها واذا جاءها
نحو مة مة وخطية وأفيس في مة وخطية وأفيس تصغير أفوس جمع فأس
ولا تحذف الهمزة في شيء من ذلك للاستغفار حذفها نة ل سركتها الى ما قبلها وهو
لا يقبلها وكذلك اذا كان الساكن ألغا وبعضهم يجوز فيه حذفها بحركة بأي حركة
نحو يئس يئاس وبعضهم يحذفها ان وقعت في أول كلمة بعد ألف في آخر شيء ثم ان
كان ما بعد الهمزة ساكنا حذف الالف أيضا الساكنين نحو محسن الأدب في
ما أحسن الأدب وان كان ما بعدها متحركا بقيت الالف وعليه

(٢) ما شد أنفهم وأعظم عما * يحصى الذمارة الكريمة المسلم
والختار عدم الحذف ويجوز تسهيلها وسياق (وأمّا النوع الثالث) وهو
المتحركة المسبوقة بمحرك ففيه تسع صور حاصلة من ضرب حركات الثلاث في حركات
سابقها الثلاث فالمفتوحة كـ آل ومائة ومو جـل والمكسورة كـ ستم ومستهزئين
وسئل والمضمومة كـ روف ومستهزئون ورؤس فيوز في المفتوحة التالية للكسر
قائم بالياء محضة كـ بة وفيصة في مائة وفئة وفي المفتوحة التالية للضم قلبها واوا محضة
كـ ورجل ومورفي مؤجل وموثر وفي السبعة الباقية تسهيلها بين أي الاثنيان
بها بين الهمزة وبين حرف حركاتها وجعل حركاتها مختلفة سهلة بحيث تكون
كالساكنة وان لم تكن ساكنة بدليل قوله

أن رأيت رجلا عشي أضرب به * ريب المنون ودرم تهل خبل

اذ لو كانت في أن ساكنة لا خفل الوزن

(القسم الثالث الهمزتان المتحركتان) هما اذا كانت الثانية في غير موضع اللام
تسع صور حاصلة من ضرب حركات الأولى الثلاث في حركات الثانية الثلاث فثقل قلب
المفتوحة التالية للمفتوحة او المفتومة او الواو نحو أوادم وأيدم جمع آدم وتصفيره

(١) قوله فرت أن جـ من اللين في العلاب بجملة كغراب ما يجب فيه من الاواني
وبروي الحلاب بالهاء اهـ

(٢) قوله ما شد أي ما أشد الذمارة ككتاب ما يجب حفظه من نحو والعرض اهـ

زيدارأيت لمن اعتقد انك رأيت
غيره أو رد الخطأ في الاشتراك
فحوز زيدارأيت أي وحده لمن
اعتقد انك رأيت زيدا وصيرا
وغيرهم ما وثق قول راكبا جثث
ونفسا طبت بثقة ديم الحال والتميز
رد المن زعم الانفراد أو الاشتراك
ومنها رطابة مواراة رؤس الاسي
فحوز خذوه فغلوه ثم الحميم صاوه
ونحو فاما الينيم فلا تهر وأما
السائل فلا تهر ومنها التبرك
ومنها الاستلذاذ ومنها موافقة
كلام السامع ومنها ضرورة
الشعر ومنها الاهتمام قالوا
فسد رفعل بسم الله مؤثرا
للاهتمام بشأن اسم الله تعالى
وتخصيص التبرك به وأما قوله
تعالى اقرا باسم ربك فنفق ديم
الفعل فيه على الاسم الشريف
لأنه كون القراءة أهم لأنها
أول سورة نزلت كافي الكشف
ونحو زيد اهرفته يحتمل تقدير
المخوف بعد زيد ايفيد الكلام
تخصيصا وقوله فيفيدنا كيدا
ولذلك كان نحو وأما نود
فهديناهم بنصب ثمود لا يفيد
الا التخصيص كاقبل لامتناع
ان يقدر الفعل مقدما وجوب
أن يقدر مؤخرا فلا يقال أما
فهدينا ثمود لا التزامهم وجود
فاصل بين أما والفعل بل التقدير
وأما نود فهديناهم بتقديم
المتعول هذا
(تمة) اذا اجتمع متناسبان
تناسبهما عنويا أنرا لا يبلغ مسلوكا
في ذلك طريق الترقى من الادنى

أصلهما آدم وأريدمهم جزئين أبدلت ثانية هموتى كل واو او المفتوحة الثانية
للمكسورة والمكسورة الثانية لاى حركة يا كأن تبنى من أم مثال اعلم أو أكرم
أو اضرب أمرا فين أو أكرم مجهولا فتقول انهمهم جزئين ثانياتهما ساكنة والميم
الاولى مفتوحة أو مكسورة والهمزة مثناة نقلت فتحة الميم في الاول وكسرت ما قبلها
عداء الى الهمزة قبلها ان وصل الى ادغام الميم فتصير انهم بزنة من الاوزان الأربعة ثم
تبدل الهمزة الثانية يا فتصير الكلمة ايم بأحد تلك الموازين والمضمومة الثانية لاى
حركة كانت واو ونحو أوب جمع أب للرجى ونحو أن تبنى من أم مثال اصبع بكسر
أو ضم الهمزة مع ضم الباء فيها فتقول اوم وأوم أصل الاول أوب كالفلس
وأصل الاخير بن الهمزة نقلت حركة الباء والميم الاولى الى الهمزة ثم قلبت الهمزة الثانية
واو وأدغم وهذا الابدال واجب الا ان كانت اولى الهمزتين المضارعة نحو أوم فلانا
فيجوز الابدال والتحقق ومنه تعلم ان تحقيق هموتى ثمة مباحي والتزموا حذف
الثانية في باب أكرم لماسيأتى في الحذف

(القسم الرابع) أن تكون الاولى مقصورة والثانية ساكنة وحكمهما وجوب
ابدال الثانية حرفا يجانس حركة الاولى نحو آثرت أو ثارا أصله آثرت أو ثارا
ومن هذا قول السيدة عائشة رضي الله عنها كان بأمرني أن آثر أصله آثر
نخفف فقراءته همزة فتاء مشددة أو بتعقيق الثانية فتعريف والتزموا حذفهما
معاشة وذوذا في حذف كل وعلى الأخص في مرغبر وموصول بما قبله والا كان الأخص
الانعام أكثرهما

(القسم الخامس) أن تكون الاولى ساكنة والثانية مقصورة وحكمهما اذا كانا
في موضع العين ادغام الاولى في الثانية نحو سأل ولال ورأس اكثيرا السؤال وبائع
اللائ والروى (تقديم) يتضمن فائدتين (الاولى) اذا توسط الهمزتين المقصرتين
ألف لا يقاب شيئا منها ما خلفه الثقل بالفصل بينهما نحو آء كماع لشعر من مفردة آء
كماعه ووجوب قاب الاولى واو في ذوات الغلبة فإياها في المفردة أعنى ذواته
واكونه أقصى الجوع فله الى التخفيف من زيادة حياج (الثانية) ما بدئ بالهمزة اذا
دخلته ال كالأجر والارض يجوز تخفيفه بنة ل حركة همزته الى اللام واستبقاء
همزة ال حينئذ نحو الأجر والارض أكثر من حذفها أيضا نحو الحور والرض ومنهم من
يقرب الهمزة لا ما بدغم فيها لام ال فتقول الأحمر والارض

(افصل الثا في الاعلال)

هو كمر تغيير حروف العلة للتخفيف بالقاب أو الحذف أو الاكسار وبقيد التخفيف
يخرج تعبيرها في الاسماء الجسة والمثنى والجمع فليس اعلالا اذ هو للاعراب
فالا علال ثلاثة أنواع

للاعلى نحو زيد فالتحريك الا
لنكتة نحو لا تأخذ سنة ولا نوم
فانه قدم نفي السنة مع كونه ابلغ
من نفي النوم نظرا الى ترتيب
الوجود الخارجى فان السنة
تعرض لمن تعرض له قبل النوم ثم
يعقبها النوم والله اعلم

(مبحث التعريف)

اعلم ان المعرفة موضوعة لمعين
والنكرة أيضا كذلك أى
موضوعة لمعين لان الواضع
لا يصح الالبعينات فكل من
المعرفة والنكرة يدل على معين
والامتنع الفهم الا ان الفرق
بينهما ان النكرة تدل على معين
من حيث ذاته لا من حيث هو
معين أى ليس فى لفظ النكرة
اشارة الى أن السامع يعرفه فليس
فى اللفظ دلالة على ملاحظة التعين
والمعرفة تدل على معين من حيث
هو معين أى ان فى لفظ المعرفة
اشارة الى أن السامع يعرفه فى
اللفظ دلالة على ملاحظة التعين
والحاصل ان النكرة يفهم منها
ذات المعين فقط ولا يفهم منها
كونه معلوما للسامع وان المعرفة
يفهم منها ذات المعين ويفهم منها
كونه معلوما للسامع والتعين فى
المعرفة اما أن يكون بنفس اللفظ
كفى الاعلام اذ لا حاجة فى دلالة
العلم على معين الى قرينة خارجة
عن نفس اللفظ واما أن يكون
التعين بقرينة الخطاب والمكاملة
فقط وهو ضمير المتكلم والمخاطب
أومع كونه معهودا بين المتكلم

(التنوع الأول القلب) تشترك الحروف الثلاثة بالنسبة له تارة وتنفرد أخرى
فقلب كل منها همزة فى موضعين أحدهما ان تقع بعد ألف متطرفة كجاء أصله
جرى بألف مقصورة فلما زيد قبلها ألف للد كغلام همزت هى وككساء وبناء
أصلهما كساوه بنى ثانياً هما أن تقع فى الجمع المشبهة لمفاعل بشرط كونها فى المفرد
مدة زائدة نالسة كقلادة وبعوز وصحيفة تقول فى جمعها قلائد وبعاز وصحائف
يبدل الثلاثة همزة والتي فى كل منها ألف الجمع فلولم يكن غير الألف مدا كجدول
وعنبر أو كان كل منها غير زائد كغاية ومشوية ومعبشة أو غير ثالث كحائط ومفتاح
وعصفور وقنديل لم يقلب همزة بل بسلم الألفى نحو ومفتاح وعصفور فقلب ياء
فتقول فى جمعها جدول وعنبر ومقاروز ومشايخ ومعايش وحوايط ومفاتيح
وعصافير وقناديل

(والواو والياء فقط) (١) همزة فى موضعين أحدهما أن يكونا عين اسم فاعل فعل
أعلت عينه كقائل وبائع أصلهما قاول وبائع فلولم تعمل لم تهمز كعاور وفأيد ثانياً هما
أن يكتنفاهما أو مكرراً أحدهما ألف مفاعل وثانياً هما متلوة بالأخرى قلب ثانياً هما
همزة فالواو ان كأواثل جمع أول والياء ان كنياف جمع نيف بالتشديد والواو والياء
كصوائد جمع صائد وعكسه كسيانيد جمع سيد أصلها أو أول ويناف وصوايد
يساود فلو فصل الثانية من الآخر فاصل لم يقلب كطواويس (والواو فقط) همزة
وجو يا تارة وجوازا أخرى فالواجب وهى فاء فى موضعين أحدهما أن تكون
مضمومة متلوة بواو ليست مدة غير أصلية بان لا تكون مدة أصلاً أو تكون مدة
أصلية مثال الأول لفظ الأول جمع الأولى مؤنث الأول وأوبصلة وأوبقية
مصغروا صلة وواقية أصلها وول ووبصلة ووبقية قلبت الواو الأولى فى كل
همزة ومثال الثانى لفظ الأولى مؤنث الأول أصله وولى بواو بضم وواو بضم فساكنة
ثانياً هما أن تكون مفتوحة متلوة بواو ونحو أوصل وأواق جمع واصل وواقية
أصلها ماو واصل وواق والجائز مطلقا فى موضعين أحدهما أن تكون مضمومة

(١) (فائدة) الواو والياء يتفقان ويفترقان من حيث المواقع فيفتقان فى وقوع
كل منهما فاء كوعد وبعز وعينا كقول وبيع ولا ما كغزو ورحى وفاء وعينا كعين
بفتح التعتين اسم واد ولا نظيره وكأول أصله وول وفاء ولا ما كيدته أصبت يده أو
أنعمت عليه وكلفظ واو اسم الحرف ان قلنا أصله ووبوعينا ولا ما كقوة فى الواو
وحية فى الياء وهما قليلان فله كون العين واللام حلقين كح وبخ وبخ وندر كونهما
هاين نحو قه وكه فى وجهه وأهمل كونهما همزتين وفاء وعينا ولا ما كلفظ واوان
قلنا أصله ووب ونحو يبيت ياء حسنة أى كتبنا وفى تقدم كل منهما على الأخرى
وهما فاء وعين فالواو على الياء كويج وويل وويس وريب وعكسه كيوم ويوح
يفترقان فى تقدم الواو عينا على الياء لا ما كطويت وغويت وهو كثير ولم يأت
عكسه وأما حيوان فأصله حيمان على نزاع فيه اه

والمخاطب وهو ضمير الغائب

واما أن يكون التعيين فيها بقريظة
الإشارة الحسية وهي أسماء
الإشارة فأنه التماثل على المعين
بمعناه إشارة المتكلم اليه
وحضوره عنده واما أن يكون
التعيين فيها بالنسبة للمعهود
وهي الأسماء الموصولة فإن
الموصول وإن كان يشار به إلى
المعين من حيث هو معين لكن
لا يتم التعيين إلا بذكر الصلة
ذات العائد التي هي جملة مشتملة
على النسبة المعهودة بين المتكلم
والمخاطب خارجاً وذهناً واما
أن يكون التعيين فيها بحرف وذلك
هو المعرف بال أو النداء بالإضافة
إضافة معنوية إلى علم أو ضمير
أو اسم إشارة أو موصول أو
معرف بال أو أقسام المعرفة ستة
واحد منها المعقول وهو الموصول
فانه موضوع للإشارة إليه المعقول
وإن كان قد يستعمل في غيره
توسعا وواحد منها المحسوس
المبصر وهو اسم الإشارة فانه
موضوع للإشارة إليه المحسوس
المبصر وإن كان قد يستعمل في
المعقول توسعا والآخر ستة الباقية
نعم المعقول والمحسوس بمعنى أن
المضمر بعضه للمعقول وبعضه
للمحسوس والسالفة الباقية
أكل منهما

((مبحث التعريف بالعلمية))

يوجد المسند إليه علما وهو
ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته
لاغراض منها احضارها إلى

غير متلوة بواو سواء كانت فاء كوجهه وقتت أم عينا كادور وانور جميع دارونا
ثانيهما أن تكون متلوة بواو هي مسندة غير أصلية بان كانت مبالغة من ألف فاعل
كوري مجهول واري أو من همزة كالولي شريف وولي بُنْتُ أو أل اسم تفضيل
من أل بمعنى بلما فيجوز فيها الجوه وأقتت وأدور وأنور وأوزن وأول أما
المفتوحة التي لا واء بعدها كوجل وولي والمأسورة ولا يكون بعدها واء أصلا
كالولا والوافق فيمتنع قلبهما همزة لخفة الأول بالفتح والتفرد وشذوذاً وأحد
وأسماء علم امرأة في وناة ووجد وسماء من الوسامة وناقة النازية بالتفرد وشذ
منها الشاح واما وفادة في الوشاح والوفاة على الملوك وبعضهم يقيسه أثقل
الكسر (والياء فقط) همزة إذا وقعت مكسورة بين ألف وياء مشددة كرائي ورائي
في النسب إلى راية وظاية (وتقلب الألف ياء) في موضعين أحدهما أن يعرض كسر
ما قبلها كتصغير وتصغير فخره صبايح ودينار على مصبيح ودينير ومصابيح ودينير
ثانيهما أن ياءها ياء التصغير كقوله في سلام غايمة بقديد الياء (وواو) في موضعين
أحدهما إذا تلاها ياء النسب كصوي وجبلي في النسب إلى عصا وجبلي
ثانيهما إذا عرض ضم ما قبلها نحو لوتب ونعوه في كاتب وتعاهد (وتقلب الياء
واو) في أربعة مواضع أحدهما إذا تلاها ياء النسب كشعوي وعصوي في شجوعهم
وقاضوي في القاضى ثانيها أن تتلوهما وهي لازمة الفخ كنوم من النية أي العقل
وره والرجل وقصوم من الرمي والقضية أن ما أرماء وأقصاء ثالثها أن تتلوهما وهي
ساكنة سواء كانت فاء كوقن ومبرس من اليقين واليسر أم عينا في غير موضع
ولاجتماع ذلك في سواء كان اسما كطوبى لشجرة أم صفة نحو كوسى وخوري
وموقى من الطبيب والكياسة والطير والضيق فلا تقلب إذا كانت متحركة هي ياء
وعين فتمت بين جميع عيان ككتاب جديدة المحرات ولا في موضع كمنع انصافها
بالحركة والتضعيف ولا في جمع كهميع أو هميع أو هي ياء بل تكسر لها الضمة فتعلم
هي رابعها أن تقع لا مالا لزمة السج بعد سكون وذلك في فعل يفتح الفاء إذا كان اسما
كفتوى وقوى أو ألهما فثنيها وتقلب إلا أن كان صفة كصديا وخزيا أو ما واهما
كالدعوى أو سدنة كدثرى وياق المضموم اسما كالغنى أو صفة كالقضية ثابنت
الألفى بالمجعة وما سورا الفاء مطلقا لا قلب فيها على لزما في بعض ذلك (وتقلب
الواو ياء) في عشرة مواضع أولها أن تقع ساكنة بعدها كسرة فاء كيزان وميثاق
وميراث من الزن والوقت والورثة أو عينا كقبة وحيلة في قومة وحيلة ثانيها أن
تقع بين ياء كسر سواء كانت في فعل كيقم ويعين أصلا هي ياء يرمون كيكرم فبعد
نقل كسرتها إلى الفاء فقلت أم في اسم مجهول على غيره وهو ضربان الأول مصدر
فعل أعانت عينة إذا تلاها ألف كصيام وقيام وانتياد واعتقاد أصلها صرام وقوام
وانقواد واعتواد فلم يعمل عين الفعل أول ياءها ألف لم تقلب كالذلو إذا جاور
جوارا حال ولا الثاني جمع عين مفردة أو مفعلة أو شبهة بالمفعول بأن تكون مبهمة

في ذهن السامع بعينه أي
بشخصه المعين المتأثر به عن
غيره باسمه الخاص نحو وما محمد
الرسول ومنها التبرك كما في قولك
الله المنعم الكريم ومنها التلمذ
كقول مجنون أبي

بأنه باطلبيات القاع قان لنا
ليلاي منسكن أم ليلى من البشر
ومنها التنبيه على غياوة السامع
وأنه لا يفهم بدون ذلك العلم ومنها
التفاؤل كما في الأعلام التي
تناسب ذلك كسعد وسعيد ومنها
التعريض كذلك كالسماح والجراح
ومنها التشجيع على السامع حتى
لا يكون له سبيل إلى الإنكار ومنها
التعظيم في الأعلام المشهورة
عند كقولنا زين العابدين
وكقوله

محمد صاحب التبليغ خاتمه

والصادر الأول المقرون بالقدم
ومنها الإهانة في الأعلام المشهورة
بذم نحو قفة أو بطشة أو صخر
فعل كذا ومنها الكناية عن
معنى يصلح العلم له نحو أبو لهب
فعل كذا فإنه تليح إلى المعنى
الأصلي الإضافي قبل العلمية أعني
ملازم اللهب لينتقل منه إلى
كونه جها فإبواب لهب كناية عن
الجهنمي لأن اللهب الحقيقي هو
لهب جهنم

﴿مبحث الاتيان بالمسند اليه﴾

﴿ضمير﴾

يورد المسند اليه معرقا بالاضمار
للاشارة إلى متكلم أو مخاطب
أو معهود بينهما باختصار مثال

بالسكون بشرط أن يتلوها ألف وأن يكون محكيح اللام مثال ما عين فردة معلة
ديار وقيم وجيل جميع دار وقيمة وجيله أصلا دور كسبب وقومة وسيلة فقلت
في الأول ألفا وفي الثانية يا فأسل الجمع دوار وقوم وحول ومثال ما عينه شبيهة
بالمعل سباح ورياض وسباط جمع حوض رد وض وسوط فأسلها حواش ور واض
وسوط فلا تمل إذا كانت غير مكسورة وما قبلها كاحواش وأسواط أو كانت في المفرد
مضروكة كطويلة أو لم يتلوها ألف كعودة وكوزة نالها أن تقع لاما مكسورة وما قبلها
كرضى وغزى واستغزى واستدعى وفاز وداع ومشتقز ومشتدع رابعها أن تقع لاما
مضمومة وما قبلها وذلك فيما جمع على أفعل كادل جمع دلوا أصله أدلو فقلت يا
لتطرفها ثم الضمة لها كسرة ثم أعل كفاض وشه في غير القلب اليائي سواء كان جمعا
كأظب جمع ظبي أم مصدر كاتجارى والتوارى والتقاضى والتقاضى خامسها
أن تلي يا التصغير كقولا في لودلي بتشديد الياء سادسها أن تقع رابعة فسادها
بشرط اشتغال قلبها ألفا ما السكونها كأعطيت وأغزيت واستغزيت واستدعيت
(١) وأما اللبس كيه عطيان وريضان وعطيان ومرضيان أصلها أطلوت وأغزوت
واستغزوت واستدعوت ويعطوان وريضوان ومرضوان ومرضوان من العطو
والغزو والدعوة والرضوان سابعها أن يعرض كسر ما قبلها كته غير وتكسر نحو
عصفور على عصيفير وعصافير ثامنها أن تجتمع معهما متضامتين في كلمة ولو حكاية
أصلها جاو أصله السكون أسبقهما كيد وطى ومضى فوعا أصلها سبى ود
بتقديم الياء وطوى ومضى بتقديم الواو واجبة تاسعها أن يسبقها أصلها بالسكون
فقلت يا وأدغم وكسرت لام الثالث المناسبة الياء فلا تمل إذا لم تنصلا كزوجيه
وزيتون أو اتصلتا في كلمتين كيدعو ياسر ويصلى واقد أول تسبق أحدهما
بالسكون كعويل وغيمور أو كان السكون عارضا كقوى مخفف قوى أوله يكونا
أصلي الذات كروية مخفف روية ودبولان بوبيع أصلها مادوان وبابيع ثم هذا
الاعلال واجب الا في تصغير مفرد مفتوح الواو يكسر على مفاعل بأن لا يكون
في مصغر كالمثلة السابقة أو يكون في تصغير ساكن الواو كيجز في جهوز أو في تصغير
مفتوح لم يكسر بذلك كاسيد في أسود صفة لأنها لا تجتمع عليه أمان المفرد المذكور
كأسود للحيبة العظيمة وجدول بخازر واعلاله كاسد وجدول هو القياس ووجه
تصغيره كاسد وجدول حمل التصغير على التكسير ناسعها أن تقع آخر دهي
مشددة فان كانت في جمع على فعول وجب القلب بكسب وعصى جمع حات وعاص
أصلها جات وعصو وقلت المتطرفة للطرف ثم الأولى اعادة اجتماعها
وشذ منه نحو جمع نحو بالمهولة الجهة ونحو جمع نحو بالجم للصاب وهو جمع هو

(١) قوله للبس وجهه انه لو لم تقاب بالوجب قلبها ألفا فاعدها فحذف إحدى
الافين وجب حذف اللبس عند حذف النون لمقتضيه من ناسب أو جازم أو إضافة
المثنى بالواحد اه

الأول قول النبي صلى الله عليه

وسلم يوم حنين أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب وقوله أنا

سيد ولد آدم يوم القيامة ولا

نغر أنا أول من تنشق عنه

الأرض أنا أول من يقرع باب

الجنة ومثال الثاني

أنت تبق ونحن طرافداكا

أحسن الله ذوالجلال عزاکا

ومثال الثالث

هو الحبيب الذي ترحى شفاعته

لكل هول من الأهوال فقم

هذا

((بحث اللاتق بالخطاب))

واللاتق في الخطاب الذي هو

توجيه الكلام نحو الحاضر أن

يكون المسموع قد يدعى عن

الأصل فلا يراد به مخاطب معين

بل يتم كل من يمكن مخاطبه نحو

فلان أئيم إن أحسنت إليه أساء

الدين حيث لا يراد بمخاطب معين

وعليه على احتمال قوله تعالى

واذا رأيت ثم رأيت نعيها وملكا

كبيرا وإذا رأيتهم تجيبك

أجسامهم ولو ترى إذ يخرجون

ناكسوار وسهم أي تناهت

حالمهم في الظهور ولا هل المحشر إلى

حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص

بمادة رؤية راء دون راء بل كل من

يتأتى له الرؤية مدخول في

هذا الخطاب

((بحث الأضمار في مقام الأظهار

وعكسه وهما من الانحراج على

خلاف مقتضى الظاهر))

للصدر وأبو وأخرج أب وأخ وان كانت في مصدر عليه فترك القلب أول يكشو
وعتومع يثنى وعنى الا ان تلاها تاء فالتصحيح واجب كالأبوة والأخوة وان كانت
في زنة مقبول من باب فعل بالضم فالتصحيح واجب كالأبوة والأخوة وان كانت
فالتصحيح واجب كالأبوة والأخوة وان كانت فالتصحيح واجب كالأبوة والأخوة وان كانت
وقد يدل به أيضا مجهول اللام بعد تخفيف همزة كجنى في جحنوا أصله جحنوا عليه
طاشرها أن تقع مشددة وسطا في جمع على فعل من الأجوف الواوى كصيم وقيم في
صوم وقوم وتصحيحه أولى ما لم تهمل اللام أو تفصل من العين والواو يجب كشوى
وغوى جمع شاور وغاوى وكصوام وقوام وضم فاء فعل بضمه وفعل عند الاعلال
أولى من الكسر (ويقلبان ألفا) في ثلاثة مواضع الأول أن يكونا عينا ويشترط له
أن يضرعا أصالة ويتصلان بفتحة ويترك ما بعدهما وأن لا يكونا عين فعل مكسور
العين وصفه على أفعل ولا عين مصدره وأن لا يتلوها مسوق يستحق هذا الاعلال
وأن لا يكونا فيما اشتمل على زيادة مختصة بالاسم وأن لا تكون الواو عين افتعل
بمعنى تفاعل مثال ما استوفاهما من الأفعال قال وكال أصله ما قول وكيل كنصر
وضرب ومن الأسماء باب وناب وممان وفاد أصله ما يوب وببب كسبب ومعين
ومعبد كككرم فليتا ألفا تصر كهما مفتوحا ما قبلهما فلا يقلبان في نحو القول
والكسبب لا يكون ولا في نحو قوم وجعل مخفي قوام وجبال من أسماء الضميمة
لعموم حركتهما بالتخفيف ولا في نحو العوض والسور والحيل لعدم اتصالهما
بفتحة ولا في نحو هوان وبيان وعويل وضيور ان لا يلتقي ساكنان في غير محله ولا
في نحو عور عور أو غيد غيد انهما عين فعل وصفه على أفعل وعين مصدره ولا
في نحو الحوى للأسوداد والحيا والهوى لقبحا راعلاين وان نظره فيه بعض المحققين
نحو أمة فيه اذغام وتخفيف ولم يعملوا الأول لان مادتهم تقدم الاطراف ولا في نحو
الجولان والسيلان لبعدهما بالزيادة الخاصة بالاسم عن شبه الفعل الذي هو أصل
في باب الاعلال ولا في نحو اجتور وازدوجوا جلا على تجاوروا وتزوجوا الذي
بعدهما ولم يعملوا أفعل التمجية نحو ما أقوم وما أبيع جلا على أفعل اسماء كاسود
وأبيض أو فضيلا شابهته له معنى في افادة زيادة الحدث الثاني أن يكونا ماني غير
أقصى الجوع ويشترط للقلب حينئذ تصر كهما أصالة وانفتاح ما قبلهما فعلا كانت
الكلمة كغزادى ويقوى ويحيى من الغزو والقوة وارى والحياة أو اسماء لانها
مجرد اموازنا للفعل كدهى ورعى موازنان لضرب أو غير موازن كباوهدى
أو مزيدا موازنا لمخالفات جود ما لا يوجد في الفعل فيه كصطفى ومستجلى أو غير مخالف
كأحوى وأشقى فلا يقلبان ألفا اذا لم يتفتح ما قبلهما كدلو وظهى وسرو وبقى
ولا اذا كانت سركنها عارضة كغزوا ورما وعصوان ورحيان وصلوات وكذلك
اذا كانت غير لام كخشون واخشين مؤكدين الثالث أن يكونا لاماني الجمع الأقصى
ومثلهما في ذلك الهمزة وتفصيل ذلك ان المفرد هنا على سبعة أضرب أحدها

الاصل في وضع الضمير ان لا يذكر

الا بعد تقدم ما يفسره الا انهم
عدلوا عن هذا الاصل في بعض
المواضع وخالفوا طريقته وأصل
وضعه فقدموا المظهر وأحروا
مفسره عنه قصد الى تفخيم
المفسر بان يذكر اول شيء مبهم
حتى تشوق اليه نفس السامع
ثم يفسر فيكون أوقع في النفس
وأيضا يكون مذكورا مرتين
اجالا أولا وتفصيلا ثانيا فيكون
أكد وذلك في نحو نعم رجا لا زيد
اذ هو من الاضمار في مقام
الاطهار اذ لم يسبق مرجع للضمير
لا لفظا ولا معنى لان الضمير في
نعم مبهم ففسر بالمفرد بعده أعني
رجلا الذي هو ضمير له وكذا نحو
فانهم لا تعمى الأبصار هم من
الاضمار في مقام الاظهار اذ لم
يسبق مرجع ضمير الشأن لا
لفظا ولا معنى بل فسر بالجملة
بعده وذلك ليتفكر ما يعقب
الضمير في ذهن السامع لانه اذا
لم يفهم منه معنى المظهر ينتظر
الى ما يرد فيه يمكن أكثر كما سبق
(ويوضح الظاهر) موضع ضمير
الغائب لزيادة تمكينه نحو والله
الصمد مكان هو الصمد وبالحق
أنزلناه وبالحق نزل ومقتضى
الظاهر وبه نزل وموضع ضمير
المتكلم لتربية المهابة نحو والأمين
يا أمي بكذا مكان أنا آمر بكذا
ولتقوية الداعي الى الامثال
نحو قوله تعالى فتوبل على الله
مكان على اذ في لفظ الله من
تقوية الداعي الى التوبل عليه

وثانيهما ثاني مفردة ألف بعد هاء حمزة أصلية كانت كشائية من شأوت بلغت الشار
أي الغاية أو منقلبة كشائية من شئت أصلها شائنة بيا فحذف ثالثة ثالثة ثالثة
مفردة ألف بعد ها واو كراوية وشاوية رابعة خامسة سادسة هاء مفردة ألف
بعد ها واو كراوية واداة وعلاوة أو باء كواوية وسقاية سادسة هاء مفردة هاء
اللام بكطيفة ودريئة سابعة هاء لام مفردة باء أصلية كهديئة أو منقلبة عن واو
كطيفة أصلها مطبوعة قلبت وأدغم لقاعدة اجتماعهما والاصل في جميع جوع
هذه الاضرب وجوب تخفيف الثقيلين أعني الياء المكسورة وما قبلها والهمزة
ليكونهما في الطرف الذي هو محل التخفيف المحتاج اليه ثقل الجمع فاما شائنة في
الموضعين فجميعه شوائن بهمزة فياء ولم يخففوه بوجه مراعاة لمفردة كراوية في نحو
حبلى ويحل اعلال قاض ومثله مرأتى جمع مرأة وشذفيه مرأيا وأما زاوية
فجميعه زوايا وأصله زواوى همزت ثالثة واو بقاء عسدة اكتناف الألف ثم فقت
ثم قلبت الياء الفاعلة كها بعد فتح ثم الهمزة باء ومثله شاوية وأما هراوية فجميعه
هراوى وأصله هراوى قلبت ألف المفردة همزة لقاعدة أنها فيه زائدة ثالثة والواو باء
للتطرف ثم فقت الهمزة ثم قلبت الياء الفاعلة الهمزة والواو بقاء السلامتها في المفرد ومثله
أداوى وعلاوى وأما حواوية فجميعه حوايا وأصله حواوى قلبت ألف المفردة همزة ثم
فقت فقلبت الياء الفاعلة الهمزة باء ومثله سقاية وأما خطيفة فجميعه خطايا وأصله
خطاين أبدلت الياء همزة والهمزة ثالثة للتطرف اثر كسر باء ثم فقت الهمزة
فقلبت الياء الفاعلة الهمزة باء ومثله دريئة وأما هديئة فجميعه هدايا وأصله هداي
بيمين همزت أولهما ثم فقت فقلبت الثانية الفاعلة الهمزة باء وأما مطبوعة فجميعه
مطبايا وأصله مطبايا همزت الياء وقلبت الواو بقاء للتطرف ثم فقت الهمزة ثم قلبت
الياء الفاعلة الهمزة باء وعلى هذا القياس

(النوع الثاني الاسكان) يسكن كل من الواو والياء بطرح حركته وأسا أو نقلها
لما قبلها فالأول في مضارع الناقص رفعا كيعزرو ويرى واسم فاعله رفعا وبرأ
ككاف الغاوى والراوى ووجهه أن فى الواو مصمومة أثر ضم وفى الياء مصمومة
أو مكسورة اثر كسر ثالثة فالتخفيف بحذف حركتها والثاني فيما تحرك كالباء اثر
ساكن له أصالة فى التحرك ثم ان كانت الحركة المنقولة فتحة قلب كل منهما بعد النقل
ألفا كضاف وجاب مطلقا ويقال وياعجهولين لانه متى أمكن موافقة الاصل
وهو هذا الماضى فى اصله لا يعدل عنها وان كانت ضمة أو كسرة أبقيا الا الواو
المكسورة فتقلب بعد النقل باء لكونها اثر كسرة كية قول ويبيع ويشتري أصلها
بزنة ينصر ويضرب ويستخرج ويقيم ويستقيم أصلها ما يقيم ويستقوم كيكرم
ويستخرج قلبت بعد النقل واو هاء (ويحمل) على الفعل فى ذلك من الاسماء
ضربان (الضرب الأول) مزيد الثلاثى المرازن مع المخالفة السابقة وهو ثلاثة
أقسام أحدها فعل بالفتح كعاد ومعاش أصلها معود ومعيش نقلت فقتها

لدلالة على ذات موصوفة بكل

كمال ما ليس في الضمير

أو الاستعاطاف نحو

الهي عبدك العاصي أنا كما

مقرا بالذنوب وقد دعا كما

حيث لم يقل أنا العاصي أنت تبتك

لما في ذكر عبدك من الترقب إلى

الشفقة

((بحث تعريف المسند إليه

باسم الإشارة))

بورد المسند إليه معرفة اسم

أشارة لئلا يكتفى منها أن يتعين

اسم الإشارة طريقا إلى احضار

المشار إليه بعينه في ذهن السامع

وذلك بأن يكون حاضر المحسوسا

ولا يعرف المتكلم والسامع

اسمه الخاص ولا معينا آخر

ومنه يتميزه اكمل تمييز نحو قول

الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا اتقى النقي الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله

بجده انبياء الله قد ختموا

ومنها الشعر بض بعبارة السامع

حتى كانه لا يدرك غير المحسوس

كقوله

أولئك آباءي فخمني بمثلهم

إذا جعنا يا جبر الجوامع

ومنها التكم والسفيرة كقول

من لا أدب عنده لا يحيى هذا

الهلل في السماء أو بين السحاب

ومنها الاشارة لفظا لثمة حتى

كان ضمير المحسوس منسدا

وقلبنا ألفا وأما مرهم ومدين فشاذان والقباس مرام ومندان واشتراط المبرد
فيه أن يكون من الاسماء المتصلة بالافعال وعليه فلاشذوذ لعدم الاتصال ثانيا
اسم الفاعل كقيم ومبين أصلهما مقوم ومبين كيكرم ثالثها اسم المفعول مطلقا
أما من غير الثلاثي فوازنته ظاهرة كقام ومعان ومقاد ومبان فانما بزنة مجاهيل
أفعالها مع مخالفتها بالميم وأما من الثلاثي فوازنته لأن أصل مفعول فيه مفعول بلا
واو كينصر ثم هو اما واري كقول ومصون واما ياق كيبيع ومكيل أصلهما مقول
ومصون ووارين في كل ومبيوع ومكيل بياء فوا وفيه ما نقلت حركة العين أعني
الواو الأولى والياء إلى ما قبلها فالنق ساء كنن الواوان في الأولى والياء والواو في
الآخرين فحذف أحدهما وهل هو الأول أو الثاني خلاف وقد صح كل من الواو بقلة
والياء بكثرته ومنه

قد كان قومك يحسبونك سيدا * وأخل أنك سيد معينون

وقالوا مبيوع ومخبوط (الضرب الثاني) كل مصدر قياسي مساو لغيره في ثبوت
زيادات المصدر بعينها في مثل مواضعهما من الفعل كالقائمة والاطانة والابانة
والافادة والاستقامة والاستعانة والاستبانة والاستفادة أصلها اقوام واعوان
وابيان وافياد واستقوام واستعيان واستبيان واستغيا دنقلت حركة الواو والياء إلى
ما قبلهما فحذرت الواو والياء بحسب الأصل وانقض ما قبلهما إلا أن قلبنا ألفا
التفت مع ألف الافعال والاستغمال فحذفت أحدهما وفي المحذوف منهما ما مر في
اسم المفعول ثم عوض عنها التاء وقد تحذف خصوصا عند الاضافة كقام الصلاة
(النوع الثالث المحذوف) هو قسمان قياسي وهو ما كان لعلة تصريغية سوى
التعريف كالاستئصال والتقاء الساكنين وغير قياسي وهو ما ليس لها ويقال له
المحذوف احتياطا أي لالة تصريغية (فالقياسي) يدخل في أصناف من الالفاظ
(الصنف الأول) مضارع المثال الواو الثلاثي مكسورا العين يجب حذف فائه
مطلقا مبدوا بالياء أو غيرهما ووجهه في الياء ما قبله من الثقل بوقوع الواو بين ياء
مفتوحة وكسرة ظاهرة كافي يعدو يلد أو مقدرة كافي يضع ويسع فحذفت لجماعتهما
الياء على وجه يتعذر فيه ادغامهما اذ قام سيلا سيما والكسرة بعض الياء والحركة
التي قبل الواو غير مناسبة لهما مناسبتها في يوعدهم من أوعدهم لم يحذفوا ياء المضارعة
لأن الثقل لم يحصل بها بل بالواو وحلت عليه بنية صيغ المضارع طرد الباب
والامر فرعه وأما المصدر فلما كان أصله لم يوجبوا فيه الاعلال المذكور بل
أجازوا حذف الواو منه وإثباتها كمدة وعدو مع الحذف لم يذهل عن المحذوف رأسا
بل عوض عنه تاء التأنيث في الأسنر وكسرت عينه مع أن المحذوف مفتوح لانه
الأصل في تحرير الساكن واترافق عين الفعل الذي أسرى هو مجراه وإذا فقت عين
المضارع لحرف الملق فحقت عينه قال المحذوف كسعة وسعة ويضع ضعة وقل كسرهما
كيب هبة وشذعها كالهلة في الصلة وانما حذفت من يذر مع عدم كسر العين

كالخسوس نحو هذا هو ما تشير له

عبارته ومنها بيان حاله قريبا
وبعدا وتوسطا نحو هذا وذلك
وذلك وهذا البيان وان كان
بدلالة وضعية فيفيد أصل المعنى
لأن الخواص والمزايا التي لا يتكلم
في المعاني إلا عليها لكن لما كان

المبني على قد يخاطب الغبي فيلزمه
بلاغة أن يقتصر له على أفادة
أصل المعنى التي ذكرها في علم
المعاني ومنها التعظيم ومنها
التحقير بالقرب والبعد مثال
التعظيم بالقرب أن هذا القرآن
يمدح الذي هي أقوم ومثال
التحقير بالبعد ذلك الكتاب
لأريب فيه ومثال التحقير
بالقرب وما هذه الحياة الدنيا
اللاعب وهو ونحو هذا الذي
بعث الله رسولا ومثال التحقير
بالبعد فذلك الذي يدع اليتيم
ومنها ادعاء ظهور ما ليس
محموسا ظهور المحسوس عند
المتكلم حتى سأل له أن يشير
إليه نحو أعجبني هذا الصنيع

ومنه في غير المسند إليه
تعالى كى أشعبي وما بل علة
فريدن قتلى قد ظفرت بذلك
لم يقل به لأدعائه أن القتل ظهر
عنده ظهور المحسوس

﴿مبجث تعريف المسند إليه
بالموصولة﴾

يورد المسند إليه معرفة اسم
موصول للدواع منها عدم علم
المتكلم أو السامع أو كليهما
بشيء مما يخصه ويميزه سوى الصلة

ظاهرا ولا تقدير اجلا على يدع الذي بعناه ومن يجذب بالضم في اللغة العامرية شذوذا
أما لأن أصله التكسر أو الاستفقال الواو بين ياء مفتوحة وضمة في غير باب الخامس
وعدم حذف الواو يوحد دليل أب الفتح وبعضهم يقولها ألفا فيقول يا جـل
وبعضهم ياء فيقول يـجل (وأما) المثال الثاني فلا ينقاس حذف فائه وقد جاء ذلك
في لفظين حكاهما أسفيويه يسر البعير يسر من اليسر كالضرب أي اللين والالتفات
ويأس يئس

(الصنف الثاني) مضارع أفعـل تحذف الهمزة منه ووجهه في المبدوء بهمزة
المضارعة استئصال اجتماع همزتين وحذف غيرهما عليه فتقول أكرم نكرم نكرم
يكرم مكرم مكرم وأصلها أؤكرم تؤكرم تؤكرم مؤكرم مؤكرم مؤكرم
فلو أبدلت همزة أفعـل هاء نحو هراق في أراق أو عيا نحو وعـل الابل في أنهل لم
تحذف لفقد العلة فتقول هراق أهريق يهريق مهريق مهراق بفتح الهاء في
الجميع وعـل أنهل يعـل معـل معـل معـل

(الصنف الثالث) ماضى الأجوف إذا سندا إلى الضمير المتحرك حذفت عينه ثم إن
كانت ياء مفتوحة أو مكسورة أو وادام مكسورة كسر أوله كعبت وهبت وخففت
أصلها أبيع بفتح العين وهيب وخوف بكسرها وإن كانت واو مفتوحة أو مضمومة
ضم أوله كقلت وطلت أصلها أقول بالفتح لا بالضم لأنه في طول بالضم لأنه الغالب
في الغرائز ونحوها واستوجه بعض المحققين أن الضمائر اتصلت بها بعد ادعاء الهمزة
بالقلب فتقول في قول وطول وخوف وبيع وهيب فتحركت الواو والياء وانفتح
ما قبلهما فقلبتا ألفا فصارت قال وطاف وحاف وياع وهاب ولاستدعاء الألف ففتح
ما قبلها يتهذرا فقلبتا على صيغ هذه الأفعال وأنها من أي باب فإذا اتصلت بها الضمير
المدكور سكنت أو انحرها وجوبا وحذفت الألف الساكنين فأمكن حينئذ التنبيه
على البنية لوجوب مراعاتها أما أمكن فحركت أوائلها بئلا تركت العين أذم الاختلاف
صيغ الفعل فقالوا في فعل مكسور العين تكاف رهاب خفت وهبت بالكسر وسروا
دين لواو والياء لأن المهم بيان البنية وفي فعل مضمرم العين كطال طلعت بالضم
والضمة لبيان البنية إلا الواو ولما تعد ذلك في مفتوح العين كقال باع فرفرا
بينهما فضعوا أول الأول ليدل على الواو وكسروا أول الثاني ليدل على الياء وانما لم
تكسروا لام استمع أن عينه ياء مكسورة وأحدهما كاف كرايت في بعت وخفت
وكيف مع اجتماعهما لعدم تصرفه فأشبه الحرف وأذا لم تقل ياؤا فاعلم وجود
مقتضيه ومضارعه المجزوم وأمره إذا لم يتصل بالضمير المرفوع تحذف عينهما نحو
لم يقل ولم بكل ولم يخف وقال وكل وخف أصل لم يقول كينصر ولم بكل كينصر ولم
يخوف لم يعلم وأصل النار أتول كاتصر وأكيل كضرب وأحرف كاعلم نقات
سركات العين لما قبلها وحذفت الساكنين واستغنى في الأمر عن همزة لوصـل
فلو اتصل بها الضمير لم تحذف كالم يقولوا ويقولوا وتقول المسند الساكنين ولذلك

لو أكدم لم تحذف نحو لتقول وقولان وكذا البقية
 (الصنف الرابع) ماضى الناقص اذا أسند الى الضمير المتحرك لم تحذف لامه
 كغزوت ورميت وخشيت ورضيت والهندات غزوت ورميت وخشيت ورضيت
 أو الى الساكن حذفت ثم ان كان مضموم العين أو مفتوحها لم يزد على ذلك كالجال
 سر وواسعوا وأصله سر وواسعوا وان كان مكسورا زاد على حذف اللام ضم
 عينه لمناسبة الواو وكشوا ورضوا وأصله خشوا ورضوا ونقلت الفحة لما قبلها ثم
 حذفت الياء للساكنين ومضارعها اذا أسند الى المفرد أو ضمير النسوة لم تحذف
 كغزوا وترى وتحشى وترضى بالياء والتاء والهندات يغزون ويرمين ويخشين
 ويرضين أو الى ضمير المثنى فحذفت كغزوان وترميان وتخشيان وترضيان بالياء
 والتاء أو الى ضمير الرجال حذفت وقض ما قبله في مفتوح العين وضم في غيره كغزوان
 ويرمون ويخشون ويرضون والفرق بينه وبين المسند لضمير النسوة في الواو
 تقدرى أو الى ضمير المخاطبة حذفت مع فتح ما قبله في مفتوح العين وكسره في غيره
 كغزوين وترمين وتخشين وترضين وأمره اذا أسند للمفرد المذكر تحذف مع بقاء حركات
 ما قبلها والعلما كغزوارم وأخش وارض وأغز وأرض وأغزوا ونحو أغزوا
 وارميا وأخشيا وأرضيا وأغزوا وارموا وأخشوا وأرضوا ويا هندات أغزوان ورمين
 وأخشين وأرضين هذا اذا لم يؤكد فان أكد بالنون مضارعا أو أمرا فحذفت أو آخرها
 لها في المسند للواحد نحو يغزون ويرمين ويخشين ويرضين بالياء أو التاء ونحو أغزوان
 وارمين وأخشين وأرضين وفي المسند الى الاثنين نحو يغزوان ويرميان ويخشيان
 ويرضيان ونحو أغزوان وارميان وأخشيان وأرضيان وبقيت على حالها في
 المسند لضميرهن نحو الهندات امغزوان ورميومان ويخشيومان ورضيومان ونحو
 أغزوان الخ وتحذف اقل الاخطا في المسند للرجال مع الواو آخر الضمائر الا في
 مفتوح العين فيضم الضمير لادم ما يدل عليه لو حذفت نحو يغزوان ويرمون
 ويخشون ويرضون ونحو أغزوان وارمون وأخشون وأرضون واسم فاعله تحذف
 منه مفردا وجمعيا لانصباء كما في أغزوا ورام وأخش وراض ومررت بغاز الخ
 ورأيت غازيا الخ وجمعيا مطلقا كهؤلاء غازون ورامون وأخشون وراضون
 وأكرمت غازين الخ ومررت بغازين الخ واستوجه بعض المحققين أن الضمائر
 المرفوعة المتصلة انما تلحق أمره ويجوز ضم مضارعه به تذييلها فواو الجمع مثلا
 لحقهما بعد حذف لامهما كأن الفاعل الظاهر كذلك نحو لا يغز الشجاع ولا يرم
 الرجل ولا يمش المؤمن ولا يرض التقي لا أن أسل نحو لا يغزوا ولا يمشوا ولا يرضوا
 وأصل أغزوا وارموا وأخشوا وأرضوا لا يغزوا ولا يرموا ولا يمشوا ولا يرضوا
 ولا يمشوا ولا يمشوا ولا يمشوا ولا يمشوا ولا يمشوا ولا يمشوا ولا يمشوا ولا يمشوا
 ضمة الياء في الاربعة الاول وتحرر كتمام فتح ما قبلها ما قبلها في الاربعة الاخيرة
 وحذف الجميع للساكنين كما هو المشهور ونعم يحتاج الى ذلك في غيرهما

قوله

ان التي ذهبت فؤادك ملها

خلقت هوالك كما خلقت هوى لها
ومنها الترغيب نحو الذي حسن
أفعاله وكل جماله كذا ومنها
التمهيد نحو الذي شاء خلقه وساء
خلقته كذا ومنها الحث على الترحم
نحو الذي سبى أولاده ونهب
طريقه وتلاده كذا ومنها الحث
على الغلظة نحو الذي لا رحم
صغيرا ولا يوقر كبيراً كذا
أو الاتهام نحو الذي خلص لك
وداده ورسخ مع عدوك عناده
كذا ومنها التحقيق الحسك نحو قوله

ان التي ضربت بيتنا مهاجرة
بكوفة الجند قالت ودها غول
ففي ضربها البيت في مكان
المهاجرة لتحقيق الحسك بزوال
معيتها أو دها يقال فالتة غول
أزالته وأهلكته وسميت
الكوفة كوفة الجند لاقامة
جنود كسرى بها ومنها تعظيم
الحسكوم به نحو قوله

ان الذي سمى السماء بنى لنا

بيتاً دائماً أعز وأطول
أي ان من سمى السماء بنى لنا
بيتاً من العز والشرف هو أعز
وأقوى من دعاتهم كل بيت في
كون باني بيت عزه من سمى
السماء إشارة الى عظمة بناء بيته
ومنها تعليمه نحو الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلاً فان الايمان
والعمل الصالح سبب في الفوز
بالجنات ورفع الدرجات وهذا كما
يقال ترتيب الحسك على المشتق
يؤذن بعلمية ما أخذ الاشتقاق

(الصنف الخامس) اللغيف المفروق لقائه ما لغاه المثال وللامه ما لادم الناقص
فبقي أمره على حرف واحد وهو الغناظ محصورة نحو الثلاثين منها وفي تقول في
أمره وفي أمره اقي ولهما قيا ولهم قوا ولهن قين أصلها اوقيا وقيا وقيا وقين
حذفت واو حلا على المضارع فاستغنى عن همزة الوصل ويا. الاول للبناء ويا.
الثاني والرابع للتقامسا كنسة بعد حذف الحركة للثقل مع ياء المخاطبة وواو
الجماعة واذا أكتب النون قلت له قين ولها قن ولهما قيان ولهم قن ولهن قينان بكسر
القاف في غير الرابع وفتح الياء في الأول والثالث وسكونها في الخامس وأما اللغيف
المقرون فكان الناقص في تصاريغه

(الصنف السادس) ماضي اللثى مكسور العين الذي لامه وعينه من جنس
واحد له عند اسناده الى الضمير المتحرك ثلاثة أوجه التمام كطالت وحذفت اللام
مع نقل حركة العين الى الغاء ودونه كطلت بالكسر وظلت بالفتح فان زاد على ثلاثة
نحو أقررت أو كان مفتوح العين كطالت وجب الاتمام ومضارعه وأمره اذا اتصل
بها نون النسوة جاز فيهما الاتمام والحذف كيقرون وأقررن ويقرن وقرن الا أنه
في المفتوح قليل وبه قرئ وقرن في بيوت كمن بالفتح قال بهضمهم مضموم العين أولى
بهذا التحقيق فتقول في اغضض غضض

(الصنف السابع) احدى التامين من نحو تنفعل وتنفعل تحذف جوازا نحو تنزل
الملائكة في تنزل وأنوا في في العمل وقد تصرم الاجل في أنتوا وفي أيها المحذوف
الاولى أو الثانية خلاف (وقير القيامي) ككذب الياء من نحو يدوم ويدوم ويحان
أصلها يدي ودي ويحان بتشديد الثالث وأصله الاول ريوحان وككذب الواو من
نحو ابن واسم وشقة أصلها بنو وشق وشقوا والهاء من است أصله سته والياء من
نحو استطاع أصله استطاع في ألد وجهين

﴿الفصل الثالث في الابدال﴾

حروف الشائع منه في كلام العرب اثنتان وعشرون وضروريها في التصريف
حروف هدايت موطيا فأما ما يتعلق بحروف العلة والهمزة بعضها مع بعض فقد سبق
فلنقتصر على غيرها فنقول (الهمزة) تبدل شذوذاً لازماً من الهاء في ماء أصله
موه بدليل أمراء ومويه وغير لازم في آل استفهامية والاختصاصية أصلها مهل
وهلا (والهاء) من الهمزة في نحو هراق رهراق وهراق وهن ولهن وهذا الذي
فعل وهيا وهما في أراف وأراد وأراح وأياك وان الشرطية ولانك وأذا الذي فعل رأيا
الندائية وأما الاستفهامية ومن الالف في أنه وحيله ومه وهنه وقفا أصلها أنا
وحيله وما استفهامية رهنا ومن ياذي في ذه ومن التاء قياساً في نحو فاطمة ورجة
وقفا (والالف) من النون والتنوين نصبا في الوقت نحو لانسعوا أكرمتم زيداً الا
ما فيه تاء التأنيث كامر (والواو) من الالف في جمع فاعسل بالكسر أو الفقع على

﴿مبحث التعريف باللام﴾

فواعل كوايط وخواتم وتصغير كويط وخويتم وفي فاعل وتفاعل عند بنائهما
للمجهول نحو كوتب وتضروب وفيما نالته فأكثراً لف منقلبة عن واو أو ياء عند
النسب كعموي ورحوي (والميم) من الواو في فهم أصله فوه حذفت الهاء لظننا
وأبدلت الواو ميماً لالتحذف فيبقى المعرب على حرف فان أضيف رد إلى أصله غالباً
وقد يبق ومنه تلوف فهم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ومن النون الواقعة
قبل الباء في كلمة أو كلمتين نحو صبر في صبر وم برأيه في من برأه الله سميع بصير ومن
اللام في نحو ليس من أمبرام صيام في امسفر وهو ضعيف (والنون) من الواو في نحو
صنعاني أصله صنعواي وهو شاذ ومن اللام في لعل تقول فيه العن وهو ضعيف (وتاء
الافتعال) من الوار والياء قياساً كالاتصال وتصاريفه اتصل يتصل متصل متصل
به أصلها أو اتصال أو متصل يتصل مؤتصل مؤتصل به وكالاتسار وتصاريفه اتسار
يتسار متسار متسار به أصلها الاتسار يتسار يتسار به ومن الهجمة
شذوذا كالاتكال وتصاريفه اتكل يتكل متكل متكل عليه أصلها الاتكال
اتسكل يتسكل مؤتكل مؤتكل عليه وكالاتزار وتصاريفه (والطاء) من تاء
الافتعال بعد أحدار بعة أسرف تسعي حروف الاطباق أحدها الصاد نحو الاسطبار
وتصاريفه كاصطبر أصله اصتبار واعتبر ولك فيه البيان والادغام بقلب الثاني إلى
الأول لا عكسه فتقول اصطبر واصبر لا اطبر ثانيها الضاد نحو الاسطراب
وتصاريفه ولك فيه وجه سابقه فتقول اضطراب واضرب لا اطرب ثالثها الطاء
نحو الاطلاع وتصاريفه والادغام فيه لازم للثنية رابعها الظاء المشالة نحو
الاططلام وتصاريفه ولك فيه ثلاثة أوجه البيان والادغام بقلب الأول إلى الثاني
وعكسه فتقول الاططلام والاططلام بنشيد الظاء والطاء في الأخيرين
(والدال) من تاء الافتعال الواقعة بعد أحد ثلاثة أسرف أحدها الدال المهجلة نحو
ادان أصله ادان أي تحمل الدين والادغام فيه واجب للثنية ثانيها الذال المهجلة
نحو اذ كراسله اذ تكرر بمعنى تذكر ولك فيه الاظهار والادغام بوجهيه فتقول
اذ ذكر واذكر واذكر بنشيد الدال والذال في الأخيرين ثالثها الزاي نحو ازر دبر أصله
ازتجر ولك فيه الاظهار والادغام بقلب الثاني إلى الأول لا عكسه فتقول ازر دبر
وازر لا اذر (والياء) أوسع الحروف تصرفاً فقد أبدلت من ثمانية عشر سرفاً سرباً
في الأبواب السابقة بعضها ومنها الحرف المضعف أي كان وهو ما في فعل ولا يكون
الانثاء مزيداً فيه اجتمع فيه مثلان تعذر ادغامهما اسكون ثانيهما أو ثلاثة
أمثال أولها مدغم في الثاني فلتعذر الادغام في كل منهما يتخلص من مزيد الثقل
بإبدال الثاني في المثليين والثالث في الأمثاليه نحو أمليت في أمليت وقصيت في
قصيت أظفاري وقصيت في قصيت وتقضي البازي في تقضض فلو كان ثلاثياً
مجرد لم يبدل فلا تقول في مددت مديت وأما في أمهم سواء كان المثلان في أنثائه أم
في آخره فالأول نحو دجاس ودجياج ودنار وقيراط في دماس ودجاج ودنار وقيراط

بأق المسند اليه معرفة باللام
مراد بها الإشارة إلى الحقيقة
ونفس الطبيعة بحيث لا يصلح
للاطباق على الأفراد أصلاً
ويسمى التعريف تعريفاً الجنس
والطبيعة لأن المشار اليه بها
نفس الجنس والحقيقة من حيث
هي فالإشارة بها إلى نفس مدلول
اللفظ ولذا لم يحتج إلى قرينة
نحو الإنسان نوع والحيوان
جنس أو الإشارة إلى حصة
معهودة خارجاً أي حصة معينة
من الحقيقة معهودة بين المتكلم
وال مخاطب عهداً خارجاً ما سبق
ذكره ويسمى العهد الذكرى سواء
تقدم ذكره صريحاً نحو ووهبنا
لداود سليمان نعم العبد أو غير
صريح نحو وليس الذكر كالأنثى
فالذكر وإن لم يكن مسبوقاً بذكر
صريح إلا أنه المراد بما في قولها
إني نذرت لك ما في بطني محرراً
إذا الضمير الذي هو عبارة عن
عشق الولد لخدمة بيت المقدس
إنما كان في شرعهم للذكر
أو لحضوره بذاته ويسمى العهد
الحضوري مثاله هذا الرجل
فعل كذا وفي غير المسند اليه
اليوم أكملت لكم دينكم أو
للاشارة إلى حصة معهودة ذهناً
نحو هل راج السوق ومثاله في
غير المسند اليه أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول فإن الإشارة
فيه إلى الفرد الحاضر في علم
المتكلم والمخاطب وهو سيد

الخلق صلى الله عليه وسلم ويسمى

التعريف فيما إذا أريد الإشارة

إلى حصة معينة معهودة ههنا

خارجيا أو ذهنيًا يعرف العهد

لأن الإشارة إليهم معهود خارجيا

أو ذهنيًا فالإشارة بها إلى فرد

ومدلول اللفظ لا إلى نفس مدلوله

فقط ومن ثم احتاجت إلى قرينة

وهي سبق ذكره أو حضوره خارجيا

أو ذهنيًا وللإشارة إلى كل الأفراد

مطلقا أو مقيدا وتسمى اللام

لام الاستغراق فإن أريد الإشارة

بها إلى كل الأفراد مطلقا تسمى

استغراقا حقيقة بالتعويض الغيب

والشهادة أي جميع أفراد

الغيب مطلقا وجميع أفراد

الشهادة مطلقا أي إن الله تعالى

عالم بكل ما غاب وكل ما شهود وإن

أريد الإشارة بها إلى كل الأفراد

مقيدا تسمى استغراقا ظاهريا نحو

الصاعقة جمعهم لا مبرأى صاعقة

بلدته أو ملكته فقط لا جميع

صاعقة الدنيا هذا وقد يعرف الخبر

بلام الجنس التخصيص الخبر

بالمبتدأ المعرفة وعكسه حقيقة

نحو وهو الغفور الودود وتزودوا

فإن خبر الزاد التقوى أو ادعاء

للتثنية على كمال ذلك الجنس في

المبتدأ نحو زيد الشجاع أي

الكامل في الشجاعة أو كماله في

الخبر نحووا الكرم التقوى

﴿مجهت التعريف بما لا إضافة﴾

يعرف المستند إليه بالإضافة إلى

شيء من المعارف السابق بيانها

لاغراض منها طلب الاختصار

لقولهم دما ميس ودبا يسج ودناير وقراريط وهو قياسي والثاني نحو التصديفة
أصله التصديفة بمعنى التصفيق (تنبيهان الأول) بالتعطف لما مر في الفصول يعلم
أن الحروف الأبدالية ثلاثة أقسام قسم يبدل به ومنه كالهزة وسرف لعلته وقسم
يبدل به لا منه كاليم وقسم يبدل منه لا به كالتاء وأمابدال الحروف المتقاربة
لأجل الادغام فلم يعدوه في باب الأبدال المعروف (الثاني) طريق معرفة أن هذا
الحرف يبدل من ذلك الحرف الرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه إما على
وجه اللزوم أو على وجه الغلبة فالأول نحو جند فآؤه يبدل من تاء بدت أقوالهم
أجدان بالمثناة فقط والثاني نحو صحت تآؤه يبدل من صاد اص الثمانية لأن جمعه على
اصوص أكثر منه على اصوص فان لم يثبت لزوم ولا غلبة فهما أصلا ولا ابدال نحو
أرخ ودرخ وأكدر وكدهجى جميع التصاريف فيهما والله أعلم

﴿الفصل الرابع في الادغام﴾

هو لغة الادخال وأصله إطلاقا لبيان بحر فين ساكن قصرك من مخرج واحد بدلا من
جميع ارتفاع اللسان ويضبط به ما دفعة واحدة ويكون في ممتانين ومتقاربين من كلمة
ومن كلمتين فالتعنان لأن من كلمة بكمل ومن كلمتين كقل له والمتقاربان من كلمة كادر
ومن كلمتين كقل رب ولا بد في المتقاربين من قلب أحدهما إلى الآخر فهو في
الحقيقة لا يكون الا بين ممتانين (ثم) انك قد علمت فيما سبق أنيسة الاسماء
والأفعال مجردة ومزيدة وأعلم الآن أن العرب تستقل تكرير الحرف مرة أخرى
أخرى بواسطة صعوبة العود إلى المخرج بعد الانتقال عنه على اللسان خصوصاً في
رباعي الأصول (ثم المثلان) أما متصدران أو متوسطان أو متطرفان فالتصديران
أن كانا في رباعي الأصول نحو تندرج امتنع ادغامهما فرارا من زيادة التاء فجلب
هزة الوصل مع أنها لا تدخل في المضارع فاما أن يبقى على حاله أو يخفف بحذف
أحدى التائين إن كانا في ثلاثي الأصول فاطهارهما نحو تنبج وتنبج أولى من
الادغام المحجوب بللب الهزة والمتوسطان يجوز فيهما الوجهان وسما أن شاء
الله تقيمه ما والمتطرفان وهو كثير في المجرى والمزيد فعلا واسما على ثلاثة أقسام
لأنهما إما متحركان أو أولهما ساكن أو ثانيهما ساكن

﴿القسم الأول﴾ وهو ما تحرك فيه ان كان أحدهما مدغمًا فيه وذلك حيث يجتمع
ثلاثة أمثال كتهضض وتجدد وتمال وتعلل أو كان ما هما فيه من الملهقات كهمل
وجلب وقردد واقع نفسه امتنع الادغام أما في الأول فلا يلتزم ادغام نائي المثلين
في الثالث فنقل سر كتبه إلى الأول وهو لا يخبر به إلى حال أسفله لا يرتكب وأما
في الثاني فلام محاذية على غرض الالحاق وإن لم يكن لا هذا ولا هذا فهما اما سرفاضلة
أو محييجان (فإن) كانا سرفاضلة فاما أو أن أو أن فالو وإن يدل نائيهما بما يناسبه
من قلبه بما أن أن كسر الأول كقوى أصله قو وأما أن انقض كقوى أصله اقنو و

لضيق المقام وذلك لأنها أخصر

طريق إلى احضار المسند إليه في ذهن السامع مع الاتيان بالوصف الذي قصده المتكلم كقول جعفر بن عتبة بموحدة بوزن غرفة وهو في السجن

هوأي مع الركب اليانين مضعد جنيب وبخشان بمكة موق

أي من أهواء وأحبه ذاهب مع ركبنا الابل القاصدين إلى

الين منضم اليهم مقود معهم وجسمي مقيد بدمعة محبوس

وهنوع عن السير معهم فلفظ هوأي أخصر من الذي أهواه

ومنها التعظيم اما الشأن المضاف فهو فقال لهم رسول الله ناقة الله

وسقياها أولشان المضاف إليه فهو عبيدي حاضر أولشان غيرهما

فهو عبد الخليفة عسدي ومنها التقدير اما الشأن المضاف مثل

ولدا الجاه قائم واما الشأن المضاف إليه فهو ضارب زيد على الباب

واما الشأن غيرهما فهو ولدا الجاه يجالس زيدا ومنها تذر العدد

فهو أجمع أهل الحق على كذا ونحو قول مروان بن أبي حفصة

يدح بها بني مطر بنو مطر يوم اللقاء كأنهم

أسود لها في غيل خفان أشبل والغيل الأجمة وهو موضع

الأسود وخفان اسم موضع اشتهرت أسوده بالقوة والأشبل

جمع شبل ولد لأسود ومنها تعسر العدد اذا ما باعتبار الأكثر فهو

أهل القاهرة فعلوا كذا أو باعتبار لزوم تقديم بعض على بعض من

لانهم جاسم القوة والاعلال لكونه في الطرف مقدم على الادغام لكونه في الوسط فاليد بالاطراف أولى وأيضا فتوى بالقلب واقتوى بالاعلال أخف منهما بالادغام وهم بساكن الأخف أعنى واليا ان يد عثمان جوازا بشرط لزوم سرقة الثاني ذاتا كحي وحييا وحييا وحييت وحييتا تقول فيها حي وحييا وحييا وحييت وحييتا ومنه

صياهاهم صكها • عيت يبيضها النعامه

جعلت لها عودين من • نشم (١) وآخر من نعامه

أوعر وهذا لکن لا بل سرف لازم كاحية جمع حياء وأعياء جمع عبي تقول فيها أحية وأعياء بتشديد يا جمع اللزوم الثاني في الأول والالف في الثاني فلو كان الحرف الذي سرك لأجله ثاني المتأين غير لازم كشاء التأنيث في الصفات والالف التشبيه نحو محيبة ومحبيان لم يدغم لأنه كالكلمة عنهما وكذلك كانت الحركات اعرابية نحو لن يحبي ورأيت محبيها لانفكاك العامل عنهما فيسكنان (وان) كانا محبيين فاما في فعل واماني اسم ثلاثي فان كانا في فعل وجب الادغام لثقله مع التطرف كشذومل وحب أصاها شذبا الفتح ومال بالسكسر وجب بالضم الاما التزمت العرب فسكة كألل (٢) السقام وقطط الشعر اشتدت بعودته وان كانا في اسم ثلاثي سواء كان مجردا أم مزيدا فموازن الفعل بدون ايس مضر يدغم ومالا فلا مثال الجرد الموازن باللبس مضر صيب أصله صيب بكسر العين بزنة تعيب ومثاله مع اللبس المضمر شرر وقصص وعدو ومدلولو أدغمت لا لتبست بساكن العين مع كسرتها فيكثر الالتباس ومثال الجرد غير الموازن ما جاء على فعل بضم ففتح كصف ججمع صفة أو بضمين بكمد جمع جديد أو بكسر ففتح ككل جمع كلمة ومثال المزيد فيه الموازن مرد ومدق وراد أصاها قبل الادغام مردد بزنة يعلم ومدق بزنة انصر وراد بزنة يضرب ولا يشترط هنا مع الوازنة المباينة المارة في الاعلال

(القسم الثاني) وهو ما يكون أول المتأين ساكنا ما أن يكون المشلان فيه محبيين أو سرفي علة فالصحيحان يجب ادغامهما سواء كانا همزا في صيغة موصولة على التضعيف كسأل وسؤال وسؤل أم غيرهمز كالشد والمد فان مصدر فعلهما ساكن العين كالنصر وسرفا لعلامة أن يكون ساكنهما غير مد أو مدا غير مقلوب عن غيره أو مدا مقلوبا فغير المد والمد غير المقلوب يجب مدغمهما الادغام سواء كان الثاني أيضا مقلوبا أم لا كقوات فلا ناوسيرت السهينة في غير المد وكقرو ومرعى أصلهما معزور ومرموى أو لهما مد غير مقلوب وذا نيهما أيضا غير مقلوب وكقرو وبرى وعلى أصلهما مقرو وبرى وهمايولانهم من القراءة والجر والعلو فأولهما مد غير مقلوب وثانيهما مقلوب من همز وواو وأما المد المقلوب عن غيره فلا يخلو اما أن يكون قلبه

(١) قوله من نشم الخ النشم بنون المعجمة كسبب شهير للقسي والجماعة واحدة التمام كقرا ببت اه

(٢) قوله كألل السقام أي تعين راضته اه

غير منج مثل علماء البلد انفقوا
على كذا أو باعتبار اشتغال
التصريح على تحقيرهم نحو علماء
البلد فعلوا كذا وكقوله
قوى هم قتلوا أمي أني

فأذا رميت يصيبني سهمي
ومنها التبعاعد عن الملأل السامع
نحو حضر أهل السوق ومنها
تضيقها نحو بضائع الأكرام أو
الأذلال نحو صديقك عندك
وصديقك يبابك أو مجازا لطيفا
باعتبار كونها أي الأضافة لأدنى
ملازمة ككوكب الخرقاء في
قوله

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
سهيل إذا عت فرطها في القرائب
يقال إن المرأة الحقة كانت
تضيق وقتها في الصيف فإذا
طلع سهيل وهو كوكب قريب
من القطب الجنوبي في السحر
وذلك قرب الشتاء أحست البرد
 واحتاجت إلى الكسوة ففرقت
 غزلها أي قطنها أو كنانها الذي
 يصير غزلا في أقاربها ليغزلوها
 بسبب عجزها عن غزل ما يكفيها
 أضيق الوقت فاضافة كوكب
 الخرقاء لأدنى ملازمة وإيضاحه
 أن هيئة التركيب الإضافي
 موضوع للاختصاص المصحح
 لأن يقال المضاف لإضاف إليه
 فإذا استعملت في أدنى ملازمة
 دون ذلك الاختصاص كانت
 مجازا كما في البيت فان نسبة
 الكوكب للخرقاء أي المرأة
 الحقة ما كانت إلا لتكونها نون
 نهيها من الصيف للشتاء حتى

لأزما وغير لازم فاللازم يمنع معه الادغام خشية الالتباس نحو قول مجبول قائل
لو أدغم التيس بقول مجبول قول وغير اللازم يجوز معه الادغام ونحو مجبور يا ونوي
في رثيا ونوي والمحافظة على الأصل أول

(القسم الثالث) وهو ما يكون ثاني المثليين ساكنا لا يخلو ما أن يكون سكونه ملو جب
يمنع تحركه بأي حركة كانت أو ملو جب لا يمنع تحركه بغير حركته فالأول هو الفعل الذي
اتصل به تاء النحر أو نونه كرددت ورددنا ورددن ويردن ورددن والمشهدور فيه
عدم الادغام والثاني هو الفعل الساكن جزما أو بناء نحو لم يرد وردد حذف منهما
الحركة الأعرابية فإذا واهم ساكن حركة للتخلص من التثاقص ما نحو لم يرد الغلام
واردد الكتاب ولغة الجاز فيه ترك الادغام وهو لا كثر في القرآن نحو واغضض
من صوتك إن تمسك بحسنه تسوهم وإن يمسك بخير وأجاز غيرهم الادغام
ومنه لا تضار والدلة بولدها الأقل في التعجب فلا يدغم ومنه

وقال نبي السامعين تقدموا • وأحبب اليك أن تكون المقدمة

وتحريك الثاني بما يرد عليه في فصل التثاقص الساكنين (واذا) وقف على الحرف
المدغم (أ) فيه فلا كثر الأشهر بقاء الادغام فتقف عليه مشددا لكون سكون
الوقف عارضا غير لازم والتثاقص الساكنين في الوقف يخفف وأجاز بعضهم حذف
أحد المثليين (ثم) ما قصد فيه الادغام سواء تحرك فيه المثلان أم سكن ثانيهما إن كان
ما قبلهما ساكنا وهو غير مدسوا كان حرف لين أم لا نقلت حركة أولهما إليه كبعض
وبعض وبيض أصلها يعضض يضم العين وبعض يعضض يعضض وبكسرهما
نقلت الحركات وأدغم وكذلك غرض وعرض وأصلها الغرضض وأعضض
وابعضض بالضبط الما نقلت الحركات وأدغم فاستغنى عن همزة الوصل وكمد
اسم فاعل أو مفعول أصله ممد بكسر الدال أو فتحها نقلت الحركات وأدغم وكوزة
وأود وأبل أصلها أوززة وأودد وأبلل نقلت حركاتها وأدغم وإن كان ساكنا
وهو مدحذف الحركتين نحو مادة في الوعد وقود الثوب وأصم ومدني تصغير
أصم ومدني هذه أحكام المثليين إذا كانا في كلمة فأما إذا كانا في كلمتين فإن كان أولهما
فقط ساكنا وجب الادغام سواء كان همزا نحو اقرأ آية ولم يقرأ أبوك أم غير همز
نحو قل له الآن كان هاء ساكتة نحو ما إليه ذلك فيمنع الادغام لأن الوقف عليه منوي
الثبوت والآن كان أولهما ممدًا نحو قالوا وما وفي يوم وعلموا وأقدا وأطرى باسماء
فيمتنع أيضا لما يلزم عليه من ضياع فضيلة المدد المثابة لهما قبل عروض انضمام
الكلمات إليهما وإن كان ثاني المثليين فقط ساكنا وجب اثباتهما إلا إذا كان الثاني
لام التعريف فانه يحذف أولهما في ندور نحو علماء في على الماء وكذلك يفعلون
في المتقاربين كالنون واللام نحو بلهارث وبلعبر وملين في بني الحارث وبني العنبر
ومن الجن وإن كانا ممدًا محركين فإن كان ما قبلهما ممدًا أيضا تحركا فهو ممكن

(أ) قوله على الحرف المدغم فيه الخ ومنه نون التوكيد الثقيلة اه

يطلع هذا السكوكب فجعلت
هذه الملازمة بمنزلة الاختصاص
في قولك غلام زيد ومنها الاستمراء
فهو قال ان رسوا لكم الذي ارسل
اليكم لمجنون

(مبحث تعريف المسند)

يعرف المسند لا فائدة السامع
كما على امره معلوم له باحدى
طرق التعريف بالشرح له في
كونه معلوما للسامع باحدى
طرق التعريف سواء اتحد
الطريقان نحو قوله كى هو
المنطلق أو اختلفا نحو ز يدهو
المنطلق

(مبحث تنكير المسند اليه)

يؤتى بالمسند اليه نكرة لا غرض
منها القصد الى فرد غير معين من
افراد الجنس نحو وجاء رجل
من قصى المدينة يسعى ومنها
القصد الى نوع مخصوص منه
نحو وعلى ابصارهم غشاوة أى
نوع من الاغشية وهو غطاء
التعاضد عن آيات الله ويحتمل
ان التنكير للتعظيم أى غشاوة
عظيمة وهلمه صاحب المغتاض
ومنها التعظيم نحو قول ابن ابي
المنظور

له حاجب فى كل امر بشينه

وابس له عن طالب العرف حاجب
قبيل ان هذا البيت يحتمل
التنكير والتعظيم والتعظيم
والنقصير أى له حاجب ومانع
عظيم أو كونه من كل ما يورثه
شينا وعيبا فهو منزلة عن العيوب

وعكفى وسلككم وطبع على قلوبهم وقرأ أبوك أوسا كذا وهو مد كفال له وعمود
دارك وتظلموننى وتظلموننى ورداء أبوك أوسا كذا لينة غير مد نحو ثوب بنتك وجيب
بكرب جازا لادغام وان كان المثالان هما عند من يحقق وان كان الساكن سرفا صحبها
امتنع الادغام واحسن الادغام فى كلتنى ما كان فى خمسة احرف فصاعدا متحركة نحو
جعل لك وذهب بمالك ونزع صرقتلخص الى هنا ان الادغام ثلاثة واجب وجاز
وممتنع (وحيث) علمت ان الادغام يكون فى المثالين وفى المتقاربين فالتبيين لك
الان ما يتقاربان فيه وهو اما المخرج واما الصفة (فخارج الحروف) تقريرا
اربعة عشر للهجرة فالهاء فالالف اقصى الحلق وللعين فالحاء المهملة وسطه وللعين
فالطاء ادنا والعاقى فالكاف اقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك والعجم فالشين فالياء
وسطه مع ما فوقه من الحنك والضاد اول اححدى حافته مع ما يليه من الاضراس
واللام مادون طرفه الى منتهاه مع ما فوقه من الحنك فخرج اللام قريب من الضاد
وهى اوسع الحروف مخرجها والراء من اللسان وما فوقه ما يليه ما فى اخرج من اللام
والنون ما يليه مع الخيشوم وهو اقصى الأنف والطاء فالذال المهملة فى ثلثا طرفه
مع اصول الثنايا العليا وهى الاسنان المتقدمة ثلثان من اعلى وثلثان من اسفل
والضاد فالزاي فالسين طرفه مع الثنايا والظاء فالذال فالثاء المثلثة طرفه مع طرف
الثنايا والفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا والباء فالميم فالواو والميم
الشفة (وصفتها) جهر وهمس ورخاوة وشدة وتوسط بينهما وطباق وانفتاح
واستعلاء واستفال وذلاقة واصمات وصفير واين فالجهور وما ينحصر بهى النفس مع
تحركة لقوته وقوة الاعمال عليه فى مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوى يمتنع النفس من
الجري معه والمهموس بخلافة وسروقه (ستشبهه بخصفه) فالجهور ما عداها
والشديد ما ينحصر بهى الصوت عند اسكانه والرخو ضده والذى بينهما اما لا يتم له
الانحصار ولا الجري فاسرف الشديد (أجله قطب) وما بينهما (البروعنا) والرخو
ما عداها والمطبق ما ينطبق اللسان معه على الحنك فينحصر الصوت بين اللسان وما
يحاذيه من الحنك وسروقه الصاد والظاء والطاء والمفتوح بخلافة والمسند على
ما يرتفع اللسان به الى الحنك وسروقه سروف الاطباق والظاء والعين والقاف والمستفل
ما عداها والذلاقة الفصاحة والخفة فى الكلام وسروقه (مر بثلث) والكونها أخف
الحروف لا يخلو رباعى أو خماسى لثقلها من أحدها الا نادرا كالعبد والزهرقة
(١) والمصنعة ما عداها وسروف الصغير الزاي والسين والصاد وسروف اللين
الواو والالف والياء والقياس فى ادغام ما يدغم من هذه الحروف قلب الاو الى الاء
الثانى لا العكس لان الساكن اول بالتغير وقد عودا الى العكس فعند
اجتماع حرفين متقاربين ان كانا فى كلتنى نحو محمد أدعنا وان ابس أحيانا نحو
اذن لى لانها فى عرصة الانف كك قيعر مع اصل كل منهما وهذا منه واجب

(١) قوله الزهرقة بزايين مفتوحتين بينهما ما ساكنة شدة الضعل ١٥

وليس له خاجب قليل أو حقيق

عن طالب المعروف ومنها
التحقير فهو وإن مستهم نفحة
من عذاب ربك ويحتمل التحقير
والتعظيم جميعا فهو قوله تعالى
إني أخاف أن يسئل عذاب من
الرحمن أي عذاب عظيم أو شيء
من العذاب ومنها التقليل
ويحتمله وضوان من الله أكبر
أي رضوان قليل من الله أكبر
ويحتمل التحقير والتقليل
قولك لزيد على شيء ومنها التكثير
فهو أن له لا بل أو أن له لغما (وقد
يجب) للتكثير والتعظيم معا
فهو وإن يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك أي ذوو عدد كثير
وآيات عظام ومنها قصص
الأنبياء على السامع الغرض فهو
رجل قال إنك شقوتي هذا ورعا
تكرر غير المسند إليه للأفراد أو
النوعية فهو خلق كل دابة من
ماء أي كل فرد فرد من أفراد
الدواب من نطفة معينة أو كل
نوع من أنواعها من نوع من
أنواع المياه يختص بتلك الدابة
(نقطة) يؤتى بالمسند تذكره
حيث لا موجب للتعريف من
إرادة الحصر أو العهد فهو زيد
كريم وعمر وأمبر ولا غرض آخر
منها التفتيح فهو هدى للآتين
ومنها التحقير مثل ما زيد شيئا

((بحث وصف المسند إليه))

اعلم أن التقييم لا غاية الفائدة
لما تقر من أن الحكيم كلما زاد
سعيه زاد خصوصه وكلما زاد

وغيره وإن كثافي كلمة فاما متصرفان أو أولهما ساكن فالمتصرفان إن أبس ادغامهما
مثلا بمثال امتنع الادغام نحو وطدا الشيء أسكنه ورتده غرز لو قيل في أحدهما
ودلم يع لم أنه الأول أو الثاني وإن لم يلبس ادغامهما جاز نحو أزل في تزل لأن أفعل
بضمه عيف الفاء والعين ليس من أبنتهم والساكن أولهما أيضا مالم يلبس أو غير
ملبس فالملبس إن كان تقارب الحرفين تاما جاز فيه الانطهار والادغام كالوطد والوند
بزنة المضرب فيهما وإن لم يكن تقاربهما تاما كعنوان وقنوان وصنوان وبنيان
امتنع الادغام وغير الملبس يجوز فيه الادغام نحو امتنع في أمتحن وحيتند فله حرف
المتقاربة من حيث الادغام ثلاثة أحكام الوجوب وهو في لام التعريف مع أربعة
عشر حرفا مشهورة بالحروف الشمسية وهي التاء والهاء والذال إلى الطاء واللام
والنون وفي اللام الساكنة غير هاء المعجمة والراء نحو بدل رفعه الله وفي النون الساكنة مع
سبعة منها أربعة بغنة وهي حروف (يفو) نحو من يتأدب ومن تطلق ومن ماء ومن وال
الان اتصال في كلمة فلا يندفع نحو أنمار وقنوان وديار ومنها اثنان بلا غنة وهما اللام
والراء نحو من لذلك ومن ربك وتقاب ميم مع الباء نحو من بقلها وتظهر مع حروف
الخلق وتخفى مع الباقى فلها خمس أحوال والامتناع وهو في ادغام حروف (ضوى
مشفر) فيما يقاربها الزيادة صفتهما الذي الضاد استطالة وفي الواو والياء لين وفي الميم
غنة وفي الشين والفاء تنش أي انتشار بزيادة رخاوتها وفي الراء تكرار وفي الادغام
ضباع هذه المزايا وأما الادغام في نحو سيد ويهدى مع أن الواو والياء من الحروف
الذكورة فلان الأعلام جعلها مثلين وادغام حروف الصغرى في غيرهما محاذفة
على بقاء الصغرى لا في باب افتعل از والمانع بقلب غيرهما اليها كازين واسمع وفي
ادغام الحروف للطبقة في غيرهما محاذفة على الأماقي الآتي باب الافتعال كضرب
لم في سابقة وفي ادغام حروف الخلق في أدخل منها فرارا من ادغام الأسهل في الأثقل
والجواز وهو فيها عدد ذلك فهو النون المتحركة في حروف (برملون) ونحو التاء والتاء
والذال والذال والطاء والطاء بعضها في بعض أو في الزاى والسين والصاد كأن
تقول سكت ناعب أودارم أو ذاكر أو طالب أو ظاهن أو زيد أو سالم أو صابر
أو تقول عبث ناجر أودارم الخ أو تغير عبث بحقه لدهوك كذا ونحو تاء الافتعال
والثقل والتفاعل فيما يقاربها وإيضاح ذلك أن الافتعال إن كانت فائوته تاء وجب
ادغام التاءين واجتماع هزنة الوصل فيهما يحتاجها نحو تجر وائرس وانا ببع
ويثبت به بقية النصارى كيتجر ومتجر لو جوب ادغام المثليين ساكني الأول وإن
كانت عينه تاء جاز ادغامهما نحو استتر واكتب ولك فيه وجهان أحدهما أقل
حركة التاء الأول إلى الواو الكلمة يستتر عن هزنة الوصل فيصير ستر بفتح السين
واتاء المشددة وحينئذ يلبس ستر على زنة فعل مضارع العين ويمتازان مصدرا
ومضارفا قصدا للنائي التستير ومضارعه يستتر بضم ففتح فكسر المشددة
ومصدرا الأول ستر بكسر فتشديد أصله استتار نقلت كسرة التاء إلى السين وأدغم

أنى ثاقى به لدفع ما عساه يشوهه

السامع مثلاً بامتكلم من التكلم
بالجواز وان لم ترد الحقيقة نحو
أقتص من زيد الأمير الأمير أو
جاء فى الأمير نفسه ومنها التقرير
مع دفع توهم السهوى فى التكلم
نحو جاء فى السلطان السلطان
ومنها التقرير ودفع توهم عدم
الشعور نحو فسجد الملائكة
كلهم أجمعون وقد ظهر من هذا
كله أن التقرير لا يفارق التوكيد
لكن قد يكون هو المقصود كما
إذا لم يقصد بالتأكيده المجردة
وقد يجعل ذريعة إلى دفع توهم
التحيز أو السهوى مثلاً إذا قلت
جاء فى السلطان جاز أن يتوهم
السامع انذاراً بجازاً أو
تكملة سهواً فإذا قلت نفسه
اندفع ذلك التوهم

((مبحث بيان المسند إليه))

يقبح المسند إليه بعطف البيان
لاغراض منها الايضاح والتفسير
بما يختص بالمتبوع ويوضح
ذاته نحو قال أبو الحسن على كرم
الله وجهه كذا ونحو أقسم بالله
أبو حفص عمرو ويكنى ايضاحه
له عند الاجتماع وان لم يكن
أوضح منه عند الانفراد وقلنا
بما يختص بالمتبوع أى الغالب
ذلك وقد يجىء بما لا يختص بالطير
فى قوله

والمؤمن العائذات الطير يسبحها
ركبان مكة بين الفيل والسند
العائذات جميعاً مائة من العوذ
وهو الالتجاء والطير بيان له ومنها

بجته غتر بمثل قول البوصيرى فى همز يته

فأرضه أقصع أمرى نطق الضا • دفعامت تغار منها الظاء

ومنها من ينطق بها كالأطباء المهجلة ومنهم ولقد كان لبعض معاصرينا فى شأنها
ضجة كبرى زادت على خلاف على خال وبعض المتقدمين يسميها الضاد الضعيفة قال
السيرا فى هى لغة قوم ليس فى لغتهم ضاد فاذا احتاجوا إلى التوكيد فى العربية
اعتضلت عليهم فربما آخر جوهها طاء باخر اجهم اياها من طرف اللسان وأطراف
الشيء أو ربما تكلفوا اخر اجها من مخرج الضاد فلم يأت لهم نخر جت بين الضاد
والظاء فينبغى التحرى فى النطق بهذه الأسرف وتلقينها عن أربابها وتلقينها للأطفال
فى صغرهم على حقيقة فتح حتى لا يتكلم المرء باللفظ العربى الأعلى وجهه ولا يقف الا
عند حده

((الفصل الخامس فى التقاء الساكنين))

اعلم أنه يفتقر التقاء حرفين ساكنين فى ثلاثة مواضع الموضع الأول ما إذا كان أول
الساكنين حرف لين وذاتهما مدغم فى مثله والجميع فى كلمة واحدة نحو الضالين
ونحو يهية ونحو الجبل أى مده زيد وعمر الموضع الثانى الكلمات التى قصد
سردها كسر الأعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذا وانما ساغ ذلك فيها لان
كل كلمة منقطعة عما بعدها فى المعنى وان اتصلت فى اللفظ الموضع الثالث الكلمات
الموقوف عليها نحو زيد وقال وثوب وبكر وعمر الآن التقاء الساكنين
فما قبل آخره سرف صحيح كبير وعمر وظاهرى فقط وفى الحقيقة العصبيج الذى
قبل الآخر محرك بكسرة مخففة خفيفة جداً وأما ما قبله لين كالأولى فالالتقاء
فيه حقيقى لا مكانه وان نقل وأخف اللين فى الوقف الألف كمال ثم الواو والياء مدين
كسور ووير ثم اللين بلامد كئوب وزيد (واذا) التقي مع الساكنين فى غير
هذه المواضع فاما أن يكون أولهما ممددة أو لا فان كان أولهما ممددة وجب حذفها
سواء كان الساكن الثانى من كلمة الأولى كافى خف وقيل وبسبب أم كان كالجزم من
الكلمة نحو تغزون وترمين لسا اتصل بها ضمير الرفع أعنى واو الجماعة وياء المخاطبة
حذفت اللام وهى الواو فى الأول والياء فى الثانى أم كان أول كلمة منفصلة نحو
يخشى القوم ويغزوا جيش ويرى الرجل وقالوا الحمد لله وما قدر والله حتى قدره
وأولى الأمر منكم وبهذا تعلم أن الألف يجب حذفها القطافى نحو ركنما الف خير
من الدنيا وما فيها وانبأتم وان كنتم على الألسنة لحن وان لم يكن أولهما ممددة وجب
تحريكه الا فى موضعين أحدهما نون التوكيد الحقيقية فانها تحذف نحو قوله
لاتمين (١) الفقرة لأن • تركع يوماً والدر قد رفعه

(١) قوله لاتمين الخ من بحر المنسرح دليل قوله فيها
وصل حبال البعيدان وصل السحيل وأقص القريب ان قطعه
دخل الحين ثم الحرم لا من الخفيف كما توهم اه

حذفت

الايضاح مع المسدح كالبيت
الحرام في قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام فانه
عطف بيان أتى به للمسدح
والايضاح وقول صاحب الكشاف
انه عطف بيان حي به للمسدح لا
للايضاح أراد لا يجوز الايضاح
(بعث البديل من المسند اليه)

يتبع المسند اليه بالبديل لزيادة
التقرير والايضاح والتفسير
وذلك لان البديل مقصود بالنسبة
بعد التوطئة فهو كتنفس بعد
الهام فيفيد زيادة تقرير المقصود
في ذهن السامع أما في بدل الكل
فلذكر مرتين وأما في بدل
البعض فسلان المشكك لما أتى
بالبديل منه أولا ثم أتى بالبديل
ثانيا كان كالتنبيه به على التجوز
والاجمال في البديل منه فأثر في
النفس تأنيدي لا يوجد عند
الاعتصار على الثاني فليس لقولك
طالعت نصف الكتاب من
التقرير والتأنيدي في النفس ما
لقولك طالعت الكتاب نصفه
وكذا في بدل الاشتغال تجد من
نحو أعجبتني زيد علمه لا لا تجده
من نحو أعجبتني علم زيد ويجب
فيه ان يكون الاول بحيث يجوز
أن يطلق ويراد به الثاني كالمثال
السابق أعجبتني زيد علمه
اذل ان تقول فيه أعجبتني زيد
اذا أعجبتك علمه وقد يبدل
لإهام أن الاول غلط لا يمكن
كالمثال في وجهك بدرع
وان كان هذا في المسند ونحو

حذفت النون لانتقامها ساكنة مع لام الفقيه ثانيهما تنوين العلم الموصوف ببار
مضافا الى علم فيحذف أيضا (وتحريكه) اما بالكسر على أصل التخلص لانه الذي
تميل اليه النفس ما لم تجبره على غيره واما بالضم وجوبه باعند بعضهم في موضعين
الاول أمر المضاعف المتصل بهاء الغائب ومضارعه المجزوم فحورده ولم يرد وحكي
الكوفيون الفتح والكسر أيضا الثاني الضمير المضموم نحو لهم البشري فرارا من
الانتقال من الكسر الى الضم في الاول وعكسه في الثاني مع كونه مضموما في الأصل
ورجحنا في نحو اخشوا الله لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة عليها وجوزا
مستويا مع الكسر في الضمير المكسور نحو بهم اليوم ومع ما ضم ثانيه أصلى نحو
قالت اخرج وقالت اغزى وان اقبلوا أو اخرجوا واما الفتح وجوبا في ثلاثة مواضع
أحدها لفظ من داخله على ما فيه أل نحو من الله ومن الكتاب فرارا من توالي
كسرتين فيه مع كثرة الاستعمال بخلافهما مع ساكن غيره فكسرها أكثر من فتحها
نحو من ابتعد ثانيها وثالثها أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع
ضمير الغائبة فحوردها ولم يرد هالا اتصال الألف حكما بالساكن لأن الهاء حرف خفي
فكانه غير موجود وحكي الكوفيون الضم والكسر أيضا ورجحنا في نحو ألم الله
واما ما شئت من الكسر والفتح والضم في مضموم العين من أمر المضاعف ومضارعه
المجزوم سوى ما مر

(الفصل السادس في الابتداء)

ابتداء النطق بحرف ساكن ان كان ألفا فهو محال اجما بين جميع اللغات وان كان
غير ألف فقال بعضهم انه يمكن الا أنه مستثقل وسواء في ذلك لغة العرب وغيرها ففي
لغة العرب ان كان أول الكلمة ساكنا أصالة أدخلوا عليه همزة يتوصلون بها الى
النطق بذلك الحرف الساكن ويسمونها همزة الوصل وربما سميت سلم اللسان
فان كان ساكنا أول الكلمة عارض لم يثبت بالهمزة كهاء هو هي بعد الواو والفاء
والهمزة واللام وكلام الأمر بعد الواو والفاء وثم ولها خمسة نواضع الاول ماضى
الفعل الخامس والسادس غير المبدوء بالتاء وهي أحد عشر تسعة من مزيد الثلاثي
انفعل كان طلق وافعل وافعال كاجار وافعل واسم تفعل كاجتمع واستخرج
وافعلل وافعللى كاعتس وساسنق وافعل وافعلل كاجلوز واعش وشب وانان
من مزيد الرباعي افعلل وافعلل كاحرنجهم واقشعر وقد تجبى في تفعل وتفاعل اذا
أدخمت تاء هما في فاعل كاطير واثقل الثاني فعل الأمر منها ومن الثلاثي الذي
تكون فاء مضارعه ساكنة نحو انطلق واستخرج واضرب واخش واغزو ارم فان
تحرك ثاني مضارع الثلاثي لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا نحو قم وعد
ورد من يقوم ويعود يرد الثالث مصدر النجاسي والسادس غير المبدوء بالتاء
نحو انطلق واستخرج الى آخر الافعال المارة الرابع معرفة كانت أو موصولة

جاء في حارز يد فقد وقع بدل
الغلط في فصيح الكلام قال قول
بأنه لا يقع فيه غلط

﴿مبحث اتباع المسند اليه
بعطف النسق﴾

يتبع المسند اليه بعطف النسق
لدواع منها تفصيل المسند اليه
باختصار كافي جاء زيد وصبر وفاته
أخبر من جاء زيد وجاء صبر
ومفيد لتفصيل المسند اليه
بالنسبة لقولك جاء في الرجلان
ولم يعلم منه تفصيل المسند
اذا لو اطلق الجمع ولا دلالة فيه
لجيء أحد هما قبل الآخر أو
بعده أو معه ومنها تفصيل
المسند أيضا مع الاختصار نحو
جاء زيد فعمرو أو ثم عمرو
أو جاء في القوم حتى خالده فهذه
الحروف الثلاثة مشتركة في
تفصيل المسند الآن الأول
للدلالة على التعقيب من غير
مهلة والثاني للدلالة عليه مع
مهلة والثالث يفي بترتيب
أجزاء ما قبله ذهنا من الأضعف
إلى الأقوى نحو مات النفاس حتى

الأنبياء أو من الأقوى إلى
الأضعف نحو قدم الحاج حتى
المشاة ومنها الشئ من المتكلم
حيث لا يدري الحقيقة ومنها
التشكيك أي إيقاع السامع
في الشك إذا كان المتكلم يعرف
الحقيقة ويريد إيقاع المخاطب
في الشك نحو في الكيس درهم
أو دينار ومنها التباهل نحو وأنا
أوياكم على مدى أو في ضلال

أو زائدة على قول ومثلها أم المعرفة في لغة جبر الخامس عشرة أسماء مخفوفة
وهي ابن وابنه وعمه وابنة وامرؤ وامرأة واثنتان واثنتان واسم واست وأيم
بمعنى اليمين على قول فلا تدخل همزة الوصل مضارعا مطلقا ولا سرفا غير ال معرفة
أو الزائدة وأم ولا ماضيا ثلاثيا ولا رباعيا ولا اسما لا مصدرا لجامعي والسادس
والأسماء العشرة ويتعلق بها أربعة أمور الأمر الأول أنها تثبت خطأ الامن لفظ
ابن واقعا بين علمين ثانيها أب للدول وليست في أول سطر وتسقط لفظا ان سبقها
سرف متحرك في ذاته نحو جاء الحق أو لاختصاص من الساكنين نحو قول الصدق وانبع
الحق فاثباتها حينئذ لمن وأما قوله

إذا جاوز الاثنين سرفانه • يثبت وتكثر الوشاقين

فضرورة وثبت لفظا ان ابتدئ بالكلمة التي هي فيها الأمر الثاني إذا سبقها
استفهام فإن كانت همزة الوصل مفتوحة جاز قلبها الفاعل على الإقصاص وتسهيلها بين
الهمزة والالف مع القدر ولا يجوز حذفها الثلاث استفهام بالخبر ولا تحقيقها
لأنها لا تثبت وقبلها متحرك الأضرورة تكسر وإن كانت مضمومة أو مكسورة
حذفت نحو أخطر الرجل ونحو أخذناهم مضرا يستغنى عن الأمر الثالث إذا
تحرك الساكن الذي اجتمع له لا يستغنى عنها كما استغنى في نحو استغنى عند
ادغامه الالام التعريف الداخلية على مبدوءهمزة إذا انقلبت حركة الهمزة إليها
فالأربع اثباتها نحو الحرقا ثم يضعف الحرقا ثم الأمر الرابع لهمزة الوصل بالنية
إلى حركتها سبعة أحكام أحدها وجوب الفتح وذلك في أل وأم ثانيها وجوب الضم
وذلك في نحو انطلق واستخرج مجهولين وفي أمر الثلاثي مضموم العين أصالة فهو
اقتل واكتب بخلاف امشوا وامضوا لدم أصالة ضم العين ثالثها وجوب الهمزة
على الكسر وذلك فيما عارض جعل ضمة عينه كسرة نحو أغزى فالضم العام لا عارض
والكسر اعتداده رابعها رجحان الفتح على الكسر وذلك في أيمن خامسها
رجحان الكسر على الضم والفتح وذلك في لفظ اسم سادسها استواء الضم والكسر
وذلك في نحو اختاروا نقاد مجهولين سابعها وجوب الكسر وهو ما عدا ذلك

﴿الفصل السابع في الوقف﴾

هو السكون على آخر الكلمة اختياريا وله أوجه كثيرة أهم منها ما ذكره فنقول
يلزمه خمس تغيرات السكون والابدال والحذف والنقل والزيادة ولا كل محل (فأما)
السكون المجرد فيكون في الوقف على المحرك فغير المنون نحو الفاضل مر فوطا
أو منصوبا أو مجرورا ونحو مسلمان ومسلمين ومسلمون ومسلمين (وأما) السكون
مع الحذف فيكون في ستة مواضع أحدها المحرك المنون غير المنصوب نحو فاضل
وقاض مر فوطا ومجرورا ثانيها هاء الضمير مضمومة أو مكسورة تحذف صلتها
وتسكن الهاء نحو له وبه وأما المفتوحة فيوقف على ألفها بدون حذف في الإقصاص

صبيح حيث اجمع فجاءه لا تباعدا

عن التصريح بنسبتهم الى الضلال
لما سبق ومنها التخيير ومنها
الاباحة فحوليا أخذ مالك زيد أو
عمر ووذهب الى فلان أو فلان
وقل له كذا أو كذا والفرق
بينهما انه يجوز في الاباحة الجمع
بين الأمرين بخلاف التخيير ثم
ان أو كما في الحقيقة لأحد
الأمرين أو الأمور وتستفاد
هذه المعاني بحسب المقام في
الخبر يستفاد شذو المتكلم أو
تشكيكه للسامع أو تجايله وفي
الأمر التخيير أو الاباحة وفي غير
الخبر والأمر لا يستفاد شئ منها
كلاستفهام والتثني وهو ههنا
ومنه ارد السامع عن الخطأ في
الحكم الى الصواب كقولك لمن
اعتقد كذب خالد دون عمرو أو
ركوبه ما ركب عمر ولا خالد فلا
رد قال الحكم أو معججه وقيل
للاول فقط فهي لفصير القلب
اتفاقا وأما استعمالها لقصر
الافراد فمما قاله السكاكي خلافا
للشيخ وأما ان فلان معجم الحكم
فتكون لفصير الافراد فهو
ما جاء في زيد اسكن عمرو وأما
كونها لفصير القلب فمما انفرد به
السكاكي ومن تبعه وأما بل
فلا يضرب عن المتبوع وصرف
الحكم الى التابع ومعناه جعل
المتبوع في حكم المستكوت عنه
سواء كانت بعد اثبات أو بعد
نفي غير ان معنى صرف الحكم
بعد النفي على ما ذهب اليه
الجهور تغيير الحكم به من

فحولها ثالثها اسم الإشارة المؤنث بحوته وذه تحذف صاتم وتسكن كسابقتهما
رابعها المضارع الباقى حرفا في لغة فحول يسر ونسخ في يسرى ونسخي خاصتها
المنقوص غير منصوب نحو الداع والساع في الداعي والساعي على اللغة المذكورة
وعلى مقابلهما فيهما لا يدلان في شئ من التغيرات المذكورة ويمكن ادخالهما في
السكون المحض بتقدير زوال سكونهما وخالف سكون الوقف له كائين في نحو فلان
مفردا وجمعا في نحو علم مجهولا ان الحركات زالت وخالفها غيرهما ومثلها في ذلك كل
ساكن فحول ومن وعين وأما منصوب الفعل والمنقوص المذكورين فظاهر
كونهما من قبيل السكون المحض سادسها ما فيه ياء المتكلم من الاعمال فحول
أكرم - حذف الياء مع سكون النون أكثر من اثباتها كـ هاء في الاسم فحول - لا ي
ومفوضهما من قبيل السكون المحض (وأما) الابدال فيكون في أربعة مواضع
أحدها المنون المفتوح آخره فحول لا و ايم او و ارفقي ثانيها المؤكدا بالنون
الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا فحولت سبعة أمالو كان مضموما أو مكسورا
فسيأتي ثالثها اذن على المختار فيهما تقلب النون في هذه المواضع الثلاثة ألفا
رابعها ما فيه تاء التانيث المتحركة في آخر الاسم غير موصولة بساكن جميع فحول
فاطمة وحزرة وفاطمة ورحمة وتاء تبدل فيها التاء هاء فلولم تكن للتانيث كالفرات
لنهر ببتداد أو كانت في آخر الفعل ولا تكون الا ساكنة أو اتصلت بساكن جميع
كبنيت وأخت لم تقلب وبقل القلب المذكور في تاء جمع المؤنث وما أشبهه فحول
مسلمات وأولات وهيهات (وأما) النقل فيكون في موضع واحد وهو ما استوفى
أربعة شروط أحدها ان يكون الحرف الذي يراد للنقل اليه ساكنا ثانيها ان
يكون قابلا للنقل ثالثها ان يكون المنقول منه صحيحا رابعها ان لا يؤدي النقل
الى وزن جديد النظم مثال ما جمعت فيه الشروط هذابكر بضم الكاف ومهررت
بمكر بكسر هاء فلولم يكن المنقول اليه ساكنا كعمر أو كان غير قابل للنقل اما التغير
الحركة عليه فحولت وباب أو انتعسرها فحول زيد وثوب وقتل بديل وعصافور
أولا ستلزام الحركة قبل الادغام الواجب فحول جدم أو كان المنقول منه غير صحيح
فحول ولو نلبي أو أدى النقل الى وزن جديد النظم كان كان المنقول ضمة وسابق
المنقول اليه مكسور فحول هذا جمل أو كسرة وسابقة مضموم كصقف امتنع النقل
الا ان كانت الكلمة في الشرط لاخير مهموزة فيجوز وان أدنى الى عدم النظم
لثقل الهمز فحول هذا رده وسهت من البطء وفي نقل الفتحة من حرف غير مهموز
فحول رأيت البكر خلاف أما المهموز فيجوز نقل حركته وان كانت فتحة لما مر فحول
رأيت الحب والرد والبطأ في رأيت الحب والرد والبطء ثم بعد النقل في المهموز
منهم من يحذف الهمزة ويقف على الحرف المنقول اليه بالاسكان ومنهم من يشبها
ساكنة ومنهم من يقلبها من جنس حركتها التي نقلت لسابقها من واوان كانت ضمة
ألف ان كانت فتحة وياء ان كانت كسرة فحول هذا البطو ورأيت البطا ومهررت

حيث نسبته ولا شأنا لك اذا قلت

مأجاء زيد بل عمرو وقد نسبت
الحجى الى الاول نفيًا ثم صرفته
اى غيرته بأن نسبته الى الثانى
اثباتًا وجعلت الاول فى حكم
المسكوت عنه

﴿نقطة﴾ فحجى الغاء للنهيب فى
الذكر مع ترتيب ذكر الثانى على ذكر
الاول وبدونه فالاول كما فى
تفصيل الاجال نحو توضحا فغسل
وجهه الحديث ونحو ونادى
نوح ربه فقال رب الاية فان
ذكر التوضيح اعماه وبعد
الاجال والثانى عند تكرار
الاول بلفظه نحو اولى لك ناولى
ثم اولى لك فاولى تنزيلا لترتيب
فى الذكر بدون التراخى فى الوجهين
منزلة الترتيب فى الوجود اهـ
الترتيب بحسب الزمان وتجبى
ثم التراخى كذلك نحو قوله

ان من ساد ثم ساد اوه
ثم قد ساد قبل ذلك جده
وما أدرك ما يوم الدين ثم ما أدراك
ما يوم الدين فان ثم جاءت فى ذلك
للتراخى فى الذكر مع ترتيب ذكر
الثانى على ذكر الاول كما فى البيت
أو بدونه كما فى الآية ووجه
ترتيب ذكر الثانى على ذكر الاول
فى البيت ان المقصود فيه ترتيب
درجاته الى الممدوح فابتدئ
بسيادة نفسه لأنها اخص به ثم
سيادة أبيه ثم سيادة جده رعاية
للبدن بذكر الاول فالاول وتأتى
ثم لاستبعادهم من جملة نحو ثم
أنشأناه خلفا آخر تنزيلا لترتيب
فى الذكر مع التراخى فى الوجهين

بالبطى فى البطء (وأما) الزيادة فعلى أربعة أقسام قسم يكرن فى الوقف على
سرف المضارعة بزيادة ألف فقط أو حمزة وألف ومنه قوله

بالبحر خبرات وان شرافا * ولا أريد الشر الا أن تا
ويرى فأتى أى أن شر اشر ولا أريد الشر الا أن تشاء وقسم يكون بشبه عيب
الحرف فقط بشرط أن لا يكون حمزة ولا معتل ولا سا كنما قبله نحو ضارب
وجهه فلا كان حمزة لم يذهب لاجتناب العرب ادغام الحمزة الا ان كانت عينا
نحو سؤال وسؤال وكذلك لو كان معتلًا نحو سمر ووقى أو كان قبله ساكن نحو بكر
فلا يجوز النقص عيب فى شئ من ذلك وقسم يكون بدماح حذف مع حذف كافى المسند
لواو الجماعة ويا المخاطبة مؤكدا بالنون الخفيفة نحو اضربوا واضربى بحذف
النون فى اضربى واضربى وكافى نحو مرى اسم فاعل أرى أو بدون حذف كافى أنا ضيرا
وردما حذف من ذلك عند الوقف واجب وقسم يكون بهاء السكت ولها ثلاثة مواضع
أحدها ما الاستفهامية بشرط أن تكون بحجزة تعرف أو اسم وأن لا تكون مركبة
مع ذا وحذف ألفها حينئذ واجب فان كان الجارها حرفا وجبت هاء السكت عند
الوقف نحو لمه وعلامه وان كان اسما جازت نحو اقضاه معه فلم تجر أو ركبت
مع ذام تلحقها الهاء فانها ايل كلمة مبنية ببناء لازما لمحو هو وهى وكيف وثم يوقف
عليها ما كذا هو كيف ثم ولحقها هذا النوع حائز مستحسن فلا تلحق اسم لا ولا المنادى
المضموم ولا ما بنى لفظه للقطع عن الاضافة كقبيل وبسدر ولا المسند المركب نحو
خمس عشرة شبه سر كانت البحر كانت الاعراب فى العرب ومنه عند مقتضياتها والزوال
عند عدمها وفى الماضى خلاف والراجح منه هاءه ثالثها الفعل المعلن بحذف
آخره وجوبا لحياتى على سرف أو سرفين نحو قه ولم يقه وجوازا لغيرهما نحو لم
يخش ولم يغز ولم يرم وان شئت قلت لم يخش ولم يغز ولم يرم هاء السكت

﴿الفن الثانى فن النحو﴾

وهو يشتمل على مقدمة وثمانية مباحث ونقطة

﴿المقدمة﴾

النحو اصول وقواعد بعضها تعرف أحوال أو انحر الكلمات التى حصلت بتركيب
بعضها مع بعض من اعراب وبناء وكذا أحوال غير الأواخر من تقديم وتأخير
وحذف وذكرونها مما سطر على ان شاء الله تعالى وسبب وضعه على ما اشهر
وقوع اللحن من بعض الناس وذلك أن العرب كان النطق بالاعراب سببية لهم من
غير تطبيع كما قيل

ولست بقوى بلولك لسانه * ولكن سلبقى أقول فأعرب

فلما اتسع الاسلام اختلط اللحن بالعرب معاشرته ومساورة فتولد اللحن والامالة
فى غير محله حتى كاد أسلوب النطق العربى يتلاشى فرسم الامام على كرم الله وجهه

((مبحث الاثنيان بضمير
الفصل))

يؤتى بعد المسند اليه بضمير
فصل لا غرض منها التخصيص
أي قصر المسند على المسند
اليه حيث لم يكن في الترتيب
ما يفيد القصر سوى الاثنيان بضمير
الفصل لمحو قوله تعالى ألم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن
عباده ومنهانا كيد التخصيص
أي تأكيده قصر المسند على
المسند اليه أو قصر المسند اليه
على المسند حيث كان في الترتيب
ما يفيد القصر كلام الجنس نحو
انه هو الثواب الرحيم ونحو ان
الكرم هو الثقوى فالأول
لأنه كيد تخصيص الخبر بالمبتدأ
أي لا ثواب الا الله دون غيره
والثاني لأن كيد تخصيص المبتدأ
بالخبر أي لا كرم الا الله دون
غيره ومن هذا قول أبي الطيب
اذا كان الشاب السكر والشيب
سبهما فالحياء هي الحياء
أي لا حياة حيث لا الموت أي
ان الانسان اذا كان في شيبه
كالسكران المسلوب العقل غافلا
عن عواقب الأمور وفي
الشيب سرور بسبب ضعفه
ومحجزة عن ضروريات نفسه
واكتساباته المضيئة له فلا خبر في
الحياة بل هي الموت لا غير لعدم
الانتفاع بها

((مبحث القصر))

لأبي الاسود الدؤلي منه أبو ابي كعب ابان والاضافة والامالة وتقسيم الكلمة الى
اقسامها الثلاثة وقال له انخ هذا النحو ثم سمع أبو الاسود رجلا يقرأ ان الله يرى من
المشركين ورسوله بالجر فوضع باب العطف والنعث ثم ان ابنته قالت له ليملة
ما أحسن السماء بضم نون أحسن وكسر همزة السماء بصورة الاستفهام فقال
لها يا بنيتي نجوها فقالت له انما أتجيب من حسننها فقال قول ما أحسن السماء
وافهمي فالك فوضع باب التجهيب والاستفهام وكان راجع الامام في ذلك الى أن حصل
عنده ما فيه الكفاية ثم أخذ عن أبي الاسود نفر منهم ميمون الأقرن ثم خلفهم
جماعة منهم أبو عمرو بن العلاء ثم بعدهم الخليل ثم سيديويه والكسائي ثم صار الناس
فريقين بصرى وكوفى وماز الوايتدا ولونه ويحكمون تدوينه الى الاثنى فجزاهم الله
الجنة وعما يناسب هذا أن بعض العامة قال لبعض الفضلاء في ما توسبني فقال له
أوصيل الله قولي الله واسقاط ألفها وفائدة حذف اللسان عن الخطأ في الاعراب
والاستعانة على فهم المعاني التركيبية

((المبحث الاول في المركب وأجزائه) وفيه ثلاثة فصول)

((الفصل الأول))

المركب ما ضمت فيه كلمة الى أخرى لا على طريق سرد الاعداد مثل قولك فلم قرطاس
كتاب باب وهو أربعة اقسام اسنادي ان اشغل على نسبة بين الالفاظ يحصل بها
فائدة وان لم تكن مقصودة واضافى نحو كتاب الله وتوصيفي نحو الانسان الكامل
ومزيجي عددي كعشرة وعشرين وعددي كسيديويه وسياق ان شاء الله تعالى كل في
موضعه والاسنادي ان أفاد فائدة تامة مقصودة بحسن السكوت عليهم اسمى كلاما
وجملة نحو العلم نور والادب مشكور ونحو تأدب تأدب وان أفاد فائدة غير
مقصودة سمي جملة لا كلاما بجملة الشرط في نحو ان تأدبت وجملة الصلة في نحو
الذي يجتهد ومن هذا يعلم ان الملهون ليس بكلام في اصطلاح النحاة لملوه عن
الاسناد واستفادة العرام منه عرف حدث بينهم ثم ان كانت مادة المركب كلمتين
فان أفاد فائدة اسنادية سمي كلاما وجملة ان كان مقصودا وجملة فقط ان لم يكن
مقصودا وان كانت مادته ثلاث كلمات أو أكثر ان أفاد الفائدة المقصودة سمي كلاما
وجملة وكلاما غير المنصودة تسمى جملة وكلاما ولم يفر سمي كلاما فقط فتجتمع الجملة
والكلام والسكوت في نحو حسن الخلق محمود وتنفرد الجملة عنها في الصلة والشرط
اذا كان كل منهما كلمتين كما مر وينفرد الكلام عنهما في نحو ان كتاب الله وعن الكلام
في نحو ان فقهت وينفرد الكلام عنه في نحو الخلق كمال ويعم ذلك كله والكلمة
القول فهو ما ينطق به سواء كان كلمة أم كلاما ما من جملة والجملة اسمية ان صدرت
باسم حقيقة نحو الانصاف واجب أو حكم نحو ان العدل قوام الملائكة فعلية ان صدرت
بفعل حقيقة نحو نجيح المأدب أو حكما نحو ما ند من استشار وسمي الكلام

علم بان شاء الله تعالى في آخر هذا الفن

«الفصل الثاني في الاعراب والمنا»

اعلم ان الكلمة مع التراكيب اما عربية واما مبنية فاما الاعراب فهو تعبير او آخر
الكلمات بسبب اختلاف العوامل الداخلة اليها تغير الخط او تقديريا واقسامه
اربعة رفع ونصب وجر وجرم والجر خاص بالاسماء والجرم خاص بالاعمال وتغيرهما
مشترك بين الاسماء والاعمال ولا حظ للحروف فيه فالرفع تغير مخصوص بعلامته
الضمة وما يشوب منها والنصب تغير مخصوص بعلامته الفتحة وما يشوب عنها والجر
تغير مخصوص بعلامته الكسرة وما يشوب عنها والجرم تغير مخصوص بعلامته
السكون وما يشوب عنه والذي يشوب عن الضمة ثلاثة الالف والواو والنون
والذي يشوب عن الفتحة اربعة الكسرة والياء والالف وحذف النون والذي
يشوب عن الكسرة اثنان الفتحة والياء والذي يشوب عن السكون اثنان حذف
الالف وحذف النون فالمراتب قسمان قسم يعرب بالحركات وهو الاصل وقسم
يعرب بالحروف ومجموعها احدى عشر نوعا الاسم المفرد المنصرف وغير المنصرف
وجميع التكميل المنصرف وغير المنصرف وجميع المؤنث السالم والمثنى وجميع
المذكر السالم والاسماء الخمسة والفعل المضارع الصحيح الآخر والفعل
المضارع المنقلب الآخر والافعال الخمسة (النوع الاول والثاني) الاسم المفرد
مطلقا والمنصرف منه برفع بالضمة ظاهرة نحو ركعتك همد أو مقدرة للتعذر نحو
الفتى أو للثقل نحو اجيب الداعي أو للناسبة نحو اجتهد صاحبي وينصب بالفتحة
ظاهرة نحو اجتهدت زيدا أو مقدرة للتعذر نحو اجتهدت الهدى أو للناسبة نحو
حفظت درسي ولا تقدر للثقل لفتحها ويجرب بالكسرة ظاهرة نحو التفتت الى همد
أو مقدرة للتعذر نحو رضيت بالهدى أو للثقل نحو برئت من الباطن أو للناسبة نحو
وثقت بربي وغير المنصرف كالمنصرف رفعاً ونصباً ويخالفه في الجر بالفتحة نحو
التفتت الى احمد (النوع الثالث والرابع) جميع التكميل مطلقا وهو بقسميه
كالاسم المفرد بقسميه رفعاً ونصباً وجرّاً نحو هؤلاء رجال ومساجد ورأيت رجلاً
ودخلت مساجد ونظرت الى رجال ومساجد ومثله الاسماء والدواعي وكثير
(النوع الخامس) جميع المؤنث السالم برفع بالضمة ظاهرة نحو بنت المسلمات
ومثله للناسبة نحو امتك بنت خدامتي وينصب ويجرب بكسرة ظاهرة أو مقدرة
لناسبة نحو وفق الله الطائعات ومن باع رسالتني يمتد الى اجساد انبياء صلواتي
(النوع السادس) المثنى برفع بالالف نحو ما طلعت المذاخير ان وينصب ويجرب بالياء
نحو اذاعت الرئسين وتعلمت على الاستاذين وكذلك ما لم يبق به الا كلاً وكلمات عند
انها تسمى الاسماء طاهرة فاما الالف وجرمان بحركات مقدرة عليها للتعذر كالف
نحوه لمان المذاخر اجتمعت كلاً ما حافظ درسه ورأيت كلاً ما حافظ كلاً
الكتابيين ومثلياً بكنائس السالطين وهكذا (النوع السابع) جميع المذكر السالم برفع

الفصل ايراد الكلام بكيفية عمل
على تخصيص أحد المرتبطين
بالآخر وينقسم الى قسمين
حقيقي وادعائي فالاول ان يختص
المقصود بالمقصود عليه في
الحقيقة ونفس الأمر بان لا
يتجاوز الى غيره أصلاً والثاني
ان يختص المقصود بالمقصود
عليه بسبب الاضافة الى شئ
آخر بان لا يتجاوز الى ذلك
الشئ وان أمكن ان يتجاوز
الى شئ آخر في الجملة (وكلمة
الحقيقي وغيره نوصان) النوع
الاول قصر موصوف على صفة
بان لا يتجاوز الموصوف تلك
الصفة الى صفة أخرى أصلاً
وذلك في قصر الموصوف على
الصفة الحقيقي أو بان لا يتجاوز
الموصوف تلك الصفة الى صفة
أخرى مخصوصة وان أمكن ان
يتجاوزها الى صفات أخرى
تلك الصفة الأخرى المخصوصة
وذلك في قصر الموصوف على
الصفة الادعائي النوع الثاني
قصر صفة على موصوف بان لا
تجاوز الصفة ذلك الموصوف
الى موصوف آخر أصلاً وذلك في
قصر الصفة على الموصوف
الحقيقي أو بان لا يتجاوز الصفة
ذلك الموصوف الى موصوف آخر
مخصوص وان أمكن ان يتجاوز
الى موصوف آخر غير ذلك
الموصوف الآخر المخصوص
والمراد بالصفة ما يقيم بالغیر لا
التمتع المعروف في مصطلحات
النحويين فتشمل الفعل ونحوه

واعلم أن قصر الموصوف على
الصفة الحقيقية متعذرا لا يكاد
يوجد أو محال لتعذر الاحتاطة
بصفتها الشيء فلا يمكن اثبات
شيء ونفي ما عداها بالكلية وذلك
لأننا إذا قلنا مثاله ما زيد إلا
كاتب وأردت أن زيدا مقصور
على الكتابة قصر موصوف على
صفة قصر حقيقة لا يمكن أن لا
يتصرف بالقيام ولا بالعود
مثلا مع أنه لا بد أن يتصرف بواحد
منهما ضرورة أن النقيضين
لا يجتمعان في التقسيم تسامح
حينئذ لا يخفى وعليه فالأقسام
أربعة الأول قصر الموصوف
على الصفة من الحقيقة تحقيقا
أو ادعاء نحو ما زيد إلا كاتب أي
لا صفة له غير الكتابة والثاني
قصر الصفة على الموصوف من
الحقيقة تحقيقا أو ادعاء نحو ما في
الدار لا ز يد أي لا غيره وهذا
كثير جدا لكن الأول كما علمت
لا يكاد يصمدق اللهم إلا في
الادعاء منه بأن يقصد
المبالغة وعدم الاعتداد بغير
ما ذكر كما يقصد بقولنا ما زيد إلا
كاتب أن جميع صفاته سوى
الكتابة لا اعتداد بها مجعولة في
حكم المعدوم أما الثاني فبفسحه
فكثير جدا والثالث قصر
الموصوف على الصفة من
الاضافي ولو ادعاء نحو ما زيد إلا
قائم أي لا يتجاوز القيام إلى
العود وان كان له صفات أخرى
وارابع قصر الصفة على
الموصوف من الاضافي نحو زيد

بالواو ظاهرة نحو أفلح المتأديون ونسب ير ظاهرة نحو أنصف مكرمي فهو مرفوع بالواو
المنقلبة قيا مدغم في باب المتكلم وينصب ويجز بالياء المكسرة وما قبلها المفتوح
ما بعده نحو علمت المتأديين والتفت إلى المهذبين وكذلك ما لحق به نحو أولو الأرحام
بعضهم أولى ببعض ونحو أوليها الرسول وأولى الأمر منكم ونحو إن في ذلك لذكرى
لأولى الألباب (النوع الثامن) الأسماء الخمسة وهي الغياب وأخ وحم وحم وفم
مخدوف الميم وذو يعني صاحب ويشترط في كثر ما تعرب بالأعراب الأتي أربعة
شروط أن تكون مفردة لا مشابة ولا متضمنة وأن تكون مبدئية لا مصغرة وأن
تكون مضامة لا منطوعة عن الانشاقفة وأن تكون اشفاقته غير باب المتكلم من
اسم ظاهر أو ضمير وحده عند ترتفع بالواو نحو هؤلاء أولك وأخوك وحمك وفوك
وذو فصل وتنصب بالالف نحو قصدت أباهما وهب إلى آخره ونحو بالياء نحو
الغيات إلى أبي البركات إلى آخره فلو كانت مشابة أعربت كالمتنفي نحو أولون رفعا
وأوون نصباً أو جراً أو مجرورة جمع فكسرها عربت أعرابه وترفع بالضم وتنصب
بالفتحة وتجر بالأكسرة كآباء الحسن وأزواء الجن أو جمع مذكر سالم أعربت أعرابه
نحو أولون وأحد وذو وفصل رفعا وأوون وذو لم نصباً أو جراً أو كانت
مصغرة أعربت بالحر كاللغات فعد أرباباً وذو لم ولو قطعت بين الاضامة
أعربت بالياء أيضاً لا ذولا لا ترفع ولو انشابت بياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة
على ما قبل الياء إما اسبغها الأذوة فلا تضاعف للياء ونحوها (النوع التاسع) الفعل
المضارع الصحيح الآخر وهو ما ليس آخره ألفا ولا واو ولا ياء ولا اتصل بضمير
ثنية أو جمع أو فاعله ويرفع بالفتحة الظاهرة نحو العاقل يجتهد وينصب بالفتحة
الظاهرة نحو أن يتكامل ويجزم بالسكون نحو لم يقهر (النوع العاشر) الفعل
المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره حرف علة ألف أو واو أو ياء ويرفع بالفتحة
مقدرة على الألف للتعذر وعلى الواو والياء للثقل نحو يسمى زيد ويدعو ويرى
سهمه وينصب بالفتحة مقدرة على الألف للتعذر والماهرة على الواو والياء لثقلها
نحو أن يثني متعسلا وإن يعني أن يلهو عن درسه ويجزم بحذف آخره نحو لم يرض
بالتكامل من ليدلوم بفتح التاء (النوع الحادي عشر) الأفعال الخمسة وهي
كأفعال المضارع لطفة إيماء بالثنية المخاطبة ولا يكون إلا مبدئاً بالياء وأما ألف
الائين أو الواو أو الياء فمما ياء بالياء أو الياء وترفع بثبوت النون نحو أنت
يا هذا تبادر وإنما يماز يدان أو يها تبادر أو هما تبادر أو أنتما
تبادران وأنتم ازيدون تملكون والعلاية كالمودون وتنصب ويجزم بحذف النون
نحو لن تعالني وإن تعالوا كذا أو تراكلا وإن تراعوا أو براعوا وكذلك لو أبدلت بلم
ونحو هاو بالفتحة في الأفعال المذمومة وقد عرفت أن منها ما يعرب بالحركات الثلاث
وهو الاسم المشرود ومع التكميل المذمومان ومنها ما يعرب بحركاتين فقط وهو
الاسم المشرود وجميع التكميل غير المنصرفين وجميع المرفوزات السالم ومنها ما يعرب
بحركاتين وسكون وهو الفعل المضارع الصحيح الآخر ومنها ما يعرب بحركاتين

عليه من أنساري عنده
الأمر أن أعني الانصاف بالصفة
المذكورة وغيرها في قصر
الموصوف على الصفة وانصاف
الأمر المذكور وغيرها بالصفة
في قصر الصفة على الموصوف
ومثاله في الأول ما زيد الاقائم
ردا على من يعتق سدا انصافه
بالقيام أو القعود من غير علم
بالتعيين ومثاله في الثاني
ما شاعر الأبرار ردا على من
يعتقد أن الشاعر بكر أو عمرو
من غير أن يعلم على التعيين في
قصر التعيين مطلقا أي سواء
كان قصر موصوف على صفة أو
عكسه التخصيص بشئ دون شئ
على ما مال اليه السكاكي كقصر
الأفراد فالتخصيص بشئ ممكن
شئ قصر قلب فقط والتخصيص
بشئ دون شئ مشترك بين قصر
الأفراد وقصر التعيين ثم إن هذا
الانقسام إلى الأفراد والتعيين
والقلب خاص بالقصر الإضافي
دون الحقيقي وعمل ذلك في
المطول بأنه لا يتصور من السامع
العاقل أن يعتقد بثبوت جميع
الصفات لأمر أو جميعها إلا
واحدة أو يتردد فيه كيف ومنها
ما هي متعاقبة حتى يقصر بعضها
وينفي الباقي أفرادا أو قلبا أو
تعيينا وكذا قصر الصفة على
هذا المنوال

(مبحث طرق القصر)

اعلم أن طرق القصر كثيرة منها
ضيق الفصل ومنها تعريف

(وأما البناء) فعدم تغير آخر الكلمة بالعوامل سواء أزم آخرها حالة واحدة فهو كم
في قولكم كتبنا لكم فهت من المسائل وعندكم أسناد تعلمت أم اختلف آخرها
لغير العوامل كيث ضمها وفتحها وكسر أو أقسامه أيضا أربعة ضم وفتح وكسر
وسكون وما إلحق بها يكون في أنواع الكلمة الثلاثة في الحرف ومنه مبني على
السكون وهو الأصل كهل وبل ولو وأو ومنه مبني على الكسر كباء الجرب وجر
ومنه مبني على الفتح كان وايت وثم ورب ومنه مبني على الضم وهو من الحرفية ولا
يوجد فيه شئ مما إلحق بها أو في الغل ومنه مبني على الفتح الظاهر كنعلم أو المقار
للمذكر كصلى ومنه مبني على السكون كاجتهد واحفظ ومنه مبني على حذف الآخر
كاسع وادع وصل ومنه مبني على حذف النون كاركعوا وسجدوا وصوى ولا يوجد
فيه البناء على الكسر ولا على الضم وأما كسرة قبل الصدق فخر كتحلص من
الساكنين وضمة تأدبوا وضمة مناسبة للواو وفي الاسم ومنه مبني على السكون كن
وكم ومنه مبني على الكسر كأمس وسيدي وخدام ومنه مبني على الفتح كأي وكيف
ومنه مبني على الضم كيث وفتح ويا على ومنه مبني على الألف كياز يدان
ويارجلان شخصين مخصوصين ومنه مبني على الواو كياز يدون ويامسلون جماعة
مخصوصين ومنه مبني على الياء نحو لارجلين ولا تابين عندى والبناء في الحروف
والأفعال أصلى وأعراب المضارع الذي لم يتصل به نون التوكيد ولا نون النسوة
مارض والأعراب في الأسماء أصلى وبناء بعضها غرض ووجه أصالة البناء
في الحروف والأفعال عدم توارد المعاني المختلفة المحتاجة إلى تغيير بعضها من بعض
بالأعراب كالفاعلية والمفعولية عليها ووجه أصالة الأعراب في الأسماء
احتياجها إلى ذلك التمييز كمن متى أشبه الاسم أصلى البناء في شئ بغيره والمشاركة
بينهما دائرة على أربعة أوجه الوجه الأول أن يشبه في الوضع بأن يكون الاسم
سرفا واحدا كالتاء في عرفت أو حرفين ثانيهما البين نحو نافي عرفنا الوجه الثاني أن
يكون الاسم مفعيلا المعنى من المعاني الجزئية التي حقها أن تغاد بالحرف كمتى
ومن المفعيدين معنى الاستفهام أو الشرط لمخصوصين الموضوع لهما الهزمة وإن
الوجه الثالث أن يشبه في النيابة عن الفعل بدون تأثير بالعوامل وذلك في أسماء
الأفعال نحو هيأت وصه نابت الأولى عن بعد والثانية من اسكت كما نابت إن وليت
عن أكذبت وتغنيت مثلا الوجه الرابع أن يشبه في لزوم الافتقار إلى لفظ آخر نحو
الأسماء الموصولة فتتقر إلى صلة يتعين بها المراد منها كافتقار الحرف نحو إلى للفظ
آخر يعين معناه نحو سرت إلى المسجد والمبنيات من الأسماء أنواع منها أسماء
الأفعال والأصوات والضمائر وأسماء الإشارة والكنائيات والمركبات وبعض
الظروف والأسماء الموصولة وأسماء الشرط والاستفهام الأيا واستمر بذا
في مواضعها إن شاء الله تعالى

(افصل الثالث في النكرة والمعرفة)

والتقديم فيقال إنما أنا مخوف لا

فقهى وهو يستظرف لا عمرو
لأن النفي في أغوا التقديم غير
مصرح به ومثال النفي والاستثناء
ما زيد إلا شاعر في قصر
الموصوف وما شاعر إلا زيد في
قصر المصنفة أفرادا وقلبا
وتعيينا بحسب الدواعي ثم هو
يقابل الأصرار أى الإنكار
الشديد دون انما لأن القصص
من أسباب التأكيد وحيث
كان النفي صريحا كان التأكيد
أقوى فينبغي أن يكون لشديد
الإنكار نحو أنتم البشر مثلنا
لاصرارهم على دعوى الرسالة
مع زعم المكذبين امتناع الرسالة
في البشر وأما انما أنت منذر
من يخشاها فلا نه ليس بما ينبغي
الأصرار على خلافه وأما أن
أنت الإنذار فلبا لغة الدعوة نزل
منزلة من يظن نفسه مالمكا
لهذا يتهم الحرس عليهم أهل الحرم
في الجلة الاستثناء لقوته يكون
رد الإنكار الشديد أعنى الأصرار
حقيقة نحو أنتم البشر مثلنا
أو أداما نحو أن أنت الإنذار
ولفظ انما الضعفة يكون لرد
الإنكار في الجملة حقيقة أو أداما
هذا هو التحقيق وأما التقديم
فالمراد به تقديم ما حقه التأخير
كتقديم الخبر على المبتدأ وتقديم
معه ولأن الفعل عليه مما يصح
تقديمه مثل نخوى أنا لا منطقي
في قصر الموصوف وأنا سميت في
حاجتنا أى لا غشوى في قصر
المصنفة أفرادا وقلبا وتعيينا

للمخاطبة المفردة المؤنثة وأنتم لمثنى المخاطب مطلقا وأنتم لجماعة الرجال
المخاطبين وأنتم لجماعة الإناث المخاطبات وهو لفرد المذكر الغائب وهو للفردة
المؤنثة الغائبة وهما لمثنى الغائب مطلقا وهم لجماعة الرجال الغائبين وهن لجماعة
الإناث الغائبات وفي محل نصب وهو أيضا ثلثا عشر ضميرا إياي وإيانا وإياك بفتح
الكاف وإياك بكسر ها وإياك كواياكم وإيا كن بضمها فيهن وإياه وإياها وإياهما
وإياهم وإياهن لمثلى ضمائر الرفع على الترتيب ولا يكون في محل جر أصلا وأما نحو ما أنا
كأنت ولأنت كأننا فإلصاق الأصل والمستتر هو الذى لا صورة له في النطق ولا
يكون إلا في محل رفع وهو ما مستتر وجوبه وسلامته أنه لا يحمل محله الظاهر ولا
الضمير المنفصل وله ثمانية مواضع أحدها فعل أمر الواحد المخاطب نحو صم وأفطر
واستغفر واسترحم ثانيها المضارع المبدوء به جزئة المتكلم نحو أكتب وأعلم واستغيد
ثالثها المبدوء بنون المتكلم مع غيره أو المعظم نفسه نحو نقرأ ونغفل ونعلم رابعها
المبدوء ببناء المخاطب نحو تستفهم وتعلم وتشكر خامسها أفعال الاستثناء وهى خلا
وعدا وحاشا وليس ولا يكون نحو حذو أو أمداديا وخالخيل وحاشا بكررا وامتلوا
ليس زيدا واجتمعوا لا يكون بكررا سادسها أفعال التعجب نحو ما كل المتأدب
سابعها أفعال التفضيل فى غير المسئلة المشهورة بمسئلة الكحل نحو هم أحسن أنا
ثامنها اسم فعل الأمر والمضارع نحو دراك بمعنى أدرك وأف بمعنى أتصبر وأما
مستتر جواز وسلامته أن يحمل محله الظاهر أو الضمير المنفصل وله سبعة مواضع
أحدها الفعل الماضى للغائب أو الغائبة نحو زيد حفظ وندنسيت ثانيها المضارع
للاغائب أو الغائبة نحو عرو ويجهل وندتساعده ثالثها الصفات المحضة نحو
جاء فى رجل فاضل والعبد عدو والانصاف جدير رابعها الظرف نحو الأمر اليك
والجدين برديك خامسها المنسوب نحو أنت قرشى سادسها المستعار نحو أنت بحر
علم سابعها اسم الفعل الماضى نحو هيأت العقيق هيأت ان قلنا انه من تأكيد
الجل (الأمر الثانى) حكمة وضع الضمائر الاختصار ووضح أن المتصل غالبا
أنصر من المنفصل فلهذا كان المتصل هو الأصل فلا يصح العدول عنه إلا لدواع
كتقديمه على ما له فهو إياك نعبد وقوعه معمور بالآ أو باما نحو ما نصت إلا
إياك وانما علمت إياه وكون عامله محذوفا فهو إياك والى كسل أو معنويا وهو
الابتداء نحو أنا متأدب أو حرفا وهو مرفوع نحو ما أنا مقصر أو كفصله من عامله
بالمبتدوع فهو يخبر عن الرسول وإياكم أو باما نحو ليسبق فى الحفظ أما أنا وأما أنت
أو بواو المصاحبة نحو

فأنت لا أنفل أحد وقصيدة * تكون وإياها بما لا يعدى

(الأمر الثالث) يستثنى من وجوب الاتصال عندما مكانه ثلاثة مواضع لا يجب فيها
الاتصال الموضوع الأول باب أعطى وهو ما اجتمع فيه ضميران أولهما أنخص وهو غير
مرفوع وما ملهما ضمير ناسخ فان كان العامل فعلا ترجع الاتصال نحو فسيكفيكم الله

على حسب ما يناسب اعتقاد
المخاطب ودلالة التقديم على
القصر ليست بطريق الوضع
كالثلاثة قبله بل بالذوق فان ذا
الذوق السليم اذا تأمل في نحو
فرشى اتافهم منه القصر وان لم
يعرف استعمال التقديم في
القصر

(مبحث مواقع القصر)

القصر يقع بين المبتدأ والخبر كما
تقدم ويقع بين الفعل والفاعل
نحو ما فاز لا يجتهد بين الفاعل
والمفعول نحو ما نال زيد الا التعجب
وما نال المعالي الا بكر وبين
المفعول وبين نحو ما أعطيت بكرا
الا دينار وما أعطيت ديناراً
الا بكر في الاستثناء
تقديم المقصور وتأخير المقصور
عليه مع الا نحو ما من أدوات
الاستثناء في القصر على
الفاعل ما ضرب عمر الا زيد ولو
أريد القصر على المفعول ما ضرب
زيد الا عمر او معنى قصر الفاعل
على المفعول قصر الفعل المسند
الى الفاعل على المفعول فيرجع
الى قصر الصفة على الموصوف
وعلى هذا القياس ويجب في
انما أن يؤخر المقصور عليه
فيكون القيد الأخير بمنزلة
الواقع بعد الا فيكون هو
المقصور عليه فلا تفيد القصر
الا في الجزء الأخير مثلاً انما
ضرب زيد عمر في داره أمس
ضرباً شديداً تأديباً معناه
ما ضرب به كذلك الا في تأديب فلا

ومن الانفصال ان الله ملككم اياهم وان كان العامل اسماً ترجح الانفصال نحو
الكتاب انما عطيت اياه ويجوز انما عطيتك الموضوع الثاني باب كان سواء كان معه
ضمير ان أحدهما اسماً والثاني خبرها أم كان اسماً ظاهراً وفي ترجيح الاتصال على
الانفصال أو عكسه خلاف مثال الاتصال والانفصال والمعمول ضمير ان الشجاع
كنته أو كنت اياه ومثلهما والاسم ظاهر الكريم كانه محمد أو كان اياه محمد ومحل
جواز الوجهين في هذا الموضوع في غير باب الاستثناء أما فيه فيجب الفصل فهو على
أقبل الناس لا يكون اياه أو ليس اياه ولا يصح لا يكونه وليس له الموضوع الثالث
باب ظن ومعه ولاها (١) كعمولى الموضوع الأول وفي المرجع هنا في الثاني فن
الاتصال قوله

(٢) بلغت صنع امرئ براخالكة * اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدراً

ومن الانفصال قوله

(٣) أنى حسبتك اياه وقد ملئت * أرباء صدرك بالأضغان والاحن

(واذا) وصلت الضميرين في المواضع الثلاثة ويجب تقديم الأخص وقدم بل بيانه في
ترتيب المعارف فتقول الكتاب أعطيتك أو عطيتني به بتقديم كاف الأول ويا
الثاني على هاتين الحالين إما أخص منهما فلا يجوز فيهما أعطيتك ولا أعطيتني وفي
ووردنورا وعليه ما رواه ابن الأثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله
عنه أراهم في الباطل شيطاناتاً قال أبو حيان ضمير الجمع هو الفاعل معنى فالقياس
أن يتقدم لا يهاجم تقديم ياه المتكلم عليه أنها هي الفاعل قبل دخول همزة النقل
وهند تقدمه ينبغي فصل ثاني الضميرين بأن يقال أراهم اياى الباطل شيطاناتاً وهو
مزيف بأنه لا إيهام مع عدم تطابق الثاني والثالث نعم يقيه ما قاله لو تطابقا نحو
أراهم في الباطل شيطاناتاً أما في غير المواضع الثلاثة فلا يجب تقديم الأخص نحو
أكرمونا واذا انفصلت جاز تقديم ما شئت من أخص وغيره فان لم يكن أحدهما أخص بل
اتحد رتبة فان كانا ضميرين تكلم أو خطاب وجب الفصل مطلقاً نحو سلفى اياى
وأعطيتك اياك لاسليني ولا أعطيتك كل وان كانا ضميرين غيبة فلهما حالان
الأولى ان يتفقان في كبر أو افراد أو اوضاعهما ٣ وليس أولهما مرفوعاً وحينئذ يجب
فصل الثاني نحو أعطاه اياه وأعطاهما اياه لا أعطاه ولا أعطاهما وهكذا الثانية
ان يختلفا في ما ذكر فان تقاربت لهما آن نحو أعطاهما وأعطاهما ازداد
الاتصال حسناً لقصر من قرب لهما من اذلا فاصل الا الواو والألف وان اختلفا

- (١) قوله كعمولى الموضوع الأول أى في كونهما ضميرين أو لهما أخص وغير مرفوع اه
(٢) قوله بلغت الخ أى اخبرت بصنع شخص صاحب مروة واحسان أظن انك أنت
هو فان ما ذكرنا المبادر لا اكتساب الثناء بالعنانة الخيرية اه
(٣) قوله أنى الخ أى ظننت انك أخ والحال ان قلبك محشوب بالعداوة الخفية فانا
خطئى في هذا الظن اه

تصير لها لافيه لانه الجزء الاخير
ولا يجوز تقديم المقصور عليه
بانواع على غيره لئلا يلتبس الأمر
كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمرا
انما ضرب عمر زيد بخلاف
النهي والاستثناء فانه لا لباس
فيه اذا قدم المقصور عليه اذ
هو المذكور بعد الاسواء قدم
أو آخر والله تعالى أعلم

﴿مبحث الانشاء﴾

ينقسم الكلام الى خبر وانشاء
وقد تقدم الكلام على الأول
أعني الخبر وما يتعلق به والكلام
الآن على الثاني أعني الانشاء
وهو بالمعنى المصدرى القاء
الكلام الذي ليس انسيبه خارج
تطابقه ولا تطابقه فان مدلوله
لم يحصل الا باللفظ به اذ طلب
الفعل في افعول وطلب الكف
في لا تفعل وطلب المحبوب في
الغنى وطلب الفهم في الاستفهام
وطلب الاقبال في النداء وكذا
التعجب والمدح والذم في غير
الطلب بل ذلك ما حصل الانفس
الصيغ بخلاف الخبر كما سبق
وبالمعنى الاسمي نفس الكلام
الملقى المذكور وينقسم
باعتبار المعنى الأول الى قسمين
الأول طلب كالأمر والنهي
والغنى والاستفهام والنداء
والثاني غنى طلب كالتعجب
والمدح والذم وغيرها كالعقود
لحوبة واشترت وبت وجملة
القسم ولعل ورب وكلم الخبرية
وتحو ذلك والمقصود بالنظر

وتباعدت لهما أن جاز وجاز نحو أن لم يجرها وبالفتحظن لما سلف تعلم أن الضمير
على ثلاثة أقسام ما يجب اتصاله وما يجب انفصاله وما يجوز فيه الأمران وأن الجائز
اتصاله وانفصاله هو خبر باب كان وثاني مقول باب أعطى وباب ظن فلا يدخل
في ذلك مثل كاف أكرمته (الأمر الرابع) اذ يرجع الضمير الى لفظ مذكر ومنها
مؤنث أو بالعكس فالأحسن مراعاة اللفظ نحو جاءني شخص فقال لي كذا امر ادا به
مؤنث الأحسن فيه تذ كبر الضمير ونحو جاءني نفس فقالت لي كذا امر ادا به مذ
الأحسن فيه تأنيث الضمير قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني آدم
(الأمر الخامس) فديقع الضمير به ما فيفسر ببدله نحو أكرمه زيدا أو بفسره
في التنازع عند اجمال الثاني نحو علمته وأدبت عليا أو بغيره وذلك في باب نعم رجلا
وباب ربه رجلا أو بغيره المقدر نحو ان هي الاحياء الدنيا أو بغيره الجملة وهو ضمير
الشان والقصة ويجوز فيه التذكير والتأنيث ويختار تأنيثه ان اشتملت الجملة
على مؤنث صمدة نحو قائم الانعمى الأبصار ويكون ضمير الشان مستترا في باب كان
نحو كاد يربغ قلوب فريق منهم وبار زامة لاني باب ان نحو انه من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع أجر المحسنين وبار زامة منه الا اذا كان ماملة معنوا يا نحو هو الله أحد
ويجب حذفه مع أن مقتوحة الهجزة مخففة نحو وآردعواهم أن الحمد لله رب
العالمين أي انه وهذه هي المواضع الستة التي يعود فيها الضمير على متاخر لفظا
ورتبة وأما المتصل بالفاعل المتقدم المنقسم بالمفعول المتأخر نحو

(١) كسى حله ذالحلم أثواب سود • ورقى نداء ذا الندى في ذرى المجد

فاله صيغ قصره على السماع (الأمر السادس) يفصل بين المبتدأ والخبر ولو بحسب
الأصل اذا كانا معرفتين أو الخبر أفعول من بصورة ضمير مطابق لابتداء الخبر افراد
وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنثاً وكلمات خطايا وغيبة ويسمى فصلاً وعماداً نحو
فان الله هو الولي انك انت الوهاب كنت انت الرقيب ان ترن أنا أقل منسلاً مالا ولدا
تجدوه عند الله هو خير والاكتدون على انه سرف فلا محل له من الاعراب (الأمر
السابع) يفصل بين ياء المتكلم والكلمة بنون تسمى نون الوقاية تحفظ آخر
الكلمة من الكسر وذلك واجب في الماضي والمضارع غير المعرب بالنون نحو
علمني وعلمني وجائز في المضارع المعرب بالنون نحو أشياخى يعلمونني أو يعلموني
وفي لذن وان وكان ولكن ومختار في ليس ومن وعن وقد وقط ومر جوع في لعل نحو
لدي وانني وكانني واكنني وليتني ومني وعني ولعلمني وقدني وقطنني

﴿النوع الثاني العلم﴾

هو لفظ يبين بنفسه مسماه كمدوله ثلاثة تقاسيم (التقسيم الأول) ينقسم الى
اسم وكنية واقتب فالاسم ما وضع أولاً لا يبدل على الذات سواء صدر بنحو أب وابن

(١) قوله كسى حله الخ أي الحليم بسود والكريم رقيق في أوج المجد اه

ههنا هو القسم الأول أعني
الطلب اذ هو المناسب لعلم
المعاني باختصاصه بمزايا زائدة
على أصل المعنى بحسب المقامات

((مجث الأمر))

هو طلب حصول الفعل على
جهة الاستعلاء بأن يعد الاسم
نفسه طالباً سواء كان عالماً في
الواقع أو لا ولهذا نسب إلى سوء
الأدب أن لم يكن عالماً واشتراط
الاستعلاء بهذا المعنى هو ما عليه
الأكثر من المساتريدية والامام
الرازي والاشعري من الاشعرية
وأبو الحسن من المعتزلة وذهب
الاشعري إلى أنه لا يشترط هذا
وبه قال كثير من الشافعية
والاشبه أن الصدور من المستعمل
يفيد الإيجاب في الأمر وتجرى بما في
الشيء فهو صواب ولا تقتلوا لأنه
يخاف على خلافه ترتيب العقاب
أجلاً وما جلا هذا مذهب الجمهور
وخالفهم في ذلك غيرهم والمسئلة
محرومة في الأصول ويكون بالفعل
وبالمضارع مفعولاً بالأمراً
وبضمه ومعه ودر ذلك وقد
يستعمل الأمر عند قيام
القربنة بحجاز الأمور منها
الانقاس كقولك لمن ساوأك في
الرثة افعل كذا أي الأخ ومنها
الذات نحو اغفر لنا وارحمنا أنت
مولانا ومنها التهديد نحو اعملوا
ما شئتم ومنها التمييز نحو فأتوا
بسورة من مثله ومنها التخصيص
نحو كونوا قردة خاسئين ومنها
الأكرام نحو ادخلوها بسلام

وبنت أم لم يصدر وسواء أشعر بمدح أو ذم أم لا يشعر وما وضع به ذلك ان صدر
فكنية وان أشعر وان لم يصدر وأشهر فلقب مثال الاسم زيد وعلى وفاطمة
ومثال الكنية أبو الخير وابن عباس وأم السعد ومثال اللقب سيف الدولة وعضد
الملة وأنف الناقة وإذا اجتمع الاسم والكنية فانت غير بينهما بتقديم أو أخيراً نحو
أقبل محمد أبو الخير أو أبو الخير محمد وأما إذا اجتمع الاسم واللقب فيجب تقديم الاسم
نحو تعلم على المصري لأن اشتهر باللقب اشتهاراً تاماً فيجوز تقديمه نحو وانما المسيح
عيسى ثم ان كانا مفردين وجبت إضافة الاسم إلى اللقب نحو زيد بـقفة وأجاز
المكوفيون عدم الإضافة فتقول جاء زيد بـقفة بـقنوين زيد وان كانا مركبين نحو
عبد الله سيف الدولة أو الأول مفرداً والثاني مركباً نحو محمد سيف الدولة
أو بالعكس نحو عبد الله قفة امتنعت الإضافة للطول وتغتنع أيضاً إذا كانا مفردين
لكن منع منها مانع ككون الاسم فيه آل نحو الحارث قفة أو كون اللقب وصفاً
في الأصل مفعولاً بال كهررون الرشيد ومحمد المهدي (التقسيم الثاني) ينقسم العلم إلى
مرتجل ومنقول فالمرتجل هو الذي لم يسبق قبل العلمية استعماله في غيرها كـعاد
علم امرأة والمنقول ما سبق استعماله قبل العلمية في غيرها وهو ما منقول من
مفرد صفة كـمحمد وحارث أو مصدر كـفضل أو اسم جنس كـسعد على أو من
جمله نحو سمر من رأى علم بلد أو من متضايقين نحو عبد الله وسيدويه (التقسيم
الثالث) ينقسم العلم إلى علم شخص وهو ما وضع لخاصة شخص معين في الخارج
كأبراهيم ومكة وإلى علم جنس وهو ما وضع لطبقة معينة في الذهن فتعق في أفراد
كثيرة طارئة كـسامة علم طبقة الاسد المنقطة في أفرادها طارئة وكـعالة
علم طبقة الثعلب كذلك وقد يكون العلم الشخصي بالغلبة لا بالوضع سواء كان
قبلها مضافاً كابن عباس وابن مـود أم مصاحباً لآل كالعقبة والنجم والمدينة
أصلها أي عقبة ونجم ومدينة معهود كل واحد منها بـبـنـكـر بن مخاطم ثم صارت
علماء على عقبة أيلة وعلى الترياق وعلى المدينة الشريفة وإذا عرض في العلم الوضعي
أو الذي بالغلبة اشتراك بين سمي به جلة أنصاف جازت إضافته ووجب حينئذ نزاع
آل نحو عقبة أيلة ومدينة طيبة ونحو

بأنه ياتى بيات التاع قلن لنا إلهي منكن أم إلهي من البشر
كـيجب نزعها عندئذ ولا يتوصل إليه بأي ولا باسم الإشارة فلا يقال يا المدينة
ولا يا إله المدينة ولا يا هذه المدينة وإذا جعل لفظ مبنى علماً لنفسه أو غيره فسمي
حكمه في الحكاية

((النوع الثالث أسماء الإشارة))

هي ما وضع لمشاهد محسوس يشار إليه بنحو الأصل مع فاستعماله في المعقول أو غير
المشاهد على خلاف الأصل وهي (ذا) لأفرد المذكر (وذا) أو ذين) لثناء مخففة

كقولك لعبسك الذي لا يمثل
أمره لا تمثل أمرى ومنها
الاستهانة لمتعلق الفعل نحو ولا
تعدن عينيك الآية إذا المراد أنك
قد أوقيت النعمة العظمى التي
قدماقت كل نعمة فاسواها وإن
عظم بالنسبة إليها حقير مهين
ومنها الدوام فهو لا تحسبن الله
خافلا أى دم واثبت على ذلك
وقبل أنه للتنزيه ومنها التمنى
نحو لا تطمع آخر البيت السابق
ومنها الارشاد فهو لا تسألوا عن
أشياء ومنها الكراهة فهو لا
يسن أحدكم ذكره بيمينه ومنها
النبيس فهو لا تعتذر واليوم
ثم أن النهى للفقور والاستمرار
الابقر بنسبة تدل على صدمهما
فحينئذ يكون للتراخي والمرة هذا
مذهب الجمهور

(مبحث التمنى)

التمنى هو طلب واشتهاء الأمر
المحبوب الذى لا يرجى حصوله
ويغلب فى المستقبل كقوله
الآيت الشباب يعودون
فاخبره بما فعل المشيب
وقد يكون فى الممكن بشرط أن
لا يكون متوقعا مطلقا فيه
فحوليت لى فى هذا اليوم ما يغنى
عن الناس طول عمرى فإن كان
الممكن متوقفا لوقوع مطلقا
فيه حقيقة أو ادعاء كان مرجوا
لا تمنى كقوله
فيا ليت ما بينى وبين أحبتى
من البعد ما بينى وبين المصائب
فعلم أن التمنى لا يشترط إمكانه

وتزيد ما على من يوقوعها صفة انكثرة نحو مثلاما وتامة يعنى شئ نحو فنعماهى أى
نعم شئ هى وتجبية نحو ما أطرف المتأدب ونافية وكافة وزائدة ومصدرية
ظرفية نحو أوزورك ما استقامت أى مدة استقامتك وغير ظرفية نحو يجهنى
ما تقوم أى قيامك ومهينة كالق فى حيفا هيات حيث للشرطية ومغيرة كلوما
غيرت لو من الشرطية للتخصيص الثالث أل نحو أقبى المجتهد أو المجتهدة
أو المجتهدان أو المجتهدتان أو المجتهدون أو المجتهدات الرابع إذا وقعت بعد
من أو ما الاستفهاميتين غير مركبة معهما ولا مشارباها نحو من ذاأ كرمته أهلى
أم خليل ونحو

الاستئذان المراد ما يحاول (١) * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

فإن ركبت معهما أو كانت مشارباها لم تكن موصولة نحو من ذا علمت أعليا أم
خليل وماذا صنعت أخيرا أم شرا وماذا التواني الخماس ذو فى لغة طين وتكون
للعاقل وغيره نحو

فقول لهذا المرء (٢) ذو جاء ساعيا • هلم فان المشرقى الفرائض

ونحو فاما كرام موسرون اقيتهم • فغنى من ذو عندهم ما كافيا
والمشهور لزومها لفظا واحدا السادس أى بفتح الهمزة وتشديد الياء ومؤنثها آية
ويكونان شرطيتين واستفهاميتين وصفيتين وحالين وموصوفتين ويضافان شرطيتين
واستفهاميتين الى النكرة تارة والمعرفة أخرى نحو أى رجل يأت الى فله عندى اكرام
وأما الاجلين قضيت فلا صدوان على فبأى حديث بعده يؤمنون وأيكم بأتينى
بعرشها ولا يضافان وهما موصوفتان نحو يا أيها الرجل ويا أيتهما المرأه ويضافان
لنكرة وهما مصفقتان أو حالان نحو مرت بقارس أى فارس وباحمى لى أى فنى
أو بأمرأة آية امرأة وبهند آية فتاة ويضافان وهما موصولتان الى معرفة
ملفوظة أو مقسدة وكل الموصولات مبنية الا مشى الذى والى فعربان بالانسان رفعا
وبالياء جر او نصبا والايا بهذه فتبنى فى حالة من أربعة أحوال لها وهى أن تضاف
ويحذف صدر صلتها نحو انتزعن من كل شيعة أهم أشد أى أهم هو أشد فان لم
تضاف أصلا ذكر الصدر أو حذف نحو أى قائم وأي هو قائم أو أضيفت وذكر الصدر
نحو أيهم هو قائم أعربت (الأمر الثانى) يجب لا موصولات أن تقع بعدها صلة بها
تتم وتعرف ويشترط فيها مع ال أن تكون صفة صريحة اسم فاعل أو مفعول أو صيغة
مبالغة نحو أقبل الناصر أو المنصور أو السفاك للدماء ومع غير ال أن تكون ظرفا
أو جار أو مجرورا تامين نحو جاء الذى عندك أو فى المسجد أو بجهة رحيمه لئلا يجب

(١) قوله يحاول أى يطلب وأراد بالطلب التضرر أى ما يطلبه الانسان بآبته هادى فى
فى الدنيا هل هو نذر أو جبه على نفسه أو هو ضلال وباطل اه

(٢) قوله ذو جاء أى الذى جاء ساعيا لجمع فرائض الزكوات هلم أى أقبى لئلا يحكم به
فليس عندنا فرائض للزكوات الا السبوف المواضى اه

بمخلاف المثربى والأصل فيه أن

يكون بليت وقد يستعمل فيه

لولا أنه لا تقدر غير الواقع واقعا

فإناسبه انتهى ما لا يرعى حصوله

فحولوا الآيات فتشقى سمى

بالنصب فإنه قرينة على أن لو

للمنى لا على حقيقة فتحولوا أن لنا

لنا مرة فنسكون من المؤمنين

وقد يتقنى بلعل بعد المرجو

فكأنه لا يرعى حصوله

فإناسبه التنى فحولوا على أبلغ

الأسباب الآتية ويحل لابرار

المنى في صورة ما لا يجزم بانتقائه

وذلك السكالك العنابة به فحول

لنا من شفعاء لما كان عدم

الشفعاء معلوما لهم امتنع حقيقة

الاستفهام وتولد التنى المناسب

للقام وهلا والاولوما ولولا

ماخوذة من هل ولو بتر كبحا

مع لا وما فاصل الاهلا فليت

الهاء همزة ليتعين معنى التنى

ويزول احتمال الاستفهام

والشرط فيتولد من التنى معنى

التنديم في الماضي فحولوا لقت

ومعنى التضيض في المستقبل

فحولوا لتقف

((مبحث الاستفهام))

الاستفهام طلب الفهم وأدواته

الموضوعة له شائعة وهي هل

وما ومن وأى وكيف وأين

وانى ومتى وايان والهمزة اما هل

فلطلب التمسيد بق فقط أى

الطلب فهم وقوع الحكم فيجتنع

هل زيد قام أم ممر ولأن أم لطلب

التعين اذ وقوع المفرد بعدها

فيها أن تكون خبرية لا انشائية ولا طلبية فلا يصح جاء الذى علمه أو رجمه الله
أوليته صاتم وأن تكون معهودة لاختصاص بين حقيقة أو تنزيلا نحو جاء الذى أكرمه
بالأمس فأوسى الى عبده ما أوسى وان لا تستدعى كلاما سابقا فلا يصح جاء الذى
لكنه قائم وان تشغل على رابطير بطها بالموصول ضمير كالمثلة السابقة أو اسم
ظاهر نحو • وأنت الذى فى رحمة الله أطمع • أى فى رحمة • وإذا كان الموصول
مذكرا للفظ مؤنث المعنى جاز لك فى العائد عليه مراعاة اللفظ وهو الأكثر ومراعاة
المعنى الامع ال والان حصل ليس مع غيرهما فيتعين مراعاة المعنى فحولوا
المسافرة والمسافران والمسافرات ونحو أعط من سائلك ولا تنقل من سالك ولا
يجوز تقديمها ولا تقديم شئ منها على الموصول (الامر الثالث) لا يجوز حذف
شئ من صلة أو موصول الاماعلم منهما نحو

نحن الآلى فاجمع جو • علم ثم وجههم الينا

أى الآلى اشتهر وبالشعباعة ونحو أمن يجتهد ويكسل سواء أى ومن يكسل
ولا حذف العائد الا فى أربعة مواضع أحدها ان تطول الصلة كما مر فى أى ونحو
ما أنا الذى قائل لك سواء أى بالذى هو قائل ثانيها ان يكون ضميرا متصلا منتصبا
بفعل تام أو وصف تام غير صلة آل نحو من ترجو حبب وأهلا الذى بعث الله رسولا
ونحو ما الله موليك فضل (١) فاجدنه • فما لى غيره نفع ولا ضرر

أى ترجوه وبعثه وموليك ولا بد فى هذين الموضعين من عدم صلاحية الباقي
للمصالية فلا يجوز نحو جاء الذى يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو فى الدار ويحببني أهم
يضرب أو أبوه قائم أو عندك أو فى الدار على معنى هو يضرب أو هو أبوه قائم أو هو
عندك أو هو فى الدار لغوات التخصيص الذى يفيد الضمير ولا جاء الذى أكرمت فى
داره على معنى الذى أكرمته فى داره ثالثها ان يكون مخفوضا بإضافة وصف كامل
اليه نحو فاقض ما أنت قاض ونحو

ويصغر (٢) فى عيني تالدى اذا انتفت • يعنى بادر لك الذى كنت طالبا
أى قاضيه وطالبه فان كان مخفوضا بإضافة ضمير وصف نحو جاء الذى علمه غزير
أو بإضافة وصف غير كامل نحو أقبل الذى أنا كرمه أمس لم يحذف رابعها أن
يكون مجرورا بعلل ما به الموصول مع اتحاد متعلق الحرفين لفظا ومعنى وليس عمدة
ولا محصورا ونحو ويشرب مما تشربون أى منه ونحو

لا تركن الى الامر الذى ركنت • أبناء يعصر (٣) حين اضطرها القدر
أى ركنت اليه فلا يحذف فى نحو جاء الذى مررت به لعدم موصول ولا فى نحو

(١) قوله فضل خبر ما وما بينهما صلة ولدى خبر نفع اه

(٢) قوله ويصغر الخ أى اذا بلغت آمالى هان على بذل ما كان قديما عندي اه

(٣) قوله يعصر بهمتين كينصر قبيلة منهم ياهلة اه

هررت بالذي هربه مبدئاً للمجهول لعدمية العائد ولا في نحو هررت بالذي ما هررت
الابه لخصرته ولا في نحو ورغبت في الذي رغبت عنه لا اختلاف معنى العامل ولا في
نحو طمعت في الذي رغبت فيه لا اختلاف لفظه

﴿ النوع الخامس المعرف بال ﴾

مدخولها اسم نكرة فمدخولها تشد إلى كونه معهوداً معلوماً وهي نونان النوع
الاول آل التي للعهد الخارجي وهو ثلاثة أقسام ذكرى وهو ما تقدم فيه مدخول آل
أما صريحاً نحو وأرسلنا إلى فرعون رسولا فمعنى فرعون الرسول أى المعهود بتقديم
ذكره وأما ضمه نحو وليس الذكر كالأشئ المتقدمه ضمه فى نذرته لك ما فى بطى وهامى
نحو جاء الأمير المعهود معلوم بين المتخاطبين ومنه اذهما فى الغار وحضورى نحو
أفاق الباب للداخل منه ومنه صفة اسم الإشارة وأى فى النداء نحو قال هذا
الرجل ويا أيها الرجل ومدخولها فى هذه الأقسام فى معنى علم الشخص النوع الثانى
آل التى للجنس وهى أيضاً ثلاثة أقسام التى قصد به الحقيقة من حيث هى بقطع
النظر عن أفرادها فهو الكلمة قول مفرد والإنسان حيوان فاطق ومدخولها فى
معنى علم الجنس والتى للعهد الذاتى وهى ما قصد به الحقيقة فى ضمن فرد مبهم نحو
أناف أن يأكله الذئب ومدخولها فى معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة فى قوله
• ولقد أمر على التميم بسبى • والتى للاستغراق وهى ما قصد به الحقيقة فى ضمن
جميع الأفراد نحو أن الإنسان لى خسر أى كل الإنسان بدليل الاستثناء بعد
فضايلها صفة حلول لفظ كل محلها والاستغراق المستفاد من هذه ما حقيقى كما
فى الآية وأما مجازى نحو أنت الرجل علما وأدبا أى أنت كل رجل بمعنى أنت
الجامع لخصائص جميع الرجال وكالاتهم ومدخول هذه فى معنى نكرة دخل عليها
لفظ كل وكانت كون آل معرفة فتكون زائدة زائدة لازمة وذلك فى ألفاظ محفوظة
كالاعلام التى قارنت آل وضعها نحو اللات والعزى علمى صفين والبسع والسهو آل
والآن ما للزن الحاضر أن قلنا انه معرف بما نعرفت به أسماء الإشارة أمان قلنا انها
فيه لتعرف بالحضور فلا تكون زائدة وقد تكون زائدة زيادة غير لازمة كبنات
الأوبرى قوله

ولقد جنيتك (١) أكوأ وعسا قلا • واقدنيتك عن بنات الأوبر

أصله بنات أوبر لانه علم على نوع ردى من السكاة وكالداخلة على بعض الاعلام
المنقولة القابلة لنحوها عليها المبح معانيها قبل النقل كالفضيل والحرب فلا تزداد
فى العلم المرئى نحو سعاد ومكة وبغداد وهند ولا فى المنقول مما لا يقبل آل نحو يزيد

(١) قوله أكوأ الا كوأ جمع كم انبات يؤكل والعسا قلا جمع عسقل بفتح أوله وثانيه
أو عسقول كعصفور نوع منه اه

يدل على انها متصلة والمتصلة
لطلبه فلا بد أن يعلم أولاً أصل
الحكم وهل لا يناسبها ذلك لأنها
لطلب التصديق أى لطلب
ادراك الحكم فالحكم فيها غير معلوم
والألم يستفهم منه بها ولذلك
فجى هل زيد اضربت لأن التقديم
يستدعى حصول التصديق
بأصل الحكم أعنى وقوع الضرب
فيأزى طلب حصول الخامس
وتخلص المضارع للاستقبال
بغلاف المسهولة فلا يقال لمن
يباشر الضرب هل تضرب بل
أضرب ولا اختصاصها بالتصديق
وتخلصها المضارع قري
اختصاصها بالفعل لنطاق أو
تقدير أو تدخل على الفعلية
والأهمية فتحوّل جاءز يدرهل
زيد راحل فان عدل فى هل عن
الفعلية الى الاسمية كان أبلغ فى
إفادة المقصود لأن العدول عن
مقتضاها يدل على قوة الداعى الى
ذلك العدول فتحوّل أنتم
شاكرون أدل على طلب الشكر
من فهل أنتم تشكرون وأفانتم
شاكرون أما الأول فلأن إبراز
ما يستبعد فى معرض الثابت
أدل على كمال العناية بحصوله
وأما الثانى فلأن ترك الفعل مع
ما هو داعى له وهو هل أدل على
كمال العناية بحصوله
الذى سيتجدد من ترك أى الفعل
مع ما هو دونه وهو الهمة ولهذا
لا يحسن هل زيد منطلق الامن
البلخ اذ هو الذى يقصد به
الدلالة على الثبوت وإبراز

ما سيوجد في معرض الموجودات
لا يعدل عن الفعلية إلى الاسمية
بعدل لذلك ثم ان طلبها
التصديق بوجود شيء في نفسه
أولا وجوده فبسيطة نحو هل
الحركة موجودة وان طلبها
التصديق بوجود شيء لشيء
فركبته نحو هل الحركة دائمة
وتحدها زيد كاتب وأما الهمزة
فهي لطلب التصور وطلب
التصديق فالتصور في المسند
اليه نحو زيد قائم أم عرو
والتصور في المسند أقام زيد أم
فاهدو والتصديق مثل أقام زيد
وأزيد اذهب فان السؤال في
الأول عن المحكوم عليه أربه
وعلى من جاء فرد فادرا كه تصور
وفي الأخير عن وقوع الحكم
وهو نسبة فادرا كه تصديق
والمسؤول عنه هما يدلها كالفعل
في أضربت زيدا والقاعل في
أنت ضربت والمفعول في أزيدا
ضربت والحال في أراكما جئت
والوقت في نحو أليس لك الخيس
قدمت وغير ذلك الأقرينة
نحو أضربت زيدا أم عرو اذكر
المعادل قرينة ان المسؤول عنه
المفعول لا الفعل وأما بقية
الأدوات الاستفهامية التي
تقدم ذكرها ما بين هل والهمزة
فللتصور فقط أما فالتصور
بحسب شرح الاسم نحو ما السبر
فيقال هو القمح وتسمى شارحة
ولطلب التصور بحسب الحقيقة
نحو ما الإنسان فيقال حيوان
ناطق فحقيقة ومن لطلب

ويشكر علمين وأما قوله • رأيت الوليد بن يزيد مباركا • فضرورة وذكر
أل هذه وحذفها سواء

﴿ تكميل في تعريف العدد ﴾

العدد اما مركب واما متعاطف واما مضاف فالعدد المركب اذا أردت تعريفه
أدخلت أل على أول جزئيه نحو الواحد عشر درهما والاثنا عشرية جارية (١) ولا
يجوز تعريفهما معا نحو الواحد العشر درهما والعدد المتعاطف اذا أردت تعريفه
(٢) أدخلت أل على الجزأين لفصل العاطف بينهما نحو الواحد والعشرون درهما
والعدد المضاف اذا عرفت (٣) أدخلت أل على جزئه الأخير نحو ثلاثة الأثواب
ومائة الدرهم وألف الدينار ونحو

(٤) مازال مدعيت يداه ازاره • فمما فادرك خمسة الاشبار
ونحو ثلاث المائة وأربعة الآلاف والجزء المعروف قد يكون بلصق الجزء الأول
كألف الأمثلة وقد يفصل بينهما باسم واحد نحو خمسة آلاف أو بأكثر نحو
خمس مائة ألف الدينار أو خمسة مائة ألف دينار فلام اليرجل وهكذا وما لم يكن واحدا
من الثلاثة المتقدمه كعشرين ويا يجب تشكيك تعميده سواء كان مضافا نحو
عشرون ألف رجل أم لا نحو عشرون رجلا نعم يجوز عند الكوفيين المجوزين
لتعريف التمييز مطلقا

﴿ المبحث الثاني مبحث الجملة الاسمية ﴾

هي ثلاثة أقسام مبتدأ وخبر ومبتدأ مع مر فوعه المغنى عن الخبر واسم فعل مع
مر فوعه والمراد بها هنا مبدء الأخير وفيه ثلاثة أبواب اثنان يتعلقان بالمبتدأ
وبخبره وواحد يتعلق بمائتيهما

﴿ الباب الأول باب المبتدأ ﴾

هو الاسم العارى عن العوامل الانشائية غير الزائد بخبر عنه أو وصفا رافعا المستغنى به

(١) قوله ولا يجوز تعريفهما معا أجزاء الكوفيين نحو الواحد العشر درهما
والفعل العشرة جارية اه

(٢) قوله أدخلت أل على الجزأين الخ وأجاز قوم تعريف الأول فقط نحو الواحد
وعشرون عبدا والتسع وتسعون جارية اه

(٣) قوله أدخلت أل على جزئه الأخير أجاز بعضهم تعريف الأول بلاضافة نحو
الثلاثة أثواب والمائة درهما وألف دينار والكوفيين تعريفهما مع الاضافة
نحو الثلاثة الأثواب والمائة الدرهم وألف دينار اه

(٤) قوله عقدت الخ أى ميز وقوى اه

تعيين الشخص من ذوي العلم
نحو من اجتهد ونحو من في المدار
أي أزيد أم هو ومثلا وأي
الطلب التمييز من المشاركات
وان شئت فقل لتعيين واحد
أضيف اليه نحو بأي ذنب
قتلت وأي الحزبين أحصى
وأهم بكفل مريم وكلم للعدد نحو
كم لبثتم في الأرض عددا سنين
وكيف للسؤال عن الحال نحو
كيف جئت وأين للسؤال عن
المكان نحو أين منزلك وأين قد
تجى العجم الاحوال نحو أنفق
مالك في غير مصيبة أني شئت
وقد تأتي بمعنى من أين نحو
لكن هذا واضحا أن أي لطلب
تعيين حال من الاحوال العامة
المحفوظة من وجود شئ في بعض
المواضع مثل كيف كافي المثال
لكن يجب بعده الفعل فلا
يقال اني زيد كذا قال كيف زيد
وفي بعضها بمعنى من أين كافي
الآية ومثي للزمان مطلقا نحو
متى سفرنا وایان للمستقبل خاصة
وتستعمل في الامور العظام
نحو ايان يوم الدين وقد تستعمل
هذه الأدوات لمعان غدير
الاستفهام متولدة منه باقتضاء
المقام منها الاستبطاء نحو كم
دعوتك فلم تجب ونحو اما ذهبت
وحق يقول الرسول والذين آمنوا
معه متى نصر الله ومنها التخييل
نحو مالي لا أرى المدهد ومالي لا
أعبد الذي فطرني ومنها الوعيد
كقولك لمن يسيء الادب ألم
أؤدب فلانا ومنها التقرير أي

وصامه معنوي وهو الابتداء أي كونه في أول الجملة فهو قسمان مبتدأ له خبر ومبتدأ
له مرفوع أغنى عن الخبر فالأول نحو ربك فتناح وأن تتعلم أنفع لك ونحو بحسبك
درهم ورب مجتهد يتنجح والثاني وصف مسبوق غالباً بنفي حرفي أو فعلي أو اسمي
رافع لاسم ظاهر أو ضمير منفصل يتم الكلام بكل منهما ومثل النفي الاستفهام نحو
ما تمكسل صاحبك وليس متوان ابنك وغير معنف غلامك ونحو
غير مأسوف على زمن • ينقض بالهم والحزن

اذ هو في قوة ما معنف وما مأسوف على زمن ونحو أحافظ أنت درسيك وكيف
مسافر أنتما ثم هو مع مرفوعه امام تطابقان افراداً أو ثنائية أو جمعا أو غير
متطابقين فان تطابقا افراداً نحواً كاتب غلامك جاز أن يكونا مبتدأ ومرفوعاً
سدمسديهما وان يكونا مبتدأ مؤخرًا وخبراً مقدما وان تطابقا ثنائية أو جمعا نحو
أحافظان صاحبك واجتهدون اخوانك تعين الوجه الثاني وان تخالفا افراداً
الوصف وثنائية مرفوعة أو جمعة نحو أصا ثم أنتما أو أنتم تعين الوجه الأول
أو بالعكس نحو أصا ثم أنت أو أصا ثم أنت ومثلهما أصا ثم أنتم وأصا ثم أنتما
كان تركيباً فاسداً ولا يبتدأ احكام (الحكم الأول) الأصل فيه أن يذكر وقد يحذف
جوازا لقريئة نحو • قال لي كيف أنت قلت عليل • أي أنا عليل ووجوباً في
أربعة مواضع أحدها أن يخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في مقام مدح أو ذم أو ترجم
نحو الحمد لله الجيد أي هو الجيد وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانظر إلى صاحبك
المسكين أي هو الرجيم وهو المسكين ثانيها أن يكون خبره مصدراً نائباً عن فعله
نحو فصب برجيل أي فامري ونحو سمع وطاعة أي امرى سمع وطاعة أصله أسمع سمعاً
وأطيع طاعة حذف الفعل اكتفاء بالمصدر ثم رفع لفائدة الدوام وأوجبوا حذف
المبتدأ اعطاء للحالة الفرعية حكم الحالة الأصلية أعني حالة النصب اذ يجب فيها
حذف الفعل ثالثها أن يكون خبراً عنه بالخصوص في باب نعم نحو نعم الرجل زيد
على وجه رابعها ما حكى من نحو في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي عهد أو ميثاق (الحكم
الثاني) وأغلبه خاص بأول قسمي المبتدأ أن لا يكون نكرة الا اذا أفادت كأن يكون
الخبر مختصاً مقدماً ظرفاً أو مجروراً أو جملة نحو عندى كتاب ويبدى مصنف
وقصدي ابنه انسان وكان تكون النكرة مامة بنفسها كاسماء الشرط
والاستفهام نحو من جاءك فأكرمه ومن سافر أو بوقوعها بعد نحو نبي نحو الله
مع الله وما مبعوض لنا وكان تكون موصوفة لفظاً نحو رجل صالح أفضل أو تقدرا
نحو وطائفة قد أهمتهم أنفسهم أي طائفة من غيركم أو معنى نحو عبيد عندنا أي
عبيد صغير وكان تكون مامة رفعا نحو قائم صاحبك (١) أو نصبا نحو أمر بعزوف
صدقة ونمى عن منكر صدقة أو جراً نحو خمس صلوات كتبهن الله على عبدك بريز
صاحبك وكان تصاحب ما يصح الابتداء به تقدم عليها أو تأخر نحو قول معروف

(١) قوله أو نصبا أي ولو محلاً كافي المثال اهـ مصححه

جعل الخطاب على أن يفرض

يعرفه نحو ألم نشرح لك صدرك
ومنها الانكار نحو بيضا على الفعل
يعنى ما كان ينبغي وقوعه نحو
قوله

أفوق البدر يوضع لي مهاد

أم الحوزاء تحت يدى وساد
ونحو أنا تون الذران أولا يليق
تحققه نحو أنعمى ربنا أو

تسكذيما معنى لم يكن أولا يكون

نحو أفا صفا كمر بك بالبنين

وانتخذ من الملائكة أنا أنا لم

يكن ونحو قوله

أنواياعما يحق ويلزم

ومدحه فرض عليك محتم

أى لا ينبغي أن يكون منك توات

والحالة هذه ونحو أنلزمكم رها

وأنتم لها كارهون أى لا يكون

أى لا يقدر نوح على جبرهم على

قبول الرحمة وهم لا يريدونها إذ

ذلك ليس في وسعه ومنها النفي

مع التوبيخ نحو وماذا عليهم لو

أمنوا ومنها التقدير نحو من هذا

استغفاله ومنها التوبيخ على

الضلال نحو فأن تذهبون ومنها

النهي نحو أهولوا نك نأمرك أت

نترك ما يعبد آباؤنا ومنها

الاستبعاد نحو أنى لهم الذكري

وبالجملة فكلمات الاستفهام

مق امتنع جلهاء على حقا نفعها

تولد منها بمعونة القرائن

ما يناسب المقام ولا ينصرف ذلك

في المعاني المذكورة ولا في أداة

دون أداة بل الحكم في ذلك سلامة

الذوق عند تتبع التراكييب ثم

المشكر بالهجرة ما يلها كاسبق

ومغفرة خبر ونحو طاعة وقول معروف أفضل وكان يراد بها الحقيقة فنحو رجل
خير من امرأة وكان تكون في معنى الفعل فنحو سلام علينا ونحو لك وكان يكون
انصافا بالخير خارقا للعادة فنحو ذنب تسكلم وكان تقع في أول جملة الحال أو أو دونها
فنحو سرينا ونحو قد أضاء وكل يوم تراني كتاب أمانى وكان تقع بعد إذا الفجائية
فنحو دخلت فاذا بحر بالمسجد أو بعد لا فنحو لولا اجتهد ما تعلم أحد أو بعد لام
الابتداء فنحو لا انسان مهمل أو في جواب سؤال فنحو كتاب في جواب ما يبذل أى
كتاب يبذل وأما تقديمه وجوبا أو جوازا فسيأتي

باب الثاني الخبر

هو لفظ أسند إلى المبتدأ ليقيم فائدته فنحو الفضل مرغوب والعامل فيه هو المبتدأ
ويشتمل على سبعة أحكام (الحكم الأول) الأصل فيه أنه يطابق المبتدأ أفرادا
ونحو كبرار أضادهما فنحو على فاضل أو مفضل أو ظريف أو مصري والاختوان
فاضلان أو مفضلون أو ظريفتان أو مصريان وأصحابك فاضلون أو مفضلون
أو ظريفاء أو مصريون وهند فاضلة أو مفضولة أو ظريفة أو مصرية والهندان
فاضلتان أو مفضولتان أو ظريفتان أو مصريتان والهندات فاضلات أو مفضولات
أو ظريفتات أو مصريات ويخرج من هذا الأصل في ثلاث أحوال أولها أن يكون
الخبر بالفعل تنفصيل مقرونين أو مضافا لشكرة فالأول نحو هند أو أخوانك
أو جارياتك أو أصحابك أو جواربك أو نفع من عمرو والثاني نحو هند أفضل امرأة
والزيدان أفضل رجلين وهكذا ثانياً أن يكون من اللفاظ التي يستوى فيها
المذكور والمؤنث فنحو فاطمة أو صاحبك أو جارياتك أو أخوانك أو جواربك
عبدل أو صبور أو سريخ ثالثها أن يكون سببياً أى رافعا لامهم مشتمل على ضمير
المبتدأ الخفية الذي يطابق في التذكير والتأنيث مرفوعة المبتدأ نحو على طيبة
نفسه واثنية صالح أبوها والهندان طيبة أنفسهما وصالح أبوهما (الحكم الثاني)
يشتمل الخبر أربعة أقسام أحدها مقدر وهو ما ليس بجملة ولا شبيهاً كالأمثلة
المذكورة ثانياً جملة فعلية أو اسمية ويجب أن تكون مشتملة على ضمير طائفة على
المبتدأ مطابق له فيها مملوظ أو مقرر فنحو زبد نادب وهند نادبت وهكذا ونحو
زيد غلامه مسافر وهند غلامها حاضر وهكذا ونحو القمع أردب بدينار أى منه
أو مشتملة على خلقه من اسم إشارة نحو ولباس الثقوى ذلك خير أو على لفظه
أو مرادفه فنحو الحاققة ما الحاققة ونحو زيد أبو عبد الله مسافر نعم يستغنى من وجوب
الاشتغال على الضمير الجملة الواقعة خبراً عن ضمير الشأن والقصة اكتفاء بكونها
عينه فنحو هو الله أحد وهى النفس تحمل ما حملت (تنبيه) يجب إيراد الضمير
إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ غير متصف به فى الخبر فنحو زيد عمرو غلامه هو أو مملو
هو على تفصيل في ذلك ثالثها ورابعها ظرف أو جار مع مجرور وهو لا يخرج جان
عن القسمين السابقين لتقدير متعلقهما اسمها فيكون من الأول أو فعلا فيكون من

في السؤال بها فتقول أضربت
زيدا في انكار الفعل وأنت
ضربت في النازل وأزيد أضربت
في المفعول الا في نحو أزيدا
ضربت أمهما منكرا للفعل
على من يردده بين زيد ومحمود
فهذا ونحوه لا نكر انكار الضرب مع
ان ما يلي الهمزة هو المفعول لكن
حال الخطاب قرينة على ان
الانكار متوجه الى الفعل لا
الى المفعول

(بحث النداء)

النداء هو طلب المشكك اقبال
الخطاب عليه بحرف نائب مناسب
أدعو المفعول من الخبر للانشاء
ويكون بيا وأيا وهيا وأي وا
والهمزة والأصح الذي عليه ابن
الحاجب وسائر المحققين ان يأتى
خلاف لما قاله الزمخشري وغيره
من انه يخص البعيد أو المتوسط
وأما أي وهيا وأيا فليس هو أي
والهمزة للتقريب وقد ينزل
البعيد منزلة التقريب فينبه على
حضوره في الذهن فنحو قوله

أسكن نعمان الأراك تيقنوا
بأنكم في ربيع قاي سكان
وقد ينزل القريب منزلة البعيد
لعلو المدح ونحو يا الله على قول
الزمخشري فانه قال نزل منزلة
البعيد وهو أقرب من جبل
الوريد فنبه على علو شأنه الحميد
انتهى أو لا يكونه فافلا ولو ادعى
لاحتياج الغافل الى مزيد تنبيه
كاحتياج البعيد الى النداء
الشديد الذي هو ملزوم للتنبيه

الثاني نحو الحمد ليدك والفضل في يديك أي حاصل أو حصل (الحكم الثالث)
لا يتغير باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى الا اذا حصلت فائدة وذلك في
ثلاث أحوال الأولى ان يتغير اسم الموصوف أو إضافة مع جزمه في نحو نحن في يوم
مبارك أو في شهر ربيع الثانية ان تكون الذات شبهة للمعنى في تجدد ما وقفنا
وقفنا نحو الهلال الليلة الثالثة ان يتدرج صفات نحو اليوم طيب وغدا بين لم تحصل
فائدة فنحو على أو سفر زمانا أو مكانا فيجاء بـ ثم ان اسم المكان المجرى به من
الجنس اما غير متصرف وحينئذ يجب نصبه فنحو على أما على إبراهيم بن يديك وأما
متصرف فان كان نكرة غلب رفعه وقيل نصبه فنحو العلماء بجانب والجهال بجانب
أو جانبافهم ما وان كان معرفة فبالعكس فنحو خليل يمينك واسم الزمان ان كان
ذكره واستغرق المعنى جميعه أو أكثره غلب رفعه وقيل نصبه أو غيره في نحو الصوم
يوم والسبب شهر أو يوما وشهرا أو في يوم وشهر وان كان معرفة أو لم يستغرق ماذ كر
فبالعكس فنحو الخروج يوما أو في يوم والصوم اليوم أو في اليوم أو يوم بالرفع وعليه
الجميع أشهر معلومات وانما اليوم ان أخبر به عن نفس شخص فلا يجوز رفعه ونصبه
نحو اليوم الجمعة أو السبت أو العيد فتعنت معنى الجمع والقطع والعدد ومنه اليوم
يومك أي شأنك الذي تذكره وأسماء الشهور واجبة الرفع نحو أول العام
الحرم وأمرج الأشهر ربيع (الحكم الرابع) تأخيره عن المبتدأ اما واجب وذلك
(١) في أربع أحوال الأولى ان يكون المبتدأ واجب التصدير نحو من عندك
وكتاب من مقروك ومن يجتهد يتبع ولا تأخره خبر لان من الأولى الثانية
ان يكون الخبر فعلا فنحو على حفظ الثالثة ان يكون المبتدأ محصورا في الخبر بالا
أو انما فنحو ما الفضل الا عند روح وانا الا دب محمود الرابعة ان يكونا متساويين
تعريفا أو تخصيصا ولا قرينة نحو محمد الفاضل وأفضل منك أفضل معنى واما منع
وذلك في مواضع الأول ان يؤخر تأخيره غير الخبر بقية نحو عندى كتاب اتوهم النعنية
لو أنش الثاني ان يكون في المبتدأ خبر يعود عليه فنحو بالبيت صاحبه الثالث ان
يكون له التصدير كأن صاحبه وصيغة أي يوم سفرك الرابع ان يكون محصورا في
المبتدأ بالا أو انما فنحو ما لنا الا اتباع أحمد والنما علينا امتثال أمره الخامس ان
يكون المبتدأ ان المفتوحة ومعمولها نحو عندى انك فاسل وسق انك عالم السادس
ان يقرن المبتدأ بفاء الجزاء نحو أما ليدك ففضل السابع ان يكون اسم اشارة لمكان
نحو ثم أو هنا المعارف الثامن ان يدخل تأخير بالمفعول نحو قد دره انوات الذهب
بتأخيرها واما جازوه وما عدا الواجب والمنع (الحكم الخامس) الأصل فيه ان
يذكر وقد يحذف جواز في نحو من جئت فاذا لا سدر وجم باقي مواضع اسد ها بعد
لولا امتناعه فنحو لولا على تأخرت أي ما جرد تأنيها ان يكون خبر مبتدأ عطف
عليه بواو بمعنى مع نحو على صائب وصنعتة أي مقترنان نالها ان يكون خبر مبتدأ

(١) قوله في أربع أحوال اقتصر على المهم منها والافهى أكثر من ذلك اهـ

وقد ترد أدوات النداء لبيان

غير طلب الأقبال منها الاغواء

مثل قولك لمن أقبل يتظلم

يا مظلوم قصد الى اغرائه وحشه

على زيادة التظلم ومنها

الاستغاثة نحو يا الله من ألم ومنها

الندبة مثل يا عليا واستعمال

وافي النسبة أكثر ومنها

الاختصاص في معرض التفاخر

نحو أنا أكرم الضيف أم الرجل

أو الصاغر نحو أنا الفقير

المسكين أم الرجل أو مجرد

بيان المقصود نحو نحن نقرئ

أما القوم ونحو اللهم اغفر لنا

آيتنا العصابة أي اللهم اغفر لنا

مخصوصين من بين العصائب

فصورته صورة النداء وليس

به اذ لم يرد به الاماد عليه ضمير

المتكلم السابق ولذا لا يجوز

اظهار صرف النداء فيه وتحقيقه

ان النداء تخصيص المنادى

بطلب اقباله عليه كخروج

طلب الأقبال واستعماله في

تخصيص مدلوله من بين أمثاله

بما نسب اليه منها وللتعجب نحو

يا لاء يا لاء ويا لاء ويا لاء

لغرابته اذ عي وتستحضر ليعجب

منها ومنها الزجر والملازمة كما

في قوله

أدواي متى المتاب لما

تصح والشيب فرق فردى لما

ومنها التعجب نحو قوله

يا منازل سلمى أين سلماتك

ومنها التحسر نحو قوله

فيا قبر معن كيف وارت جوده

وقد كان منه البر والجبر مترعا

نص في القسم نحو واهمرك لا تصدقن ان قسمي (الحكم السادس) الاصل في الخبر ان يكون وا-دا وقد تعدد وهو حينئذ قسمان أحدهما متعدد لفظا ومعنى وثانيهما متعدد لفظا فقط والقسم الأول اما أن يتعدد صاحبه أولا فالمتعدد صاحبه يجب فيه العطف سواء كان تعدد الصاحب حقيقيا على وجه الاجمال كأن كان معني أوجعا أو على وجه التفصيل كأن كان بطريق العطف نحو وأصحابك فقيهه وتاجر وخياط في المحمل ونحو محمد وعلى وإبراهيم فقيهه وتاجر وخياط في المنهل أم كان تعدد الصاحب حكما نحو أمة الحياة الدنيا العبد وهو وزينة وثقافة والذي لم يتعدد صاحبه يجوز فيه العطف وتركه نحو هو الغفور الودود ذو العرش المجيد والقسم الثاني وهو المتعدد لفظا فقط بأن كان لا يصح الاقتصار على بعضه بمنع فيه العطف نحو الرمان حلوا ماض (الحكم السابع) الاصل في الخبر ان لا تدخل عليه الفاء (١) وقد تدخل اذا أشبه المبتدأ اسم الشرط في العموم كأن يكون اسما موصولا صلاته ظرف أو فعل صالح للشرطية نحو والذي عندك أو يجتهد فله فضل أو يكون اسما موصوفا بأحد هما نحو رجل في المسجد أو يصلى فله دينار أو يكون اسما مضافا الى الموصول أو الموصوف المذكورين نحو كل الذي عندك في تصرفي وكل الذي تصنع فلان أو عاتك وكل انسان في الجميع فله نواب عظيم وكل تلميذ يجتهد فترقى الى السكال

﴿ الباب الثالث في نواحي جملة المبتدأ والخبر ﴾

هي ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول جزئها وترتفع نانيها ويلحق بها بعض سروف وأفعال تنصب الجزأين على انهما مامنة ولان لها وسروف تنصب أولها وترفع نانيها وسبعين فيحتاج الى ثلاثة فصول

﴿ الفصل الأول في ما يرفع أول الجزأين وينصب نانيهما ﴾

وهو نومان (الرفع الأول كان واخواتها) هي أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها كلام (فكان) اثبت خبرها لاسمها دائما نحو كان الله عليهما حكيميا أو منقطعها نحو كنتم أمواتا فأحياكم ولان المثال من حال الى حال نحو فكان من المغربين ويستتر فيها ضمير الشأن نحو

أذامت كان الناس صفدان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع
أي كان هو والناس صفدان مفسر له وتعجب تاما بمعنى ثبت ومنه ~~ك~~ فيكون
وزائدة في حث الكلام نحو ما كان أكثر علم يد وتخصيص بجواز حذفها وحدها
أو مع اسمها وإبقاء خبر المذلي تامة نحو جده ابدان ولو نحو
فتأقيل ما قول (م) ان صدقا وان كذبا * فاعتذارك من قول اذا قيل

(١) قوله وقد تدخل الخ وحينئذ يجب تأخيرها

(٢) قوله ان صدقا الخ أي ان كان ما قيل صدقا وان كان كذبا

أيامنا على سلام عليك
هل الاذن الذي مضى راجع

مبحث اخراج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر

فروع اخراج الكلام على خلاف
مقتضى ظاهر الحال كثيرة
نقد - عدم شئ منها كتنزيل العالم
منزلة الجاهل والمعلوم منزلة
المجهول والمعلوم منزلة المحسوس
وعكس ما ذكرنا من اول مبحث
الخبر وفي التأكييد والمظهر
واسم الاشارة وغيرها ومنها
التجاهل وهو من البسالة
صغير حسن الوقوع كثير
الدوران لمحقوقه

أيضا خبر الخابور ما لا يكون
كان لا يجوز على ابن طريف
الخابور موضوع ومورقات ذا
ورق حال من الكاف وقوله كان
لم تجزع تجهل لاظهار زيادة
التعريف من شدة الضجر ومنها
وقوع الخبر موقع الانشاجازا
باسم معمله في معنى الطالب اما
للتفاوت لمحقوقه هذا الله القوي
كان التوفيق قد حصل وحق
ان يخبر عنه بالماضي أولاظهار
الحرص في وقوعه لمحقوقه في
كتاب لغائب تحبه رزق الله
لقال ومتعني بمشاهدة معيالك
اولا شعرا عن صورة الامر
تأديا لمحقوقه العبد لولاه وقد
حول النظر عنه ينظر مولانا
الى ساعة وقوانا رحم الله فلانا
يحتمل السلاسل واللتنبية على

ولمحقوقه (١) لا يا من الدهر ذو بني ولو ملكا
وقد تحذف وحدها ويحذف عنها ما بعد ان المصدرية نحو اما انت برقادن مني
اصلا لان كنت براوتختص ايضا يجوز حذف تون مضارعها سواء كانت تامة أم
ناقصة بشرط ان يكون مجزوما بالكون وان لا يتصل به ضمير نصب وان يليه
مفعول نحو لم يزل متواظفا لا تحذف من نحو وان يكونوا قرا لا تنزاهه بحذف النون
ولا من نحو وان يكنه فان تسلط عليه لا اتصال ضمير النصب به ولا من نحو لم يكن الله
ايغفر لهم لسكون ما وليا واما نحو

فان لم تزل المرأة أبدت (٢) وسامة ه فقد أبدت المرأة بجهة ضيق
فضرورة شعرية (وصار) للانتقال من حال الى حال نحو صار الامير منتصرا
وتجوز تامة نحو صار الى المدينة اي انتقل (واسبح واسمى واسمى) لا فتران
ما بعدهما بالزمن الذي تدل عليه نحو اسبح على صانعنا واسمى معتكفوا واسمى منبرا
اي اقترن اسمه واعتكفوا وتجارته بالاصباح والماضي الضمير ونحو به في صار من
غير اعتبار الاوقات المذكورة نحو فاصبحتم بنعمة اخوانا تامة به في الدخول في هذه
الاوقات نحو فصبهان الله حين تمسون وحين تصبحون (ونزل وبات) لا فتران ما بعدهما
بوقتهم ما هو وانما في الاول والليل في الثاني نحو نزل الامير قداما وبات العسكرو
مكتئبا ويجيبان بمعنى صار من غير اعتبار الوقت لمحقوقه فالتأنيدهم لها ضامين
(وايس) لنفي مضمون الجلة في الحال نحو ايس ابراهيم شكسا لا اي انتفى كسله الان
وتختص هي وكان المنفية بجواز اقتران خبرهما بواو ان كان جملة موجبة بالانحوا
ايس (٣) شئ الا وفيه اذا ما ه قابلته عين البصير اعتبار
ولمحقوقه (٤) ما كان (٥) من بشر الا وفيه ه مجموعة لكن الاجال تلتف
وبزيادة الباء في خبرهما وان كان قليلا في كان المنفية نحو ايس الله بكاف عبده
ولمحقوقه وان (٥) مدت الابد الى الزاد اكن ه بأجلهم اذا بشع القوم اهل
ويقل ايضا دخول الباء الزائدة بعد خبرهما سوى ما نحو

(١) قوله لا يا من الدهر أي صر وفه وحواذنه من موت أو فخر صاحب بني ولو كان
ملكاً فكل باغ مدح وعرف الحديث هـ واثان مهملتان البني وعرفق الولدين هـ
(٢) قوله وسامة الوسامة الجال أي لا تأسف على هدم حسن رجولك فبيل خصلة
هي خير منه وهي الشجاعة التامة هـ
(٣) قوله ايس شئ الخ أي كل شئ فيه لا تبصر المتأمل اهـ تبار وانما هـ
(٤) قوله ما كان من بشر الخ أي كل آدمي ذكر أو أنثى يموت وانما الاعمار متفاوتة
هـ فاقبل ذلك وهكذا بل كل ذن روح كل نفس ذائقة الموت هـ
(٥) قوله وان مدت الخ أي صاحب الجشع والحرس والشرة من يبادر غيره
بالاكل هـ

سرسعة الامتثال ولو اذما نحو

واذا أخذنا ميثاقكم لا نسفكون

دماكم فعبير بالنفي مكان لا نسفكون

للبالغة في النهي بادما منهم ووا

فامتثلوا ثم اخبروا ووهذا في

القرآن كثير أوله وحل الخطاب

على الفعل ابلغ حل بالطف وجه

فحق قولك لرجل لا يجب أن

يكذبك تجي غدا مكان جي

أمر الفاعل على الاتيان لانه

ان لم يأت غدا صرت كاذبا من

حيث ظاهر الكلام لان ظاهر

الكلام اخبار والحقيقة أمر

لا يتأتى فيه تصديق ولا تكذيب

ومنها التعبير عن المستقبل

بلفظ الماضي تنبيها على تحقق

وقوعه نحو ونادى أصحاب

الجنة مكان ينادى أو بلفظ

الفاعل مثل ان الدين واقع أو

المفعول نحو ذلك يوم مجيء

له الناس وذلك يوم مشهود ومنها

التعبير عن الماضي بالمستقبل

فخو الله الذي أرسل الرياح

فتثير عباد والظواهر فارت عبر

بالماضي استحضارا للصورة

الجميلة ومنها التغليب سواء

كان تغليب الجنس على فرد من

جنس آخر كقوله تعالى واذا قلنا

للانسكة اسجدوا لا آدم فاسجدوا

الا بليس فان بليس وان كان

من الجنس لكنه أدخل فيما

أريد بلفظ الانسكة تغليباً فكان

الاستثناء المأني به لاخر اجه من

سجد متصلا لذلك التغليب

تغليب الاكثر من جنس على أقله

بان ينسب للجميع ما هو منتسب

دعاني أخي والخيل بيني وبينه • فلما دعاني لم يجدني بقعد

بضم فسكون فضم أو فتح أي ضعيف متأخر ونحو

فان (١) تنبأ عنها حقيقة لا تلاقها • فأنما أحدثت بالمحرب

(و بريح وفتي وزال وانفك) بشرط تقدم نفي أو شبهه عليها الافادة ملازمة الخبر

للاستم من وقت قبوله له على ما يقتضيه الحال من دوامه نحو ما زال الله سبحانه وما زال

فلان أزرق العينين أو حصوله مسدة قاربتة نحو ما زال فلان ضاحكا (ودام) بشرط

تقدم بالمصدرية عليها والتوقيت ما قبلها بمدة نبوت خبرها لاسمها نحو اجلس

مادام على جالس (وراح وغدا وما دور جمع وآل واستفعل وتحول وارند وجاه ومار)

بمعنى صار نحو فارند بصيرا ونحو استفعلت غربا ونحو ما دبال رشد أمرا ولا ترجعوا

بعدي كفارا تغدونا نسا وروح بطانا لنحو

(٢) وما المرء الا كالشهاب ونحوه • يحور رمادا بعد ما هو ساطع

وجاء البرق فيزير وصاد زيد المار آل كريم والأكثر استعمال هذه الأفعال ثمانية

ولما تصرف من أفعال هذا الباب حكمها والمشهدور منها بالنسبة للتصرف وعدمه

ثلاثة أقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم

يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فقد منها الأمر والمصدر وقسم يتصرف

تصرفا تاما بعد اسم المفعول وهو الباقى فن ذلك قوله

(٣) ببذل وحلم ساد في قومه الغنى • وكونك اياه عليه يسير

وقوله (٤) وما مل من يبدى البشاشة كأننا • أخاك اذا لم تلغه لك مجدا

وبتعلق بهذا النوع أمور (الأمر الأول) انه لا يقع الخبر في هذا الباب طلبيا ولا

انثابا فلا يقال كان زيد عليه ولا كان عبدي بعثك بقصد الانشاء (الأمر الثاني)

يجوز تقديم اخبارها عليها الا ماوجب في حمله تقدم نفي أو شبهه والادام وليس

نقول قائما كان على وصالحا أصبح صر و هكذا ولا نقول ما صالما زال على ولا قائما

ليس محمولا أزورك ما مقبها عندك دام على ويمنع أيضا تقديم اخبار الجميع

على ما سواه كانت لازمة ككافي دام وأخواته الأربعة أم جائزة ككافي غير ما فلا نقول

صالحا ما أصبح زيدا ولا ازالك ما زلت ولا أزورك مخلصا مادمت وهكذا (الأمر

(١) قوله فان تما الخ أي تبعد عن الحرب مدة طويلة فلا يجزى بك فانك بربتها مرارا

ولكهم اخيرة تامة هـ

(٢) قوله وما المرء الخ أي المرء وهو سى يكون ذاهية واجهة ثم يموت بهير ترايا بعد

أن كان لمسا هـ

(٣) قوله ببذل الخ أي الفتى اذا بذل ماله بعودا وحلم ساد غيره وكل منهما سهل يمكن

تحصيله هـ

(٤) قوله وما مل الخ أي من يش في وجهك عند اللقاء لا بعد أخا وصديقا الا اذا

ساعدك في المضائق وأنجدك منها هـ

لا تتركه فلو نضر جنك يا شعيب

والذين آمنوا معك من قريتنا
أولئك عودون في ملتنا فشعيب عليه
السلام لم يكن على ملتهم حتى
يعود لها لكنه جعل ذلك بحكم
تغليب أتباعه عليه - في يكون
الدخول في ملتهم بعد عودا أو
تغليب الذكور على الإناث فهو
وكانت من القانتين على احتقال
فقد عرعن الذكور والإناث
جميعا بالقانتين وهو جع مذكر
سالم أو العفلا على غيرهم فهو
رب العالمين فقد عرعن العفلاء
وغيرهم بلفظ العفلاء لأن جع
المذكر السلام خاص بذوي العلم قيل
ومن تغليب العفلاء على غيرهم
جعل لكم من أنفسكم أزواجا
ومن الأنعام أزواجا يذكركم
فيه أو تغليب المعنى على اللفظ
فهو بل أنتم قوم تجهلون بشا
الخطاب والظاهر التعبير بباء
الغيبة لأن الضمير للقوم ولفظه
فائب لكنه عبارة عن المخاطبين
فغلب جائب المعنى على جائب
اللفظ أو المنكلم على المخاطب
أو الغائب فهو أنا وأنت فعلننا
وأنا وزيد ضميرنا أو المخاطب
على الغائب نحو أنت وزيد
فعلننا وتغليب أحد المتناسبين
على الآخر كالقهرين للشهس
والقهر والعهرين لأمرى
المؤمنين أبي بكر وهو كالجنيين
الحسن والحسين ومنها الالتفات
وهو عند الجهور التعبير عن
معنى بالتكلم أو الخطاب أو
الغيبة بعد التعبير عنه بغيره

(الثالث) لا يجوز أن يلى هذه الأفعال معجول خبرها إلا إذا كان ظرفا أو جارا
ومجرورا سواء تقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان أبك على مكرما ولا كان أبك
مكرما على وتقول كان عندك على جالسا أو كان عندك جالسا على (الأمر
الرابع) لا يجوز حذف الخبر في هذا الباب إلا خبرا يس في حذف ولو بالقرينة بشرط
أن يكون اسمها مذكرا تمامه نحو ريس أسد أو هذا كحكا سديويه (الأمر الخامس)
إذا دخل على غير زال وأنت من أفعال هذا الباب ناف قلنا في هو الخبر نحو ما كان
زيدا لما كان قصدا لا يجوز أن الخبر بالانحواء كان زيدا لا لما كان مكرما يمكن الخبر من
الكلمات التي لا تستعمل إلا في النفي فإنه لا يجوز دخول الألفية عليه بل عليها الكلام
اثباتا فهو ما كان زيدا بجميع الدوا أي ينتفع به فلا يقال ما كان زيدا لا بجميع وأما زال
وأخواتها فتعنيها إيجاب فلا يفتقر خبرها بالآ كالا يفتقر خبرها كان إلى الياء من النفي
لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر (والتعقيل ليس في العمل أو به الفاعل ما ولا وان
ولان) فأما ما يشرط لعلها ثلاثا فشرط أحد هاتين لا يفسدها من مدخولها لفظ
أن الزائدة ثانيهما أن لا ينفق في نفيها بالآ قبل تمام عملها ثالثها أن لا ينفق في نفيها على
خبرها أو تدخل على المعرفة والمذكورة مثال ما - قمت فيه الشرط وما زيد قائما وما
رجل صالح مبهوضا فلو قد شرط منها وجب اسمها فهو ما زيد قائم ونحو ما زيد
القائم ونحو ما قائم زيد فالأسمان بعدها مبتدأ وخبر وإذا عطفت بعدها خبرها
المنصوب اسمها فان كان العاطف بل أو لكن وجب زعمه لتصريحهما الكلام
اثباتا وما لا تعمل في مثبت نحو ما زيد قائما بل فاعدا أو لكن فاعدا وان كان العاطف
نحو والو أو جازا رفع وان نصب نحو ما زيد قائما ولا فاعدا بالانصب
وهو أرفع (وأما لا) في شرط في عملها أن يكون مدخولها مذكورا وان لا ينفق في نفيها
بالآ وان يتقدم اسمها على خبرها نحو

تعز (١) فلا تنق على الأرض باقيا • ولا وزعمنا قضي الله واقيا
فلو قد شرط لم تعمل وحيتنئذ كمر ونحو لا زيد قائم ولا فاعدا ونحو لا رجل الا قائم
ولا امرأة الا فاعدا ونحو لا قائم رجل ولا امرأة فلا - هان بعدها مبتدأ وخبر
واسكون ما لنفي الخبر في الحال كليس قويا شبهها بكثرة ما ودخلت على المعرفة
والسكرة ككمر وزيد بكثرة الباء في خبرها نحو ما زيد قائما وما زيد قائم وهذا غير
مختص بالعاملة فتقول ما رجل قائم وما زيد قائم على أن اليمين مبتدأ وخبر
واسكون ما لنفي مطلقا ضيف شبهها بفعل عملها ودخولها على المعرفة وزيادة الباء
في خبرها وتختص لا بغلبة حذف خبرها نحو • فانا ابن قيس (٢) لأبراح • (وأما
ان ولان) في شرط في عملها ما اشترط في ما وزيد لا بشرط كون اسمها زائدا
نحو ان أحد خبرا من أحد بالاعاقبة ونحو

(١) قوله تعز الخ أي تسل عما حصل به من الغيرة فلا يبق إلا الله ولا وافي بما فاضاه

(٢) قوله لأبراح أي لا انفكالك من هذه النسبة

حالة واحدة فان لكل جديد لذة
ويتصور على ستة أقسام الأول
عدول من تكلم الى خطاب كقوله
تعالى وما لي لا أعبد الذي فطرني
واليه ترجعون فترجعون مكان
ارجع الثاني عكسه نحو

وأثبت الذي جد خطي هبة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طبيب من أهوى فأرقني
اذ الظاهر من تهوى فأرقني
الثالث العدول من تكلم الى
غيبة نحو انا أعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر والظاهر
فصل لنا الرابع عكسه نحو
والله الذي أرسل الريح فتسير
سحابا فسقناه والظاهر فساقه
الخامس العدول من خطاب الى
عينة نحو حتى اذا كنتم في الغلظ
وجرين بهم والظاهر وجرين
بكم وكقوله

أأذكر حاجتي أم قد كفاني
حياولك ان شئت الحياه

كريم لا يغيره صباح
عن الخلق الجميل ولا مساء
السادس عكسه نحو وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا
أدأ والظاهر لقد جاؤا وقد يتخص
مواقفه بالأنثى ملاحها
الذوق السليم كان تذكري لذي جلال
سلمات كمال ذكرا هو بغاية
حضور البال زائد في ذكر تلك
الصفات متوقفا الى حيث ترى
انك واقف بين يديه فتقبل عليه
وتخطب به كافي الفاتحة فانك
انتقلت من الجسلة الى كونه

(١) ان المرء ميتا بانقضاء حياته * ولكن بان يبنى عليه فيضلا
ونحو ولات حين مناص ونحو

طلبوا صلواتا وان * فأجبتان (٢) ايس حين بقاء
أي وليس الا وان وان صلح حذف المضاف اليه وهو صلح منويان بونه في المضاف
وهو وان كما يفعل بقبل وبعد الا أن انا الشبه بزال وزنا بني على الكسر وتون
اضطرابا وتزيد أيضا بوجوب حذف أحد ممولها والكثير ككونه الاسم كافي
الأمثلة السابقة ويقل كونه الخبر ومنه القراءة الشاذة ولات حين مناص بالرفع
أصله ولات حين مناص لهم أي كائناتهم

﴿ النوع الثاني أفعال تسمى أفعال المقاربة ﴾

تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل فيهما عمل كان وهي ثلاثة أقسام (قسم) يفيد دنو
الخبر في الرجاء وهو عسى وسرى واخلوق (قسم) يفيد دنو في الحصول وهو كاد
وكر ب وأوشك (قسم) يفيد دنو في الشروع وهو أنشأ واطفق وأخذ وجعل وعلق
ونحو الجميع فعل مضارع وهو بالنسبة للاقتران بأن وعدمه أربعة أقسام (قسم)
يجب فيه الاقتران بما هو سري واخلوق نحو سري على أن يجتهد واخلوق بكر أن
يقدّم (قسم) يجب فيه التجرد من أن وهو أفعال الشروع نحو أنشأ السائق يحدو
وعلق الخيل يحدو (قسم) يجوز فيه الأمران والاقتران أكثر وهو عسى وأوشك
نحو عسى الله أن يغفر لي وأوشك أن يفرج أن يحصل وان شئت أسقطت أن فيهما
(قسم) يجوز أن فيه والتجرد أكثر نحو يكاد يرتجف

* وكرب القلب من جواريد وبها وكلاهما يلزمها النقصان العصى واخلوق وأوشك
فيجوز ضمها وحيد يكون فاعلها أن والفعل نحو عسى أن تجتهد واخلوق أن
تقفط درسك وأوشك أن تكتبه فان المضارع في تأويل اسم مرفوع على الفاعلية
مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر هذا ان لم يكن بعد أن والمضارع اسم ظاهر
فان كان بعده اسم ظاهر نحو عسى أن يقوم زيد فقبل ان الاسم فاعل بالفعل الذي
بعدها ويكون الاعراب ماسبق وقيل ان الاسم الظاهر اسم لهذه الأفعال مؤنر وان
والفعل خبر مقدم فعلى الأول لو كان الاسم مثني أو جمعا لزم المضارع التجرد من
الضمائر وعلى الثاني يجب الاضمار فيه بما يناسب الاسم الظاهر فقول على الأول
عسى ان يقوم الزيدان وعسى أن يقوم الزيدون وعسى أن تقوم الهندات وعلى

(١) قوله ان المرء الخ هو قرىب من قول الاخر

ايس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كثيرا * كاسه فاباه قاتل الرجاء

(٢) قوله ليس حين الخ أي ليس الوقت وقت ابقاء عليكم

نالك يوم الجزاء فما زالت في الترقى (٨٢) وزيادة ذكر تلك الصفات شياً فشيأ الى ان صحت ان ترى كأنك واقف بين

يديه فاقبلت عليه وتوجهت اليه
وقلت اياك نعبد أي يامن هذه
صفاته فخصك بالعبادة ولا نعبد
سواك اذ لا يستحق العبادة الا
انت ومنها الاسلوب الحكيم وهو
ان يتلقى المتكلم الخطاب بغير
ما يترقبه الخطاب بواسطة محل
المتكلم كلام الخطاب على خلاف
مراده تنبيهها على ان خلاف
مراد الخطاب أولى من مراده
فحويستأولنا عن الالهة الالهية
سألو عن سبب اختلاف شكل
الهلال كما عرف في سبب الزول
وانه يمد وأول الشهر صغير على
شكل مخصوص ثم لا يزال يزداد
شيأ فشيأ الى ليلة تمامه
ثم يأخذ في التناقص شيأ فشيأ
كل ليلة الى أن يكمل نقصانه
فأجيبوا بما عتقوه من كونه معام
يؤقتون بها ما يحتاج اليه من
المزارع والمشاير ونحوهما
ومعالم الحج تنبيهها على انه الأولى
بالسؤال دون اختلاف الاشكال
وكقول القبة ترى حين قاله
الحجاج متوعداً له لأجل ذلك على
الأدهم مثل الأمير يحمل على
الأدهم والأشهب أراد الحجاج
بالأدهم في قوله لأجل ذلك على
الأدهم القيسد للحبس وحمل
القبة ترى الأدهم في كلامه على
الفرس الأدهم يدلل والأشهب
ميرزا وعبد الحجاج في معرض
الوعيد حاملاً كلامه على غير
ما أراده تنبيهها على أن الوعيد به
أولى من الوعيد وقد صرح الحجاج

الثاني عسى أن يقوموا الزيدان وعسى أن يقوموا الزيدون وعسى أن يقسم
الهندات وهكذا أو شئت وأخلوا في يتعين الوجه الأول في نحو عسى أن يكرم زيد
عمر فلا يجوز ان يكون زيدا سم عسى أن لا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو
عمر بأجنبي وهو زيد ونظيره عسى أن يبعث ربك قائما محمودا وإذا تقدم اسم
ظاهر مفرد مذكراً وغيره جاز فها يستعمل تاما الاضمار وعدمه ووجب فيها عدا
الاضمار نحو الزيدان عسى ان يقوم أو عسى ان يقوموا والى جال عسى أن يقوموا
أرعدوا أن يقوموا وهند عسى أن تقوم أو عسى أن تقوم والهندان عسى أن
تقوموا وهستان تقوموا وهكذا الخلق وأوشك ونحوها والى جلال أخذنا يكتبان وطفقا
يخصفان ولا يجوز أخذنا يكتبان وطفق يخصفان وكذا البقية ويتصل بعسى ضمائر
نصب نحو عساك وعساها وهساها وهي اسمها جلالا على لعل فهي في محل نصب
وقيل غير ذلك

الفصل الثاني فيما ينصب أول الجزأين ويرفع ثانيهما وهوان وأخواتها

ويقال للحروف المشبهة للفعل أي في انقسامها الى ثلاثي وهو ما عدا كان وعل
والكن وربا عى وهو كان وعل وخماسى وهو اكن وفي بنائهما على الفتح وفي دلالتهم على
الاحداث كالنبيه وهى ان وأن واسكن وكن وايت وعل وتدخل على جملة المبند
والخبر فتنصب الأول وترفع الثاني ويمتنع تقديم خبرها على اسمها الا ان كان ظرفا
أو جاراً أو خبراً أو رافِعاً يجوز ان كان الاسم معرفة فنحو ان الينا اياهم ويجب ان كان نكرة
نحو ان لدى كتابا يرتعلق بها أمور (الامر الأول) معنى ان وأن التأكيد أى تحقيق
مضمون الجملة ومعنى كان التشبيه أى تشبيه اسمها بخبرها جامداً كان نحو كان عليها
أسداً ومشتقاً نحو كان كذا صائماً ومعنى اكن الاستدراك أى تعقيب الكلام بنفى
ما يتوهم منه نبوته أو باثبات ما يتوهم منه نفيه مثال الأول قولك زيد شجاع لكنه
يخيل يتوهم من اثبات الشجاعة له انه كريم لتلازم الشجاعة والكرم فالبا فعبقته
بما ينفي هذا المتوهم حيث أثبت نقيضه بقولك لكنه يخيل ومثال الثاني قولك زيد
جبان لكنه كريم يتوهم من اثبات الجبن نفي الكرم فعبقته بما يشبهه حيث قلت
لكنه كريم وبالجملة فهو عبارة عن تدارك شئ متوهم من الكلام السابق وتوقع لكن
بين نفي واثبات غلامه معنى كافى قولك جاء زيد لكن غلامه لم يحنى أو معنى فتخط
فارقى على اسكن غلامه حاضر ومعنى ليت الفنى أى طلب حصول الشئ ممكن كان
أو بمنتهى وهو الغالب فيها فتحويت الى ما لا وليت الشباب يعود ومعنى لعل التبرجى
أى توقع أمر ممكن محبة له نحو له لم تفلحوا أو واشفنا فامنه نحو لعل الساعة قريب
وقد اتصل بهذه الحروف ما السكافة فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية ما عدا ليت
نحو وانما يوحى الى انما الحكم له واحد ولذلك وجب اسمها لها دون ليت فجوز فيها
الأمران (الامر الثاني) اثنان هذه الحروف في الجملة التي بعدها المعانى المذكورة

براده فقال أريد الحديد فقال القبة ترى لان يكون حديد اخبر من أن يكون بليدا حاملا للحديد استعقت

والاستمر مكانه بحيث ينقلب المعنى
بحسب دلالة التركيب والاداعي الى
اعتباره امارا بانه جانب اللفظ
بان يتوقف صحته عليه كما اذا
وقع المسند اليه ذكره والمسند
معرفة كقول القطامي
ففي قبل التفرق باضما

ولا ينك موقف منك الوداع
أى ولا ينك موقف الوداع موقفا
منك اذ كون المبتدأ المنكرة
مطلقا مع كون الخبر معرفة
يأتى فى الجمل الخبرية فى كلام
العرب ومعنى البيت فى جملة
ياضبعة حتى أودع قبيل
الشرق فلا جعل الله لنا موقفا
الوداع موقفا وأما راية بجانب
المعنى كقوله تعالى دنا فتدلى
إذا الظاهر تدلى فدنا والحق كما
قال الخطيب أنه ان تضم القلب
اعتبار الطية إذ قبل كقوله
ومهمه مغرة أرحاؤه

كان لون أرضه سماؤه
ففي هذا المعنى وفي وصف لون
السماء بالذبرة والمعنى كان لون
سماؤه أغبرتم لون أرضه وان لم
يتضمن اعتبار الطيف في يقبل
اعلم الفائدة المتعلم بها واعتبره
السكاكي مطلقا تضمن اعتبارا
لطيفا أم لا قال لانه شائع في
التركيب ومورث للاحسة في
الكلام ومنهم من رده مطلقا
ومن أمثلة القلب عرضت الناقة
على الخوض وأدخلت الخاتم في
الاصبع والمعنى عرضت الخوض
على الناقة لان العرض يكون

استحققت الصدارة الا ان المفتوحة فانما لا تقع صدر اصلا لان الجملة معها كالمفرد
فهي بمنزلة الفعل مع ان المصدرية فلا تكون مستقلة ولو تصدرت لنوهم استقلالها
(ولان) ثلاث احوال (الحال الاولى وجوب الفتح) وذلك في كل محل يجعل فيه المفرد
كما اذا وقعت فاعلا لا تفعلوا انك قائم اي لو ثبت قيامك واناب فاعل نحو اوصي الى انه
استمع او مفعولا نحو علمت انك مجتهدا ومبتدأ نحو لولا انك حاضرا لحصل كذا اي لولا
حضورك حاصل (١) او خبرا نحو اعطيتك ادي انك فاضل او مفعورا بالحرuf نحو
ذلك بان الله هو الحق وشرفت امورك حتى انك فاضل او بالاناشة نحو مثل ما اذكركم
تنطقون او معطوفا على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني
فضلتكم او بدلا منه نحو اذيعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم (الحال الثانية
وجوب الكسر) وذلك في كل محل تجعل فيه الجملة كما اذا كانت في الابتداء نحو انا
فختمنا لك قصاصنا بينا او واقعة بعد الا نحو الا ان اولياء الله او واقعة بعد حتى
الابتداءية نحو عرض الباقي حتى انه لا يرسي او بعد حيث نحو اجلس حيث ان
عليما اجلس او خبرا عن اسم ذات نحو على انه قائم او بعد اذ نحو رزقنا اذان عليما
فائب او واقعة في ابتداء الصلة نحو واثقنا من المكنوز زمان مفاخره لثنوه او في
جواب القسم مع اللام او دونها نحو والعصر ان الانسان لفي خسر والكتابات المبين
انا انزلناه او محكية بالاقول نحو قال اني عبد الله او صدر الجملة الحالية امام مع الواو
نحو ربه واني ذوالمل وامام دونها نحو وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
ايا كالون الطعام او واقعة بعد فعل معق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله (الحال
الثالثة جواز الفتح والكسر) وذلك في كل محل يصلح للجملة والمفرد كما اذا وقعت بعد
اذا العسائنة نحو

(٢) وكنت أرى زيدا كاقيل سيدا . اذا انه عبد القناو للهازم
الكسر على معنى فاذا هو عبد القنا والغض على معنى فاذا عبد وديته حاصلة وكذا اذا
وقعت بعد فعل قسمي ظاهرا ليس بعده لام نحو

أو قل في ربك العلي • أني أبو (٣) ذيلك الصبي
الكسر على جعلها اجوا بالاقسم والفتح بتقدير على قبلها صلة لتعني فان كان مع الفعل
المذكور لام كسرت فهو يخلقون بالله انهم لمنكم وكذا اذا وقعت عقب فاء الجزاء
نحو من عمل مثكم سواء بين الله ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم الكسر على
(١) قوله أو غير أي عن معنى ليس قولاً ولا صادفاً وعليه كالمثال فان كان المبتدأ
قولاً أو صدق الخبر عليه نحو قولي انك فاضل ونحو اعتقاد زيدانه حق وحب
الكسر اهـ

(۲) قوله وكنث اری الخ ای كنت اظننه معتبرا فتبين لي انه محقق بضرب على قناه
ولحميه اه

(۳) قوله ذیالك تصغر ذلک اهـ

لا بالمعروض عليه ويجعل المظروف (٨٤) نحووا نظروا وههنا بالعكس فقلوب الكلام رماية لهذا الاعتبار والله أعلم

﴿مبحث الفصل والوصل﴾

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل ترك عطف بعض الجمل على بعض والكلام هنا في الواو لانها الرابطة والجميع المطلق بخلاف غيرهما والقصد بالاتباع بالواو في جعل الوصل الاشارة الى الاجتماع والاعلام به والاكتفى في افادة الربط والجمع بمجرد القران في الذكر وحيث لا سابق فيقدر معطوف عليه مناسب المقام فتعزوا وكلمها هدا وهذا يقدر كعزوا وكلمها هدا الخ لان الهمزة تستدعي فعلا وانما يحسن الوصل بين متباينين لا متعدين ولا متباينين

﴿مبحث مواضع الفصل﴾

يفصل الجملتان في صورتين منها ما اذا كان بين الجملتين كالالاتصال بحيث تنزل الثانية من الاولى منزلة نفسها بأن تجعل بدلا منها ما يدل على نحو بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انذا متنا الآية او بدل بعض فحزوا أمدمكم بما تعلمون أمدمكم بانعام وبنين وبنات وعبيون او بدل اشتغال كقوله أقول له ارحل لا تقيمن صندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فعلم الاقامة وان فاعل الارفعال مفهوم الا ان بينهما ملازمة او بان تجعل الثانية بيانا

جعل ما بعد الفاء جملة تامة أي فهو غفور رحيم والفتح على جعلها مصدرية خبرا لمخدوف أي جزاؤه الغفران أو خبرها مخدوف أي فالغفران جزاؤه وكذا اذا وقعت خبر قول وخبرها قول والقائل واحد نحو خبر القول اني احمد الله الفتح على معنى خبر القول حمد الله بأي صيغة والكسر على معنى خبر القول هذه الجملة وكذا اذا وقعت بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لا تجوع فيها ولا تعري وان لا تظنجا فيها ولا تنهضي الكسر على الاستئناف أو عطفا على ان الاولى والفتح عطفا على ان لا تجوع وكذا اذا وقعت بعد اما نحو اما انك فاضل الكسر بتقدير اما استفتاحية بمنزلة الاولى والفتح بتقدير هاجمني حقاً (الامر الثالث) يقع بعد ان المكسورة لام تسمى لام الابتداء في متصل اما بخبرها نحو اني لوزر واما بمفعول خبرها المتوسط بينها وبين اسمها بشرط كون الخبر صالحا لها وان لا يكون ذلك المفعول حالاً نحو ان عليا انش الباقية متعلم فان كان الخبر غير صالح لها وكان معموله حالاً لم يجر دخولها عليه نحو ان عليا ان البيان عرف ونحو ان عليا يجهل امتثل واما خبرها المتصل فتعزوا هذا هو القصد من الحق اذ لم يجعل مبتدأ واما بما هو المتأخر من خبرها نظروا أو الجار والمجرور أو من معمول خبرها كذلك فتعزوا لان لا يجر وان في المستبعد ان يصل ولا تنصل اللام المذكورة بمعنى نحو ان عليا لا في المسجد ولا في البيت ولا يماض متصرف غير مقرون بقدر فلا يقال ان عليا اعرف فان كان الفعل مضارعاً أو ماضياً جامداً أو ماضياً متصرفاً مقروناً بقدر اتصلت به فتعزوا عليا اليه لم وتعزوا عليا أعسى ان يتعلم وتعزوا عليا لقد تعلم (الامر الرابع) يخفف من هذه الكلمات أربع ان بالكسر وأن بالفتح وكان واكن (فأما ان) بالكسر فيكفر مع التثنية اهملها ويقل اهملها فعد هذا اهمل الفرق بينهما وبين ان النافية بظاهر رفع الجزأين بعد الثانية ونصب أحدهما ورفع الآخر بعد الاولى وعنه هذا اهمل تلتبس بهان فاستقرينة على أنها المخففة لفظية أو معنوية لم تعجب اللام في خبرها كقوله • ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة • وقوله

أنا بن (١) أباه الضيم من آل مالك • وان ما لا تكرام المعادن

القرينة في الثاني معنوية وهي مقام المدح وفي الاول لفظية ومعنوية فاللفظية لفظ لا دلالة اراد ان النافية لكان الكلام انما لا توقع لا بعد ما خفي قد كان حق الكلام ان يورد بطريق الانبياء والمعنوية فساد المعنى لصيرورة المعنى الحق يخفى على ذي بصيرة وهو ظاهر البطلان وان لم تغم قرينة على ذلك وجبت اللام للشرق بينهما فتعزوا على لجهلها والغالب فيما بعد ما ان يكون مصدرا بضم ناسخ من باب كان أو من باب علم وأكرم ما كان ماضيا من ذلك نحو وان كانت الكبيرة الاهلي الذين هدى الله وان كذبت لقردين وان وجدنا أكثرهم لغافلين وان يكاد الذين كفروا

(١) قوله أباه الضيم جمع آب أي الذين لا يرضون بالنزل وكرام المعادن أي الأصول اه

لادوني أفيها الازالة خفاتها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد

ليزلفونك

أوبان تجعل الثانية تأكيداً على الأولى لخوف شغلة السامع أو زيادة التقرير (٨٥) أو دفع نهم قبوز أو غلط كقوله تعالى

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للتقين لما كان قوله ذلك الكتاب
بسبب إيراد المسند إليه اسم
إشارة وإيراد الخبر معرفاً باللام
بمكان من المبالغة في هدايته
وأنه غاية الكمال فيها إذ كمال
الكتب السماوية ليس إلا بهذا
الاعتبار وكان فيه مظنة خراف
أني بقوله لا ريب فيه مؤكداً
بها تأكيداً معنوياً ولما كانت
الدعوى المسدودة مع ادعاء
عدم الجازفة محل استبعاد أكد
بقوله هدى للتقين تأكيداً
لفظياً ما حق كأنه صين الهداية
فوزان هدى للتقين من ذلك
الكتاب وزان زيد الثاني من
جاء زيد وزان لا ريب
فيه منه وزان نفسه من جاء
زيد نفسه ومنها إذا كان بين
الجلتين كمال الانقطاع بدون أن
يكون فيه إيهام خلاف المقصود
وذلك أما اثباتي الجملتين
باختلافهما خبراً وإنشاء لفظاً
ومعنى كقوله

وقال رائد هم ارسوا زواها
فكل حثف امرء بجري بمقدار
فارسوا انشاء لفظاً ومعنى
وزواها خبر لفظاً ومعنى أو
باختلافهما خبراً وإنشاء معنى فقط
فحومات فلان رحمه الله أي
ليرحمه الله فالأولى خبرية لفظاً
ومعنى والثانية خبرية لفظاً
إنشائية معنى وأما تقديران
الربط بين الجملتين لعدم التناسب
معنى كأنقول لجوهري زيد قائم

ليرزقونك بأبصارهم وان نظنك لمن الكاذبين ويقل غيره نحو وان يزينك لنفسك
وان يزينك لغيره (وأما أن) بالفتح مخففة فاعلمها واجب ثم ان خبرها ان كان
جمله اسمية أو فعلية فعلها جامداً أو دماً لم يحتاج الى فاصل بينها وبينه نحو علمت أن
علي مجتهد وأن ليس للإنسان إلا ما سعى والخامسة أن غضب الله عليها على قرأتها
فعلاً وان كان جملة فعلية ليس فعلها جامداً ولا دماً فالأحسن الفصل بينها وبينه
أما بقدر نحو

شهدت بأن قد (١) خط ما هو كائن * وأنت نحو ما تشاء وثبت
وأما بنسني بلا وأن أول نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة من رفع تكون
وأيحسب أن ان يقدر عليه أحد وأيحسب أن لم يره أحد وأما بتنفيس نحو علم
أن سيكون وقوله

(٢) وأعلم فعمل المرء ينشئه * أن سوف يأتي كل ما قدرا
وأما بلفظ نحو وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ومن عدم الفصل
قوله (٣) علموا أن يؤمنون فجادوا * قبله أن يستلوا بأعظم سؤال
ولا يكون اسم ان بالكسر أو الفتح عند تخفيفها لا ضمير الشأن ونذكر في المفتوحة
غيره نحو

بأنك ربيع وغيث مريع * وأنت هناك تكون (٤) الغملا
(وأما كائن) مخففة فيجب اسمها لها أيضاً ثم ان اسمها تارة يذكر نحو
ويوما (٥) نوافينا بوجه مقسم * كأن ظبية تعطواى وارق السلم
في رواية النصب وتارة يعذف حينئذ يكون ضمير الشأن وخبرها في هذه الحالة ان
كان جملة اسمية لم يحتاج الى فاصل نحو

وصدر (٦) مشرق النهر * كأن تدبأ حقان
وان كان فعلية فصلت بقدر أو لم نحو كأن لم تكن بالأمس ونحو

(١) قوله خط ما هو كائن الخ أي ما يوجد في العالم مقدر فيها مضى مسطور في الأوح
المحفوظ بحول الله منه ما يشاء ويثبت ما يشاء وكل شيء بقضاء وقدر اه
(٢) قوله وأعلم الخ أي كل ما قدره الله في علمه لا بد أن يقع اه
(٣) قوله علموا الخ أي علم المدعوون ان العسنة يرجون منهم التوال فاعطوا
بدون سؤال اه
(٤) قوله الغملا هو بالمثلثة ككتاب الملبأ اه
(٥) قوله نوافينا أي نلقانا والمقسم بصيغة اسم المفعول من القسم كسباب هو
الحسن وقطعوا قبل والسلم كسبب شجر والوارق ماله ورق اه
(٦) قوله مشرق النهر أي نحره لماع ونشأه مبشدة أخبره حقان تثنية حق والجملة
خبر والاسم ضمير الشأن أي كأنه اه

وهو وقاعد ثم تذكر أن ك خاتمة تريد تفرجه أي بيان قيمته فنقول لي خاتم أريك بلا صفت لعدم المناسبة بينه وبين ما قبله

تبعني أو افقد الربط بين الجملتين لعدم (٨٦) التناسب سببا إذا كان بينهما جامع لكن الكلام ليس متجها إلى ما بدأ الارتباط

كقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فإنه وان وجد بينه وبين قصصه المؤمنين جامع ضرورة التقابل لأنهم لم يلتفت إلى هذا التقابل لما ان هذا الكلام مسوق لبيان حال الكفار والأول مسوق لبيان حال الكتاب قصصا وبالذات وأما ذكر المؤمنين فيه فليس على جهة الاصلحة والقصص الأولى بل بطريق الاستمباع ومنها ما اذا كان بين الجملتين شبه الانقطاع وذلك باعتبار الاشتغال على مانع من العطف كما اشتغل المنقطعتان عليه لكن المانع في المنقطعيتين ذاتي والممانع هنا خارجي يمكن دفعه نحو قوله وتظن سلمي أنني أبني بها بدلا أراها في الضلال فهم لم يعطف قوله أراها على تظن لئلا يتوههم عطفه على أبني فيكون من منظومات سلمي كالمعطوف عليه وهو خلاف المقصود فتوههم العطف على أبني لو أتى بالواو وهو المانع الخارجي هنا الذي حقق شبه الانقطاع ومنها اذا كان بين الجملتين شبه الاتصال وذلك باعتبار ان الجملة السابقة تكونها مورد السؤال أو منشاء تسميها اتصال الثانية التي هي كالجواب بها وتسمى الجملة الثانية مستأنفة والسؤال اما عن سبب عام للصك نحو

(١) لا يهوانك اصطلام على الحر * ب فمخزورها كان قد لما (وأما لكن) فيصعب اجمالها عند تخفيفها نحو وان كان الله فتاتهم في قراءة (الامر الخامس) اذا عطف بعد ان فان وقع العطف بعد استكمالها لا سيما و بهما جازي المعطوف الرفع والنصب وهو أرجح نحو ان عايناهم فلم تزل البلاغة ومهر وأومرا وان وقع العطف قبل استكمالها خبرها تعين النصب نحو ان عايناهم ولا يشبهه والظير اما الاول وأما الثاني فلم يكن مطابقا فان كان مطابقا فهو خبر لهما نحو ان عايناهم يعقدها ومثلهما في ذلك أن المفتوحة وان

« لا انافية للجنس »

وتسمى لا التبرئة اعلم أولا أن لا النافية تدخل نارة على الفعل ل فان كان ماضيا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا سلمي وان كان مضارها لم يجب نحو لا يسافر مرر ونارة على الاسم فان كان مفردا كانت العاملة عمل ليس الماهرة في النفي الجنس محتملة انفي الوحدة والعاملة عمل ان فصلا في الاول وان كان منفي أو جمعا أحق كل منهما الأهرين ولم يكن عمل الثانية رفعا لئلا يتوههم أنه بالابتداء لا لجر التلاية وتوههم أنه من المنوية فانما في حكم المر جوده لظهورها في بعض الاحيان كقوله

فقام (٢) بذود الناس عنها بسببه * وقال الامام - قيل الى هذا فتعين أن يكون عملها انصب الما ذكر ولما شبهها ان في التاكيد فانما في تا كيد الثاني نظيران في تا كيد الاثبات ويشترط العمل لا عمل ان سستة شروط أن تكون نافية وان يكون منفيها الجنس وأن لا يدخل عليها جاز وأن يكون اسمها نكرة وأن يتصل بها وأن يكون خبرها أيضا نكرة فلو كانت غير نافية بأن كانت زائدة لم تعمل وشذاهما في قوله

(٣) لو لم تكن غطشان لا ذنوب لها * اذن للام ذنوب وأحسابها ميرا أو دخل عليها جاز خفضت به النكرة نحو جاء بلا زاد ونصب من لاشئ وشذاهما في هذا وكان الاسم معرفة أو منصوبا منها أهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة وأما نحو قضية ولا أباحس لها فأقول أي ولا فيصل لها ويتعلق بها أمور (الامر الأول) اسمها هي ثلاثة أضرب مفرد وهو هذا

(١) قوله لا يهوانك أي لا يفزع عنك الذنوب في نار الحرب وشذاهما في ان عذره منها كانه قد نزل بل وحصل اذ لا بد منه لكل شيء كل نفس ذائنة الموت اه (٢) قوله بذود أي بطردونه غير منها لهند اه (٣) قوله لو لم تكن الخ أن لو لم يكن لغطشان فيبيلة مشهورة ذنوب للام أمرؤها عمر بن هبيرة القراري الذي هبهاها لكان لعلمهم بذنوبهم يلوموه على هبائه لمصادفته محله اه

قال في كيف أنت قلت عليل * سهر دأتم وخرن طويل أي ماسبب عقلت وأما عن سبب خاص كقوله

وما يرى نفسه ان النفس لامارة بالسوء في جواب هل النفس (٨٧) اشارة بالسوء أولا ذاك ولا ذاك قوله

زعم العواذل اني في غمرة صدقوا ولكن غمري لا ينبغي كانه قيل اصدقوا ام كذبوا فقيل صدقوا وايراد الاولي موردا للسؤال وايقاع الثانية جوابا عنه اما للتنبيه عليه واما ليعني السامع عنه واما للتلايمع منه وهو يكره كلامه واما التلايمع ينقطع كلام المتكلم بكلامه حال سؤاله واما للاختصار واما لظهار كمال فطانت به لجه الجمله السابقة موردا ومنها ما اذا توسط الجملتان بين فاية الانقطاع والاتصال ولم يقصد مشاركتهم ما في حكم وذلك بان يكون للاولى حكم ولم يقصد اعطاؤه للثانية كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم فلم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا الا يلزم اختصاص استهزاء الله بهم بحال خلوهم الى شياطينهم والواقع خلافه ومنها ما اذا توسط الجملتان بين فاية الاتصال والانقطاع ولم يقصد مشاركتهم ما في اعراب وذلك بان يكون للاولى محل من الاعراب ولم يقصد اعطاؤه للثانية خيفة ان يلزم من العطف ما هو غير مقصود كافي الاية المذكورة لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم ولم يقصد تشريكه له في كونه مفعول قالوا الا يلزم ان يكون من كلام المنافقين فهذه صور

ما ليس مضافا ولا شبها به ومضاف وشبيهه بالمضاف وهو ما بعده شيء يتم معناه معهود له رفعا او نصبه افا ما المفرد فيبقى معها وجوبا على الفتح بشرط المباشرة وعدم التكرار السابقين فان فصل بينهما أغتبت كما مر وان تكررت بلا فصل نحو لا حول ولا قوة الا بالله ذلك فيه خمسة اوجه الاول ان تبنى التكرتان على الفتح وتكون لافاقية للبعس الثاني رفعه ما بالاعاء لا عن العمل او افعالها كايس الثالث فتح النكرة الاولى ونصب الثانية منونة بجعلها معطوفة على محل اسم الاولى فتكون الثانية زائدة لتأكيد الاولى الرابع فتح الاولى مع رفع الثانية بجعلها معطوفة على محل الاولى قبل دخول لا او افعال الثانية عمل ليس الخامس رفع الاولى منونة مع فتح الثانية بجعل الاولى عاملة عمل ليس او مهملة والثانية عاملة عمل ان ومثل الفتح ما يخلفه من الياء في المنثني وجمع المذكور والكسرة في جمع المؤنث واما المضاف والشبيه به فننصب ان نحو لا غلام رجل اولاد لاي رجل اولاد حتى رجل عندى ولا طامع ايجلا ولا طامع ايجلا ولا طامع ايجلا ولا طامع ايجلا

(الامر الثاني) اذ انعت اسم لا المفرد بمفرد متصل بالمنعوت جاز فيه الفتح لتركبه مع لا واسمها والنصب والرفع نحو لا رجل نظريف بالفتح غير ممنون او ظريفا بالنصب ممنونا او نظريف بالرفع كذلك فان لم يكن المنعوت أو انعت مفردا بان كان مضافا وشبهه به او لم يكن النعت متصلا بان كان مفصولا من المنعوت امتنع الفتح وجاز النصب والرفع نحو لا غلام سفر ما هرا او ما هرفيها ولا رجل صاحب برقيها ولا رجل طالما ايجلا او طالع جيبلا فيهما ولا رجل فيها ظريفا او ظريفا وكالنعت المفصول في جواز النصب والرفع العطف ان لم تذكر معه لا نحو لا رجل وامرأة بالنصب والرفع والبدل الصالح لعمل لا بان كان نكرة نحو لا أحد رجلا أو رجلا في المسجد فان لم يصلح البدل لعملها تعين الرفع نحو لا أحد على أو غليل فيسه واذا دخلت عليها همزة الاستفهام بقي حكمها كما كان قبلها نحو

الارعوا لمن وات شبيبته • وأذنت بشبيب بعدهم

(الامر الثالث) يكثر حذف خبر لا ان دلت عليه قرينة نحو لا ضرب ولا بأس أي عليه ونحو لا عمل فيم أي الله ويقل حذف الاسم مع بقاء الخبر كقولهم لا علينا أي لا بأس

(الفصل الثالث فيما ينصب الجزأين وهو نون وأخواتها)

هي أفعال تدخل على الجمله الاسمية فتنصب الجزأين على أنهما متعولان لها وتنقسم الى قسمين أفعال ذات وتصيير (فالقسم الأول) منه ما يفيد في الخبر يقينا وهي (وجد) بمعنى علم نحو وجدت هليما مجتهدا (وتعلم) بمعنى اعلم نحو (١) تعلم شفاء النفس فهو مدوها • فبالفتح بلطف في القيل والمكر

(١) قوله تعلم أي اعلم انه لا يشق غليل النفس الا قهرها لا هداها فاذا أردت ذلك فتعيل في المكر بدولك بقاية اللطف حتى تظفر به اه

الفصل الست (مبحث مواضع الوصل) يثبت الوصل في غير صور الفصل الست السابقة وذلك في صور منها أن يكون

بين الجملتين كمال الانقطاع مع الایهام (۸۸) والجملة الاولى لا محل لها فيؤتى به لدفعه فهو لا وأيدك الله أي ليس الأمر

تذكرك وأيدك الله في جواب من قال هل الأمر كذا فيبين الجملتين كمال الانقطاع بكون أولاهما خبرية والثانية انشائية لكن لو حذفنا الواو لاهم انه دواء عليه مع انه دواء له يحكى ان هارون سأل نائبه عن شيء فقال لا وأيد الله الأمير فلما سمعه صاحب ابن عباد قال هذه الواو أحسن من الواوات في تحذير الملاح ومنها أن يكون الجملتان متوسطتين بين الكمالين واتحدتا خبرا وانشاء بان يكونا خبريتين أو يكونا انشائيتين ونسلك صوراً ربع وذلك لأن الخبريتين أما خبريتان لغظا ومعنى أو خبريتان بمعنى دون لغظا أو الاولى انشائية في اللفظ والثانية خبرية فيه أو بالعكس والانشائيتان اما انشائيتان صورة ومعنى أو انشائيتان معنى فقط خبريتان صورة أو الاولى خبرية والثانية انشائية أو بالعكس فهذه ثمان صور للمقصدتين خبرا وانشاء مثال ما اذا كانتا خبريتين صورة ومعنى قوله تعالى ان الارباراني نعيم وان العجبار اني بهيم ومثال الخبريتين معنى الانشائيتين لغظا قولك من قال لك اضرب الغلام واسحق الملام معناه ما قلت لك أن تضرب الغلام وتسحق الملام ومثال كون الاولى انشائية والثانية خبرية لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب

(ردري) بمعنى علم نحو

(۱) دريت الوفي العهد باصر وفاغتببط • فان اغتباطا بالوفاء جيد

ومنه ما يفيد رجحان الخبر وهي (يجعل) المفيدة للدراك نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا (وجها) بمعنى ظن نحو

قد كنت أجوا بأصرو (۲) أخائفة • حتى ألت بنا يوما ملات (وعد) كذلك نحو

(۳) فلا تعد المولى شريك في الفنى • ولكفى المولى شريك في العدم

(وزعم) كذلك نحو زعمت عليا مجتهدا (وهب) كذلك نحو

فقلت أبرئ أبا مالك • والافهني امرأها لكا

(ومنه) ما يرد للامرين والغالب كونه لليقين وهو (رأى) نحو

رأيت الله أكبر كل شيء • (۴) بمحاولة وأكثروهم جنودا

ونحو رأيت خالدا مجتهدا (وعلم) نحو

هذه الباذل المعروف فانبعثت • البلى (۵) واجفات الشوق والامل

ولم تعلمت عليا قداما (ومنه) ما يرد لهما والغالب كونه لرجحان وهو (ظن) نحو

فلما نلت ان شئت لظي الحرب (۶) صاليا • فعدت فيمن كان عنهما معرودا

(وخال) نحو

(۷) اخالك ان لم تغضض الطرف ذاهوي • يسومك ما لا يتطاع من الوجد

(وحسب) نحو

حسبت النقي والجد خير تجارة • (۸) رباحا اذا المزمع أصبح نافلا

(۱) قوله دريت أي علم لنابصر وانذني بالعهود فاغتببط أي دم على الاغتباط وهو فعل ما يغبطه الناس عليه اه

أن لا يقرؤا على الله الحق ودرسوا ما فيه أي أخذوا عليهم مدرسا ومثال عكس هذه مثال اني أشهد الله وكلها

واشهدوا اني بريء مما تنسرون اي اشهد الله واشهدكم الى هنا انتهت (٨٩) صور الخبريتين الاربع ومثال

الانشائيتين لفظا ومعنى نحو
كلاوا واشربوا من رزق الله
ولا تعثوا في الارض مفسدين
ومثال الانشائيتين معنى
الخبريتين لفظا ومثال كون
الاولى خبرية والثانية انشائية
آية واذا اخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذو القربى
واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا ف قوله تعالى وبالوالدين
احسانا لا يدل من فعل مقدر
فان قدر تحسنون كان الجملتان
خبريتين لفظا انشائيتين معنى
وذلك لان لا تعبدون وتحسنون
معناه لا تعبدوا الا الله واحسنوا
بالوالدين احسانا كما يناسبه
وقولوا للناس حسنا وان قدر
الفعل المقدر لا احسانا احسنوا

كانت الاولى خبرية والثانية
انشائية في اللفظ ايضا واعتبار
عطف قالوا على لا تعبدون
ايضا يصير مثلا لا تكون الاولى
خبرية والثانية انشائية ومثال
ما اذا كانت الاولى انشائية
والثانية خبرية قولك لعبدك
اذهب الى فلان وتقول له كذا
الى هنا انتهت صور الانشائيتين
الاربعة ومنها والجملة الاولى لها
محمل من الاعراب ما اذا قصد
تشريك الثانية لها في حكم
الاعراب اذ لا مانع نحو زيد
يعطى ويمنع فهذه ثلاثة اقسام
للوصل اعني قسم كمال الانقطاع

(١٢ - الاصول الوافية) مع الابهام وقسم المتوسطين بين الكمالين واتحدتا خبرا وانشاء بصوره وقسم قصد

وكلاهما متصرفا لا هب وتعلم فيلزم ان الامر ((ويتعلق بها امور الامر الاول))
حذف المفعولين اختصارا ان لدليل جائزا جاعلا نحو

بابي كتاب أم بابة سنة • ترى بهم ما را على وتجب
حذف مفعولا وتجب وحذف أحدهما اختصارا لاعتناء جاعلا وأما حذفهما
اقتصارا وحذف أحدهما اختصارا ففيه خلاف ((الامر الثاني)) يجوز فيها
هذا هب وتعلم أن يكون فاعلا أو أحدهما مفعولاً بضمير متصلين راجعين لشيء واحد
نحو علمتني فاعلم بالضم والفاء وعلمتني قائما بنفسها وعلمتني قائما بكسرهما بخلاف سائر
الافعال ككرم فلا يقال أكرمتني بالضم ولا أكرمتني بالفتح ولا أكرمتني بالكسر وإنما
يقال أكرمت نفسي بالضم وأكرمت نفسي بالفتح وأكرمت نفسي بالكسر (الامر
الثالث) يجوز فيها عدا هب وتعلم شيان أحدهما الالفاء أي عدم نصبها للبتدا
والخبر ولها فيه أربع أحوال الاولى ان يتوسط الفعل بين الجزأين والالفاء
والاعمال حينئذ مستويان نحو علمتني فاعلم عدا أو على ظننت فاعلم الثانية
ان يتأخر عنهما والالفاء حينئذ أربع من الاعمال نحو

(١) آت الموت تعلمون ولا ير • هيكم من اظنى الحروب واضطرام
ونحو خلد لا مسافر انلغت الثالثة أن يتقدم عليها ما يمكن يكون مسبوقا بلفظ
والاعمال حينئذ أربع من الالفاء نحو متى ظننت علمت فاعلم أو متى ظننت على
بجهد الرابعة أن يتقدم الفعل عليها ولا يسهة لفظ وحينئذ يجب الاعمال فان
ورد ما بعدهم الالفاء أول على حذف ضمير الشأن ويكون هو المفعول الاول والجملة
بعدها المفعول الثاني نحو

أرجو وآمل (٢) أن تدنو مودتها • وما خال لدينا منك تدويل
أي خاله فانهما التعلقي أي عدم عملها في لفظ المفعولين وانما تعلق اذا وقع بعدها
استفهام نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توقع دون ان تعلم أي الخبرين أحصى علمت
متى الامتحان أو متى نحو ظننت ما على متكاسل أو لام ابتداء نحو رأيت اعلی
بجهد أو لام قسم نحو حسبت ايجتهن ابراهيم أو غيرها بماله الصدارة والفرق بين
الالفاء والتعلقي من وجهين أحدهما ان الالفاء جائز والتعلقي واجب ثانيهما
ان الالفاء لا عمل معه انقطاع ولا تحلوا والتعلقي معه العمل في المحل ولهذا اذا عطف
عليه جاز النصب نحو

وما كنت أدري قبل عزه ما لك • (٣) ولا موجهات القلب حتى نوات

(١) قوله آت الموت الخ أي من المعلوم ان الموت لا بد منه السكلى عند انتهائهما الاجل
فلا ينبغي أن يخاف العاقل من اتقاد نار الحروب

فن لم يمت بالسيف مات بغيره • تنوعت الأسباب والموت واحد اه

(٢) قوله ان تدنو أي تقرب فترات مدتها والتدويل الاعطاء اه

(٣) قوله ولا موجهات الخ أي ولا أدري موجهات القلب ما هي حتى ذهبت
فعرفت كلامها اه

التشريع لما في حكم الاضرار حيث لا مانع (٩٠) ويشترط في القسمين الأخيرين وجدان جهة جامعة بينهما باعتبار

طرفيهما بحيث يقتضى بسببها العقل والوهم أو الخيال اجتماع الجنتين عند القوة المفكرة فالجامع اما عقلي كالاتحاد في المسند أو المسند اليه أو في قيد لأحدهما نحو زيد يصلي ويصوم ويصلي زيد وهو زوجيد الكاتب شاعر وهو الكاتب مخم وزيد كاتب ماهر وهو وطبيب ماهر وكالتماثل والاشتراك في المسند أو المسند اليه أو قيد من قيديهما لكن لا مطلق تماثل بل التماثل بوصفه نوع اختصاص بالمسند اليه أو المسند أو القيد فهو زيد شاعر وهو كاتب أغما يحسن اذا كان بين زيد وهو ومناسبة لها نوع اختصاص بهما كصدقة أو أخوة أو شركة ونحو ذلك وكالتضاد بينهما أي كون الشئين بحيث لا يتقبل أحدهما إلا بالقياس إلى الآخر كالأبوة مع البنوة والعلة مع المعلول وكالعلة والسفل والافضل والاكثر ونحو ذلك واما وهمي كشيء التماثل مثل لون بياض وصفرة فان الوهم يبرز اللونين في معوض المثلين من جهة أنه يسبق اليه أي الوهم انهما نوع واحد زيد في أحدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس واحد هو اللون والتضاد بالذات وهو التقابل بين أمرين

ويقع التعليق في غير أفعال القلوب المذكورة نحو غلبت ظرايح أركى طعما أما أوله فيذكر واما بصاحبهم من جنه يستلون أيان يوم الدين ويستنبذ أن حق هو (الامر الرابع) مثل تظن معنى وعلا تقول مضار ما بالثاء بعد استنهام متصل به أو متصل بطرف ونحوه

(١) علام تقول الرج بشغل طاني • اذا أنالم ألعن اذا الخليل كرت

ونحو أبعد بعد تقول الدار جامعة • شمل بهم أم تقول البعد متهوما

أي تظن (والقسم الثاني وهو أفعال النصيب) أي الأفعال الدالة على القبول أي نقل الشيء من حالة إلى حالة (منه جعل) نحو جعلناه هباً متهوماً (واخذ) نحو اتخذ الله إبراهيم خليلاً (وهب) نحوه قولهم وهبني الله فذلك أي جعلني (ومنه ترك) نحو تركنا بهضهم يومئذ يوج في بعض (ورد) نحو

فردشوه رهن السود بيضا • وردوه رهن البيض سودا

(تقيم لهذا الباب) تختص رأي وعلم دون أخواتهما دخول هـ من فاعل نقل عليه ما كان كاتماً معدين إلى اثنين بأن كانا عايتين عدتهما إلى ثلاثة فاعيل نحو أريت زيدا الانصاف نافعاً وأعلمت بكر الصدق منجياً وأريت لانهول الثاني والثالث ما ثبت لفعول رأى وعلم من الأحكام يجوز حذفهما مع الاختصار أو امتناع حذف أحدهما اقتصاراً عما فيهما وحذف أحدهما اختصاراً وحذفهما معاً اختصاراً بخلاف فيهما ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما نحو هرو أعلمت زيدا قائم وكالتعليق عنهما نحو أعلمت زيدا العمر وقائم وأريت خالد الكبر منطلق أما المفعول الأول فلا يجوز إلغاء الفعل بالنسبة له ولا تعليقه عنه ويجوز حذفه فقط نحو أريت الانصاف نافعاً أي فلانا أو معهما نحو أريت وأعلمت أي حصل مني إراءة وإعلام فلان بكذا وليس حذف الثلاثة هنا كحذف الاثنين في نيل الحصول الفائدة هنا إذ الإنسان قد يتخلو عن الإراءة والإعلام دون الطن وان كانا متعديين إلى واحد بان كان رأي بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف عدتهما إلى ثلاثة فاعيل فان نحو أريت زيدا اللال وأعلمته الطير وحذف المفعول الثاني منه كما كالمفعول الثاني في باب كسافيتنح ان يخبر به عن الأول ويجوز الاختصار عليه وعلى الأول ويتمتع الإلغاء وأما التعليق فيجوز فيهما لأن أعلم في هذه الحالة قلبية ورأت وان كانت بصرية فهي ملقاة بالقلبية في ذلك (ويلحق بأرى وأعلم) المتعديين الثلاثة زباً وأباً وخبر وأخبر وحدث) فتعدي إلى ثلاثة فاعيل نحو زبأت زيدا عمرامنطلقاً ونحو أومنعتم مانسئلون فن حصد ثمرة له علينا لولا.

(١) قوله علام تقول الخ يعني بأى وجه أحمل السلاح اذا لم أطمع في الاعداء برحى عند الخليل اه

وجود بين بينهما فإضافة الخ لافى يتعاقبان على محل واحد كالواد والابيض أو بالعرض كالأسود والابيض (المجيب)

التجديد في احدهما والثبات (٩٢) في الاخرى أو الاطلاق في احدهما والتشديد في الاخرى كقوله تعالى اجئنا

بالحق أم أنت من اللادعين ففي
الاولى لوحظ احداث تعاطي
الحق وفي الثانية الاستمرار على
اللعب والنبات على احوال
الصبا وكقوله تعالى وقالوا لولا
أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا
لقضى الأمر فالجمله الاولى مطابقة
والثانية مقيدة بالانزال لان
الشرط مقيد للجواب أو دواع
يدعو الى اراد احدهما بصيغة
الماضي والاخرى بصيغة
المضارع كافي قوله تعالى فترى
كذبتهم وفريقا يفتقرون (توبة)
قد يؤتى بالوار للربط من أجل
الحال وفي ذلك تفصيل لان الحال
امام وكدة فلا والالاتحاد بينها
وبين الجمله السابقة لانها مقررة
لمضمونها نحو زيد أبوك عطوفا
واما منتهية للحصول معنى حال
النسبة أى نسبة العامل الى
صاحب الحال فلزم فيها امران
الحصول والمقارنة فالمفردة صفة
في المعنى فلا تحتاج لوالالاتحاد
واما الجمله فالمضارع المثبت
لا يؤتى له بواو للارتباط معنى
لوجود الحصول والمقارنة معا
فلا حاجة للربط بها نحو وجاؤا
أباهم عشاءا، بكون وقدم الأمير
تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز
وجاؤا أباهم ويكون ولا قدم
وتقاد وهذه إحدى المسائل
السبع المذكورة في النواتي
تتمتع فيها الواو والثانية الواو
بعد طائفت نحو فجاءها بأسنابا

ومتمتع (فالجاز) في أربع احوال أولاها أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازي
الثاني فحذف طعت أو طاع الشمس أو حقيق التأنيت لكن يكون مفصولا بغير الا
نحو أقبلت أو أقبل عالينا فاطمة ثانياً أن يكون جمع تكسيري مؤنث أو مذكر
(١) أو جمع سلامة مؤنث نحو أشرفت أو أشرف الهنود أو الرجال أو الهندان
ثالثها أن يكون ضمير جمع مكسرا قائل نحو الكتبة اجتهدت أو اجتهدوا
رابعها أن يكون الفعل من باب نهم نحو نعت أو نعت الفتافز يذب والتأنيت أجود
(والواجب) في ثلاث احوال أولاها أن يكون الفاعل ظاهرا متصلا حقيق
التأنيت منردا فحوصلت هائشة وصامت يذب أو مشى نحو صامت المسلمان
أو الهندان ثانياً أن يكون ضمير مفرد مؤنث حقيق التأنيت أو مجازي به متصلا به
نحو طائشة أو يذب أقبلت والشمس طلعت أو مثناه نحو المسلمان أو الهندان
أقبلا والشعرتان أنثرتا ثالثها أن يكون ضمير جمع تكسيري لمذكر غير قائل نحو
الايام بل إن هبت أو ابنهجن أرضه يرجع سلامة أو تكسيري مؤنث نحو الهندان
أو الهندود فرست أو فرسن (والمتمتع) في ثلاث احوال أيضا أولاها أن يكون
الفاعل منصوبا لا بالان نحو ما أقبل الفاطمة ثانياً أن يكون مذكرا معني فقط
أو غظا ومعني مفردا أو معني ظاهرا أو ضميرا نحو واجتهد طه وعلى ساعده ونحو سأل
الزيدان والعمران أجاهاما ثالثها أن يكون جمع سلامة لمذكر نحو أفلح المنفقون
أو ضميره نحو المتأدبون كلوا

﴿الباب الثاني باب نائب الفاعل﴾

هو ما أسند اليه الفعل المبني للجهرل أو شبهه وهو مصدر الفعل المبني للجهرل واسم
المفعول نحو أكرم على ومكرم على وأكرم على وأحكام الفاعل المقدمة من
وجوب تأخير وصوله بعامله على التفصيل المتقدم وجواز حذف عامله أو وجوبه
وحذفه ماعار وجوب تجريد عامله من علامة التثنية والجمع وجواز تأنيث عامله
أو وجوبه أو امتناعه تجريره فيه جمعا أو يزيد هذا عليه بتحكيم أحدهما الذي
ينوب عن الفاعل أحد أربعة أشياء وهي المفعول به والظرف والمصدر والجار
مع تجريره لكن متى وجد المفعول به في الكلام لا يقام غيره مقام الفاعل فان لم
يوجد أقيم واحد من الثلاثة السابقة بشرط أن تكون قابلة للتثنية بان يكون
الظرف والمصدر متصرفين أن يخرجان عن النصب على الظرفية وشبههما أو على

(١) قوله أو جمع سلامة مؤنث اسلمان مذهب البصريين بجواز تأنيث في جمع
المكسر مطابقة وجوبه في جمع السالم مؤنث وجوب التذكير في جمع السلامة
لمذكر ومذهب الكوفيين أجاز في الكل ومذهب أبي علي الفارسي الجواز فيما
عدا جمع السلامة لمذكر وجوب التذكير فيه وعليه جرى صاحب الالغية وعليه
ما هنا اه معصية

نعم امرأهرم لم تعرفائبة
الا وكان لمرئاعهم او ذرا
الخامسة الماضى المتلوبا ونحو
لا ضرر منه ذهب أو مكث ومنه
كن للخليل نصيرا جارا أو عدلا
ولا تشع عليه جادا أو بخلا
السادسة المضارع المنفى بلا
نحو وما لنا لا نؤمن بالله ما
لا أرى الهدى وقوله
لو أن قوما لا ارتعاع قبيلة
دخلوا السماء دخلتها لا أحجب
السابعة المضارع المنفى بما كقول
ههناك ما تصبى وفيه شبيبة
فما لك بعد الشيب صبامتها
وابعد الجمل في الصلاح للحالية
الجملة اللاحقة لدلائها على التوبة
لا على الحصول والمقارنة فيجب
فيها الواو ونحو فلا تجعلوا لله
أندادا وأنتم تعلمون وقد يكتب
فيها بالضمير نورا ونحو ككلمة فوه
الى أى مشافهة ثم الماضى
مشتبه الغدوم مقارنة فيحسن معها
الواو لان الماضى يدل على
الحصول المتقدم لا الحصول حال
النسبة وتجب قد تحقيقا أو
تقدير التقرب من الحال أى
لتفعل قد الفعل الماضى الدال
على حصول متقدم لا حصول
حال النسبة قريبا من حال
النسبة لا من حال التكلم
اذ لا لازم فى الحال مقارنتها لزمان
النسبة لا لزمان التكلم وانما
اكتفى بهذا التقريب فى جهة
الحال وان كان اللازم الاقتران

المصدرية فى بعض الأحيان وبأن يكون كل من الثلاثة مختصا بنحو سير يوم الجمعة
وأكرم أكرام عظيم وجلس فى المسجد فان كان الظرف أو المصدر ملازمين للنصب
على الظرفية أو المصدرية لم تصح انابتهما فلا تقول سير سيرا ولا جلس عندك
ولا معاذ الله برفع الجميع وجعل ثالثها نائب فاعل أعين المقدر وكذلك اذا كان
كل منهما غير مختص بنحو سير يوم وأكرم أكرام وجلس فى مكان نائيهما ان الفعل
المتعدى لاثنين أو ثلاثة ان كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا فى الأصل
مبتدأ وخبر اجاز اقامة أولهما مقام الفاعل باتفاق نحو أعطى على درهمهما وكسى
خليل جببة وأما نائيهما فان أمن اللبس باقامته مقام الفاعل جازت نحو أعطى همرا
درهم وكسى خليل جببة وان لم يؤمن اللبس امتنعت فتقول أعطى خليل عليا
ولا تقول أعطى خليل عليا لالتباس الالف بـ لا تأخذ بالماخوذ (١) وان كان من باب ظن
أعنى ان أصل مفعوليه المبتدأ والخبر أو من باب أرى امتنع اقامة غير الأول فتقول
ظن على محمدا لاطن عليا محمدا وتقول أعلم خليل أبالك مسافرا لا أعلم خليل أبوك
مسافرا ولا أعلم خليل أبالك مسافرا وما سوى المفعول الذى أفته مقام الفاعل يجب
نصبه ولا يجوز اقامة اثنين فى آن واحد مقامه

(فصل فى الاشتغال) حقيقة أنه ان يتقدم اسم وينأخر عنه حامل مشتغل عن الاسم
بضميره أو بمعلقة بحيث لو تفرغ له هو أو مناسبه لنصبه لفظا أو محلا وحينئذ
فيظهر للاسم السابق اذا نصب حامل مناسب للعامل الظاهر ومناسبه له اما بكونه
مثله أو مرادفه أو لازمه (فالاسم المتقدم) هو المشغول عنه ويشترط فيه أن
يكون قابلا للادغام فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز ونحوهما مما لا يكون ضميرا
(والعامل) هو المشغول بشرطه أن يصلح للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشتبه
ولا مصدر أو لاسم فعل ولا فعلا جامدا كفعل التجب ولا سرا وألا يفصل
بينه وبين الاسم السابق بفصل أجنبي (والضمير) هو الشاغل بشرطه أن يكون
معمو لا لشغول أو معما المعمول (والاسم المتقدم) خمس أحوال الحال الأولى
وجوب نصبه وذلك فى موضع واحد وهو أن يكون الاسم واقعا عقب أداة مختصة
بالدخول على الأفعال كادوات الشر وطوال التضيض والاسم فهاهم ما عدا الهمزة
نحو ان زيد القيت فأكرمه وحينما زيد امررت به فأكرمه وهلا بكرا أكرمت غلامه
وأن ابراهيم وجدته الحال الثانية وجوب رفعه وذلك فى موضعين أحدهما أن
يكون الاسم واقعا عقب أداة تختص بالدخول على المبتدأ وحينئذ تخرج المسئلة
عن هذا الباب الى باب المبتدأ والخبر فنخرجت فاذا محمد بكلمه على وليهما محمد زرنه
ونحو دخلت وهلى بعلمه ابراهيم نائيهما أن يكون ما اشتغل بالضمير لا يصح أن يعمل
فيما قبله لوقوعه بعد ماله الصدارة كالادوات السابقة فنحو على ان علمته يتأدب
معنا أو على هلا كلمته الحال الثالثة ترجح نصبه على رفعه وذلك فى خمسة مواضع

(١) قوله وان كان من باب ط الخ اختار ابن مالك انه مثل باب أعطى اه مصدحه

امالانه يثزل قرب الحال الى زمان النسبة منزلة القران مجازا واما لانه يعبر بقرنها فى الفعل هيئة للفعل فاذا قلت جامنى زيد

وقد ركب في كماله ثلاث قرب

ركوبه هيئة لمحبه وحال له قالوا
وتمتنع قد مع الماضي الممتنع
ربطه بالواو وهو الثاني والملتص
بأول لكن في الرضى انهما قد
يجتمعان بعد الالف نحو ما بقيته
الا وقد أكرم في وبلى الماضي
المثبت الماضي المنفى لانه هيئة
للفعل بالتأويل اذ جاء زيد ليس
راكباً في قوة جاء زيد ماشياً
فيحقق الحصول ومستمراً باليا
فيقارن كذلك فيحسن ترك الواو
نظراً الى تحقق الحصول
والمقارنة ويجوز ذكرها أيضاً
نظراً الى كونه ما كان هيئة للفعل
الابعد تأويل ونظراً الى كون
استمراره افعالاً بالاداء والاحسن
في الظرف اذ وقع حال ترك الواو
نظراً للتقدير بقدر تقول نظرت
الهلل بين السحاب ومثله الجار
والجور ونحو فرج على قومه
في زينة ونحو أبصرت البدر في
السما وان جوز الواو بتقدير
فعل ماض وما يخشى فيه التباس
الحال بالصفة أي فيه بالواو
وجو بالتمييز الحال فيقال جاء
رجل ويسمى اذلو قيل يسمى
لا التباس الحال بالصفة في مثله
والله أعلم

﴿ مهبت الإيجاز والالطاب
والمساواة ﴾

(المساواة) التعبير عن المعنى
المقصود بلفظ مساو له
(والالطاب) التعبير عن

أحدها ان يقع الاسم المتقدم قبل فعل طلب نحو زيد أكرمته أو زيد أكرمه عمرو
أو زيد أكرمه ونحو اللهم عبدك أرحمه أو لا تؤاخذني ونحو لا تغفر الله نانيها
أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الأفعال نحو أو بشرنا ما واحداً انتبه
ثالثها ان يقع الاسم بعد ما طالت مسبوقة بجملة فعلية وهو في مرفوع حصول نحو أكرمت
خليلاً ومحمداً كلمته ونحو سافر علي وعمراً أكرمته فلو فصل أعطى حكم المستقل من
راحمية ومرجوحية نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته أو فأكرمه رابعها ان يجاب
به استفهام عن منصوب نحو زيد أكرمته في جواب من أكرمت خاله ان يكون
النصب لا الرفع نصافي المقصود نحو نائل شيء خافناه بشدرا دلوا رفع كل لا وهم
ان جملة خافناه صفة لشيء وبقدر خبر عن كل فيوهم ان الذين بقدره والشيء
الموصوف بخلاف الله وان هناك شيئاً ليس بخلافه وهو خلاف الواقع الحال الرابعة
استواء النصب والرفع وذلك اذ وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها من مبتدأ
بشرط ان يكون في الجملة المنسوبة خبراً مبتدأ أو تكون معطوفة بالفاء نحو على
سافر وخليلاً أكرمته في داره أو بغاية الأكرمة بالنصب والرفع فيهما الحال الخامسة
ترجح الرفع على النصب وذلك في غير ما وجب أحدهما أو استوى بآية أو ترجح النصب
عليه فيسه نحو على علمته ومثل اتصال الفعيل بالفاعل كأي الأمثلة السابقة ما اذا
فصل بينهما وبينه حرف جر نحو زيد امررت به أو مضاف نحو عمراً أكرمت غلامه

﴿ الباب الثالث وهو أول المنصوبات باب المنعول به ﴾

هو ما يقع الفعل على مسماء اعلم أولاً أن الأفعال طائفة متفرقة في شيئين أحدهما
عمل الرفع لان الفعل امانا نقص فيرفع الاسم وهو باب كان واما تام أصلي الصيغة
فيرفع الفاعل أو غير أصلي الصيغة فيرفع نائبه وذلك باب الفاعل ونائبه ثانيهما
عملها النصب في جميع الأسماء الأخرى فيرفع نائبه ذلك باب الفاعل ونائبه ثالثهما
هو الصيغة المشبهة كاسمياً ثانيها الخبر فنصب به الفعل الناقص ونحو اكرمت كأمري
ثالثها التمييز فنصب به الاسم المبهمة أو الفعل المجهول النسبة ونحو اكرمت كاسمياً
رابعها المنعول المطلق فنصب به الفعل المتصرف التام ونحو اكرمت خامسها المنعول
بدولاً ينصبه الا الفعل المتعدي بنفسه واعلم ان باب الفعل بالنسبة للمنعول به
سبعة أقسام (القسم الأول) ما لا يطلب منه ولا به أصلاً وعلامته ان يدل على
حدوث ذات نحو حدثت أمر وعرض خاطر ونبت البقل وحصل الغرض أو على
حدوث صفة حسية نحو طال الليل وخاف الثوب أو يكون على وزن فعل بالضم
كشرف وكرم أو مطاوعاً لانه من لواحد نحو وان كسر وازبح أو يدل على عرض
كعرض وفرح أو يكون على وزن فعل بفتحين أو بفتح واحد كاد كادوا وسنهم على
فعل نحو ذل ومن (القسم الثاني) ما ينصب الى المنعول واحد دائماً بواسطة
حرف الجر نحو مررت بزيد أو عليه (القسم الثالث) ما ينصب الى المنعول واحد

المقصود بلفظ زائدة فائدة وخروج بقولنا لفائدة الحشوم مطلقاً سواء كان مفيداً للمعنى أو لا مثال المقصد بنفسه

الندى في قوله ولا فضل فيها للشعباعة والندى • وصبر الفتي لولا لقاء شعوب

(٩٥)

أى لا فضل في الدنيا

لماذا ذكر لولا الموت فعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر في الشعباعة والصبر ليقين الشعباعة عدم الهلاك و يقين الصابر زوال المكروه بخلاف البازل ماله اذا يقين الخلود وعرف احتياجه الى المال دائما فان بذله حينئذ أفضل مما اذا يقين بالموت وتخفيف المال وفائدة ما أجيب به عنه ان في الخلود وتنقل الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل البؤوس فلا يظهر البذل المسال كثير فضل ومثال غير المقد لفظ قبله في قوله

وأعلم علم اليوم والامس قبله
واسكنى عن علم ما في غد جمى
وخرج بقولنا لا الفائدة أيضا
التطويل نحو

وقد دلت الادب لراشيه
والتي قولها كذا ومينا
اذل من الحشو والتطويل
زيادة على أصل المراد لا الفائدة
(والإيجاز) التعبير عن المعنى
المقصود باللفظ ناقص واف ببيان
المسرد وخرج بقولنا واف
الاختلال لان اللفظ فيه غير واف
بالبیان نحو قوله

والعيش خير في ظلال
ل النوك من ماش كدا
أى العيش الناعم في ظلال الحق
والجهل خير من العيش الشاق
في ظلال العقل فاللفظ فيه ناقص

بنفسه دائما كفعال الحواس نحو شجعت المسكن وسجعت الأذان ورأيت الهلال
ودقت الطعامة ولمست الثوب (القسم الرابع) ما يتعدى الى مفعول واحد تارة
بنفسه وتارة بالجار كشكر ونصح وقصد تقول فيها شكرته وشكرت له ونصحته
ونصحت له وقصدته وقصدت له أو إليه (القسم الخامس) ما يتعدى لمفعول واحد
بنفسه تارة ولا يتعدى أخرى لا بنفسه ولا بالجار نحو فرغ بالقاء والغين وشجاعة بجمعة
فجملة تقول فيها فرغها وشجاء أى فضه وفرغوه وشجاء أى أنفض (القسم
السادس) ما يتعدى الى اسمين وهو أربعة أنواع ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدى
لشيء منهما أخرى نحو نقص تقول نقص المال ونقصت زيدا درهما بخفيف عينهما
وما يتعدى اليهما دائما ونهيهما كالمفعول شكر أى يتعدى اليه الفعل بنفسه تارة
وبالحرف أخرى نحو أمر واستغفر تقول أمرت الخبير وبالنهي واستغفرت الله ذنبى
ومن ذنبى وما يتعدى اليهما دائما وأول مفعوليه فاعل في المعنى نحو كسوته بجمعة
وأعطيته درهما فان المفعول الأول فيهما لا بس وأخذ وما يتعدى لمفعولين
أولهما وتانيهما متداخرا في الأصل وهو أفعال القلوب وأفعال التصدير (القسم
السابع) ما يتعدى الى ثلاثة مفاهيم وهو أرى وأعلم وأخواتهما وقد تقدم ذلك
وريتعلق بالمفعول به وبعامله أحكام (الحكم الأول) يصير الفعل المتعدى لازما
أوفى حكم اللازم بأحد أربعة أشياء أحدها تضمينه معنى فعل لازم والتضمين الحاق
مادة بمادة أنشأ في التعدى أو اللزوم التناسب بينهما فى المعنى أو اتحاد فتصير
الكلمة دالة على معنيين في وقت واحد نحو ياحذر الذين يخالفون عن أمره ولا تعد
عينك عنهم وأسلح لى ذريقى ونحو

كيت ترانى قالبا مجنى • قد قتل الله زيدا عني

ونحو • ضمنت برزق عيالنا أرماعنا • أصلها قبل التضمين يخالفون أمره
وأسلح لى ذريقى وقتل الله زيدا وضمنت رزق عيالنا أرماعنا فلما ضمن يخالفون
معنى يخفرون عداه بعن الذى يتعدى به فصار معناه يخفرون عن أمره بمنزلة قوله
ولما ضمن أصلح معنى بارك عداه بنى وصار المعنى بارك لى ذريقى مصححا لخالها
ولما ضمن قتل معنى صرف عداه بعن وصار المعنى صرف الله زيدا عني بالقتل ولما
ضمن ضمن معنى تكفل عداه بالباء وصار المعنى تكفلت أرماعنا برزق عيالنا ضامنة
له تانيها التحويل الى فعل بالضم المقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم
بضم هين • جاء معنى ما أنشأ به وما أفهمه نالها مطاوعة المتعدى لواحد سواء كان
ثلاثيا كان كسرى كسرت أم رباعيا كان زجج في أزججته (١) رابعها الضعف عن
العمل اما بسبب تأخير عنه نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والذين هم لربهم يرهبون
أصلها تعبرون الرؤيا يرهبون ربهم واما بسبب كونه قروا في العمل نحو ومصدقا

(١) قوله رابعها الضعف الخ لزوم ما ضعف بأحد هذين السببين ظاهرى

مصححه

غير واف محمل فظهور ان كلاما من الإيجاز والاطناب أمر نسبي لا يعقل الا بالقياس الى الغير فان الموحى انما هو موخر بالنسبة

(٩٦) هو مطاب بالنسبة الى ما هو ناقص منه فليعتبر قد رجع من متوسط الى

الى كلام ازيد منه والمطاب انما
يجري به عرف اوساط الناس في
تأدية المعاني وهو ما كان مساويا
للرأى والى هذا القصد المعين
المتوسط ينسب الایجاز
والاطناب فمما نقص عنه دون
اخلال الایجاز وما زاد عنه لفائدة
اطناب ونفس هذا المتوسط الذي
ما صرف الایجاز والاطناب الا
بنسبته الى مساواة فهي عبارة
عن تأدية المعنى بألفاظ قدرها
كما تقدم ذلك ثم هي لا تحمد ولا
تذم اذ لا يحتاج فيها الى اعتبار
نكتة بل يكفي فيها عدم مقتضى
العدول عنها اللهم الا ان يقتضى
المقام تأدية اصل المعنى ويراعيه
البليغ والا كان ذلك هو دواعي
لا يتنزل الاعلى المحمود الاية
المشهورة في تمثيل المساواة وهي
قوله تعالى ولا يحقيق المسكر السي
الاباهه وانما كانت من قبيل
المساواة لان معناها مطابق
لفظها

(مبحث الایجاز)

هو على نوعين النوع الاول إيجاز
القصر وهو تقليل اللفظ وتكثير
المعنى بلا حذف نحو قوله تعالى
فاصدع بما تؤمر فانه ثلاث كلمات
اشتملت على شرائط الرسالة
ونحو قوله تعالى اخذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهل
فانه قد جمع مكارم الاخلاق ونحو
ولكم في القصاص حياة فان
معناه كثير ولفظه يسير اذ المراد

لما بين يديه وفعال لما يريد اصل فعلهما يتعدى بنفسه نحو صدقت بحجدا ويفعل الله
ما يريد ويصير الفعل اللازم متعديا بأحد سبعة أشياء الأول حمزة النقل الثاني
تضعيف العين نحو وأنزل التوراة والانبيا والاول والاعين والاعين والاعين
الثالث المقابلة بكلمات العلماء في جالس الرابع استعجال لفظ أو النسبة لشي
كاستخرجت المال واستخدمت الانصاف واستقبلت الجور في خروج وحسن وقع
وقد يصح عمل استعمل المتعدي لواحد متعدي الاثنين نحو واستكتبته الكتاب في كتب
الكتاب الخامس صوغ الفعل هل فعلت أفعل بنوع العين في الماضي ونهائي
المضارع لفائدة المقابلة نحو كرمت زيدا فكرمته أكرمه أن غلبته في الكرم
على ما تقر في التصريف السادس اثنين اللازم معنى فعل متعدي نحو ولا تفرحوا
عقبة النكاح أي لا تفرحوا عازمين عليه ونحو رجبكم الداعة وطلع بشر البين
بمعنى وسعتمكم وبلغ اليهن السابع اسقاط الجار ونحو أجهلتم أمر ربكم أن هن
أمره وهو ما هي الامع أن وأن ما يوقع حذف الجار في البس والامتنع مثاله مع
عدم اللبس شهد الله أنه لا اله الا هو وأن بانه أو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم أي من
أن جاءكم ومثاله مع اللبس رغبت في أن تقرأ أو من ان تقرأ لو حذف الجار لم يعلم
ما هو مع اختلاف المعنى فان رغب مع في معني أحب ومع من معني كره (الحكم الثاني)
اذا كان الفعل ناصبا للمفعولين أحدهما فاعل في المعنى فالأصل تقديم الفاعل في المعنى
نحو ألست زيدا جبة ويجوز ألست جبة زيدا وقد يكون التقديم واجبا عن معنا
فالواجب في ثلاثة مواضع أحدها عند حصول اللبس نحو أعطيت زيدا درهم والانياس
الاخذ بالمأخوذ ثانيها ان يكون الثاني محصورا فيه فهو ما أعطيت زيدا الا
درهما وانما أعطيت زيدا درهمي ثالثها ان يكون اسم الظاهر والاول ضمير
متصل نحو انما أعطيتك الكونثر والامتنع في ثلاثة مواضع أحدها ان يكون الفاعل
في المعنى محصورا فيه فهو ما أعطيت الدرهم الا زيدا وانما أعطيت الدرهم زيدا
ثانيها ان يكون الظاهر والثاني ضمير متصلا فهو انما أعطيت زيدا ثالثها ان
يكون مستملا على ضمير يعود على الثاني فهو أسكنت الدار بابيها وحكم المفعولين
الذين أصلهما المبتدأ والخبر كحكم هذين المفعولين من جواز تقديم أحدهما نحو
ظننت زيدا قائما ووجهه فهو ظننت زيدا قائما وامتناعه فهو ظننت في انذار صاحبها
على ما سبق (الحكم الثالث) الاصل في عاملة أن يتقدم عليه وقد يجب تأخره عنه
وذلك اذا كان له التصدر نحو ما علمت ومن اشترت وكما بان ما سكنت (الحكم الرابع)
الأصل في عاملة أن يذكر وقد يحذف وحذفه ايجابا في ذلك اذا كانت عليه قرينة
نحو زيدا في جواب من أكرمه وانما واجب وذلك سبعة أنواع الامثال ونحوها مما
اشهر يحذف العامل كقولك للقادم عليك أهلا وسهلا أي أتيت وقولك امرأ أو نفسه
أي دعو والنهوت المقطوعة الى النهب في نحو مقام المدح نحو الحمد لله الحمد لله وأقبل
زيد المسكين وذهب عمر والباغي والاسم في باب الاشتغال والاختصاص والتهذيب

ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل امتنع عن القتل ويلزمه حياته وحياته غيره النوع الثاني إيجاز والاخر

ولكن البر من انى أى بمن انى
أو مضاف اليه نحو يارب أى ياربى
أو صفة نحو بأخذ كل سفينة أى
سائلة بدليل أردت ان أعيها
أو موصوف نحو قوله

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
مضى أضع العمامة فعر فوفى
أى أنا ابن رجل جلا أو شرط نحو
فأله هو الولي أى ان أرادوا ولما
فأله هو الولي أو جواب شرط
ويكون محذوف أى الجواب اما
للاختصار نحو وإذا قيل لهم
اتقوا الآية والجواب المحذوف
أعرضوا بدليل قوله وماتوا بهم

من آية من آيات ربهم الا كانوا
عندهم معرضين واما التعريض بأنه
شئ لا يمحيط به الوصف أو ذهاب
السامع الى كل ما يمكن بحيث
لا يتصور السامع أمر فى المقام
مطلوبا أو مكروها الا هو أعظم
منه ومثاله ما لو ترى اذا جهرمون
بأكسوار رؤسهم والجواب
المحذوف لرأيت أمرا فظيما أو
جواب قسم نحو والفجر وأيام
عشر الآية والجواب المحذوف
لنعذب يا كفاركم أو المعطوف
مع حرف العطف فهو لا يستوى
منكم من أنفق من قبل الفتح
وقاتل أى ومن أنفق من بعده
وقاتل وغير ذلك ونحو فأنفجرت
أى فضررب فأنفجرت ونحو الحق
الحق ويبطل الباطل أى فعل
ما فعل الحق ونحو فارسون يوسف
أى فارسون الى يوسف فأرسلوه
فأناه فقال يا يوسف وهو يجاز

والافراء والمنادى (الحكم الخامس) الأصل فى المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا
امامه نحو يا هذا الذى بعث الله رسولا فى بعثته واما غير منوى نحو هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون أى المتهنئين بالعلم والمتهنئين بعدمه وجوبا فى التنازع
ان أهل الثاني فى نحو قصدت وعلنى استاذى على ما سبأنى ويمتنع حذفه فى مواضع
منها المفعول المسؤل عنه نحو عليا فى جواب من أكرمت ومنها المحصور فيه نحو
ما أكرمت الا زيدا وانما أكرمت زيدا ومنها المحذوف عامله نحو اياك والتكاسل
ومنها المفعول فى الاشتغال نحو زيدا علمته ومنها المفعول المتوقف عليه المعنى نحو
جاءنى الذى أكرمته فى داره لاجلهم حذف هاء أكرمته أن العائد ضمير داره وأن المسكرم
غير صاحب الدار ومنها المفعول فى التنازع فى نحو ظننى قائما وظننت زيدا قائما
على ما سبأنى وحيث انفجر الكلال الى التنازع فلنكتشف لك حقيقته فى هذا المحل
وان كان غير خاص بالمفعول به فنقول

(فصل فى التنازع)

إذا اجتمع عاملان فعلان أو ما يشبههما وذكرا ههنا ما يصلح أن يعمل فيه على منهما
على البديل تنازعا وطلبه كل واحد منهما لنفسه اما على طريق الفاعلية لهما معا
أو المفعولية لهما معا أو على طريق الفاعلية وثانيهما على طريق المفعولية
أو بالعكس (أما الأولى والثالثة) وهما مطلب الأولى على سبيل الفاعلية سواء
طلبه الثانى أيضا على سبيل الفاعلية أم على سبيل المفعولية فحكمهما على مختار
البصريين أنه يعمل الثانى ويضمرا الفاعل فى الأولى مطابقة للمفعول الثانى افرادا
أو ثنية أو جمعا نذكر كبرا أو ثنية نحو وصلى وصام محمد وصلى وصام أخواله وصلى
وصام أمهاتك وصلى وصام هند وصلى وصام همدان وصلى وصامت الهندود
ونحو أكرمتى وأكرمت عليا وأكرمتى وأكرمت الصاحبين وأكرمتى وأكرمت
الاخوان وأكرمتى وأكرمت هندا وأكرمتى وأكرمت الهنديين وأكرمتى وأكرمت
الهندات (وأما الثانية والرابعة) وهما مطلب الأولى المفعولية سواء طلب الثانى
أيضا المفعولية أم الفاعلية فحكمهما أن المفعول الذى يطلبه الأول ان كان
ضروريا كثنائى مفعولى علمت أنى به اسمنا ظاهرا نحو ظننى قائما وظننت زيدا قائما
وان كان غير ضرورى فان حصل بحذفه التباس المعنى امتنع حذفه أيضا لكن
يؤتى به ضميرا مؤنثا نحو واستهنت واستعان على زيدا به اذ لو حذف لغلط به لم يعلم ان
المتكلم مستعين على زيدا بغيره أو مستعين به على غيره وان لم يحصل بحذفه التباس
حذف وجوبا نحو قصدت وعلنى استاذى ولا نقول قصدته وعلنى استاذى واعلم
أنه ان كان ضميرا لاسم المتنازع فيه خبرا عن مبتدأ فى الأصل غير مطابق لمفسره
فهامر وجب الاتيان به اسمنا ظاهرا نحو يظننى أنا وأظن زيدا وهما أخوين
الأنرى انما لولا أتيت بدل أخ بضمير فان قلت ويظننى اياه لم يصح الافراد الضمير

كذب اذا الجزاء محذوف اقيم مقامه فقد كذبت (٩٨) أي فاصبر ولا تحزن فقد كذبت ولا يصح جعل قد كذبت جوابا

لان تكذيب الرسل سابق على تكذيبه فلا يترتب عليه وقد لا يقام كما فيما سبق هذا ويدل عليه بالعقل وعلى كون المحذوف كذا بالمقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة فدل العقل على حذف شيء اذ لا يتعلق الحكم الا بالفعل لا بالذات ودل المقصود الاظهر على تعين المحذوف اذ المقصود الاظهر في هذه الاشياء الاصل وقد يدل العقل عليها بما نحو وجاء ربك أي أمره أو هذا به وقد يدل عليه بالشرع نحو بسم الله فيقدر دال ما جعلت التسمية مبدءا له فيقدر في تسمية الوضوء أو شأ في الاكل آكل الى غير ذلك وبالاتزان نحو بالقاء والبنين للعرس أي أعزست هذا

﴿ مبحث الاطناب ﴾

تقدم تعريفه ومثاله كما قيل قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى يعلمون بدل أن يقال ان في وقوع كل ممكن لايات للعقلاء فانه لما كان الخطاب مع العموم وفيهم الذكي والغبي صرح بخلق أمهات الممكنات الظاهرة ليكون دليلا على القدرة الباهرة ويكون الاطناب بأمور منها التخصيص بعد التعميم نحو من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال خص جبريل وميكال مع دخولهما في عموم الملائكة لما لا يتحقق من مزيد شرفه ما فكانت حاجت من آخر ونحو نزل الملائكة والروح في اخرها من الروح وهو جبريل مع دخوله

رعاية لمبثدته وهو الباء مع أن سفسره وهو أخوين متثنى وان قات وبطلنا في اياهما رعاية لافسح يصح لأفراد المبتدأ وتثنية الحبر فلم يثنى الا الايات به اسماطا هو وكما يكون المتنازع عامين يكون أكثر وكما يكون المتنازع فيه محمولا واحدا يكون أكثر نحو تسبحون وتكبرون وتحمجدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين أي تسبحون فيه اياهما وتكبرون فيه اياهما وتحمجدون

كالدولم تستكسك فاشكرن له • أخ لك به طيبك الجزيل وناصر

وكما يكون العاملان فعلمين كما سبق يكونان اسمين نحو

• مهدت مغيشا مغيشا من أسرتي • ويكونان اسماء وفعلا نحو هاتوا قروا كتابيه ولا يقع التنازع بين سرفين ولا بين سرف وغيره ولا بين فعلمين جامدين كسبي وليس ولا بين فعل جامد وغيره اذا تقدم الجامد نحو است وأهبط مثل زيد فان تأخر جاز نحو أعجبني واست مثل زيد ولا يقع في سببي مرفوع فهو

• وعزة محطول معنى ضربها • محطول على ان ضربها مبتدأ مؤخر ومحطول معنى خبره مقدم ولا في تغيير حال لانها لا يكره ان الانارة وهذا الباب يلزمه الاضمار

﴿ الباب الرابع باب المفعول المطابق ﴾

هو مصدر نصبه حامل مؤكدا ومبين به فـ لا كان أو شبهه موافقا له في نفعه ومعناه نحو علمته علما أو علمه علمه فقط نحو أدر كنهه فهما أو ملاقيه في الاشتقاق نحو أذنته الله نباتا وبتعلق به أحكام (الحكم الأول) ينقسم المصدر الى ثلاثة أقسام مؤكدا ونحو اجتهد اجتهدا ومبين للذوق نحو اجتهدت اجتهدا خليل ومبين للعدم نحو أكلت أكلة أو أكلتين فالأوكد لا يقدم على حامله ولا يثنى ولا يجمع فلا يقال أكلد أكلت ولا أكلت أكلين مثلا لا سيما اذا التأكيد بخلاف أنويه (الحكم الثاني) الاصل في حامله أن يذكر وقد يحذف اقرينة جواز في نحو قد وما مباركا أو بهما مبرورا أو بهما مشكورا أي قدمت أو جمعت أو بهت ووجوب في ستة مواضع أحدها المصدر النائب عن فعله كالواقع أمر الأتوميا أو قويا أو قويا أو قويا أو قويا أي اجتهد اجتهدا ولا تتوان توابه أو نحو وسقيا لئلا يات الله أن اسقيا بالله وسقيا ونحو أتوانيا وقد أرف الامتدان أي أتوانى توابا نائبا المصدر اندال على حامله قرينة مع كثرة استعماله حتى جرى مجرى الامثال كقولنا سندند كرا ندمه جدا وشكرا وهذا مظهر ما عجبت به ما وعند الامثال جمع طاعة نالها المصدر الواقع تفصيلا ليجمل نحو فالما متابعه وما فداء تفصيلا لما قبله رابعها المصدر الواقع فعله خبرا عن جثة بشرط ان يكون متكررا نحو أنت سيراسيرا أو محصورا فيه نحو ما أنت الاسير وانما أنت سير أي سير سيرا خاصها المصدر الواقع بعد جملة لتأكيدها بحوله على حق اعترافا ونحو هو أني حقا أي اعترف سادسها المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه نحو لى سى سى الملوك (الحكم الثالث) ينوب عن المصدر

مطلقا

عليه اعمد الى أن فيه ايجاز من وجه أي بالنسبة (١٠٠) الى كلام أبسط منه وان كان فيه اطناب بالنسبة الى تأدية

أصل المعنى أعنى شئت فان
الاجاز قد ينسب الى ما يقتضيه
المقام من زيادة الاطناب وبسط
الكلام فيكون في الكلام
ايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام
وان كان فيه اطناب بالنسبة الى
أصل المعنى وهذا المقام أعنى
مقام الحكاية عن المشيب
يقتضى من الاطناب ما لا يقتضى
وكتعظيم المبين وتفضيحه مثل
واذ رفع ابراهيم القواعد من
البيت حيث لم يقل قواعدا البيت
وكاهاهم الجمع بين المتنابين أى
الاجاز والاطناب كما في باب نعم
على قول من يجعل المخصوص
غير مبتدأ محذوف نحو نعم الرجل
زيد لان فيه ايجازا باعتبار
حذف المبتدأ او اطنابا بالنظر الى
تكثر اللفظ اذ لو اريد الاختصار
دون الايضاح بعد الابهام الكفى
نعم زيد ومنها الايقال من أوغل
في البلاد اذا ابعده فيها معنى به
ماسياتى لمافية من الاطناب
وهو ختم الكلام بما يفيد تركته
بتم المعنى بدونها كزيادة الحث
والمبالغة وتحقيق التشبيه نحو
قوله تعالى اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم
متهتدون فقوله وهم متهتدون
فيه تركته زيادة الحث على
الاتباع والافاء ساجدة اليه مع
كون الرسول مهتدبا اليه
وكقول الخشاء
وان صغر التام الهداية به

ظرفا تارة وغير ظرفا أو شبهه تارة أخرى كيوم وجين ومكان ومحل تقول اجلس حين
تراني مكان على وهذا يوم مبارك ومكان رحب تانيهما غير متصرف وهو لا يفارق
الظرفية أصلا نحو أبدأ وقط من قولك لا أفعله أبدا وما فعلته قط أو يفارق الظرفية
الى شبهها وهو الجرح بالحرف نحو قبل وبعد ولدن في قولك من قبله ومن بعده ومن
لذنه وينقسم كل من القسمين الى متصرف بالذون ككلام المثلثة السابقة والى غير
متصرف كغدوة وبكرة على جنس على الوقتين المعلومين من قسم المتصرف بالثناء
وكصبر وعشبة مراداهما معين من قسم غير المتصرف (الامر الثاني) حامله
الفعل كالمثلة السابقة أو ما يشبهه نحو أنا صائم غدا أو ما فيه رانته كحروف
الذوق والتوكيد والتشبيه نحو زيد كالسيد يوم الوغى والاصل فيه أن يتأخر عن
حامله وقد ينقدح جواز اني نحو يوم الخميس صمت ووجوبا اذا كان له المصدر
نحو أين توجهت ومتى سافرت وكما يماسرت (الامر الثالث) الاصل في حامله أن
يكون مذكورا وقد يحذف اذا ذات عليه قرينة جواز اني نحو يوم الخميس جوبا
لمن قال أي يوم صمت ووجوبا في باب الاشتغال نحو يوم الجمعة صمت فيه وورد أيضا
صمته (الامر الرابع) قد يشوب من ظرف المسكان بقلة وعن ظرف الزمان بكثرة
المصدر بشرط ان يفهم منه تعيين وقت أو مقدار نحو كان ذلك غرق النجم أو طلوع
الشمس وانظرته نحو جزور أو حلب ناقه وأصله وقت خفوق النجم ووقت طلوع
الشمس وقد ربح جزور وقد ربح ناقه فحذف وقت وقد ربح جاست قرب
فلان أصله مكان قرب به ولا يقاس عليه وينوب أيضا عنه صمته نحو جاست طوبى
من الدهر شرق مكان وعدده نحو سرت هسرين يوما ثلاثين فرسها وكأيتها أو جزئته
نحو سرت كل الهار أو جميعه أو نصفه جميع البريد أو كاه أو نصفه

(الباب السابع باب المفعول معه)

هو الاسم الواقع منصوبا بعد واو بمعنى مع مسبوقه بجملة ذات فعل أو شبهه نحو
سرت والنيل وأنا سائر والنيل ولا يجوز تقديمه على حامله نحو والنيل سرت ولا
على منصوبه نحو أقبل والجيش الأمير وقد يكون منصوبا بفعل مشعر وجوبا
من نحو الكون وذلك بعدما أو كيف الاستفهاميتين نحو ما أنت وزيد أي ما تكون
ونحو كيف أنت وكتاب أدب أي كيف تكون ونحو • فمالك والاندحول نجد
أي ما صنعت فلما حذف الفعل انفصل الضمير (مناسبة جايه لو او المعية) اعلم ان
لمابعدا الواو خمس احوال (الاولى) أن يكون العطف مكنيا بدون ضعف لامن جهة
المعنى ولامن جهة اللفظ وحيد في ذلك على العطف لأصله أرفع من النصب على
المعية نحو جاء على وهو وروا قبلت وأنا وخليد واسكن أنت وزوجك الجنة (الثانية)
أن يكون في العطف ضعف اما من جهة المعنى نحو لو تركت الناقه وفصيلها الرضعا

كأنه علم في رأسه نار ففي رأسه نار زيادة المبالغة والافعل وان بالمقصود هو التشبيه بما هو معروف فالعطف

بالهداية وكفوله كان عيون الوحش حول خبائنا • (١٠١) وارحلنا الجزع الذي لم يثقب فقوله لم يثقب لتعقيق

القشبة اذ الجزع التعر المذوب
أشبهه بالعيون والاثم المعنى
بدونه ومنها الاعتراض أي ذكر
جملة في أثناء كلام أو بين كلامين
مختلفين لتسكتة غير دفع الابهام
كالتمويه والدعاء والتنبيه
والمطابقة والاستعطف وبيان
السبب لا مر غريب فتسمى
الجملة معترضة كقوله تعالى
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه معترض
في أثناء الكلام للتمويه لان لهم
عطف على الله فليس المسراد
بالكلام المستند اليه والمستند
فقط بل جميع ما يتعلق بهما
وكفوله

ان الثمانين وبلغتها

قد احوحت سعي الى ترجمان

فقوله وبلغتها معترض للدعاء

للمخاطب بان يبلغ الثمانين وكفوله

واعلم فعلم المرء ينفعه

ان سوف يأتي كلما قدرا

لجملة فعلم المرء ينفعه معترضة

بين اعلم وما سدد مسد مفعولها

للتنبيه على ان العلم نافع وكفوله

وخقوق قلب لو رأيت ههيمه

ياجنح لرايت فيه جهنما

فياجنح معترض لمطابقة جهنم

وللاستعطف وكفوله

فلا هجره يبدر وفي الياس راحة

ولا وصله يصفولنا فتسكارمه

ففي الياس راحة معترض لبيان

سبب الهجر الذي هو امر غريب

لا يلين طلبه من محب وقد يكون

الاعتراض يا كن من جملة بين كلامين

(١) فالعطف على تقدير لو تركت الناقاة تراءم فصياها أي تعطف عليه وترك فصياها
برضعها لرضعها وهو تكلف بضعفه فالراجح النصب وعليه قوله

اذا أعجبك الدهر حال من امرئ • فدعه واكل أمره واللبا
وأما من جهة اللفظ نحو أقبلت وزيدا وذهب وعمر الضعف العطف على ضمير الرفع
المتصل بلا فصل (الثالثة) أن يمتنع العطف ويتعين النصب اما لما منع لفظي نحو
ماشأنا وزيدا واما لما منع معنوي نحو سرت والنيل تعين النصب على المعية لعدم
معية العطف على الضمير المحرور وبدون اعادة الجار في الأول ولعدم معية مشاركة
النيل لتسكلم في السير في الثاني (الرابعة) أن يمتنع النصب على المعية ويتعين
العطف وذلك في نحو كل صانع وصنعه عمالم يسبق الواو فيه جملة ونحو اشترك زيد
وعمر وعما يلزم فيه الاسناد لعدد ونحو جاء محمد و ابراهيم قبله أو بعده مما اشغل على
ما ينشأ في المعية (الخامسة) أن يمتنع العطف والنصب على المعية نحو

اذا ما الغائبات برزن يوما • وزججن الخواجيب والعيونا
امتناع العطف لانتفاء مشاركة العيون للخواجيب في الترجيع أي تدقيقها
وتطوirlها وامتناع النصب على المعية لانتفاء الفائدة في الاخبار بمصاحبتهما لها
وجنبنا فاما ان يضمن زججن معنى زين وحسن واما أن يقدر للعيون عامل يناسبها
ككلمن (تقيم) اذا اجتمعت المفاعيل فالأولى تقديم المفعول المطلق فالمفعول به
بالواسطة الحرف فيواسطته فظرف الزمان فالمكان فالمفعول له فالمفعول معه نحو
ضربت ضربا يزيد ابسوط نهارا هنا تأديبا وطلوع الشمس

(الباب الثامن باب المستثنى)

هو ما ذكر بعد الا واحد اخوا تم انما الخالف احكمه لحكم ما قبلها نفي او اثباتا وأدواته
على أربعة اقسام حرف فقط وهو الا واسم فقط وهو غير وسوى وسوى وسواء وفعل
فقط وهو ليس ولا يكون ومتروك بين الفعلية والحرفية وهو ختلا وعدا وحاشا
والمستثنى اما داخل في المستثنى منه لولا الأداة واما غير داخل فيه ويسمى الاستثناء
في الأول متصلا وفي الثاني منقطعا وكل منهما مقدم أو مؤخر في أو اثبات وما قبل
الأداة فيها تام اما ان كان ما قبلها ناقصا فلا يستثناه مفرغ ويتعلق به أحكام (الحكم
الأول) اذا كانت الاداة الاقله ثلاث احوال وجوب النصب على الاستثناء وجوازه
مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل (فاما الحال الأولى) ففيها اذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه سواء كان الكلام نفيًا نحو

وما لي الا آل أحمد شيعه • وما لي الا مذهب الحق مذهب

(١) قوله فالعطف على تقدير الخ انما احتاج العطف لهذا التقدير لصفة الملازمة
بين الشرط وجوابه ولا احتياج له على النصب لان المعية المستفادة من الواو ظاهرة
في المعية الحسية والمعنوية التي هي عبارة عن الخنو والشفقة اه

الاعتراض يا كن من جملة بين كلامين نحو فانهم من خيت أمهم كم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نسأوكم

سرت لكم فقولوه سبحانه ان الله يحب التوابين (١٠٢) ويحب المنتهين اعراض باكثر من جملة بين كلامين ونحووا في

وضعها انشئ والله أعلم بما وضعت
وايس الذي كركلا انشئ وانى سميتها
مريم فقولوه والله أعلم وقوله وايس
الذكر كركلا انشئ بجلتان معترضان
بين كلامين متعاطفين اعنى انى
وضعنها وانى سميتها وقد يكون
فى الاخر سواء كان بعده كلام
لا تعلق له بما تقدم أو لم يكن نحو
فلان ينطق بالحق والحق ابلغ
ومنه التذييل أى تعقيب جملة
بجملة تشبه على معناها تأكيداً
سواء كانت غير مستقلة بأفادته
المراد متوقفة على سابقها أو لا
كافى وقوله تعالى وما جعلنا البشر
من قبلك الخلد أفان مت فهمم
الخالدون كل نفس ذاتة الموت
فقولوه أفان مت فهمم الخالدون
بجملة غير مستقلة بالمفهومية وكل
نفس ذاتة الموت جملة مستقلة
وكل منها تذييل لمسبق ومثال
الثانى فقط قوله

فقد نذرت عيشاً بالحبيب مضت

ولندمى وغير الله ليدم
ثم هو قد يكون لتأكيد المنطوق
نحو وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقاً وقد يكون لتأكيد
المفهوم فنحو قوله

ولست بتسقى أخلاقه

على شعث أى الرجال المذهب
دل صدر البيت بمفهومه على
نقى السكامل فى الرجال وأكده
بقوله أى الرجال المذهب ومنها
التكميل ويسمى الاحتراس
وهو الاثبات بما يدفع توهم خلاف

أم انبأنا نحو جاء الازيد القوم وسواء كان الاستثناء متصلًا كما مثل أم منقطعا
نحو ما قدم الاحجار الناس وفيما اذا كان المستثنى مؤنرا والكلام تاما وجب اسواء
كان الاستثناء متصلا فنحو قام القوم الازيد أم منقطعا فنحو قام القوم الاحجار
أو كان الكلام منفيا والاستثناء منقطعا فنحو ما قدم الناس الاحجار ولا بد عند
البصر بين فى صورة التقديم من تأخر المستثنى المتقدم على ما نسب الى المستثنى منه
التأخر كالمثال فان تأخر المنسوب عن المستثنى وجب تقديم المستثنى منه على المستثنى
نحو القوم الازيد أكرمت ولا يجوز تقديم المستثنى عليهم جامعا فنحو الازيد اقام
القوم (وأما الحال الثانية) ففيها اذا كان الكلام غير موجب مذكورا فيه
المستثنى منه مقدما مع الاتصال والاتباع أولى بشرط أن لا يكون ردا لكلام تظهن
استثناء وأن لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه مثله مع النفي الصريح بما جاء القوم
الازيد ومع النفي المؤول فلما رجع الى الازيد ومع النهى لا يردنى أحد الازيد
ومع الاستفهام هل زارنى أحد الازيد فلما كان ردا لكلام تظهن استثناء فنحو ما قام
القوم الازيد اردد اهل من قال قام القوم الازيد اكان النصب أولى من الاتباع
للمطابق الكلامين ولو تراخى المستثنى عن المستثنى منه تساوى الاستثناء والاتباع
نحو ما جاء فى أحد سنين كنت جالساً ههنا الازيد أو زيدا (وأما الحال الثالثة) فى
الاستثناء المفرغ أى الذى فرغ فيه العامل للعمل فيما بعد الاويقى وقوع التفرغ
مع الايجاب ولا يكون الا حيث استقام المعنى فنحو قرأت الايام الخميس لجواز أن
تقرأ فى كل يوم الايام الخميس ويكثر فيما فيه نى أو شبهه ويجب فى المبتدأ والخبر نحو
ما قام الازيد وما زيد الاقام وفيه مع مرفوعه نحو ما منصور الا المثنون وفى جميع
معولات الفعل الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكد بنحو ما اجتهد الازيد
وما أكرم الا المنادى وايس منطلق الازيد وما أكرمت الا الصالحين ولا أعجب الا بهم
وما رأيت الا يوم الجمعة أو الا ما مضى وما ضربته الا ناديا أو الا ضرب الأمير أو الا
ضربت بن وما جاء زيد الا ركبنا وما امتلأ الا ناء الاماء وفى البديل غير المطابق نحو
ما سلب زيد الا توبه فى بديل الاشتغال وما ضرب ممر والاراسه فى بديل البعض ولا
يقع فى المفعول معه نحو ما ضربت الا والنيل ولا فى المصدر المؤكد بنحو ما ضربت الا
ضربا وأما انظن الاظنا فقول بكونه مصدر أو عي أى الاظنا ضعيفا ولا فى الحال
المؤكد بنحو لا ترأب الا امر الاصل ولا فى البديل المطابق لضروية ذكر المبدل
منه فيه نحو ما جاء فى أحد الازيد فلا يحدف أحد على أنه مفرغ فى البديل ولا فى
عطف النسق نحو ما جاء فى زيد الا وهمر ولا فى عطف البيان بنحو ما جاء فى زيد
الا أخوك ولا فى التأكيد بنحو ما جاء فى زيد الا نفسه ولا القوم الا كلهم لما هو مبسوط
فى محله (الحكم الثانى) اذا كانت الأداة ضميرا أو سوى بالكسر والضم أرسوا فالمستثنى
محجور بإضافته اليه وغير اعراب ما بعد الأهل التفصيل السابق من تعيين النصب
على الاستثناء وجواز مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل فنحو أقبل الناس

المقصود كقولهم تعالى أدلة على المؤمنين آخرة على الكافرين فوصفهم بالآخرة موهم لان يكون ذلك غير

بسبب ضعفهم فأتى بقوله أعزة على الكافرين ففعل ذلك القوم (١٠٣) وأشعاراً بأن ذلك تواضع منهم للمؤمنين فهو

تكميل واحتراس أى يسمى

بذلك ومنها التقييم بالاثبات بفضلته

كالمفعول وغيره انكسرة دون دفع

توهم خلاف المقصود كتقليل

المدته في قوله تعالى سبحانه الذى

أسرى به عبده ليلا فذكر ليلا مع

ان الاسراء مفعول عنه للدلالة على

التقليل أى في سيرة من الليل فهو

تقييم وقد أحال الأصل بيان

الايغال وما بعده على البديع

الانا هنا بالفاصلة جعل المنظار

وتقييم الفوائد الاطناب ومنها

غير ذلك كقوله تعالى الذين

يحبسون العرش ومن حوله

يسحبونهم مدرجهم ويؤمنون

به اذ لو ترك الاطناب لم يذكر

ويؤمنون به لان ايمانهم معلوم

لمن يثبتهم وحسن ذكره قصيد

انها شرف الايمان وانه غاية

في علو الشأن والله سبحانه وتعالى

أعلم وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

(الفن الثانى علم البيان)

هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد

بطرق مختلفة في وضوح الدلالة

على المقصود أى ملكة وهيئة

راسخة في النفس يقتدر بها على

ادراكات برئية أو اصول وقواعد

معلومة يعرف بها ايراد وتأدية

المعنى الواحد المدلول عليه

بكلام مطابق لمقتضى الحال

بطرق أى يترا كيب مختلفة في

وضوح الدلالة على ذلك المعنى بأن

غير ابراهيم وما قبل غير زيد أحد وأقبل غير زيد القوم وقدم أو ما قدم الناس غير
حمار وما جاء القوم غير زيد وما سافر غير عمرو وأما سوى وسواء فلا يصح انهما
منصوبان على الظرفية (الحكم الثالث) اذا كانت الاداة ليس أو خلا أو عدا تالين
لما المصدرية أو حاشا أو يكون تاليسه للانصب المستثنى فحوا أو ليس محمدا وما
خلا خلية لا وحاشا ابراهيم ولا يكون عليا ونحو

قل الذى ماعدانى فأنى * بكل الذى يهوى نديمى مولع

ويجوز بخلا وعدا وحاشا مع ما قبله ودونما بكثرة وهى أفعال ان نصبت وسرو فان
جرت (الحكم الرابع) الأصل في الاستثناء بل هى أم بابها والأصل في غير أن تكون
صفة لشكرا فحوا نه عمل غير صالح وقد يتعارضان فحصل غير على الا يستثنى بها كما
مر وتعمل الاعلى غير فيوصفها بشرط أن يكون موصوفها جعلا منكرار لو معنى
فحوا لو كان فيها آلهة الا الله فسدنا ونحو

أنصت فالقت (١) بلدة فوق بلدة * قليل بها الأصوات الا بقاها

الا انهما يفترقان عند الوصفية في أنه يجوز حذف موصوف غير دون موصوف الا
فتقول أقبل غير على أى شخص غير على ولا تقول أقبل الاعلى وتفرق غير وسوى في
ان المستثنى بغير قد يحذف اذا فهم المعنى فحوا أخذت عشرة لا غير أو ليس غير فيضم
أو يفتح أو ينون فيها وسركته مع الثنوين اعرابية ومع عدمه محذوف بخلاف سوى
فلا يحذف المستثنى بها ويحذف أيضا المستثنى بالواو نفعه بعد ليس نحو قبضت
عشرة ليس الا (الحكم الخامس) العامل في المستثنى بالان نصب على الاستثناء هو
الا والافسا شمل عليه سابقا وفي المستثنى بغير هذا ذلك الغير (الحكم السادس) لا
يستعمل في المفرغ أفعال الاستثناء وشذوذ قول الاحوص

(٢) فان ترك الصنع الذى قد تركته * ولا انبظ منى ليس جلد أو عظما

أى الاجلد أو العظيم ولا يستعمل في المنقطع الا الا و غيرا ما الا فظا هر وأما غير فتصو
قوله (٣) وكل أبى باسل غير أنى * اذا عرضت أولى الطرائد أبسل

(الحكم السابع في أمور) أحدها ان ما بعد الا لا يعمل فيما قبله مطلقا فلا تقول
ما أناز يد الاضارب وما قبلها لا يعمل فيما بعده الا أن كان مستثنى منه أو تابعه
أو مفرغاه العامل فحوا قبل الا زيد القوم وما مررت باحد الا زيدا خيرا من عمرو
وما سافر الا عمرو ثانيها أنه لا يستثنى بأداة واحدة شيان بلا ما طلب على الصحيح
فحوا ما أكرم أحد الا زيد عمرو ليس عمرا فيه معمولة الا لا بل لا كرم مقدرا ثالثها

(١) قوله بلدة الخ بلدة لأول معنى المصدر وبلدة الثانى القطعة من الارض
والبغام كغراب صوت الناقة اذا قطعت الحنين ولم يندم اه

(٢) قوله فان ترك الخ أى لم يبق صنع منى وضيظان من جسمى الاجلد والعظم اه

(٣) قوله وكل أبى الخ الابى كفى من يابى المصكره أنفة منه والباسل الشجاع
والطريدة ما عدوت خلفه لتدركه من صيد اه

يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها أوضح وتقييد الاختلاف بالوضوح لاجراخ الاغاط المترادفة التى هى

طرق مختلفة لا يراد المعنى الواحد لكن (١٠٤) اختلافا ليس في الوجود والحق بل في اللفظ والعبارة وذلك غير

مقصود في هذا العلم واللام في
المعنى الواحد للاستغراق العرفي
أي على معنى واحد يدخل تحت
قصد المنكلم وإرادته فلو عرف
إرادته على قولنا زيد جواد بطرق
مختلفة لم يكن بمجرد ذلك عارفا
بالبيان بل لابد أن يكون ذا
ملكته يقتدر بها على أن يعبر عن
أي معنى قصد به تراكيب مختلفة
في مراتب الوجود سواء كان
ذلك المعنى كمالا أو شجاعا أو ذكاه
أو لاداة أو علما أو جهلا أو بخلا
أو جبا أو زهدا أو فسقا إلى غير
ذلك فنقول مثلا في السكرم
بطريق الكناية زيد كثيرا إلى ما
أو مهزول التفصيل أو جبان
الكلب وبالمرحلة رأيت بهرا
هنا وبالكنية طم زيدا إلى نام
بالانعام أو قد فت أمواج زيد
بالدوم موضوعه الكلام البليغ
من حيث دلالة العقلية أي
ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه
الذاتية هو العبارات البليغة
من حيث التفاوت في وضوح
الدلالة على المعنى بالدلالة العقلية
وذلك لانها أي الدلالة العقلية هي
القابلة للوضوح والحقاء على
حسب اختلاف مراتب لزوم
في الوجود أي مراتب لزوم
الجزاء لكلها ومراتب لزوم
اللزوم للزومها قربا وبعدا ولا
بدأولا من تقديم الكلام على
الدلالة وأقسامها حتى ينضج
لك المقام

أنه لا يمتنع استثناء أقل من النصف انغا فولا النصف فأكثر على الصحيح نحو
لك عشرة الانجسة أو الاسبعة لكنه لا يحسن الا اذا كان هناك داع لذكر العشرة كأن
يكون جوابا لمن قال لي عليك عشرة فان لم يكن داع كان مستعجنا وان جاز رابعها أن
الجل المتعاطفة بالواو اذا واهم الاستثناء صاد للكل الا لا يسيل يخضعه بالبعض كافي
قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا دل الدليل على عود
الاستثناء الى الفسق وعدم قبول الشهادة دون الجسد (الحكم الثامن) ان
الا استثنائية امام فردة أي لم تذكري الكلام الامرة واحدة نحو أقبل المسافرون
الازيدا وقد عرفت حكمها من وجوب نصب ما بعدها أو جوازها وجواز الاتباع
على البديل أو اعرابه على حسب العوامل وامام كراهية أي ذكرت في الكلام مرتين
فأكثر والمكررة قسمان مؤسسية وهي التي يفصلها الفادة استثناء غير الاستثناء
المفاد بالاولى ومؤكدة وهي التي لم يفصلها الفادة استثناء غير الاستثناء
فاما المؤكدة فحكمها الغاؤه عن العمل نحو قولك في عطف البيان جاء القوم
الا همدا الا يا عبد الله أصله الا همدا يا عبد الله وفي بدل الكل ما جاء في الازيدا
الا اخول أصله الازيدا اخول فزيدت الا الثانية بينهما ما تأكيده الا الا الا
وفي بدل البعض ما ضربت الازيدا الرأس أصله الازيدا رأسه وفي بدل الاشتغال
ما أعجبني الازيدا اعلمه أصله الازيدا علمه وفي بدل الغلط ما جاء في الازيدا لا يعمرو
أصله الازيدا يعمرو وفي عطف النسق ما جاء في الازيدا لا يعمرو أصله الازيدا يعمرو
والعامل في العطفين جاء المذكورة وفي أمثلة البديل الاربعة نظير جاء وضرب
وأعجب المذكر فيهما وأما المؤسسة فتارة تكون في الاستثناء المفرغ وتارة
تكون في الاستثناء غير المفرغ فان كانت في الاستثناء المفرغ وجب شغل العامل
بأي واحد من المستثنيات ليعمل فيه الاعراب الذي يقتضيه ونصب ما سواه
فتقول ان شغلته بالاول ما سافر الازيدا لا يعمرو الا بكرا وتقول ان شغلته
بالثاني ما سافر الازيدا لا يعمرو الا بكرا وتقول ان شغلته بالثالث ما سافر الازيدا
لا يعمرو الا بكرا وهكذا وان كانت في الاستثناء غير المفرغ فتارة يتأخر المستثنى
منه عن المستثنيات كلها وتارة يتقدم عليها وتارة يتوسط بينها فان تأخر عنها وجب
نصب جميع المستثنيات على الاستثناء سواء كان الكلام اثباتا نحو سافر الازيدا الا
همرا الا بكرا القوم أم نفيًا نحو ما حضر الازيدا الا همرا الا بكرا أحد وان تقدم عليها
فان كان في الاثبات وجب نصب الجميع نحو أقبل القوم الازيدا الا همرا الا بكرا
وان كان في النفي جازي أي واحد منها النصب على الاستثناء والانباع على البديل
ووجب نصب ما سواه على الاستثناء فتقول اذا برئت الوجهين في الاول ما أقبل
أحد الازيدا أو زيدا الا همرا الا بكرا وتقول اذا أبريتهما في الثاني ما أقبل أحد
الازيدا الا همرا أو همرا الا بكرا وتقول اذا أبريتهما في الثالث ما أقبل أحد

(مبحث الدلالة) الدلالة كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فالاول دال والثاني مدلول الا

نهي اما الفظية واما غير الفظية فغير الفظية لاعلمة لانها واللفظية تنقسم (١٠٥) ثلاثة أقسام دلالة مطابقة ودلالة

تضمن ودلالة التزام وذلك لان اللفظ ان دل على تمام المعنى من حيث الوضع أى من حيث ان اللفظ موضوع له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق فالدلالة دلالة مطابقة مطابقة وموافقة اللفظ المعنى وان دل اللفظ على جزء المعنى من حيث الجزئية أى من حيث انه جزء المعنى الموضوع له فالدلالة دلالة تضمن لتكون الجزء في ضمن الكل وان كانت دلالة اللفظ على لازم المعنى من حيث انه خارج عن المعنى الموضوع له ولازم له لزوما ذهنيا بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله اما فورا أو بعد التأمل في القرائن والامارات ولولزوما عرفيا كما بين هاتم والجودود والاسد والشهاعة فالدلالة دلالة التزام تكون الخارج لازم المعنى الموضوع له وتقييد اللزوم بالذهني للإشارة الى أنه لا يشترط اللزوم الخارجى كالعلمي فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا مع الثنائي بينهما في الخارج وبأخذ الحديثية في بيان الدلالات الثلاث سلم بيانها من النقض بالمشترك بين كل وجزء أو لازم ولزوم ثم الدلالة الاولى أعني المطابقة وضعية أى منسوبة الى الوضع والثانية والثالثة أعني التضمنية والتزامية عقلية بان حصول

الازيدا الايمرا الابكر أو بكرة وان توسط بينها فان كان في الاثبات وجب نصب الجميع وان كان في النفي جاز في أى واحد من المستثنيات المتأخرة عنه النصب على الاستثناء والاتباع على البسمل ووجب نصب ما بعده من المستثنيات المتأخرة والمنقذة فتقول اذا أجزيت الوجهين في أول المستثنيات المتأخرة ما أقبل الازيدا أحد الامر أو بكرة وبقرا وهكذا تصنع بالثالث والرابع وما فوقه هذا ما يتعلق بأعرابها (وأما حكمها) فلا يخلو ما أن يمكن استثناء كل واحد من المستثنيات مما قبله أولا يمكن فان لم يكن ذلك ثبت لبقاء المستثنيات حكم المستثنى الأول من الدخول في نسبة الفعل مثلا والخروج منها في نحو قولك قام القوم الازيدا الامر الابكر الجميع يخرجون من نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من الاثبات نفي فالقيام منتف عنهم وفي نحو ما قام القوم الازيدا الامر الابكر الجميع داخولون في نسبة القيام لقاعدة ان الاستثناء من النفي اثبات فالقيام ثابت لهم وان أمكن استثناء كل مما قبله بان كان ما قبله أكثر منه فالصحيح أن كل عدد مستثنى مما قبله نحو لازيدا على عشرة الأربعة الاثلاثة الاثني فالمقربة في هذا المثال سبعة ولمعرفة ذلك طرق منها (١) أن تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الاربعة وهي الأولى والثالثة والخامسة مثلا ثم تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الشقعية وهي الثانية والرابعة والسادسة مثلا وتسقط المجموع الثاني من المجموع الأول (الحكم التاسع) الأصل في الان قد دخل على الاسم وقد يلزم في الاستثناء المفرغ فعمل مضارع ما خبر نحو ما الناس الازيدا أو حال نحو ما جاء في زيد لا يتضرع أو صفة نحو ما جاء منهم رجل لا يقرأ ويسبح أو فعل ماضى لكن بشرط اقترانه بقدر نحو ما الناس الا قد عبروا أو تقدم ماضى منفي نحو ما أنعمت عليه الاشكر وما ذرت الا كرمي ومنه حديث ما أيس الشيطان من بنى آدم الا أناهم من قبل النساء ولكون هذا الفعل في الحقيقة حالا جاز قوته بالواو وحدها أو مع قد تحولا لزوره الا ويكرمي وما قصده الا وعظمى أو وقد عظمى ولا يجوز الا قد عظمى بلا واو وقد تدخل الا ولما انى بمعناها على الماضى اذا تقدمها قسم السؤال نحو شئت بالله الا فعلت كذا ونحو قول أمير المؤمنين همر بن الخطاب رضى الله عنه في كتاب أرسله الى أبي موسى وكان قد أرسل اليه كتابا لحن فيه كاتبة حيث يقول فيه من أبو موسى عزمت عليك لما ضربت كاتبتك شوطا ومعنى شئت الله أو بالله ذكرته بان أقسمت به عليك أو طلبت لك الله من بين ما يقسم به وفعلت بمعنى المصدر أى لا أطلب منك الا فعل كذا ومعنى عزمت عليك أو جيت عليك الزمته وهو من قسم الملوك ولما الاستثنائية لا تجىء الا بعد النفي ظاهرا أو مقدرا وتخص بالنفي بغير نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون (الحكم العاشر) قريب من أدوات الاستثناء لفظ

(١) قوله أن تجمع الأعداد الخ الى الواقعة قبل الا والواقعة بعدها اه

(١٤ - الأصول الواقية) لان دلالة اللفظ على الجزء أو اللزوم انما هي من جهة حكم العقل بان حصول

لا سيما والاسم الذي بعده ان كان نكرة جاز رفعه خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة
ما أوصفتها ونصبه تمييزا لما وجوه بزيادة ما بين المتضايقين وان كان معرفة امتنع
النصب وتشديد ياءها واقتراها بالواو وبالأغلب وما عدا ذلك كله قليل ومنه
(١) فله بالعقد وبالايان لاسيما • عقد وفا به من أعظم القرب

((الباب التاسع باب الحال))

هو اسم يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما سواء كانت تلك الهيئة قائمة
بصاحبها نحو أقبل على مشيئته أو كرمهم متأديين وكلت زيدا راكبين أو طارضة
نحو أقبل والشمس طالعة فالاستبشار والتأديب والركوب صفات قائمة به بخلاف
طالع الشمس فهو صفة ماضية للفعل بمقارنته له (ويقتضيها أمور الأول)
الأصل في الحال أن تكون نكرة وقد تكون معرفة لفظا فقط نحو أقبل على وحده
أي متوحدا أو الأصل في صاحبها أن يكون معرفة ولا يكون نكرة إلا في مواضع
أحدها أن يتأخر عنها نحو

ومالام نفسي مثلهالي لائم • ولاسد فقرى مثل ماملكت يدي
فثلها حال من لائم ثانيها أن يتخصص اما بوصف نحو جاءهم كتاب من عند الله
مهدقا واما بإضافة نحو في أربعة أيام سواء للسائلين واما بمعمول نحو عجت من طالع
جبل لا يجتمعا ثالثها أن يكون بعد نفي نحو ما جاءني أحد متسكيا أو بعد نفي نحو
لا يبيع امرؤ على امرئ مستسهلا وقوله

لا يركن أحد (٢) الى الاتهام • يوم الوغى مخوف الخيام
أو بعد استفهام نحو

يا صاح (٣) هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في أبعادها الأمل
رابعها أن تكون الحال جملة مقرنة بالواو ونحو مر على قرية وهي خارية على
عروشها خامسها أن تكون الحال اسما جامدا نحو هذا خاتم حديد سادسها أن
تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو أقبل انسان وعبد الله مشتبهرين (الأمر
الثاني) لا يكون صاحب الحال مضافا اليه إلا في ثلاثة مواضع الأول أن يكون
المضاف ماملا في صاحبها المضاف اليه نحو اليه مر جمعكم جميعا أي أن يرجعكم جميعا

(١) قوله فله بالعقد والخ فله آخر من الوفاء فهو يكسر الفاء وهاءه للسكت ترسم ولا
ينطق بها الا عند الوقف اه

(٢) قوله الى الاتهام مصدر أجمع بجملة فخم بمعنى تأخر والوغى الحرب والجهام
بجملة ككتاب الموت ومخوفا أي خائفا حال من أحد اه

(٣) قوله هل حم أي هل علمت ان أحد الاموت وظننت نفسك كذلك حتى تطيل
الامل وحم بجملة مضمومة وميم مشددة بمعنى قدر اه

اما اصطلاح المناطقة فالشكل
وضعية لان للوضع مدخلا فيها
والعقلية عندهم ما تقابل
الوضعية والطبيعية كدلالة
الدخان على النار نعم قال بعض
المحققين ان هذا التضمن هنا عقليا
تسارع لاقتضاها المقام ذلك والا
فالتعقيل ان دلالة اللفظ على تمام
معناه وعلى جزئه دلالة واحدة
لادلائان فلا تغاير بينهما بالذات
كما بينهما والالتزام على ما صرح
به ابن الحاجب وتعبيره اذا علمت
ذلك فاعلم انه لمسلم يحصل اراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة في
الوضوح بالوضعية لان المخاطب
ان لم يكن عالما بوضع الالفاظ لم
يكن كل واحد الا عليه ضرورة
توقف الفهم على العلم بالوضع
وان كان عالما لم يكن متفورا في
الوضوح ولا كذلك في العقلية
اذ يحصل بها اراد المعنى الواحد
بطرق مختلفة في الوضوح لجواز
اختلاف مراتب الزوم فيها
وضوحا قصرا والاعتبار على
العقلية وقالوا ان موضوعه
الكلام البليغ من حيث دلالة
العقلية فالتكلم على الحقيقة
وانها الكلمة المستعملة فيها
وضعت له ليس الا يكون
الاستعمال في غير ما وضع له فرع
الاستعمال فيما وضع له ولتتميم
الفائدة يذكر ما لا يلتفت النظر
اغيره الأبعد وبالجمله فيقال
في التقسيم

له حقيقة وان اقترن بقرينة تدل على عدم ارادة المعنى الموضوع له (١٠٧) وعلى ارادة غيره لعلاقة بجاز وان

اقترن بقرينة تدل على عدم قصد المعنى الموضوع له بالذات وأنه ما قصد الا لينة نقل منه الى الملازم حتى يتعلق الشيء والاثبات بذلك الملازم لا بالمعنى الموضوع له فكناية والمجاز ان كان بعلاقة التشبيه فاستعارة كان مفردا أو مركبا وان كان بعلاقة غير التشبيه فان كان مفردا سمى مجازا مركبا وان كان مركبا قيل له مجاز مركب ولم يوجد للقوم تصريح بتسميته مركبا وان اقتضاها بحث المتأخرين واختلاف في التشبيه فقبل انه حقيقة وقيل انه مجاز بناء على ان القائل زيد كالبدر ارادته في غاية الحسن ونهاية اللطافة ثم لا ينبغي المجاز بالاستعارة الاعلى التشبيه خصوصا وفيه اعتبارات لطيفة ونكات منيفة فست الحاجة اليه فلا بد من ذكره فظهر انه لا بد من أربعة ابحاث للتشبيه والمجاز والاستعارة والكناية وبهذا الترتيب بحث العادة

﴿ مجتث التشبيه ﴾

هو في الاصطلاح الخلق امر بامر في معنى مشترك بواسطة والمراد بالامر الاول المشبه وبالثاني المشبه به والمراد بالمعنى المشترك وجه الشبه والمراد بالواسطة الاداة فظهر انه لا بد من طرفين المشبه والمشبه به ولا بد من

الثاني أن يكون المضاف جزأ من المضاف اليه كالصندوق في قوله تعالى وزعمنا ما في صدورهم من غل اخوانا الثالث أن يكون المضاف كالجزء من المضاف اليه بحيث يصح الاستعانة بالمضاف اليه عنه نحو اتبع ملة ابراهيم خنيفا فانه لو قيل في غير القرآن اتبع ابراهيم لصح (الامر الثالث) الغالب في الحال أن تكون مفارقة اصحابها نحو اتبع على راكبا وقد تكون ملازمة فتعود دعوت الله سبحانه عاقلها بالقسط (الامر الرابع) الغالب فيها أن تكون مشتقة كالمثلية المذكورة وقد تجزى بمادة وهي انواع منها المصداق والاشقي بعد اسم مراد به الكمال نحو انت الرجل على الكمال في الرجولية مالمسا وغيره فتعطف على ما زيد بغنة ومنها ما دل على مفاعلة نحو بعثه يدا بيد وكلمته فود الى أي مقابضة ومشافهة ومنها الحال المقصود بها التيسير والتسريع بأن تجعل الشيء اجزاء وتجعل لكل جزء قسطا من الثمن فتعصب الجزء أو القسط على الحال وتأتي معه بالاشترع والاعطف نحو بعثنا الشاء شاه ودرهما أو مع سوف الجرن نحو بعث البرق فبين بدرهم وأخذت زكاة ماله درهما من كل أربعين وراهنته درهما في درهم أي جعلت في مقابلة كل درهم منه درهما مني أو مع غير ذلك نحو أودعت عندكم الدنانير دينار الذي كل واحد ومنها الحال المقصود بها التفصيل والترتيب بان تأتي بعد الجموع بجزء مكررا بلا عطف نحو قرأت الكتاب بابا بابا وجاؤني رجلان رجلا أو واحدا واحدا أو رجلين رجلين أو رجلا رجلا أي مفعلا هذا التفصيل المعين أو بعطف بالغاء أو ثم نحو قدموا رجلا فرجلا أو ثم رجلا أي مترتبين هذا الترتيب المعين ومنها الحال المقصود بها تفصيل شيء على نفسه أو غيره باعتبار حالين نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا وهذا بسرا أنفع من ذلك رطبا ومنها الحال المقصود بها تشبيه الشيء بنفسه أو بغيره باداة ودونها باعتبارين نحو هذا بسرا مثله رطبا وهذا بسرا ذلك رطبا ونحو

(١) فما بالنا أمس أسد العرين • وما بالنا اليوم شاه الخيف

ونحو بدت قرا ومالت (٢) خطوط بان • وفاحت عنبر اورنت غزالا

ومنها الحال الدالة على عدد فتعطف بمبقات ربه أربعين ليلة ومنها الحال التي هي أصل لصاحبها نحو يهيجني الخاتم قضية والثوب خزا أو فرع له نحو يهيجني الغضة خائسا والخزوا بأرفوع له نحو يهيجني الخلى خائسا والعلم فقهها ومنها الحال الموطنة أي المهمة لغيرها نحو انا أنزلناه قرأنا هربيا وصادفت هجدا انسانا هيا ودهوى النأويل بالمشتق في جميع ذلك تكلف باباء الذرق (الامر الخامس) ينقسم الحال

(١) قوله فما بالنا الخ أي لاى داع كذا أمس شبعنا اقاويا وصرتا في هذا اليوم ضعا فاما كاشاء وأسديضم فكون جمع أسد بفتحين والعرب في جملة كأمير ماوى الاسد والشاء جمع شاه والخيف بنون وجم وفاء موضع بظاها والكوفة ا

(٢) قوله خطوط بان بضم الخاء المحجمة آخره طاء مهملة بينهما واوسا كنة الغصن الناعم لسنة والبان شبر وورنت نظرت مع سكون الطرف ا

وجه شبه مشترك بينهما ولا بد له من أداة ولا يكون ذلك الا لقرض

﴿ مجتث الكلام على الطرفين وانقسام

الطرفين الى خسين وعقلين ومختلفين (١٠٨) طرفا التشبيه اما حسيان بدر كان باحدى الحواس الظاهرة وهي

البصر والسمع والشم والذوق
واللس كتشبيه الخسد بالورد
والصوت الضعيف بالخميس
والنكهة بالسلب والريق بالمدا
والجلد الناعم بالحرير واما
عقلين بدر كهما العقل
لا بواسطة الحواس الظاهرة
كتشبيه العلم بالحياة والجهل
بالممات واما مختلفان بان يكون
المشبه عقليا والمشبّه به حسيا
كالعدل بالقسطاس أو بالعكس
كتشبيه العطر بخالق الكريم
ويخلق بالحسيات الخياليات
أي الأمور التي ركبته الخبيثة
من المحسوسات لأن مبادئها
التي عرض تركها منها قد ركب
بالحس كالأسلام اليافوتية
المنشورة على رماح زبرجدية
وأما الوهسيات وهي التي
اخترعها الوهم باستعمال الخيلة
من عند نفسه من غير أن يركبها
من المحسوسات كانياب الأغوال
في قوله

ايقتاني والمشرقي مضاجعي

ومسنونة زرق كانياب أغوال
والوجدانيات المدركة ببعض
الحواس الباطنية كالجموع
والعطش ونحوهما فكل منهما
مخلق بالعقلانيات والخاصات ان
المراد بالخيالي هنا المعلوم الذي
فرض مركبا من أمور هي مادته
كل واحد منها مدرك بالحس
والمراد بالوهسي هنا ما لا يحس به
ولا بمادته بل هو صورة يخترعها

الوهم من عند نفسه يعوذة الخيال من غير أن يركبها من المحسوسات كالخشب لانية وليس المراد بالخياليات

باعتبار تعدده مع صاحبه وعدم تعدده ثلاثة أقسام القسم الأول أن يكون كل من
الحال وصاحبه واحدا فان كان عن الفاعل جرما نحو ضربت هنداً قائماً وعن المفعول
جرما نحو ضربت هنداً قائماً فالأمر ظاهر وان احتمل كلا منهما فنحو لقيت زيدا
راكبا فان قامت قرينة تعيينه جاز وضع الحال في أي موضع وان لم تقم قرينة وجب
وضعها بجانب صاحبها تقدم أو تأخر ففعال ليس فنحو لقيت زيدا راكبا فراكبا
راكبا فنحو لقيت زيدا راكبا فراكبا فراكبا فراكبا فراكبا فراكبا فراكبا فراكبا
آخرهما القسم الثاني أن يكون صاحبها واحدا وهي متعددة وتعدد هاجز بدون اما
ولا فنحو أقبل اممعا عيل راكبا ضاحكا وواجب مع أحدهما فنحو انا هدينا السبيل
اما شاكر اوما كفورا ونحو قدم ابراهيم لاثنا ولا أسفا واما قوله

قهرت العدل المستعينا بعصبة * ولكن بانواع الخديعة والمكر

فن الضرورة القسم الثالث أن يكون كل منهما متعددا اثنين فان افق
الخالان مثلا لفظا ومعنى فالأولى الجمع للاختصاص سواء كان العامل واحدا وعمله في
صاحب الحال واحد فنحو أقبل زيدا وعمر وراكبين وسفر لركم الشمس والقمر دائبين
أم عمله مختلف فنحو ضرب زيدا وعمر راكبين أم كان العامل متعددا وعمله مختلف
كأقبل زيدا ولقيت عمرا راكبين أم العمل متعدد فنحو أقبل زيدا وذهب عمرو مسرعين
والعامل في الحال عند تعدد العوامل مجموعها لا كل على حدة (١) ويجوز التفريق
نحو لقيت راكبا زيدا راكبا ولقيت زيدا راكبا راكبا وان اختلفا فان صاحبهما
قرينة تعين جاز وضعهما في أي موضع فنحو لقيت هنداً مصعداً مصعداً أو مصعداً
مصعداً أو لقيت مصعداً مصعداً مصعداً وان لم تصاحبهما قرينة فالأولى جعل كل
حال بجانب صاحبه فنحو لقيت مصعداً زيدا مصعداً فان أنشأوا ولهما الآخر صاحبهما
تقديلا للفصل ويجوز عطف أحد حال الفاعل والمفعول على الآخر فنحو

وانا سوف تدركننا (٢) المشايخ * مقدرة لنا ومقدرتنا

(الأمر السادس) عامل الحال الفعل أو شبهه فنحو أقبل عمرو فرحا ونحو هذا بعلي
شيفا وفي لسان العرب عن الزجاج عند الكلام على هذه الآية نصب الحال ههنا
من فامض النور وذلك انك اذا قلت هذا زيدا قائما فان كنت تقصد أن تخبر من لم
يعرف زيدا أنه زيد لم يجز أن تقول هذا زيدا قائما لاقتضائه أنه لا يكون زيدا إلا مادام
قائما فاذا زال القيام فليس بزيدا وانما تقوله لمن كان يعرف زيدا (الأمر السابع)
الحال باعتبار تقديمها على عاملها وعدمه على ثلاثة أقسام (القسم الأول) حال
يجب تأخيرها عنه وذلك في سبعة مواضع الموضوع الأول أن يكون عاملها متضمنا
معنى الفعل لا حروفه كان وأخواتها والظروف والاشارة وحروف التشبيه
والاستفهام التعظيمي فنحو لقيت عليا أميرا أخوك ولعل ابراهيم امامنا أو في المسجد

(١) قوله ويجوز التفريق مقابل قوله فالأولى الجمع ٥١

(٢) قوله المشايخ جمع منية وهي الموت أي نحن مخلوقون لها وهي مخلوقة لنا ٥٢

كعداوة زيد وصداقة حمز و

وقال الشريف واقدا حسن من
قال الوهمي ما يدرك هو ولا
مادته بالحواس الظاهرة مع
انه لو أدرك لم يدرك الابهام اذ
قديمه بذلك عن العقلي المحض
وعين الوجداني ونبيه على انه
ليس المراد به المعاني الجزئية
المذكورة بالوهم كاهو المعنى
المشهور وهذا وقد نزل التضاد
مثلة التناصب فمثله أحد
الضدين بالآخر التامليح أو
التهم كافي تشبيه رجل بخيل
بحاتم فاما أن يراد به هذا التشبيه
مجرد التامليح أي مجرد الانبساط
بما فيه ملاحظة وظرافة وأما
التامليح بتقديم الاسم على الميم
فهو الإشارة الى قصصة أو مثل
أو شعر وسبغى وان شاء الله
تعالى في البديع لانه من
الأنواع البديعية واما ان يراد به
التهم والاسستتهزاء فالمثال
المذكور صالح لهما وانما الفرق
بحسب المقام فان كان الغرض
مجرد الملاحظة بلا قصد استهزاء
فتمليح والافتهم واستهزاء قال
الامام المرزوقي في قول الجسامي
أتاني من أبي أنس وعبد
فول لغيرته الضحك جسمي
ان قائل هذه الابيات قد قصد
به المزح والتامليح

((انقسام آخر للطوفين افراد
وتركيبا))

الطرفان امام فردان مقيدان

واما مفردان مطلقان وامام كيان وامام مختلفان فالمفردان المقيدان ما قيد بالوصف أو بالاضافة

جالسا وهذا خليل مجتهدا • يا جاز تاما أنت جاز • فلا يجوز تقديم أمير على لست
وجالس على لعل ومجتهدا على هذا وجازا على ما الموضوع الثاني أن يكون العامل
مصدرا مقدر اعرف مصدرى فهو سرفي مجتهدا سلسا ويفرحني جلوسك متادبا أي
ان بحث وأن تجلس الموضوع الثالث أن يكون عاملها فعلا مع لام الابتداء أو القسم
نحو اني لا أصبح مجتهدا ولا قد من ممثلا الموضوع الرابع أن يكون عاملها مفعلة آل نحو
أنت المصلي منفردا أو صلة عرف مصدرى فهو لك أن تجي • راسبا الموضوع الخامس
أن يكون العامل فعلا أو وصفا غير متصرف نحو ما أتني زيدافارثا وهو وأعظم من
زيد مصليا فلا يقدم فارثا على ما أتني ولا مصليا على أعظم الموضوع السادس أن
تكون جملة مفعولة بالوارفلا يقال والشمس طالعة جنتك (القسم الثاني) حال
يجب تقديمها عليه وذلك في موضعين أحدهما أن تكون مفعولة لاسم تفضيل
توسط بينهما وبين حال أخرى سواء كان صاحبها الخالين مختلفين المعنى أم متعديا مفعولا
أحدهما في حالة على الاخرى حالة أخرى فالأول نحو زيد مفردا انفع من عمرو ومما
والثاني نحو على قائما أخطب منه قاعدا ولا يجوز تقديمهما معا عليه نحو على قائما
قاعدا أخطب منه ولا تأخيرهما معا عنه نحو على أخطب منه قائما قاعدا ناهيها
ان تكون الحال من الألفاظ اللازمة للمصدر نحو كيف أقبل أحد (القسم
الثالث) حال يجوز فيها الامران وهو ما تام له فعل متصرف أو اسم مشبه له غير
ما سبق نحو تخاضعا على دعا ومسرا أحد مقل (الأمر الثامن) تأخيرها عن صاحبها
على ثلاثة أقسام واجب وممتنع وجائز فالواجب في أربعة مواضع أحدها أن يكون
صاحبها مجردا بحرف برأصل أو زائد ممتنع حذفه أو يقل نحو مررت بهم ندى جالسة
وأحسن زيدا مقبلا وكفى بعمر وزاوا أمانا نحو

(١) اذا المرء أهيته المرواة ناشئا • فطلبها كهل عليه شديد
فضرورة ثانيها أن يكون صاحبها مجردا بإضافة نحو أهيتني قيام على مسرا
ثالثها أن تكون هي محصورا فيها نحو ما أقبل اسمعيل الراكبا نعم ان تقدمت
مع الاجاز رابعها أن تكون مؤكدة بجملة وسنان والممتنع في ثلاثة مواضع أحدها
أن يكون صاحبها ذكره نحو في المسجد مصليا انسان ثانيها أن يكون محصورا فيه
نحو ما سافر حاجا لا يعقوب ثالثها أن يشتمل صاحب الحال على ضمير يعود للملابسها
نحو أقبل زائر هند أخوها والجائز ما عدا ذلك نحو اجتهدت معلمي اصحابي (الأمر
التاسع) تنقسم الى مؤسسة وهي التي تفيد معنى لم يستغنى عنها وتسمى مبينة نحو
اجتهد ابراهيم مقبلا والى مؤكدة وهي بخلافها التأكيد فيها اما العام لها وهي التي
تكون وصفا فاموافقا للعامل لفظا وهي نحو أرسلناك للناس رسولا ومعنى فقط
نحو تم وايتهم مدبرين واما صاحبها نحو لا آمن من في الأرض كلهم جميعا واما المضمون

(١) قوله اذا المرء أهيته الخ أي اذا شق على المرء فعل المرواة وهو شاب فهي عليه
في حال كبره اشق والشاهد في كهل مع ضمير عليه اه

أو الظرف أو الحال أو غير ذلك كقوله (١١٠) فكم معنى يدب مع تحت لفظ • هنالك مزاج كل ازدواج

كراح في زجاج أو كروح

سرت في جسم معتدل المزاج

والمفردان المطلقان كتشبيهه

الشعر بالليل والوجه بالانوار

والمفردان المختلفان أما بأن يكون

المشبه غير مقيد والمشبّه به

مقيدا كقوله

وقد اكفصن مائل متماثل

وطرفا كميلا واسعا متضيقا

وأما بأن يكون المشبه مقيدا

والمشبّه به غير مقيد كتشبيه

المرأة في كف الاشبل بالشمس

بجامع الهيئة الحاصلة من

الاستدارة مع الحركة السريعة

المتصلة والاشراق المتعرج

والمركان كقول بشار

كان مشار النقع فوق رؤسنا

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها

فالمشبه هو مجموع الغبار

والسيوف المتألفة في خلاله

والمشبه به الليل الذي تنهافت

كواكبها ووجه الشبه هو الهيئة

الحاصلة من سقوط اجرام منيرة

مستطيلة متناسبة المقدار

متفرقة في جوانب شئ مظلم

وكقول آخر

البدر منتقب بغم أبيض

هو فيه بين تفجر وتبلج

كتنفس الحسنة في المرأة اذ

كلت محاسنها ولم تنزج

أي أن البدر حال استتاره

بالسحاب الأبيض وظهوره منه

شبه بوجه المرأة الحسنة عند

رؤيتها في المرأة واطلاعها على

جمله ومضمون الجملة اما غير نحو

انا ابن دارة مشهور راجع انسي • وهل بدارة بالناس من طار

أو تعظيم اغيرك نحو أنت الرجل كاملا أو نصا انفسك نحو أما عبد الله آكلا

بأكل العبد أو تصغير لغير نحو هو المسكين مرحوما أو تمديد نحو أما الحاج سفاكا

للدما أو غير ذلك نحو هذا أخوك عطوفا وهذه ناقة الله لكم آية وتنفسم أيضا

مقارنة لعمامها كالأمثلة السابقة والى مقدرة وهي المستقلة نحو وادخلوه الخلد

أي مقدر اخلوكم وتسمى حالا منتظرة وتنفسم أيضا الى حقيقة كالأمثلة السابقة

والى سببية نحو ممرت بصر مستبشر ساكنها وتنفسم أيضا الى مقصودة بالذات

نحو تعلم محمد مجتهدا والى موطنه وهي الجملة الموصوفة نحو أقبل مهر رجلا صالحا

(الأمر العاشر) الأصل في الحال أن يتم المعنى بدونها كالأمثلة السابقة وقد لا يتم

الاجها نحو ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا هين والأصل أيضا أن تكون

اسما مفردا كالأمثلة السابقة وقد تنحى نظرا نحو رأيت الهلال بين السحاب وقد

تنحى بجارا ويجرورا نحو رأيت من خلف السحاب وقد تنحى بجلة ريشة فيها

حينئذ ثلاثة شروط أن تكون خبرية وأن لا تصدر بعلامة استقبال وأن تكون

مرتبطة برابط وهو الواو أو اما الضمير واما هاء ما (فيتمين الضمير) للربط مع

امتناع الواو في سبعة مواضع أولها الجملة المضارعية المشبهة بغيره مرة بقدر نحو قدم

الأمير فقاد الجنائب بين يديه ثانيها الاسمية الواقعة بعد ما طفت نحو جاءها بألسنا

بيانا أو هم قائلون ثالثها الاسمية المؤكدة لضمهون الجملة قبلها نحو هو الحق لا شئ

فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه رابعها التاليفية للاسواء كانت اسمية نحو ما زارني

أحد الأعمد خير منه أو ما ضوية نحو ما تكلم أحد الأقال صوابا وأما قوله

نعم امرأ (١) هرم لم تعرنا نبيه • الا وكان لمرئاج بها وزرا

فضرورة خامسها الماشورية المنقولة بأو نحو

كن للخليل نصير اجارا أو عدلا • ولا تشع عليه جادا أو بخلا

سادسها المضارعية المنفية بلا نحو ما لا أرى الهدى وأما قوله

أكتبته الورق الأبيض أبا • وأعد كان ولا يدعي لأب

فقول على تقدير مبتدأ أي وهو لا يدعي سابعها المضارعية المنفية بما نحو

(٢) عهدت لما تعصبو وفيك تشبیه • فذلك بعد الشيب صبا متجها

(١) قوله هرم هو ابن سنان مشهور بالجود لم نعرأى لم تعصب أحدنا نازلة تزججه الا

أما انه عليه أو أنقذه منها هـ

(٢) قوله عهدت أي أعهدتس قديم انك لا تعبد للهوى وأنت شاب قد توفرت

فيل الدواهي فكيف تغفل اليه وقد جاءك نذير الموت وآن القوت هـ

دقائق حسنات في عين شبابها بحيث لم يطمعها انس وتغمرها هل تضيقع الشباب متنفس في المرأة (وينبغي)

ودفع الكلف في المرأة من ثلثها فاستتر فيه عند وقوعه عليها ثم تظهر (١١١)

اما بان يكون المشبه مفردا
والمشبه به مركبا كقول
الصنوري

وكان من الشقيين

قذاذ تصوب أو تصعد
أعلام باقوت نشر

ن على رماح من زبرجد
واما بان يكون المشبه مركبا
والمشبه به مفردا كقول أبي تمام

یا صاحبی تقصیرا نظر یکما

تریا وجوہ الارض کیف تصور
تریانہ ارامہ سدا قد شاہ

زهر الربي في كائناته ومقمر
أي ابائنا هبة ما تقدر ان عليه

من النظر تريا كيف تمثل وجوه
الأرض لأبصاركم تريانها إذا

شمس قد خالطه زهرا لا مكنة
المرتفعة من الأرض فكانها هو

وذلك لأن الأزهار باحضارها

قد تقصت من ضوء الشمس حتى
صار يضرب الى السواد

«مبحث تقسيم التسييه باعتبار
الطرفين الى ملفوف وغيره»

اذا تعدد المشبه والمشبّه به فان
انحدت الاداة بان يؤتى أولا

بالمشبهات على طريق العطف
أو غيرها ثم بالمشبهات بها كذلك

في التشبيه ملفوفا كقول امرئ
القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابس

يصفى حقابا بكثرة اصطيات
كأول المشبهين ثم المشبه بها

(وتبعين) مع وجوب الواو في موضع وهو المضارع المثبت المقترن بقدر تقول تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله اليكم (وتعين الواو) وحدها في موضع وهو الوجه المألوف من ضمير الصاحب نحو أقبل محمد وما طلعت الشمس (وبجوزالربط بالواو أو الضهير أو بها) في أربعة مواضع أحدها الاسمية غير النائية لعاطف وغير المؤكدة مثبتة كانت أو منفية نحو أقبل على والشمس طالعة أو وما الشمس طالعة وجاء ابراهيم يد على رأسه أو ما يد على رأسه ولا تجعلوا الله أنداداً وأنتم تعلمون أو وما أنتم تجهلون نانيها المضارع المنفي بلم نحو قد علم خليل ولم يسافر عمرو وأقبل ابراهيم لم يستبشر أو ولم يستبشر ثالثها المضارع المنفي بلما كالأمثلة المذكورة إذا أبدلت لم بها رابعها الماضي غير التام لا لا وغير المتكلمين أو مثبتا كان أو منفيما نحو أقبل خليل وقد طلعت أو وما طلعت الشمس واستهل أحمد عليه سكينته أو ما به غضب وأقبل اسمعيل وقد علمته سكينته أو وما به كدر وفي لزوم قد لا ماضي المثبت ظاهرة أو مقدره خلاف والحق أنه أكثرى (الأمر الحادى عشر) الحلال قسمان ممنوعة الحذف وجائزته فالممنوعة فيها إذا نابت عن غيرهما فتوضر بي زيد قائما وفيها إذا توقف عليها المراد نحو لو نأت الى الاخصاء والجائز فيمادات عليه قرينة كقولك لقيته في جواب من قال ألقى زيد اركباو بعض الاسماء يلزم الحالية كفاطمة وكافة (الأمر الثانى عشر) الأصل في قائمها أن يكون مذكورا وقد يحذف اما وجوبا وذلك في أربعة مواضع أحدها أن تكون سادة مسدداً خبري في نحو تأدبى عليا قائما أى حاصل حال كونه قائما ونحو أتم بيانى للحق منوطا بالحكم أى حاصل حال كونه منوطا ثانيها أن تكون مؤكدة بجهة نحو على أخوك عطفوا أى أحقه عطفوا ثالثها أن تكون مبنية لزيادة أو نقص تدر بيمين نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر بدينار فسا فلا أى ذهب صاعدا أو سافلا رابعها أن تكون مسوقة لتوبيخ نحو أمتوا نيا وقد جسد غيرك وأقيم ميامرة وقسيما أنرى واما جوارا وذلك أقرينة حالة نحو راشدا مهديا فاصد سفر أى تسافر وما جورا القادم من نحو حج أى رجعت أو مقالية نحو بلى قادر بن أى تجمعها ونحو يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أى قائمين ذلك

(الباب العاشر باب القميز)

(هو) اسم فسمية به يرتفع الابهام الوضعي عن ذات امامذ كورة واما مقدرة بان يبين بنفسه المذ كور في الكلام أو المتقدر فيه فهو نوعان (النوع الاول) تمييز المفرد والمفرد هل يضر بين مقدار وهو الغالب وغير مقدار فالمتقدير ما يقدر به الشيء أى يعرف قلده وبين وهو - همان مقاييس مشهورة موضوعة للتقدير ومقاييس غير مشهورة ولا موضوعة له فالقسم الاول منه ما يعرف به كمية الاشياء كالاعداد وأقدر التكيل كالاربع والصاع أو قدر الموزون كصنج الزيات من رطل وأوقية ودرهم ونحوها أو قدر المذروع كالذراع والهندازة والمتر أو قدر المجرسوح نحو ما فيها قدر

الطيور شبه الطير من قلوب الطير بالعتاب واليابس العتيق منها ياردى القرفذ كرا ولا المشبهين ثم المشبه بهما

على الترتيب وان أتى بمشبه ومشبّه (١١٣) به ثم بآخر وأخرى التثنية مفروقا كقول ابن سكره

الحدود والصدغ فالية

والريق نخر والثغر كالدر

وقوله

النشر مسلا والوجوه دنا

فبرواطراف الاكف عنم

والنشر طيب الرائحة والعنم شجر

أجران ويروى واطراف البنان

من

﴿مبحث تقسيم التشبيه باعتبار

الطرفين الى تشبيه تسوية

وتشبيه جمع﴾

اذا تعدد المشبه دون المشبه به

سمى تشبيه تسوية للتسوية فيه

بين مشبهاته كقوله

صدغ الحبيب وحاك

كلهما كالليالي

ونعمر في صفا

وأدمى كالآلى

واذا تعدد المشبه به دون المشبه

سمى تشبيه جمع للجمع فيه بين

مشبهاتها كقول الجعفرى

بات ندى على حتى الصباح

أعيد مجدول مكان الوشاح

كأنما يسبح عن أواق

منضد أو برد أو افاح

الاغبيد الناعم والمجدول من

الجسد وهو القتل والمراد هنا

دقة الخصر والوشاح بالضم

والكسر أيضا أديم مريض

مرصع بالجواهر تشده المرأة بين

طائفها ونصيرها والمضد المنظم

والبرد حب الغمام والاقاح جمع

اقحوان وهو ورد له نور شبه

راححة صبا بالاولا قدر شبر أرضا والقسم الثاني محمول على الأرض ذهبها والانا صلا

والاستدوق كتبنا وعندى مثل زيد رجلا وغير المقدار ما تفرع عن غيره سواء

حصل له بالتفرع اسم خاص بلبه أصله بحيث يسمع إطلاق الاسم عليه كقائمه عديد

وباب ساج ونوب خزائم يحصل له اسم خاص كقطعة ذهب وقيل فضة (النوع

الثاني) ماهو مشهور بتمييز النسبة أى النسبة الكائنة في جولة أو شبهها كطاب

محمد نفسا وزيد متفق في خصما والأرض مغيرة علينا والمتق خير مستقر وطيب

ماوى وأهبط في طيبة نفسا (ويتعلق بالتثنية سنة أمور الامر الاول) ينقسم

التمييز باعتبار المحمول وهو إما أن يكون أقسام أحدها ما هو محمول عن الفاعل نحو

طاب محمد نفسا أو على أبا أصلها طابت نفس محمد وعلمه وأبوه على ما يأتى ثانيها

ما هو محمول عن المفعول نحو فجرنا الأرض صيونا وفرسنا ما خبر أصله فجرنا صيونا

الأرض وفرسنا خبرها ثالثها ما هو محمول عن خبرها نحو بهجنى طيب على نفسا

أصله طيب نفس على فهو محمول عن المضاف اليه رابعها ما هو محمول نحو أمثلا

الانا ما في تمييز النسبة وكذلك جميع أنواع تمييز المفرد (الامر الثاني) ينقسم التمييز

باعتبار الجود وهدمه الى تمييز أحدهما جامدا وهو إما أن يكون من الاسم المذكور

كطاب على نفسا وإما أن يكون متعلقه كطاب على سلطان النفس عين على والعلم

متعلق به وإما أن يكون محملا لهما كطاب على أبي يمتثل أن يكون الغرض وصف

على بالطيب مبينا بالاب فيكون الاب معين على أى أنه طيب المعاملة لا بشأه

ويجتمه أن يكون الغرض وصف أبى على بالطيب لا وصف على فيكون الاب متعلق

على ثانيها صفة وهو حينئذ يتعين أن يكون عين المذكر لا متعلقه ولا محمله نحو

طاب محمد فارسا فهو وصف له بالطيب من جهة فروسيته (الامر الثالث) تمييز العدد

سواء أتى ان شاء الله تعالى في باب أو ما تميز بغيره فهو نوطان النوع الاول ما ينصب ولا

يخرج بالاضافة وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز الاسم المضاف الى التمييز

عنه فهو عندى مل الاستدوق كتبنا ولا يصح مل كتب بالاضافة ثانيها التمييز

الذى هو فى المعنى فاعل نحووز كاهمدا أسلا ونحو أحد على منزلا وأكثر فضلا ثلثها

ما حمل على المقادير نحو انما ثلثها بالاراضة برها فثما رابعها التمييز بالواقع مع فعل

التعجب نحو أكرم على خلقا وما أكرمته خلقا النوع الثاني ما ينصب ويخرج بها

وذلك في أربعة مواضع أحدها تمييز المقادير نحو عندى فغير براوة غير برة ونظاره هنا

أو نظاره من وذراع قاشا أو ذراع قاش وفدان أرضا أو فدان أرض ثانيها تمييز

الاسم المضاف لما يفتى التمييز منه وهو أفعول المضاف لما هو بهضه نحو أئت أشجع

الناس رجلا أو أشجع رجل بحيث المضاف اليه ثالثها تمييز الاوعية المراد بها

المقادير نحو عندى ذنوب ماء وحب (٢) أسلا أو ذنوب ماء وحب عمل الآن

(٢) قوله وحب بضم المهملة وتشديد الموحدة هو الحابية والذنوب بوزن رسول

الدوا

النصب

نظر بثلاثة أشياء ﴿مبحث الوجه﴾ الوجه كذا قلتم هو المعنى الذى فاعلا مشتركا للطرفين فيه

لما وجد في الطرفين وان لم يقصد اشتراكهما فيه الا ترى أن زيدا واسدا في قولك (١١٣) زيد كالاسدي بكثران في كثير

من الذاتيات وغيرها كالحيوانية
والجسمية والوجود وغير ذلك
ولا يسمى شيئا منها وجه شبه اذالم
يقصد اشتراكهما في ذلك

((مبحث انقسام الوجه الى
تحقيق وتخييل))

وينقسم الوجه الى تحقيق
وتخييل أما التحقيق فظاهر وأما
التخييل فالمراد به أن لا يوجد
هذا الوجه الاعلى بسبيل التخييل
ككافي تشبيه السنين بين البسبع
بالخجور بين الظلمات في الهيمنة
الحاصلة من اشياء مشرقة بين
اشياء مظلمة

((مبحث انقسام الوجه الى غير
خارج وخارج))

اعلم ان وجه الشبه اما أن يكون
غير خارج عن حقيقة الطرفين أو
خارجا غير خارج عن حقيقتيهما
ما يكون تمام ماهيتهما أو جزأ
منها ككافي تشبيه ثوب بأخرى
نوعهما أو جزءهما أو فصلهما
كما يقال هذا القميص مثل ذلك
القميص في كونهما كنانا أو ثوبا
أو من القطن والخارج عن
حقيقتيهما صفة أي معنى قائم
بهما ضرورة اشتراكهما فيه
وتنقسم تلك الصفة الى قسمين
حقيقية وانافية فأما الحقيقية
فالمراد بها الهيمنة المتمكنة في
الذات المنقررة فيها بحيث تستقل
الذات بالاتصاف بها لتكونها
ليست بمعنى متعلقا بشئيين

النصب هنا أولى من الجور لاحتمال الكلام مع الجور أن عنده ما يعلل الوعاء المذكور
من الجنس المذكور أو أن عنده الوعاء الصالح لذلك وعلى هذا الاحتمال يخرج
عن كونه تعيينا وتعيين الأول مع النصب رابعهما ما هو أصل للتخييل فقامت قضية وباب
ساجا أو خاتم فنتهى باب ساج (الأمر الرابع) بجميع أنواع تمييز غير العدد يجوز
جرها بن الماهرة الاما هو فاعل في المعنى أو محمول عن المفعول أو محمول على المقادير نحو
فقيز من برود بل من عسل وذراع من قش وما أجده من خلق (الأمر الخامس)
حامل التمييز في المشرق وهو المميز وفي الجملة وشبهها ما فهم ما من معنى الفعل ثم هو
لا يتأخر عنه سواء كان متصرفا أم غير متصرف وأما نحو

(١) أنفاس تطيب بئيل المنى * وداعى المنون ينادى جهارا

ونحو (٢) ضيقت سخرى في ابعادي الاملاء وما رويت وشيبار أسى اشتعلا
فضرورة (الأمر السادس) للجمال والتعيين بهما اتفاق واقتراح فانفاقهما في
نخبة اشياء وهي أنهما لسان ذكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام
واقتراحهما في سبعة اشياء أحدها ان الحال يحى بجهة ونظر فاوجار ووجور وكامر
والتمييز لا يكون الا احدا فانهم ان الحال قد يشوقه في الكلام عليها لا كذلك
التعيين نالته ان الحال مبنية للهيئات والتمييز للذوات رابعها ان الحال تعدد
بالاعطف بخلاف التمييز خامسها ان الحال قد تنقسم على ما لها بخلاف التمييز
سادسها ان حتمها الاشتقاق وحده الجور وقد يتبادلان في ذلك كامر سابعا انها تأتي
مؤكددة بكثرة بخلافه

((المبحث الرابع مبحث الجورورات))

الجور وما دخل عليه ولو بواسطة حرف من حروف الجور أو اسم مضاف فهو نوران
(النوع الأول) مدخول حروف الجور وهي ثمانية عشرة كلمة (الأولى من) وهي
لابتداء المسافة مكانية أو زمانية نحو سرت من المسجد واستمعت من القجر
وتسعة حل للتبيين وعلامتها حجة حلول اللفظ الذي عملها نحو فاجتنبوا الرجس من
الأوثان أي الرجس الذي هو الأوثان وللشبه بعض وعلامتها حجة حلول اللفظ بعض
عملها نحو شربت من الماء أي بعضه وللبداية وعلامتها حجة حلول اللفظ بدل عملها
نحو أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وللطرفية نحو اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة أي في يوم الجمعة بمعنى عن نحو كنا في غفلة من هذا أي عن هذا

(١) قوله أنفاس الخ لا ينبغي أن يطعن قلبك وترتاح نفسك بئيل الاماني والحال
أن الموت وراءك يناديك وبخاء يناديك اه

(٢) قوله ضيقت سخرى الخ الحزم سداد الرأي ومن أطال في الدنيا أمه اضاع عقله
وأنتفهمه وما أرى ريت أن ما تعظت والحال ان الشيب كثر جدا في رأسي اه

(١٥ - الأصول الواقية) وتنقسم الى حجية وعقلية فالحسية هي المدركة بالحواس الخمس السابقة وذلك

كاللون والاشكال والمقادير والحركات (١٤) وما يتصل بذلك من حسن وقبح المدركة بالبصر وكلاصوات القوية

والضعيفة والتي بين المدركة
بالسمع والطعم من حرافة
ومرارة وملوحة وجوضة وغير
ذلك المدركة بالذوق والرائحة
المدركة بالشم والحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملاسة واللين
والصلابة واللحمة والشفق
المدركة بالأس ولا يقال وجسه
الشبه كأي مشترك بين الطرفين
فكيف يكون حسب الانموذج
بالحس هنا ما تحس افراده كما
افهمته الامثلة وكما يؤخذ ذلك من
مقابله بالعقل والعقلية وهي
القسم الثاني من الصفة
الحقيقية المراد بها ما لا يحس
افراده بل تدرك بالعقل ويكون
لها تحقق في الخارج وذلك
كالكييفيات النفسانية أي
المتخصصة بذوات الانفس من
ذكاوغضب وحلم وعلم وكرم
وقدرة وشجاعة وأما الاضافية
فالمراد بها ما لا تكون هيئة
متقرر في ذات بل تكون معنى
متعلقا بشئ كالزلة الخلاب في
تشبيه الخلة بالشمس فان الزلة
المدكوكة ليست هيئة متقرر
في ذات الخلة والشمس ولا في ذات
الخلاب اذ ليس لها وجود في
الخارج كافي الصفات الحقيقية
بل هي امر اعتباري يعتبره
العقل ويتصف به الموصوف في
نفس الامر قيل وقد تكون
الصفة وهمية كالصورة
الوهمية المشبهة بالخلب للنية

ويعنى الباء نحو ينظرون من طرف خفي أي بطرف وذائدة في غير الموجب فلا
يكون مجرور بها لانكروا ما مبتدأ نحو ما اغ من مقر واما فاعلا نحو لا يقم من احد
واما مفعولا نحو هل ترى من فطور (الثانية الى) وهي لانتهاء المسافة زمانية
أو مكانية آخر أو متصلا بالآخر أو غيرهما نحو الالم بعد الافصى وأتوا الصباب
الى الليل ونستعمل بمعنى في نحو اجمعتمكم الى يوم القيامة أي في يوم القيامة ويعنى
هنا نحو

أم لا سييل الى الشباب وذكره • أشهى الى (١) من الرحيق السلسل
أي أشهى عندى (الثالثة حتى) وهي لانتهاء الى الآخر بتدرج فلا تدخل
الا على آخره نحو أكلت السمكة حتى رأسها وما يتصل بالآخر نحو غث الباردة
حتى الصباح ولا تجر الضمير الاشد وذا والمغيا بالي وحتى ان دلت قرينة على دخوله
أو خروجه هل هو والا فلا يصح الخروج مع الى والدخول مع حتى (الرابعة في) وهي
للظرفية نحو فلان في المسجد والنبأة في العسوق والعزى القناهة والشرف في الأمانة
ونستعمل للسببية نحو دخلت امرأة النار في هرة • بيتها أي بسبب هرة وللقابضة
نحو فاستمتع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل أي بالقياس والنسبة الى الآخرة
(الخامسة على) وهي للاستعلاء نحو صعدت على الجبل وعلى فلان حتى ونستعمل
بمعنى في نحو دخل المدينة على حين غفلة أي في حين وللتعامل نحو واتكبر والله على
ما هداكم أي لاجل هدايته اياكم ويعنى مع نحو و آتى المال على حبه أي مع حبه
ويعنى الباء نحو حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق أي بأن لا أقول وتكون
اسما بمعنى فوق نحو

• غدت من عليه بعد ما تم (٢) نلحوها • أي من فوقه (السادسة عن) وهي
للاجاوزة أي مغارة الشئ المدخولها اما حقيقة نحو رميت السهم عن القوس واما
بجازا نحو أخذت الأدب عن الاستاذ ونستعمل بمعنى من نحو نلتب عنهم أحد
ما هو الا أي منهم وتكون اسما بمعنى الجانب نحو

• من عن يميني مرة وأما • أي من جانب يميني (السابعة الباء) وهي للالهام
أي ملاصقة شئ بمرورها أو مجاوره نحو أمسكت بزيد ونحو هربت بفلان أي
الضقت مروري بكان يقرب منه ونحو به حلم ونستعمل لاصاحبة نحو خرج بعشرين
أي معهم وللسببية نحو كتب بالقلم وللتعديبة نحو ذهب الله بنورهم أي اذهب
نورهم ولا تقابله نحو بعث هذا بذلك والظرفية نحو لقد نصركم الله بيدرأي في بدر
ويعنى من نحو صينا يشرب بها عبدا لله أي يشرب منها ويعنى من نحو فاسأل به
خبيرا أي فاسأل عنه ويعنى على نحو ان تأمنه بقطار يؤده اليك أي على قطار

(١) قوله من الرحيق أي الصافي من الحر والسلسل اللين منها اه

(٢) قوله نلحوها بكسر الميم ما بين الشريين اه

فان اودمية محضة لا تحقق لها في الخارج كطبيعية ولا يتصف بها الموصوف في نفس الامر كالاضافية (الثامنة)

(مبحث كون وجه الشبه لا بد وان يشمل الطرفين معا ونقسم وجه الشبه (١٢٥))

الى واحد وغيره) اعلم ان وجه

الشبه لما كان هو المعنى الذي قصد

اشتراكه بين الطرفين فلا بد وان

يشملهما في قولهم النحور في الكلام

كالمخ في الطعام يجعل وجه الشبه

الصالح بالوجود والفساد

بالعدم لا الفساد بالكثرة اذ

لا تعقل كثرة بالنسبة للشبه

ضرورة أن رفع الفاعل أو نصب

المفعول لا يتكرر بشكرا المواد

فان وجد في كل مادة فقد وجد

النحور وصلح الكلام وان فقد لم

يوجد النحور وفسد الكلام ثم هو

أما ان يكون أمرا واحدا وأما ان

يكون بمنزلة الواحد كونه أمرا

مركبا من متعدد وكل من هذين

القسامين أي الواحد وما هو بمنزلة

أما حسي وأما عقلي وأما ان يكون

أي الوجه متعدد بأن يكون

هناك أمور قصد اشتراك

الطرفين في كل منها على معنى انه

يجعل كل واحد منها وجه شبيه

لأعلى معنى جعل الهيئة الانتزاعية

كما هو في المركب المنزل بمنزلة الواحد

وينقسم على حديثه هذا الثالث

الى أقسام حسي وعقلي ومختلف

أي بعضه حسي وبعضه عقلي

فالأول وهو الواحد ما وجه حسي

ولا يكون طرفاه الأحسين اذ

كون الوجه حسيما يستلزم كون

الطرفين حسيين كتشبيه الخد

بالورد في صفة الحرة وأما وجه

عقلي وطرفاه أماغليان كتشبيه

وجود عديم النفع بعدمه في العراء

عن الفائدة فان كلا من الطرفين

أعني الوجود والعدم ووجه

الشبه أعني العراء عن الفائدة

واحد الان وجه الشبه هو العراء

(الثامنة الادم) وهي للاختصاص أي التعاقب التام على كية أو غيرها نحو المال لزيد
والحمد لله وتستعمل للتعليل نحو زينة لآدم كرام بمعنى على نحو يجوز للاذقان
أي على الاذقان وبمعنى بعد نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس أي بعد ما بها عن وسط
السماء وبمعنى من نحو

لنا الفضل في الدنيا (١) وأنزلنا زهم • ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أي ونحن أفضل منكم يوم القيامة وزائدة نحو رد في لكم أي رد فيكم (التاسعة

الكاف) وهي للتشبيه ولا تجوز الضمير الاشد وذا وقد تكون اسما بمعنى مثل نحو

• يفصصكن عن كالبرد (٢) منهم • أي عن مثل البرد (العاشرة رب) وهي للتشبيه

كثيرا والتقليل قليلا والكون الانشائي ما يلزم التصدير ويجوز ورها ما نكرة موصوفة

بفرد نحو رب رجل كريم لقيته أو موصوفة بحسنة نحو رب رجل تأنس به لقيته

وأما ضمير بهم فيمن يسكرة منصوبة ولا يتصرف في ثنية ولا تأنيث ولا غيرهما نحو

ربه قتيبة دعوت الى ما • يورث الحمد (٣) دائبا فأجابوا

وفعلها مانض فالبا كما في الأمثلة السابقة ويقل كونه مستقبلا نحو

• فان أهلك فرب فتى سييكي • ويكثر حذفه لقرينة نحو رب مفارقة ضمير أي

قطعتها وقد اتصل بها ما فتدخّل على الجملة الفعلية والاسمية نحو رب ما يود الذين

كفر وأورد بما زيد قائم وقد تدخّل على المفرد نحو

• ربحا ضربة بسيف (٤) صقيل • وتحذف بكثرة بعد الواو والفاء نحو

• وليل كوج البحر أرخى (٥) سدوله • ونحو • غور قد هوت من عين • وبقرة

بعدمبل نحو • بل بلدمل (٦) الفجاء قتمه • (الحادية عشرة والثانية عشرة

مذومند) وهما اللابتداء في الزمان ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون

معينا أو نكرة معدودة ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا متصرفا أي يفارق الظرفية وفي

حاملهما أن يكون فعلا ماضيا منقبلا نحو ما رأيت من ذبوم الجمعة أو مثبته امتداد

نحو سرت مذبوم الخيس فلا تقول مذبوم لعدم التعيين والتعدد ولا أراه مذغدا لكونه

مستقبلا ولا قتلته مذبوم الخيس لكونه غير ممتد ومدخولهما ان كان معرفة فان كان

(١) نوله وأنزلنا زهم الخ أي ملصق بالزمام كصاحب التراب كناية عن الذل

والهوان اه

(٢) قوله منهم هو كالخضر معناه الذائب اه

(٣) قوله دائبا الخ أي دائما من الدأب بسكون الهجزة وقصها الجسد في العمل

والنشاط اه

(٤) قوله صقيل الخ الصقيل المجلو كناية عن حديثه اه

(٥) قوله سدوله هي السطور جمع سدل كقول وحول اه

(٦) قوله الفجاء بضم الفاء أي الطريق الواسع وقتمه بقاء ومثناة بضميتين جمع

قتام كصاحب الغمار أو يفحمتين على ما هو المسموع مقصورا منه اه

الشبه أعني العراء عن الفائدة أمر صلي لا تحس أفرادها وإنما كان العراء عن الفائدة واحدا لان وجه الشبه هو العراء

واما على كتشبيه المرأة الحسناء من اصل ردى بمحضراء الامم جمع دمنة (١١٧) موضع الاقدار في فناء الدار بجماع

حسن المنظر مع سوء الخبر
والثالث وهو المتعدد اما حسي
كتشبيه فاكهة بانمى في اللون
والطعم والرائحة فالوجه فيه
أوصاف حسية كل قصد جعله على
حسنة وجه شبيهة واما على
كتشبيه طائر بالغراب في حدة
النظر وكل الحسنة واخفاء
السفاد فالوجه فيه أوصاف
عقلية كل منها قصد جعله وجه
شبيهة بانفرادها واما مختلف أى
بعض وجه الشبه المتعدد حسي
وبعضه على وذلك كتشبيه
انسان بالشمس في حسن الطلعة
ونباهة الشان فوجه الشبه فيه
وصفان قصد جعل كل واحد
منها وجه شبيهة بانفرادها والأول
منهما وهو حسن الطلعة حسي
والثاني وهو نباهة الشان أى
شرفه واشتهاره على

﴿مبحث انقسام التشبيه الى
تمثيل وغيره﴾

اعلم انه ان ازع وجه الشبه من
متعدد أى من أمرين أو من أمور
فالتشبيه تمثيل كقوله تعالى مثل
الذين جادلوا التوراة ثم لم يحكموا
كمثل الجبار يحمل أسفارا
فالوجه فيه أمر عقلي منتزع من
متعدد وهو حرمان الانقناع
بالمحمول الذى هو وهاء العلوم مع
تحميل التعب في استصحابه
وشرط السكاي كون الوجه
كأذكر أمر عقليا أى وصفا
اعتباريا لاحقية واما ان

• ان عمر الاخير في اليوم عمرو • ونحو • وايس الى منها النزول سبيل •

﴿النوع الثاني من المجرورات مدخول المضاف﴾

الاضافة نسم كلمة الى آخرت بشئيل الثانية منزلة التنوين من الأولى في تمام الكلمة
بكل نحو كتاب الله (وتنقسم) الى قسمين أحدهما معنوية أى ترجع فائدتها الى المعنى
بأن تفيد المضاف تعريضا وتخصيصا ولها فوائد بعضها معنوية وهو تعريف المضاف
ان أضيف لمعرفة نحو خادم زيد وتخصيصه ان أضيف للسكره نحو خادم رجل
وبعضها الفظي كالخفيف بجذف التنوين ان كان المضاف اسما مفردا نحو غلام
زيد أو جمع تذكير نحو عبد الله أو جمع مؤنث سالما نحو سكاكث مصر أو بجذف
التنوين ان كان المضاف مثنى أو جمع مذكرا سالما نحو خادم محمد وكاتبه ومن هذا
القسم اضافة المصدر الى مفعوله أو منصوبه نحو أجهني اكرام زيد عمرا أو اكرام
عمرو زيد و اضافة اسمى الفاعل والمفعول اذا كانا للماضي نحو أنا مكرم على أمس
ورأيت منصورا للحرب أمس نائهما الفظية ولها فوائد ترجع الى اللفظ فقط
كالخفيف السابق في المعنوية نحو رأيت مكرمي على الآن أو غدا أو مكرمي ابراهيم
أو مكرمي خليل أو مكرمات عمرو والآن أو غدا أو مكرمي ابراهيم
وعظيم الشان فان في الجرح تخلصا من قبض الرفع والنصب على ماسيأتى ان شاء الله
ولكن الاضافة في هذا القسم لا تفيد التعريف جازد دخول ال على المضاف لكن
بشرط دخولها في المضاف اليه أو فيما أضيف اليه المضاف اليه نحو رأيت السكاكث
الدرس والمخاطبة في البيان أو بشرط كون المضاف مثنى أو جمعا على حده نحو
رأيت المكرمي على والمكرمي ابراهيم فان انتفعت هذه الشروط امتنع وصل ال به
نحو رأيت المكرمي على وهذا القسم أنواع منها اسم الفاعل والمفعول للحال
أو الاستقبال ومنها الصفة المشبهة كاتقدم (ويعلق بالاضافة معنوية أمور الأمر
الأول) العامل في المضاف اليه هو المضاف أو حرف الجر المقدر وهو اما اللام وذلك
في كل اسمين ايس نائهما جند الأول كالتبانيسين نحو خادم اسمعيل ومكر الميسل
وكالعام مع الخاص نحو يوم الجمعة واما من البيانية وذلك فيما اذا كان الثاني جنسا
للاول نحو خاتم فضة وثوب خزائ خاتم من فضة وثوب من خز (الأمر الثاني) ينقسم
الاسم بالنسبة للاضافة الى ثلاثة أقسام أحدهما يلزم الاضافة دائما الى المفرد
المضمر فقط نحو ابي وسعدى وهما مخفضان بالاضافة الى ضمير المخاطب تقول فيهما
ابيل وسعدى ونحو وحدوه ولا يختص بهما المخاطب تقول فيه وحدى ووحد
وحدك واما الى الطاهر فقط نحو أولى وأولات وذات واما الى كل منهما نحو
كلا وكانا وسعدى وسوى ومع مقنونة ويقل سكونها وتكسر أو تقف ان واما
ساكن تقول جاءني كلا الى جانب أول والجلان كلاهما وعندى وعند زيد ولدى
عمرو وسواى وسهى بكر ومى ومع المتقين وهكذا واما الى الجملة الفعلية نحو اذا

تعلق في نحو قوله كأبرقت فوماعطاشا فماعة • فلما رأوها اقشعت وتجلت فتتزع الوصف عما لا يتم به المراد كالمصراع

هو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر الظهور (١١٩) وجهه اما لوحده فهو زنجي كالنجم

أو نجاس طرفيه فهو عنبه
كاجاصه في اللون والشكل
والمقدار فوجه الشبه فيه
مركب لكن نجاس الطرفين
أو جيب سهولة الانتقال من
المشبه الى المشبه به أو لكثرة
حضور المشبه به فهو زيد كالبدن
والبعيد الغريب مالا يكون
الانتقال فيه من المشبه الى
المشبه به إلا بفكر وتدقيق الخفاء
وجهه وذلك الخفاء اما لكثرة
التفصيل كقوله

والشمس كالمرآة في كف الاشياء
لندور حضور المشبه به اما عند
حضور المشبه ابعد المناسبة كما
في تشبيه النفسج بنار الكبريت
واما مطلقا السكون وهما كالتاب
الأخوال أو مركباً طاليا كالعلام
ياقوت لشرن على رماح من
زبرجد أو عقليا كمثل الجار
يحمل أسفاراً والمراد بالتفصيل
في وجه الشبه أن يعتبر في
الأوصاف وجودها أو عدمها
أو وجود البعض وعدم البعض
وكل من الثلاث في أمر واحد أو
أمرين أو ثلاث أو أكثر وأحسن
هذه كلها قبولاً أن يعتبر وجود
بعض الأوصاف وعدم بعضها
الأخر كافي قوله

سجلت ردنيا كأن سنانه

سنانه لم يتصل بدخان
فاعتبر في اللمب الشكل واللون
والإعانة وترك الاتصال بالدخان
وبلى هذا أن يعتبر جميعها
كتشبيه الثريا بعنقود الملاحية

والتشبيه بالبليغ ما كان من القسم الثاني أعني البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته كقوله

بينهما ثالثهما أن يكون الفصل بالقسم فهو هذا كتاب والله زيد (الأمر السابع)
الأصل في المتضامين أن يذكرنا مذكورين وقد يحذف أو لمجاء القرينة تدل عليه
في عرب الثاني باعتبار نحو وجار بل أي أمره واسأل القرية أي أهلها والقرينة
فيهما استعانة المجيء الرب سبحانه وتعالى وأن السؤال اغمايوجه لأهل القرية لأهلها
وقد يحذف ثانيهما فيبقى الأول على حاله قبل الحذف بشرط أن يعطف عليه ولو
بغير الواو مضاف الى المحذوف نحو * سقى الأرضين (١) الغيث سهل وسخرها (الأمر
الثامن) إذا كان المضاف اليه ياء المتكلم فالمضاف بين حالتين إما أن يكون محيياً
وما يجري مجراه وإما أن يكون معتلاً وما يجري مجراه فالصحيح مفرد كعلام وجمع
تكسير كرجال وجمع مؤنث سالم كهندات والجارى مجراه ما آخره واو أو ياء ساكن
ما قبلها ما وحكم هذه الأربعة وجوب كسر آخرها مع جواز اسكان ياء المتكلم ونقصها
فحذفها ويحذف ويحذف ويحذف ويحذف ويحذف ويحذف ويحذف ويحذف ويحذف ويحذف ويحذف ويحذف
الياء وتبقى الكسرة دايماً لا يغيرها وقد يفتح آخر المضاف فتقلب هي ألفاً ثابتة
أو محذوفة والفتحة دليل عليها فافيه خمس لغات والمعتل مثقوص كالغاضي ومقصور
كالغني وما يجري مجراه المثني وجمع المذكر السالم وحكم هذه الأربعة وجوب سكون
آخرها مع فتح ياء المتكلم في الألفصح ويجوز كسرها في لغة قليلة ثم ما آخره ياء يجب
ادغام يائه في ياء المتكلم فهو قاضي ورأيت مسلمي ومررت بمسلمي مثني أو جمعاً وما
آخره ألف تسلم ألفاً من القلب فهو غلامى وانتهى وعصاى وهذيل تغلب
ألف المقصور ياء وتدخلها في ياء المتكلم ومنه قوله

(٢) سبعة واهوى وأعنفوا لهواهم * فتخروا وكل جنب مصرع

وما آخره واو وهو جمع المذكر السالم المرفوع وما الحاق به تغلب واو ياء لا اجتماعها
ساكنة مع الياء وتدخل في ياء المتكلم ثم إن كان ما قبل الواو مضموماً نحو الزيدون
تغلب ضمة كسرة لمناسبة الياء وإن كان مفتوحاً بقي على فتحه فهو مصطفون
ويستثنى من سلامة الألف من القلب ألف لدى وعلى الأسمية بل والحرفية فانها
تغلب ياء في الألفصح ولا يختص ذلك بياء المتكلم بل هو عام مع كل ضمير فهو ولديه
وعليه ولدينا وعليها (تقيم) المضاف يكتسب من المضاف اليه ثلاثة عشر شيئاً
التفصيل والتعريف والتعريف والبناء وقد مررت والتحسين نحو جاء في الرجل
الكريم الخلق فإن رفع الخلق يوجب تسليط الصفة من ضمير الموصوف ونصبه على
التشبيه بالمفعول به يوجب اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى وكلاهما

(١) قوله الغيث فاعل سقى والحزن بفتح فسكون ضد السهل اه

(٢) قوله سبعة والخ أي تركوا ما أهوا وأحبه من بقائهم وراء ظهورهم وأعنفوا
بمحملة فنون فقال أي أسروا فيها حبونه من الموت فتخروا واعجبوا بمجهول وكل
سجله محل بصريح فيه على جنبه اه

كان يعنون النرجس الغض حولنا * (١٣٠) مداهن درخشون عقيق ومن الغريب وان لم يكن تشبيها بليغا قوله

ونارنجها بين الغصون كأنها
شعوس عقيق في سماء زبرجد
وكأن كان التركيب أكثر أو
التيانس أبعدها والحضور في الذهن
أقل فهو أغرب وأحسن وانظر
قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا
كماء أنزلناه الآية أو كصيب من
السحاب مثل نوره كشكان الآية
وقد يتصرف في القريب المبتذل
بما يخرج به عن الابتذال
ويصير غريبا كقوله

لم تلتق هذا الوجه شمس نهارنا
الابوجه ليس فيه حياء
فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل
الآن حديث الحياء وما فيه من
الدقة واللفاء أخرجه الى الغرابة
والتشبيه في البيت مصرح ان
كان اللق فيه من لقيته بمعنى قابله
وعارضته اذ هو فعل يائي عن
التشبيه أي لم تعارضه في الحسن
والبهاء الابوجه ليس فيه حياء
ومكنى غير مصرح ان كان من
لقيته بمعنى أبصرته وكقوله
عزماته مثل النجوم ثوابا
لوم يكن للشاقيات أفول
فتشبيه العزم بالنجوم مبتذل الا
ان اشتراط عدم الافول أخرجه
الى الغرابة ويسمى مثل هذا
التشبيه التشبيه المشروط وذلك
لنقييد التشبيه أو المشبه به أو
كلاهما بشرط

انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
وقوله رؤية الفكر بما يؤول له الأمر معين على اجتناب التواني
حيث ذكر مكسوف ومعين وكقوله * طول الليالي أسرعت في نقضي * وقوله
* كما شرقت صدرا القناة من الدم * حيث أنت أسرعت وشرقت زاد بعضهم
الاعراب في نحو هو لا خمسة عشر زيد عند من يعر به برفع عشر وردبانه يعر به
أيضا عند الاضافة لبنى نحو خمسة عشر فلو جره أن الاعراب لمعارضة الاضافة
التي هي من خواص الاسم شبه الحرف لالا كاسب وقد كنت جعته قديما في قولي
بمضاف اليه يكتسب التخصيص ذلك المضاف والتعريف
رفع قبح تصدرا مع جمع * ثم ظرفا ومصدر تخفيفا
وبناء أنت وذكر وحقر * ثم عظم تكون كساطر يفا
فاذا زدت أو نقصت عليها * كان في هذا في رأيهم تطفيفا

المبحث الخامس فيما يعمل عمل الفعل وهو أنواع

(النوع الاول المصدر)

يعمل المصدر عمل فعله لازما أو متعديا لمفعول واحد أو أكثر سواء كان مضافا أم
مفردا ونال أم مجزئا منها بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال ويتعلق به أمور
(الأمر الأول) يشترط لعمل المصدر عمل فعله بشرط أحدها كونه بدلا من اللفظ
بفعله نحو

يا قابل (١) التوب عفر انما ثم قد * أسلفتم انما من خائف وجل
أو صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى بأن يكون مقدر بأن والفعل الماضي
أو المستقبل أو بما والفعل الحال نحو عرفت من حفظك الدرس أمس أو غدا أو
الآن أي من أن حفظته أمس أو من أن تحفظه غدا أو عما تحفظه الآن ثانيها
أن يكون مظهرا فلو كان ضميرا لم يعمل الا في الظرف نحو أكرم على في البيت حسن
وهو في المسجد أحسن ثالثها أن يكون مكبرا فلو ضمير لم يعمل رابعها أن يكون غير
محدود أي غير دال على المرة بالحق ناء الوحدة فلا تقول يعجبني إكرامه على صرافه
فأقول التوب هو كالتوبة الرجوع عن المعصية والمآثم جمع مأثم بالثلاثه

(١) قوله التوب هو كالتوبة الرجوع عن المعصية والمآثم جمع مأثم بالثلاثه
المفتوحة وهو كالآثم بكسر فسكون الذنب اه

(مبحث الاداة)

آداة التشبيه الكاف وكان
ومثل وما يؤدى مؤداها ما يدل

على معنى المماثلة والمشابهة وقد يستعمل فيه هلمت عند تيقن التشبيه وحسبت وخلت وظننت عند عدمه كانت

وأصل السكاف ونحوها كمثل وشبه وما يراى فيها من المشبه به بخلاف كان وشابه وما نزل وما يراى فيها من المشبه وقد
 بل الاداة غير المشبه به اذا كان من كماله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا (١٢١) كما أنزله من السماء فاختلف به نبات

الأرض فأصبح ههنا نذروه
 الرياح فان المسراد تشبيه حال
 الذي يباحل النبات الذي يحصل
 من الماء ويخضر ثم يبس فتطير
 به الرياح فيكون كأن لم يكن

(مبحث انقسام التشبيه باعتبار
 الاداة وحذفها الى مؤكد
 ومرسل)

المؤكد ما حذف منه الاداة
 سواء كانت مقدرة في نظم
 الكلام نحو وهي تمرر المهاب
 ومنه نحو ذهب الاصيل والحين
 الماء في قول أبي اسحق بن خفاجة
 الأندلسى كفى نفع الطيب
 لله نمرسالى بطحاء
 أشهى ورودا من لمى الحسناء
 متعطف مثل السوار كانه
 والزهر يكشفه مجر سماه
 قد رقى حتى ظن قروصا مفرقا
 من فضة في بردة خضراء
 وغدت تحف به الغصون كأنها
 هذب يحف بمقلة زرقاء
 واطماطاطيت فيه مدامة
 صفراء تخضب أيدى الندماء
 والورد في شط الخليج كانه
 رمد ألم بمقلة سكله
 والماء أسرع جريه متقدرا
 متلونا كالخيمة الرقطاء
 والريح تبعث بالغصون وقد جرى
 ذهب الاصيل على بلحين الماء
 أولم تكن مقدرة في نظم الكلام
 بل جعل المشبه به محجولا على

كانت الشاء من أصل بنائه كرحمة ورغبة ورهبة هل خامسها أن يكون غير مفصول
 من معموله بتابع أو أجنبي فلا نقول أعجبتني ادراكك المحكم فن البيان لا يكون
 المقدر بالحرف المصدرى والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يفصل بينهما
 وأما قوله

(١) المن للذم داع بالعطاء فلا • ثمن فتلقى بلا جند ولا مال
 فعلى تقديره تعلق الجار مفسر بالمصدر المذكور يكون بدلًا منه كانه قيل المن للذم
 داع المن بالعطاء سادسها أن يكون مفردا فلوننى أو جمع لم يعمل وأما قوله
 قد جربوه فما زادت (٢) تجاربهم • أباقدامة الالهجد والغنما
 فشاذا سابعها أن يتقدم على معموله فلا نقول أعجبتني البيان ادراكك على الا اذا كان
 المعمول ظرفا نحو فلما بلغ معه السعى ثامنها أن يكون مذكورا فلا يعمل محذوفا
 على الأصح (الامر الثاني) المصدر المضاف خمسة أحوال الأول ان يضاف الى فاعله
 ثم يؤتى بفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو سرفنى ادراكك المعانى على
 الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو ر بنا وقتيل دماء أى اياك
 الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دماء الخبير أى من دمائه الخبير الخامس ان
 يضاف الى الطرف فيرفع مطلقا وينصب ان كان متعديا كالمتنون نحو أعجبتني صيام
 الاثنين صمرو وانتظار يوم الخميس على خيللا (الامر الثالث) اذا أتبع
 ما أضيف اليه المصدر من نحو فاعل أو مفعول جازر التابع مراعاة للشبوع ورفع
 ان كان المضاف اليه فاعلا أو نائبًا ونصبه ان كان مفعولا اتباعا للمصدر نحو أعجبتني
 صنيع زيد الصالح بجر النعت ورفع (الامر الرابع) اسم المصدر على ثلاثة
 أقسام أحدها علم نحو يسار وبغار وبرة ليسر والقبور والبر وهذا لا يعمل اتفاقا
 ثانيها ما فيه ميم زائدة غير فاعلة كالضرب والمجدة وهذا كالمصدر اتفاقا نحو
 أظلم ان مصابكم رجلا • أهدي السلام تحية ظلم
 أى اصابتمكم نالها غيرهما والصحيح انه كالمصدر نحو

لأن (٣) ثواب الله كل موحد • جنانا من الفردوس فيها يخلد

(١) قوله المن هو تعداد النعم أى اذا أحسنت فلا تثن فتصير مضية المالك بالعطاء
 ولثوابك بالمان اه

(٢) قوله تجاربهم بكسر الراء جمع تجربة بكسرها أيضا والغنم بالعين المهملة
 كالسكرم وزنا ومعنى اه

(٣) قوله ثواب الله أى ثابته وجنانا مفعوله الثاني وخبران فيها بعده اه

(١٦ - الاصول الوافية) المشبه بمبالغة كفى التشبيه البليغ نحو زيد أسد على معنى زيد كالأسد وكقول القاضل
 لله فائز من حى ذى سلم • هى التى صبغت اذيا لها بدي • أن أنكرت حتى مقتول فواهبها • دعى بذمتنا رد على علم

ووجه المبالغة فيه انه يشبه الاستعارة من حيث الظاهر وليس باستعارة هندسية راذة على تقدير الاداة فالتشبيه ملحوظ والاستعارة مبنية على تسمية (١٢٢) التشبيه فالتشبيه في جميع ذلك مؤكدا وان ذكرت الاداة فمرسل

« النوع الثاني اسم الفاعل »

هو يعمل عمل فعله لازما او متعديا يتعاقب به امور (الأمر الأول) ان كان مقترنا بال نصب المفعول به مطلقا أي بمعنى الماضي أو الحال أو الاستقبال نحو رأت المدرك فن البيان أمس أو غدا أو الآن وان كان مجردا فهو المفعول به لا بشرط أحدها ان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال فتعريفه انما يعلم على الآن أو غدا أو تقدرا وذلك في حكاية الحال الماضية بفرض المشكك نفسه وقت التكلم موجودا في الزمن الماضي أو بفرض الماضي موجودا وقت التكلم موجودا كما هم باسطة ذراعيه على أن بسطهما حاصل الآن فلا تقدر انهم ألبسهما على استعظام ملحوظ نحو * أمضرتهم وعدا وقت به * أو مضرتهم ومضرت على اليأس أم لا وأما على نفي فهو ما جاء على إبراهيم في الماضي وأما على مستقبل فهو مررت برجل قاتل بغير أو جاء على راكب أفرس أو مجذوب نحو يا ناعاج لا أن بار بلاط العاجيل وأما على مستقبل فهو على معلوم خال لا ان إبراهيم معسلا نالها ان لا يكون مصغرا رابعها أن لا يكون موصوفا قبل العمل فأن في شرط من هذه الشروط لم يعمل هذا العمل (الأمر الثاني) يجوز تقديم مفعوله على فعله على ما يعلم الآن كان مقترنا بال أو مجردا وبإضافة أو صرف غير زائدة وقدم المكرم عليها وهذا غلام معسلا وذهب يعلم عليها ولا يجوز تقديم هي من كان الحرف زائدة جاز نحو ايسر محمد خليل بكرم (الأمر الثالث) كما يعمل اسم الفاعل وهو مفرد كذا رأت يعمل وهو متفق أو مجموع نحو رأت المدرك كذا رأت * أو رأت المدرك كذا رأت كثيرا (الأمر الرابع) ما يعمل من اسم الفاعل يجوز ان يسمه الى مفعوله فان أضيف الى أحد مفعولاته عين نصب ما سواه فهو هذا معسلا في الأدب ومعلم بكر خليل بمحمد الآن كان معسلا وهو غير متصل بغيره بالإضافة فهو هذا مكرم (الأمر الخامس) تابع ما أضيف إليه يجوز بغيره وأما في لفظ والمحل فهو العاقل مبتدئ جاء وبما لا نحو

هل أنت يا من دينا راجحنا * أم يدرب أفاعون بن مخراق

بنصب عبدة عطا على محل دينا راجحنا

« النوع الثالث صيغة المبالغة »

لها ما لا اسم الفاعل من الأحكام اكن يكثر في فعال ومفعول وفعل في فعل وفعل نحو * أنا الحرب يا أسا اليا (١) * بلها * ونحو ما هو الحق ونحو

(١) قوله جلاله جلال الحرب يا أسا اليا من نحو الدرع اه

وقد يترك الوجه وفيه قوة لا فادته تعميم المشابهة وقد يترك التشبيه مرادا وفيه مدعوى الثمين والاحترار بعد ادعاء المبرر اذ هو في تلك الحالة يكون استعارة لا تشبيها فقولته تعالى حتى يبين اسم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود من الغبر تشبيه لذكر الطرفين والمراد بالخطيط الأبيض أول ما يبدو من الغبر المعترض في الأفق وبالخطيط الأسود ما يتد معه من غسق الليل فلما بين بقوله من الغبر كان تشبيها لاستعارة ومباني ذلك فيها

« مجتث الغرض من التشبيه »

أعلم انه ان كان الغرض والمقصود من التشبيه نفس المماثلة والجمع بين الشئين فلا يكفي فيه مجرد الادعاء بل يجب الحصول هذا الغرض ان يتحقق وجه الشبه في الطرفين بحسب الواقع كقوله كاتبا النار في قلبها

والغعم من فوقها يقطرها زجاجة شبت أناملها فوق نار فجة انفضها

وقد لا يكون الغرض مجرد المماثلة بل يكون وسيلة لاثبات الوجه وحدة شذوذها بالبال التشبيه ويكون المقصود من التشبيه نفس اثبات الوجه للشبه وذلك لدواع منها بيان حال المشبه لكون المشبه به أشهر وأعرف

بوجه الشبه كافي تشبيه ثوب مجهول بثوب معروف بالسواد مثلا ومنها بيان حال مقدره اذا كان أسل وضروب الحال كالسواد مثلا لهما الخاطب وانما يجعل المقدر في وقت التشبيه ابيان المقدر اكون المشبه به أهم في وجه الشبه كافي

تشبيهه ثوب الغراب في شدة الاسوداد ومنها بيان ان التشبيه امر ممكن الوجود كقوله
فان المسك بعض دم الغزال معناه لا استغراب في كونك فقت الانام (١٣٣)

فان تفق الانام وانت منهم
مع انك واحد منهم اذ هذا امر ممكن

لا استبعاد فيه وله نظير وشبيهه
الا ترى ان المسك بعض دم الغزال
وقد فاق سائر الدماء ففيه تشبيهه
حالة الممدوح بحالة المسك
تشبيها ضاهيا وايضا حاه انما
ادعى ان الممدوح قد فاق الناس
وامتاز عنهم كانه نوع برأسه كان
منظنة الاستبعاد فشيء بالمسك
الذي كان دما فامتاز عن سائر
الدماء بحاله من الخواص ليعين
بذلك التشبيه امكان الامر فيقول
ذلك الاستبعاد ومنها تقرير حاله
في نفس السامع كتشبيهه من
لا فائدة في سعيه من يرقم على
الماء فان هذا التشبيه يفيد
تقرير حال المشبه وبثبت كون
سعيه بلا طائل لان تشبيهه
المعقول بالمحسوس يفيد ذلك
ومنها تزيينه بأن يشبهه بشيء
شريف كقول القرزدي

تفارق شيب في الشباب او مع
وما حسن ليل ليس فيه تجويع
أراد بتفارق شيب كونه
الشعر بعضه أسود وبعضه
أبيض ومنها تشويبه بأن يشبهه
بشئ قبيح كافي تشبيهه وجهه
مجدور بسلمة جامدة انتقرتها
الديكة ومنها استطرافه لبرازمه
في صورة الممتنع مادة كافي تشبيهه
ختم فيه جرم وقد يجر من المسك
الذائب موجه الذهب الذائب
حيث استطرف المشبه أي عده
طريقا بواسطة تشبيهه بما يستتبع

• ضروب بنصل السيف (١) سوق سمانها • ونحو
فتاتان (٢) امامهما فشيبة • هلالا وأخرى منها تشبه البدر
ونحو حذر أمورا (٣) لا تضير وآمن • ما ليس مفهيمه من الأقدار

(النوع الرابع اسم المفعول)

هو كاسم الفاعل فيسماه فان اقترن بأل عمل مطلقا والافعال شروط المارة ثم ان كان
متعديا لواحد رفعه فقط وان كان متعديا لاكثر رفع واحدا بالثبابة ونصب
ماسواه نحو على منصوب رأوه ونحو المعطى كفا فاكثفي به ونحو على معلم أخوه خذ يلا
مسافر فما بعد الوصف من فوع بالثبابة عن الفاعل كالفعل المبني للجهول

(النوع الخامس الصفة المشبهة)

هي تشبيه اسم الفاعل في أمور وتميز عنه في أمور فتشبهه في أنها تدل على ذات
وحدث قام بها أو أنها تؤثر بالتأثير وتشتق وتجمع فالباول ذلك جلت عليه في العمل وتميز
عنه بأمور أحدها أنها يستحسن جرفاعلها في المعنى باضافتها اليه ثانياً انها لا تصاغ
الامن لازم أصالة أو نحو بلا كطاهر وجميل وحسن ورحيم من طهر وجل وحسن
ورحم ثالثاً انها المعنى الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل مالم تقم قرينة على
تخصيصها بأحد الأزمنة فتعوكان على حسنا فقبح أو سيصير حسنا أو هو الآن فقط
حسن رابعاً أنها لا تلزم الجري على المضارع بخلاف اسم الفاعل في هذه الأشياء ان
يجري في الماضي الآخر على رأي ابن الحاجب من أن اسم الفاعل من الثلاثي مخصوص
بما وازن فاعلا وتعمل عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد فتنصب بعدها اسمها على
طريق التشبيه بالمفعول به بشرط الاعتماد على ما سبق فيه من استفهام ونحوه وأما
عملها الرفع أو نصبها آخر كتصميم المصدر والحال والتمييز والمستثنى والظرفين
والمفعول له ومعها فلا يتوقف على الاعتماد ويمتنع تقديم معمولها المشروط فيه
الاعتماد عليها بخلاف اسم الفاعل فتقول عليها أنا مكرم ولا تقول وجهه الأب أنا
حسن (ويتعلق بها أمور الأمر الأول) يجب في معمولها ان يكون سببها والسببي
في باب النعت ما هو فوعه اسم ظاهر مشتمل على ضمير المنعوت نحو أقبلت هند

(١) قوله سوق سمانها السوق بالضم جمع ساق والسيمان جمع سمين اه

(٢) قوله امامهما أي اما واحدة منهما اه

(٣) قوله لا تضير أي لا تضر اه

وجوده مادة أو اندزة حضوره أي المشبه به في الذهن امام مطلقا كافي تشبيهه ختم فيه جرم موقد السابق أو عند حضوره
المشبه كافي قوله ولا زوردية نزهو بزرقها • بين الرياض على جمر اليواقيت كانوا فوق قامات ضعفن بها

أوائل النار في أطراف كبريت وقد يعود الغرض إلى المشبهة بالنسبة يكون حينئذ إلهام أن المشبهة به أتم في ذلك
من المشبهة كقوله تعالى حكايته عن الكفار (١٣٤) أعما البيوع مثل الباقي مقام انشال بامثال البيوع والها

الصالح أبو الحسن لما ذكره صاحب التسهيل من أن معمول الصفة المشبهة يكون
ضهيراً بارزاً متصلاً كضهير مطلقه في قوله

حسن الوجه مطلقه أنت في السام (١) وفي الحرب كالخ مكفه

ينبغي أن يكون المراد بالسبي هنا أهم مما في اللفظ ليشمل الضهير المذكور (الامر
الثاني) أصل مسائل الصفة المشبهة مسئلتان وهما تعريف الصفة أو تنكيرها
مع رفع معمولها المضاف إلى ضهير الموصوف نحو الحسن وجهه وحسن وجهه وهما
حسنتان كثيرتا الاستعمال ووجه أصانتهما أن الوجه فاعل في المعنى لخفض الرفع
بالصفة وإذا رفته نزلت من الضهير فيجب وجوده في تعريفها أي الم معمول وهما
من ثمانية عشرة مسألة قائمة من ضرب كون الصفة مفعولاً أو مجردة منها في
كون معمولاً لها مضافاً أو مجردة منها بال أو مجردة منها بال مجموع في كون الم معمولاً
أو منصوباً أو مجرداً أو رافعة ثمانية عشرة (منها) هاتان الاسمان (ومنها) أربعة
متفرعة عليها أحسن قياساً كثيرة استعمالها وهي تعريف الصفة أو تنكيرها مع
نصب الم معمول المجرى من آل والأضافة أو جر الم معمول المجرى من آل نحو الحسن
وجهه وحسن وجهه والحسن الوجه وحسن الوجه (ومنها) ثنتان فيهما وجه
حسن مع قلة الاستعمال وهما تعريف الصفة أو تنكيرها مع نصب الم معمول المقرون
بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه (ومنها) مسألة لا قبضة ولا في غاية الحسن
وهي تنكير الصفة مع جر معمولها المجرى من آل والضهير نحو حسن وجهه (ومنها)
ثلاث تختلف فيها وهي تعريف الصفة مع نصب معمولها المضاف للضهير نحو الحسن
وجهه أو تنكيرها مع نصب معمولها المذكور رأو جر نحو حسن وجهه فعند
البصريين هي قبضة لا تجوز إلا في الضرورة وعند الكوفيين جائزة في السبعة بلا
قبح (ومنها) أربعة قبضة فيها لا يخرج بها إلى تخصيصها بضرورة الشعر وهي
تعريف الصفة أو تنكيرها مع رفع الم معمول المجرى من آل والضهير أو المقرون بال
نحو الحسن وجهه وحسن وجهه والحسن الوجه وحسن الوجه والأيان أربع الأربعة
(ومنها) مسئلتان تمتعتان باتفاق وهما تعريف الصفة مع جر معمولها المضاف
للضهير أو المنكر نحو الحسن وجهه والحسن وجهه وكالم معمول المقرون بال ما شئب
إلى المقرون بها بالتمام بلوغ والمضاف إلى الضهير المضاف إلى الضهير بالتمام بلوغ
وكالم مجرد من آل والضهير ما أضيف إلى المجرى منها بالتمام بلوغ وبالجملة فقد أفرط النحاة
في تفصيلها فأبلغوا صورها إلى أربعة عشر ألفاً مائة ثمان وستة وخمسين بلا حيلة
ما أشربنا إليه ونحوه ككون الصفة مفردة أو مثناة أو مجعولة تصحيحاً أو تنكيراً

(١) قوله في السلم هو ضد الحرب والكالج بالمهولة العيوس والمكفهر بضم فسكون
فكح فسكس فراء مشددة المظلم اه

عكس لإلهام أن الراءندهم أتم
في الحل من البيوع لأن المقصود
منه حصول الربح وذلك أثبت
وجوده في الراءندهم في البيوع
فيكون أحق بالحل وقوله تعالى
أفمن يخلق كمن يخلق في مقام
أفمن لا يخلق كمن يخلق اذ هو
توبيخ لعبدة الأصنام الذين
جعلوا الأصنام كخالق وأما
لأنظار الاهتمام بالمشبهة به
كنشبيه الإنسان الخائض ٣ وجهها
مستدبراً مشرباً كالمدر بالرفيف
وقد يعود الغرض إلى الطرفين من
وجهين كقوله

فوددت تقبيل السيوف لأنها
لمعت ككبارق تغرل المتبسم
اذلرب في أن البروق والأعنان
في السيف أتم وأظهر من الثغر
لكن عكس التشبيه لإلهام أن
الثغر أتم في ذلك من السيف ثم
فرع على التشبيه مودة تقبيل
السيوف كأنها ثابتة لتقبيل
الثغر وهي فيسه أتم وأظهر
والأحسن عند التساوي الحكم
بالتشابه لا الحكم بالتشبيه لأن
لفظ تشبيه يظهر منه أن
أحدهما ناقص في وجه التشبيه
ولا كذلك التشابه ومثال ذلك
قوله

رق الزجاج وورقت النحر
فتشابهوا تشابهاً في الأمر
فكأنما خرو لا قدح
وكأنما قدح ولا نحر

حكم أولاً بالتشابه كاهو الأحسن ثم شبه كلامهما بالآثر وهو لا يخرج عن الحكم بالتشابه
(مبنيانقسام التشبيه باعتبار الغرض إلى مقبول ومردود) وينقسم التشبيه أيضاً باعتبار الغرض إلى مقبول

ومردود فالمقبول هو الوافي بإفادة الغرض كأن يكون المشبه به أعرف بمثل بوجه الشبه في بيان الحال أو يكون المشبه به أتم شئ في وجه الشبه في الحاق الناقص بالسكامل أو يكون المشبه به مسلم (١٢٥) الحكم في وجه الشبه معروفة عند

الخطاطب في بيان الامكان كما سبق في مبحث الغرض والمردود ما يكون قاصرا عن إفادة الغرض بأن لا يكون على شرط القبول السابق (ثقة) يتفاوت التشبيه في المبالغة قوة وضعفا باعتبار ذكر الأركان وتركها وقدم سبق أن أركانه أربعة فالمشبه به لا يكون الامد كورا والمشبه امامد كورا ومخدوف وعلى كل فوجه التشبيه امامد كورا ومخدوف وعلى التقادير الأربعة فالأداة امامد كورة أو مخدوفة فالصور غمانية فأعلى المراتب ما حذف فيه الوجه والأداة بدون حذف المشبه نحو زيد أسد أو مع حذف المشبه نحو أسد في مقام الاخبار عن زيد ثم يلي ما ذكر حذف وجهه أو أداته ما فقط واما مع حذف المشبه نحو زيد كالأسد ونحو كالأسد عند الاخبار عن زيد ونحو زيد أسد في الشعاعة ونحو أسد في الشعاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة للذين الباقيين أعني ذكر الوجه والأداة جميعا امامد ذكر المشبه أو بدونه نحو زيد كالأسد في الشعاعة ونحو كالأسد في الشعاعة خبرا عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما بعلم وجه الشبه ظاهرا أو بحمل المشبه به على المشبه الموهوم ذلك الجمل أنه هو فما شتمل على الوجهين جميعا

مذكورة أو مؤنثة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة وكون معجولها مفردا أو مثنى الخ مضروبا بالثلاث في بعضه ولا ضرورة الى الوقوف عليها (الامر الثالث) بالتأمل فيها ثم تعلم ان أحكامها دائرة بين حسن وأحسن وقبيح وأقبح وممنوع وأوجهها مبسطة في المطولات ثم ما كان من معجولها مرفوعا فعلى الفاعلية أو النيابة عن الفاعلية للصيغة فيها وازن اسم المفعول وما كان منصوبا فإن كان معرفة فعلى التشبيه بالمفعول به وان كان نكرة فعلى التمييز وما كان مجرورا فبإضافة الصيغة اليه وهي ان نصبت أو جرت مقصدة للضمير وان رفعت خالية منه (الامر الرابع) الصفة المشبهة الرفعة اسبى المنعوت ان صلحت للذكر والمؤنث لفظا ومعنى بأن لا يكون وزنها أو معناها مختصا بأحدهما اجاز تبعية المثلها في التثنية والتأنيث نحو مرت برجل حسن وجهه وبامرأة حسنة عينها وتبعيتها لما يخالفها فيها نحو مرت برجل حسنة عينه وبامرأة حسن وجهها وان لم تصح له ما بان اختصت بأحدهما لفظا ومعنى كذكر ورقاء أو لفظا فقط كالسكبيرة الآية وبهزاء للسكبيرة العجينة أو معنى فقط كتكصى وحائض لم تتبع الامايم اذ لها على الصحيح فلا نقول مرت بامرأة أكرامها ولا برجل رقاء بنته للتعجب في اللفظ والمعنى في الأولى وفي أحدهما في الآخرين (الامر الخامس) الوجود المتقدم في الصفة تجري في المنسوب وفي اسمى الفاعل والمفعول اللذان يمين بأن يكون اسم المفعول من المتعدي لواحد نحو على هاشمي الأب وقائم الجد ومنصور الجليش رفعا ونصبنا وجرا وأما اسم الفاعل المتعدي واسم المفعول المتعدي لا كثر فلا ينصبان فاعلهما ولا يضافان اليه الا باليتس بالمفعول عند حذف المفعول وطرد الباب عند ذكره وتجري أيضا في جامد تضمن معنى الوصف نحو

فراشة (١) الحلم فرعون العذاب وان • تطلب نداه فكلب دونه كلب

ونحو فلول الله والمهر (٢) المقدي • لا بث وأنت غر بال الاهاب

ضمن فراشة الحلم معنى طائش وفرعون العذاب معنى أليم وغر بال الاهاب معنى مثقب فاضيفت الى فاعلهما معنى ولو رفعت أو جرت جاز والله أعلم

(النوع السادس فعلا التعجب)

هي وان كانا من الأفعال لكن لاختصاصهما بأحكام كالجود وعدم التصرف أفرادا

(١) قوله الحلم بضم فسكون العقل اه

(٢) قوله المقدي هو الذي اعزته يقال له جعلت فداك كذا في القاموس ويظهر لي انه مبالغة في فدى مخففة أي انه اعزته بقدي بالنفيس وأبت رجعت والغربال بالكسر وضم العامة له لحن اه

كان في غاية القوة وما خلاهما فلا قوة له وما اشتمل على أحدهما فقط فهو الواسط والله أعلم (مبحث الحقيقة والمجاز) الحقيقة ما لغوية واما عقلية والمجاز كذلك اما لغوي واما عقلي ولنتكلم هنا على الحقيقة والمجاز العقليين لما أن البحث

عنهما من حيث انهما من كيفية الدلالة من علم البيان وان كان البحث عنهما من حيث انهما انحصرا في المطابقة لمقتضى الحال من علم المعاني فنقول الحقيقة (١٢٦) العقلية هي اسناد الفعل أو معناه الى ماهوله عند المتكلم في الظاهر

أي اسناد الفعل أو معنى الفعل كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف الى ما يكون هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب قرينة على انه غير ماهوله في اعتقاده ومعنى كونه له ان حقه ان يسند اليه لانه وصف له وذلك كاسناد الفعل المبني للفاعل الى الفاعل واسناد الفعل المبني للمفعول الى المفعول وسنأتي أمثلته في أقسامها وتنقسم الى اقسام أربعة الأول ما يطابق الواقع والاعتقاد معا كقول المؤمن أنبت الله البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد دون الواقع نحو قول الجاهل أعف من يعتقدها ان المتبنيات هي التي يبيع أنبت الربيع البقل والثالث ما يطابق الواقع فقط دون الاعتقاد كقول المعتزلي لما لا يعرف حاله وهو يخفيهها منسوخ خلق الله الأفعال كلها والاربع ما لا يطابق شيئا من الواقع والاعتقاد كقول جازيذ وأنت تعلم انه لم يبع دون الخطاب اذ لو علمه الخطاب كما علمه المتكلم لما تبين كونه حقيقة بل هو ان يجعل المتكلم علم السامع بأنه لم يبع قرينة على عدم ارادة نظاره فلا يكون اسنادا الى ماهوله عند المتكلم في الظاهر وأما المجاز العقلي

ببواب ومثلهما باب نعم الاتي والتعجب حالة قلبية منشؤها استعظام فعل ظاهر المزية بسبب زيادة خشية وله صبغ كثيرة فهو كقوله تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم سبعان الله المؤمن لا ينفس لله ذرة فارسا • يا جارتا ما أنت جارة • ونحو • واهالسي ثم واهالها • الى غير ذلك المقصود ههنا نسبة ان احدا هالها ما فعله والثانية أفسل به وهما لا يتصرفان وهما تصريف الفعل اما بخبر وجهه عن خاصية الأفعال أعني الدلالة على الحدث والزمان كنعم وبئس وعسى واما بالاستغناء عن تصرفه بتصرف غيره وان دل على ما ذكر كيدع وبذر استغنى عن ماضيه ما يخفى الترتل وهما التصريف بالامر من موجود في فعل التعجب فلا يشيران بنزاهة ولا جمع ولا تانيث ولا غيرهما وانما يقع التصريف في معولهما نحو ما علمه وما أنفعاها وما أجلهما وأبصر به أو بهما أو بهما (وبينما هي جالسة) لا يصح ان لا يصح ان لا يصح من اللفظ الذي استوفى (١) الشروط المذكورة في أصل التفضيل في من الصرف فلا يقال ما أجره وأجر به من الجار اعدم الفعل ولا يصح ان لا يصح من تصديره واستخرج لازياده على الثلاثة ولا من تصديق بمات اعدم قبول الفعل للتفاضل ولا من نحو كان لازيادته نصيب أفعال اثنين في هذا الباب وهو مشذور ولا من نحو ما حاج زيد بالدواء ولا ما قام لالتباسه بالانثى ولا من فعل وصفه على أفعال نحو هو ورجلته على أفعال التفضيل الممنوع فيه ذلك للالتباس ولا من نحو ضربت بياض الجوهول للالتباس أيضا وما امتنع التعجب منه فقد شرط التعجب منه وجوب ما يفعله آخر مستوف للشروط المذكورة من عدم التصرف في معنى غير المتنى والجوهول وهو ولا فيهما نحو ما أشد حار يشده ودرجته وسار بيته واستخرجاه أو أشد بحار يته الخ ونحو ما أكثر أن لا يقوم زيد أن لا يبيع بالدرء وما أعظم ما ضربت وهكذا الأفعال الجامدة والذى لا تنويع في معناه فلا يتعجب منها أصلا ونحو ذلك فيما استوفى الشروط نحو ما أشد ضرب زيد لعمره (الامر الثاني) معول هذين الفعلين لا يكون إلا معرفة أو ذكر مختصة فلا يقال ما أحسن رجلا أو أحسن رجلا ولا يجوز حذفه الدلائل نحو

بزى الله عنا والجزاء بفضل • (٢) ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

أي ما أعفهم وأكرهم ونحو

فذلك ان ياتي المنية يلقها • حميد ارا ن يستغن يوما (٣) فأجدر

(١) قوله الشروط المذكورة زاد الرعي اشترط أن يكون صدره ماضيا معقول الزمان

التعجب لا مستقبلا بخلاف التفضيل نحو أنا غدا أبرأه من الحرب من مجرد

(٢) قوله ربيعة خيرا مفعولا لا خبري ورجلة والجزاء بفضلها اعتراضية

(٣) قوله فأجدر أي فما أجدره وأحقه بالاستغناء فهو يفي غاية اللباقة

ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الإثبات واسنادا مجازيا فهو اسناد الفعل أو معناه الى غير ماهوله للابسة أي مع قرينة صارفة عن أن يكون الاسناد الى ماهوله وذلك كاسناد الفعل المبني للفاعل وما في حكمه كاسم الفاعل الى ضمير

أسناد الفعل المبني للفاعل الى
الفاعل وأسناد الفعل المبني
للمفعول الى المفعول اذ كل منهما
حقيقة عقلية كما سبق مثال ما بنى
للفاعل وأسناد المفعول به خمسة

راضية فقد أسندت راضية وهو
مبنى للفاعل الى ضمير العيشة
وهو مفعول لان العيشة مراضية
والراضى صاحبها ومثال ما بنى
للمفعول وأسند الى الفاعل سيل

مقيم لان السبيل هو الذي يقيم
أي بلا يقال أقوم الانام ملا
ومثال اسناد الفعل لاصدر جد
جده وحقيقته جدا الجاد ومثال
اسناد الفعل لضمير الزمان نهاره

صائم وحقيقته السخص صائم في
نهاره ومثال الاسناد الى ضمير
المكان نهر جار وحقيقته الماء
جار في النهر ومثال السبب بنى
الأمير المدينة وحقيقته بنى
الفتح المدينة فبنى أم الامير

وقد يجيىء والجواز العقلي في النسبة
الاضافية بأن يضاف الى ملابس
ما هو له كذكر الليل والنهار
للطرفية الزمانية وبحري الانهار
وشقان بينهما للطرفية المكانية

وخراب البين للسيفية على زعمهم
قال
مشائيم السواحمسين عشرة
ولانا عاب الابين غراما
وقد يحيى ايضا في الابقاعية

بأن يوقع الفاعل على ما يريد
ما هو له كقولها وأطيعوا أمرى
فغار بحت تجارتهم ونحو ما نام
والثاني به رابعى ويكون أيضا

أى به ولا يجوز تقديمها عليهم فلا يقال زيد ما أحسن ولا ما زيد أحسن ولا فصله منهما بغير الظرف وشبهه المتعلقين بهما فلا يقال ما أحسن يا زيد سمعوا ولا أحسن يا زيد سمعوا وويل قال ما أحسن بال رجل أن يصدق وما أفتج به أن يكذب ومنه قوله

(۱) خلیلی ماخری بذی اللب ان یری • صبوراً ولسکن لاسبیل الی الصبر
وقوله • وأمر اذا حالت بان اتحولاً • وأجاز بعضهم الفصل بالحال نحو ما أحسن
مجنه اذیدا وبالنداء كقول علی کرم الله وجهه أعز علی (۲) أبایا یقظان أن أراک
صریحاً یفصل جواز ابن ماوال الفعل بعد ما یکان نحو

ما كان أسعد من أبا بابل آخذاً بهدالك مجتنباً هو ووعنا اذا
(الامر الثالث) ما في الصيغة الأولى مبتدأ وأفعِلْ بعده مع فاعله المستتر فيه وجوبا
خبره والمنصوب بعده من قوله وأفعِلْ في الصيغة الثانية فعل ماضٍ في صورة الامر
والباء زائدة في فاعله لزوماً مع أن المفعلة (الامر الرابع) يجزم ما تعلق بهما غير
ما سبق بالي ان كان فاعله الماعني فهو ما أحب زيداً الى عمرو وأحبب زيداً الى عمرو
(٣) والا فان كانا من مفعول علم أو جهل فبالباء فهو ما أعرف زيداً بعمرو وما أجهل
خالداً بعمرو ان كانا من متعدي بنفسه غير المفعول المذكور فباللام فهو ما أضرب زيداً
بعمرو وان كانا من متعدٍ بحرف جر تعدياً اليه به فهو ما أغضبني على زيد وما أَرْضاني
على عمرو وتقول في التعجب من باب كسا وظن ما أكرسى زيداً للفقراء الثياب وما
أظن عمر الكرم صدقاً وانتصاب الاتسار بمامل يدل عليه فعل التعجب لآيه

(النوع السابع باب نعم وبنس)

هي أفعال قصصية فيها إنشاء المدح والذم ويتعلق بها أمور (الأمر الأول) فاعلمها
وإن أحدهما اسم ظاهر معرف بال أو مضاف لما هي فيه ولو بواسطة مطابق
للمخصوص أفراداً وتذكيراً أو تضاداً هما نحو نعم الرجل زيد والمرأة هند والرجل
الزيدان والمرأتان الهندان والرجال الذين والنساء الهندات ونعم أبوا المواهب
زيد ونعم صنيع غلام أنسى العشرة وهذا الصنيع نازبهما غير مستتر فيها وجوباً يميز
ما بالفظ ما أو من بمعنى شيء وشخص نحو فنعما هي بكسر العين وأظام الميم في الميم أي

(١) قوله تعالى ما أرى الخ أي ان صاحب العقل أحق واليق به ان يهبر على ما نابيه
وايكن الصبر صعبا لا يسهل فيحصله ٨١

(٢) قوله أبا اليقظان هو صمد بن ياسر وقد قتل فيوقعة صفين واليقظان كعطشان

(٢) قوله والافان كانا الخ أى وان لم يكن فاعلا فى المعنى ٥١

لا تطعموا أمر المسرفين ونومت الليل للظرفية ونحوها ويكون أيضا في النبي كافي قوله فما ربحت تجارتهم ونحو ما نام إلى إذا قصد في ذلك اثبات النبي لأنني لا أثبت أي إذا فسرا الأول بخسرت تجارتهم والثاني به رابحي ويكون أيضا

في الانشاء مثل انهارك صائم رايت ايلي قائم واقصاه باعتباره حقيقة الطوفان ويجازيتم بها أربعة لان طريقه اما حقيقة ان الغوي ثمان نحو أثبت الربيع (١٢٨) البقل أو مجازان لغويان نحو أحبي الأرض شباب الزمان فان

المراد باحياء الأرض تهييج القوى النامية فيها واحداث تضارها بأنواع النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته العريضة مشبوبة أي قوية مشتعلة أو المستندة لغوية والمستند اليه مجاز لغوي نحو أثبت البقل شباب الزمان أو المستند اليه حقيقة لغوية والمستند مجاز لغوي نحو أحبي الأرض الربيع وهو أي المجاز اللغوي في القرآن كثير منه ما تقدم ونحو زادتم اسم ايماناً في الزيادة فعل الله والآيات سبب فقط ونحو ينزع عنهما ايماناً إذا انزع فعل الله وليس سبب فقط من حيث كان سبباً للآكل من الشجرة بوسوسته ومقامته لآدم وحواء انه لهما المنال الناهجين

«مبث قرينة المجاز العقلي»

ولا بد للمجاز العقلي من قرينة مانعة من ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم من الاسناد لولا القرينة انما هو الحقيقة العقلية وتقدم الى الفطرية ومعنوية فاللفظية كافي قواني هزم الامير الجند وهو في قصره

نعم شيأى ونحو قوله • ونعم من هو في سر وعلان • أي شخصاً بامانة مكررة عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقدم على المخصوص من قابلية لال مطابقة للمخصوص فيجاء نحو نعم رجل زيد وامرأة هند ورجلين الزيدان وامرأتين الهندان ورجالا الزيدون ونساء الهندات ومنه قوله

نعم امرأه لم تعز نائيه • الا وكان لمرناع بها وزرا

وقوله • نعم امرأه ابن حاتم وكعب • كلاًهما غيث وسيف غضب

وقوله • انعم مؤثلاً للمولى اذا حذرت • بأساء ذي البغي استيلاء ذي الاذن

فلا يجوز نعم شخصاً هذه النعم من عدم اليوم اذ هي مغرقة في الوجود نعم لو قلت نعم شخصاً من هذا اليوم مع ان عدد هاته الايام ولا يجوز نعم زيد بحذف رجل ولا رجلان نعم زيد ولا نعم زيد رجل ولا نعم مثلاً أو ضمير زيد لعدم قبول ال المؤثرة في التعريف ولا نعم رجلان زيدان أو الزيدون أو رجلين زيد أو الزيدون أو رجلاً زيداً أو الزيدان وهكذا (الامر الثاني) بغير المخصوص في نوى الفعل من وجهين أحدهما جواز تقديمه في النوع الاول نحو زيد نعم الرجل دون الثاني كما مر ثانيهما جواز حذفه في الاول اقرينة نحو نعم العبد أي أبوب عليه الصلاة والسلام دون الثاني والمخصوص اما مبتدأ خبره محذوف أو جملة المدح واما ضمير مبتدأ محذوف (الامر الثالث) اذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهراً فلا يؤتى بالضمير طالباً لأنه لرفع الابهام وقد يؤتى به نحو

نعم الفتاة فتاة هند لو بذات • رد النحية نقطة أو بايمان

فانه كما يكون لرفع الابهام يكون لنا كيد كافي قوله

ولقد علمت بان دين محمد • من خير اديان البرية ديننا

(الامر الرابع) لا يجوز اتباع فاعل نعم وبنسبتوكيد معنوية فلا يقال نعم الرجل نفسه زيد ويجوز بانسبتوكيد اللفظية نحو نعم الرجل زيد وبنسبتوكيد بالاعتناء أيضاً

نحو • نعمي وما عمرى على حين • ابنس الغنى المدح وبالليل حاتم

ويجوز الابدال والعطف اذا كانا صالحين لمباشرة نعم بان يشتمل على آل أو بضافوا ولو بواسطة الى ما هي فيه نحو نعم الرجل الفلام أو غلام القوم أو غلام أخى العشيبة زيد ونحو نعم الرجل والأخ أو وأخوال رجل زيد (الامر الخامس) بصاغ من الفعل الثلاثي الصالح للتعجب لفظ على وزن فاعل بالضم لافادة المدح أو الذم فتثبت له أحكام نعم وبنسبتوكيد خبر برب رجلان زيد وفهم رجلان خلد ونسبت غلام القوم عمر وفان كان معتل العين بقيت على قلبها الشاع تقدير نحو بيله الى فعل بالضم نحو وقال الرجل زيد وباع رجلان عمر وسار رجلان خلد أي ما أقوله وما أبيه وما آواه وان كان معتل اللام ردت الواو ان كان واوياً وقلت اليها الياء ان كان يائياً نحو غزو ورمو

وقد تجعل فيه القرينة معنوية كأيأتى والمعنوية كاستحالة قيام المستند بالمستند اليه المذكور معه • وبعضهم من جهة العقل يعنى لو خلى العقل ونفسه بذلك القيام محالاً كافي قولك محببك جانبى ايل لظهور استعماله في قيام المحب •

بالمجبة عقلا فلا يدعى أحدهم المحققين والمبطلين جواز قيام المجبي بالمجبة وكاستحالة ما ذكره مادة نحو هزم الأمير الجند
لاستحالة قيام هزم الجند بالأمير وحده مادة وإن أمكن عقلا وكان (١٣٩) يصدر من الموحده نحو قوله

أشباب الصغير وأفنى الكبير
كراغدة ومراعى
فان صدور ذلك من الموحده
قريئة معنوية على ان اسناد
أشباب وأفنى الى كراغدة ومراعى
العشى مجازى ثم هذا غير داخل
فى الاستحالة لان هذا ذهب اليه
كثير من المبطلين ولا يجب ان
يكون فى المجاز العلى للفعل فاعل
يكون الاسناد اليه حقيقة بل
تارة يكون نحو ما تقدم وتارة
لا يكون نحو قوله

يزيدك وجهه حسنا
اذا ما زدت نظرا
فان اسناد الزيادة للوجه مجاز
وايس لها أى للزيادة فاعل يكون
الاسناد اليه حقيقة وكذا القول
فى سرتنى رؤيتك وأقدمنى
بلدك حقلى على فلان فثل هذه
الامثلة من المجاز العلى الذى
لاحقيقة له كقَالَ الشيخ عبد
القاهر وقيل لا بد له من حقيقة
فاما ظاهرة نحو فاربحت تجارنهم
أى قاربحوا فيها واما خفية

ك هذه الامثلة والفاعل الله تعالى
هذا وأذكر المجاز العلى
السكاكى ذاهبا الى ان أمثله
السابقة ونحوها منتظمة فى
سلوك الاستعارة بالكناية فى
نحو أنبت الربيع البقل يجعل
الربيع استعارة عن الفاعل
الحقيقى بواسطة المبالغة فى
التشبيه ويجعل نسبة الانبات

وبعضهم يقر هذا على حاله فيقول غزا ورعى ويخالف فعل نعم فى خمسة أشياء اثنتان
فى معناه وهما افادته التعجب وكونه للدخ الخالص وواحد فى فاعله المضمرة وهو جواز
عوده على ما قبله وحينئذ يجب مطابقة له بخلاف نعم يتعين فى فاعله المضمرة عوده
على التمييز بعده واز ومه حالة واحدة كما فى نحو زيد كرم رجلا يجوز فيه عود ضمير
كرم الى زيد ويجوز عوده الى رجل فعلى الوجه الاول تقول الزيدون كرموا رجلا
وعلى الوجه الثانى الزيدون كرم رجلا بافراد الضمير واستتار كفى فعل التعجب
لنفسه معناه واثنتان فى فاعله المظهر وهما جواز خلوه من آل نحو وحسن أولئكَ
رفيقا وكثرة بمر بالباء الزائدة تشبيها بأسماعهم نحو

(١) حب بالزور الذى لا يرى • منه الاصفحة أولها

(الامر السادس) مثل نعم وبئس حبذا ولا حبذا والفاعل فيه ذاولا يغير عن هذه
الصورة لجر يانه مجرى الامثال والهاء مع ذام متوحدة وبدون ذات فضع أو تضم نحو حبذا
زيد والرجلان والنساء ومخصوصه أيضا مبتدأ وخبر ويحذف كما فى باب نعم نحو
الاحبذ للوالديه ورعا • (٢) منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

أى حبذا ذكره ان الان المخصوص فى الجهتين يفتقر من أوجه أحدها أن مخصوص
حبذا لا يشتمل بخلاف مخصوص نعم على ما سبق ثانياً أنه لا يعمل فيه النواسخ
بخلاف مخصوص نعم فهو نعم رجلا كان زيد ثالثاً أنه قد يتوسط بين حبذا
ومخصوصها حال أو تمييز بطابقانه نحو حبذا راكباً زيد وراكبين الزيدان
وراكبين الزيدون وحبذا رجلاً زيد ورجلين الزيدان ورجلاً الزيدون وقد
يتأخران عنه فهو حبذا الزيدان راكبين وحبذا زيد رجلاً بخلاف نعم وذو الحال
والمميز هو ذالاً لأنه الفاعل المبهم لا المخصوص

(النوع الثامن أفعال التفضيل)

يتعلق به مصثنان (المبحث الأول) فى أحواله وهى أربع الحال الأولى أن يكون
مجردا من آل والاضافة ريلزمه حينئذ أمران أحدهما أن يكون مفردا مذكرا سواء
كان موصوفاً كذلك أم لا نحو على أصلم من خليل وهذا أتى من دعوى الرجلان
أو المرأتان أو الرجال أو النساء أتى من فلان نائيهما أن تحصل به من لفظاً وتقديراً

(١) قوله حب الخ تضم المهلة نقل لها من الموحدة بعد سلب سركتها والزور الزائر
للفرد وغيره والصفحة الجانب والاسام جمع لمة وهو الشعر جاوز شفة الاذن فان
قصصها فوفرة أو بلغ الكشف فجمة اه

(٢) قوله منحت الهوى أى أحببت البعيد النأى اه

(١٧ - الاصول الوافية) اليه قريئة الاستعارة وسمياتى مذهبه فى الاستعارة بالكناية ((مبحث
الحقيقة والمجاز اللغويين)) الحقيقة فى اللغة فعيلة بمعنى فاعل من حق الشئ اذا ثبت أو بمعنى مفعول من حققته أثبتته

نقلت الى الكلمة الثابتة او المنبثقة في مكانها الاصلى والناء في المنقل من الوصفية الى الاسمية واصطلاحاً الكلمة المستعملة فيها وضعت له في اصطلاح (١٣٠) الخطاب أى الكلمة المستعملة في المعنى الذى وضعت تلك الكلمة

له في اصطلاح به يقع الخطاب بالكلام المشتمل على تلك الكلمة سواء كان ذلك الاصطلاح اصطلاح لغة أو شرع أو عرف عام أو عرف خاص فالمراد بالاصطلاح مطلق الاتفاق وخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال اذ هي حينئذ لا تسمى حقيقة ولا مجازاً وخرج بقولنا فيما وضعت له الغلط فتؤخذ هذا العرف مشراكى كتاب والمجاز المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح الخطاب ولا في غيره كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعة الآن وضعت لها وبلى أى يحتاج الى قرينة لا لتحقيق والمفهوم من اطلاق الوضع الحقيقي وهو ما كانت الدلالة فيه بالنفس لا بالقرينة وخرج بقولنا في اصطلاح الخطاب المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذى وقع به الخطاب كالمصلاة اذا استعملها المشكك بعرف الشرع في الدماء فانها تكون مجازاً لانها لفظ استعمل في غير ما وضع له في الشرع أعنى الاركان المخصوصة وان كان لفظاً مستعملاً فيها وضع له في اللغة فلولا قيد في اصطلاح الخطاب لكان تعريف الحقيقة هذا المجاز وتقسيم

جارية للفضل عليه وقد اجتمع في قوله تعالى أنا أكثر منكم مالا وأعز نفراً أى منكم وأكثر ما تحذف من ويجرورها اذا كان أفعل خبراً كالآية ويحل اذا كان حالاً نحو (١) دنوت وقد خالنا كالبدر أجلاً • ولا يفصل بين أفعل ومن الاجمعول أفعل نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ويقل بل وما اتصل بها نحو العلم خير لعل صاحب من المال وبالنداء فتوجه الى أفضل يا ابراهيم من خليل ولا تقدم من عليه الا ان وايها المستفهام فتوجه من أنت أعلم ومن أيهم أفضل أنت ومن كم أكثر دراهمك ويقل بدون استفهام نحو

فقلت لنا أهلا وسهلاً وزودت • حتى الفعل بل ما زودت منه أطيب

واذا كان موصوفاً يتعدى بن جاز الجمع بينهما وبين من التفضيلية مقدمة أو مؤخره نحو أجد أقرب من غيره من كل خير أو أقرب من كل خير من غيره الحال الثانية أن يكون مقترناً بالويلزمه حينئذ أمران أحدهما امتناع اقترانه بين الداخلية على المفضل عليه ومثله في ذلك ما اذا كان مضافاً وأما قوله

ولست بالأكثر منهم حصي • (٢) وانما العدة للسكانر

وقوله نحن بغرس (٣) الودى أهلاً • منابر كض الجياد في السدف

فعلى جعل منهم متعلقة بأكثر ومن متعلقة بأعلم محذوفين بدلين من المقرون والمضاف أما من غير الداخلية على المفضل عليه فيجوز اجتماعهما مع آل نحو

فهم الأقربون من كل خير • وهم الأبعدون من كل ذم

ثانيهما وجوب مطابقة الموصوفه افراداً وتذكيراً وأضدادهما نحو أقبل على الأفضل وهذا الفضلى والرجلان الأفضلان والرجال الأفضلون أو الأفضل والمرأتان الفضليتان والهندات الفضليات الحال الثالثة أن يكون مضافاً للتكرار ويلزمه حينئذ ثلاثة أمور أولها أن يكون مفرداً مذكراً سواء كان موصوفه كذلك أم لا ثانيها مطابقة المضاف اليه الموصوف افراداً وتذكيراً وثالثها أن يكون المضاف اليه من جنس الموصوف ومن نوعه تذكيراً وعقلاً وضد ما فتوح على أننى رجل وهند أعف امرأة والزيدان أكرم رجلين والهندان أعقل امرأتين والزيدون أشجع رجال والزيبان أكل نسوة وفرسان أجود فرس فلا يقال على أفضل امرأة ولا هنداً أشجع رجل ولا الزيدان أشجع رجل أو رجال ولا الزيدون أشجع رجل أو رجلين ولا فرساناً أجود حمار وأما ولا تكونوا أول كافر به فعلى تقدير أول فريق

(١) قوله دنوت أى قربت حال كونك أجلاً من البدر وكنائنا مثلك مثله أ

(٢) قوله وانما العدة للسكانر السكانر من يعلب غيره بالكثرة أ

(٣) قوله الودى كفى الفضل الصغير وركض الجياد اجراء الخيل الجيدة والسدف بهملتين كسبب ظلمة الصبح أ

الحقيقة اللغوية والمراد بها هنا ما ثبت عقلية الى ثلاثة أقسام الى لغوية وشرعية وهرفية منسوبة الى كافر اللغة والشرع والعرف وهذه النسبة بالنسبة الى الواضع فان كان واقع الحقيقة واضح اللغة فلغوية وان كان الشارع

فشرعية وهكذا مثال الحقيقة اللغوية أسد السبع المخصوص ومثال الحقيقة الشرعية صلاة للعبادة المخصوصة والحقيقة العرفية منسوبة الى العرف وهو اما خاص ان تعين ناقله (١٣١) كالنحو والصرف وغير ذلك واما عام

ان لم تعين ناقله مثال الاول لفظ فعل فانه حقيقة في العرف الخاص بالجماعة في اللفظ المخصوص أعني ما دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الاثني الثلاثة كلفظ قام مثلا ومثال الثاني نحو دابة للذوات الاربع فان لفظ دابة حقيقة عرفية عامة أي حقيقة في العرف العام الذي لا يخص أهل اصطلاح في كل حيوان يعيش على أربع

(مبحث المجاز)

وأما المجاز فهو لغة مأخوذة من جاز المكان يجوز به اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة أي المتعدية مكانها الاصل أو المجوز بها على معنى انهم جازوا ما وعدوها مكانها الاصل وأما اصطلاحا فينقسم الى مفرد والى مركب وهما مختلفان فلا بد من افراد كل بتهريفه فالمركب سيبأني والمفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح القاطب لملاحظة علاقة وقربة مانعة من ارادته كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع وكالصلاة اذا استعملها المتكلم باسمه بصلاح اللغة في الاركان المعهودة أو المتكلم باسمه بصلاح الشرع في الدعاء وكالغيب المستعمل في النبات والنبات المستعمل في الغيب فخرج بالمستعملة ما لم يكن مستعملا

كافر والفرق بين معنى وان كان مفرد اللفظ واذا عطف على فعل الذي أنشئته الى النكرة مضافا الى ضميرها جازك في الضمير مطابقة لضاف اليه افرادا وتذكيرا وأعدادا واما عدم مطابقة له في ذلك نحو محمد أفضل رجل وأورعه وهند أعف امرأة وأحسنه أو أحسنها والزيدان أفضل رجلين وأعقله أو أعقلهما والهندان أنقى امرأتين وأحسنه أو أحسنهما والزيدون أقوى رجال وأشجعهم أو أشجعهم والزبانى أكمل نسوة وأجمله أو أجملهن والمطابقة في النفس أوقع الحالة الرابعة ان يكون مضافا الى معرفة وهذه الحالة يجوز فيها مطابقة لموصوفه افرادا وتذكيرا وأعدادا واما عدم مطابقة له فيها بان يفرد ويذكر فتقول ان أردت المطابقة الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل الناس أو أفضلهم وهند فضلى النساء والهندان فضلى النساء والهندات فضليات النساء وتقول ان أردت عدم المطابقة الزيدان أفضل القوم والزيدون أعلم الناس وهند وألهندان وألهندات أجل النساء وعدم المطابقة أكثر ثم يحصل جواز الوجهين في هذه الحالة اذا قصد بأفعل تفضيل موصوفه على المضاف اليه وحده كما مثلنا فان لم يقصد ذلك بان لم يقصد به المقابلة أصلا ويقال له أفعل التفضيل الذي على غير بابيه أو قصدت المقابلة على المضاف اليه وغيره وجبت مطابقة لموصوفه مثال الاول قولهم الناقص والأشجع أعدا بنى مروان أي العادلان من بينهم اذ لم يشار كهما في العدل منهم غيرهما ومثال الثاني سيد الامة صلى الله عليه وسلم أفضل قريش أي أفضل الناس قاطبة من بين قريش ويشترط التعبير عن معنى التفضيل أن لا يقترب من لفظ ولا تقديرا وحينئذ يكون مؤولا باسم فاعل نحو أعدا بنى مروان السابق أو بصيغة مشبهة نحو وهو أهون عليه أي هين وتكون اضافته حينئذ للمجرد التخصيص ولهذا يضاف الى ما ليس هو بعضه بخلاف ما هو على معنى من فانه لا يكون الا بعض ماضيف اليه فيجوز يوسف أحسن اخوته اذا قصد الاحسن من بينهم أو قصد حسنهم ويمتنع ان قصد أحسن منهم لانه ليس بعض الاخوة المضافين اليه (المبحث الثاني في عمله) الكثير رفعه للغير المستتر يقل رفعه الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو ممرت برجل أكرم منه أبوه وأنا الا في مسألة مشهورة بمسألة الكحل فيكون هو أن يسبقه نني أو شبهه ويكون مرفوعه اجنبيا مفعلا له نفسه باعتبار بن نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو لا يكن غيرك أحب اليه الخير منه اليك ونحو هل في الناس رجل أحق به الحمد منه بحسن لا يمن ولا ينصب المفعول به فلفظ حيث في نحو والله أعلم حيث يجعل رسالته في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أعلم أي يعلم الموضوع والنقص الذي يصلح للرسالة واذا كان أفعل موصوفا من متعدد بنفسه فان كان الفعل دالا على حب أو بغض عدى الى ما هو فاعل في المعنى بالى والى

ونخرج بقولنا في غير ما وضع له الحقيقة ونخرج بقولنا في اصطلاح القاطب الحقيقة التي لها معنى آخر في اصطلاح آخر غير اصطلاح القاطب كالصلاة التي استعملها المتكلم بصطلح اللغة في الدعاء فانما يصدق عليها انها كلمة مستعملة في غير

ما وضعت له لكن باصطلاح آخر وهو الشرع لا بحسب اصطلاح المتكلم وهو اللغة فلو لا هذا التقييد لما كان دخول هذه الحقيقة في تعريف المجاز وقوانينه الملاحظة (١٣٢) علاقة بفتح العين على الأفصح وهي مناسبة خاصة بين المعنى

المنقول عنه والمنقول إليه بحيث علاقة لانها تتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالاول فينتقل الذهن منه أى من الاول للثاني أنرج الغلط كالكتاب المستعمل في الفرس فغلط في قولك خذ هذا الكتاب مشير الى فرس فانه ليس فيه علاقة ملحوظة وقولنا وقربة مائة عن ارادته يخرج الكتاب فان قريبه لا تمنع ارادة الموضوع له والقربة ما يفصح عن المراد من اللفظ ثم هي قد تكون لفظا وقد تكون غيره وينقسم المجاز كالحقيقة الى ثلاثة أقسام لغوي وشرعي وعرفي منسوب الى اللغة والشرع والعرف وهذه النسبة باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له فيه فان كان هو اصطلاح اللغة فالمجاز لغوي وان كان اصطلاح الشرع فشرعي والافع في عام أو خاص مثال اللغوي أسد للرجل الشجاع ومثال الشرعي صلاة اذا استعملها الشرعي في الدعاء ومثال العرفي فعل اذا استعمله النحوي في الحدث ودابة لادنسان فالاول وهو فعل مجاز نحوي في الحدث فعرفه خاص والثاني وهو دابة مجاز عرفي في الانسان وعرفه عام

(يجب انقسام المجاز الى مرسل واستعارة)

ما هو مفعول في المعنى باللام نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب الى الله من غيره أى يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من حبه لغيره ونحو المؤمن أبغض للشر من فلان وهو أبغض اليه من غيره وان كان دالا على علم عدى بالباء نحو أحمد أعرف بي وأنا أدري به وان كان غير ذلك عدى باللام نحو هو وأطلب للشار وأنعم للجار واذا كان من متعبد بحرف جر عدى به لا بغيره نحو هو أزهدي في الدنيا وأمرع الى الخير وأبعد من الذنب وأعرض على المدح وأجدر بالحلم والكمال

(النوع التاسع النداء)

هو طلب الاقبال من المخاطب على المتكلم بحرف من أدواته والمنادي في الحقيقة مفعول به ومما له الفعل الذي ناب عنه سرف النداء وهو دعوت أو نادى المنقول من الاخبار الى الانشاء لكن يكون المنقول به هو الحرف نظم في ذلك هذا الصنيع بل قال بعضهم ان العامل هو الحرف (ويعلق به أمور الامر الاول) سرفه ثمانية يا وأيا وهيا وأى بالقصر والمد وآ وكلها لا بعيد حقيقة أو تزيلا فهو م أو هو وأصله مكانة أو تخفاضها كما في نداء السيد المطلق عليه ومكسبه والهمزة وهي للقريب ودا وهي للبعيد (الامر الثاني) مدخول سرف النداء خمسة أقسام القسم الاول المنكرة التي لم يقصد بها معين القسم الثاني المضاف لغير ضمير المخاطب أما المضاف لغيره فهو غلام فلا ينادى لامتناع جمع مخاطبين في كلام واحد القسم الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مفعول له بنفسه أو بواسطة الجار فليس منه الموصول نحو يا من وسعت رحمة كل شيء بل هو من المفرد وحكم هذه الأقسام الثلاثة وجوب انصافها انصافا في ضمير النداء من الفتح أو الالف في الأسماء الخمسة أو الياء في المثنى وجمع المذكر السالم أو الكسر في جمع المؤنث السالم نحو يا انسان ويا رجلين ويا مسلمين في القسم الاول ونحو يا عبد الله ويا أبا الفضل ويا غلاما زيدا ويا سائكا في مصر ويا مسلمات مكة في القسم الثاني ونحو يا طالع الجبل ويا نارا يا خاققة ويا مارا بزيد ويا مارين بعمرو ويا طالعين جبيل أحد في القسم الثالث القسم الرابع المفرد العلم نحو يا الله ويا محمد القسم الخامس المنكرة المقصود بها معين نحو يا انسان لرجل شخصي ويا محمد ما بين يدي على ما يفهمان به نحو يا محمد ويا محمدان ويا محمدون فان كان العلم أصلي البناء قدر ضم النداء نحو يا سيدي ويا خدام وقد يختلف هذا الحكم وذلك في ثلاثة أحوال احدها ان يكون المنادى عالما وموصوفا بآن أو بنت متصلين به مضامين الى علم فيضم المنادى أو يقع نحو يا حسن بن علي ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فلو فقد شرط من هذه الشروط تعين الضم نحو يا رجل ابن عمر وانفقد

المجاز ما مرسل واما استعارة وذلك باعتبار العلاقة المصححة له فان كانت العلاقة المذكورة غير المشابهة العامة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي بأن كانت العلاقة سببية أو مسببية الى آخر ما يأتي فالجواز مرسل وان كانت العلاقة

المصباحة هي المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي فالجهاز بالاستعارة وهو اللفظ المستعمل فيما يشبهه بمعناه الا صلي
العلاقة المشابهة كاستدق قوا: ارايت في الحمام أسدا والجهاز المرسل هو اللفظ (١٣٣) المستعمل في غير ما وضع له

للعلاقة غير المشابهة وذلك كالغيث
المستعمل في النبات والنبات
المستعمل في الغيث فان العلاقة
فيهما ليست المشابهة وانما هي
في الاول السببية أي كون الغيث
سببا في النبات وفي الثاني السببية
أي كون النبات سببا عن
الغيث بناء على اعتبار العلاقة
من جهة المعنى المنقول عنه الذي
هو الحقيقي كما هو الراجح لانه أولى
بالاعتبار وقيل تعتبر من جهة
المنقول اليه لانه المراد وقيل
تعتبر من جهة ما راية لحقهما
وسمى مرسل لانه أرسل وأطلق
عن دعوى الاتحاد التي في
الاستعارة ولانه لم يقيد بعلاقة
واحدة بل ردد بين علاقات والاول
أولى لان الثاني لا يظهر الا في
الكل في الافراد الواقعة في
الكلام فافهم

(مبحث علاقات الجواز المرسل)

علاقات الجواز المرسل كثيرة
منها السببية أي كون الشيء سببا
ومؤثرا في شيء آخر أي له دخل
في حصوله فحور عيننا غيثا الثاني
السببية أي كون الشيء سببا
ومتأثرا عن شيء نحو أم طرت
السهماء نباتا الثالثة السببية أي
كون الشيء متضمنا لشيء آخر
فحور عيننا أصابعهم في آذانهم
أي يجعلون رؤس أناملهم الرابعة
الجزئية أي كون الشيء يتضمنه

العلمية ويزيد في فقد الموصوفية ويزيد في الغافل في فقد الموصوفية بآب والكوفيون
لا يشترطون هذا الشرط كما بقوله

فما (١) كعب بن مامة وابن أروى * بأجود من ذلك يا عمر الجوادا
بفتح هـ ونحو يازيد الفاضل ابن عمر وافقد الاتصال ونحو يازيد ابن أخينا افقد
الاضافة الى علم نازيتها ان يكون موصولا بالالف الاستغناء فيفتح نحو يا محمداه الثالثها
ان تدخل عليه لام الاستغناء أو لام التعجب فيحذف نحو يا علي ويا لساء والعشب
(الامر الثالث) قد يحذف المنادى مع ذكر حرف النداء نحو يا ليت قومي يعلمون
أي يا هؤلاء ويجوز بكثرة حذف يادون غير ما مع ذكر المنادى نحو يوسف أعرض
عن هذا أي يا يوسف الا اذا كان المنادى اسم جنس لمعين نحو يا رجل أو اسم إشارة نحو
يا هذا أو مستغنا عن نحو يا علي أو متعجبا منه نحو يا لساء والكل أو مندوبا نحو يا لساء
أو غير محاط ببناء على جواز ندائه نحو يا اياك فيمتنع حذف الحرف في غير الاولين
ويقل فيهما ومنه في اسم الجنس أطرق كرا أو أصبح ليل ونحو في اسم الإشارة

ذا ارعوا فلايس بعدا شتمال السر أس شيئا الى الصبا من سبيل
قيل ومنه ثم أنتم هؤلاء ثقة تسلون أنفسكم أي يا هؤلاء (الامر الرابع) تابع
المنادى المبني على الضم على ثلاثة أقسام قسم يجب نصبه مراعاة للحل وهو
المضاف المجرد من ال سواء كان متعائلا يازيد ذا الفضل أم عطف بيان نحو يا عمر و
ذا الكلب أم توكيد مائة ونحو يازيد نفسه ويأتيهم كلهم بالغيبة نظرا الى كون
المنادى اسما ظاهرا أو زفلا وكلهم بالخطاب نظر الى كونه مخاطبا بالنداء وقسم
المستقل الذي باسمه حرف النداء وهو عطف النسق الخالي من ال والبدل
والتوكيد لا لفظي فيجب ضمها ان وجب عند المباشرة نحو يازيدو بشرو يازيد
بشرو يازيدو بنصبها ان وجب عند هاتفي يازيدو يا عبد الله يازيد يا عبد الله
وكذلك حكمها مع المنادى المنصوب نحو يا يا عبد الله خليل ويا يا عبد الله خليل
ويا يا عبد الله يا عبد الله وقسم يجوز فيه الرفع انما باللفظ والنصب انما بالحل
وهو المضاف المقرون بال والمفرد مطا فحور يازيد الحسن الوجه يازيد العالم
ويازيد العالم ويا غلام بشرو يا تميم أجمعون برفع الحسن والعالم وبشرو أجمعون
ونصبها وكذا المنادى المبني قبل النداء يتبع فيه حركة النداء المقدرة أو المحل على

(١) قوله كعب بن جواد مشهور من ايد بضمية ومهجلة كككتاب ومامة أمه أثر
رفيقه بالما ومات عطشا وابن أروى ويقال ابن سعدة أي أوس بن حارثة الطائي
المشهور وأروى أوس سعدة أي أمه وان أردت سعدة فضيلة الاشارة قد أشبعنا فيه
الكلام في كتابنا حدائق الاحداث في رقائق الاخلاق اه

شيء آخر نحو كل شيء هالك الا وجهه أي ذاته على مذهب الخلف الذين يقولون الوجه بالذات قالوا ويشترط في هذه العلاقة
أن يكون السكل هو كباتر كيبا حقيقة وان يستلزم انتفاء الجزء انتفاء السكل عرفا كالأس والرقبة بخلاف الارض للسهماء

للجزء مزيد اختصاص بالمعنى
المطلوب من الكل المعنى باسم
الجزء كالعين في الرية واليد في
المعطى الخامسة الالية أى
كون الشيء آلة وواسطة في
إيصال أثر المؤثر إلى المتأثر نحو
قوله تعالى وأجعل لى لسان صدق
فى الآخرين طلب التحليل عليه
وعلى نبينا مزيد الصلاة وأتم
التسليم أن يجعل الله الى قيام
الساعة ذكر اصداقا وثناء حسنا
فالمراد باللسان ذلك فأطلق
اللسان مرادا به ما به يكون
السابعة الملزومية أى كون
الشيء بحسب عند وجوده وجود
شئ آخر كفى اطلاق الشمس على
الضوء ومنه على احتمال ام
أزناع عليهم سلطانا فهو به حكم
بناء على أن اطلاق التسليم على
الدلالة باعتبار انها لازمة
السابعة اللازمة أى كون الشيء
يجب وجوده عند وجود شئ
آخر كفى اطلاق الضوء على
الشمس الثامنة اطلاق أى
المطلقة أى كون الشئ مجردا
من القيود فهو فقير برتبة أى
مؤهنة فنيه تجوز عن تجوز
الاول علاقته الجزئية من حيث
اطلاق الرتبة على الذات بتمامها
والثانى علاقته الاطلاق من
التقييد بالمؤهنة مع انها المرادة
الثامنة التقييد أى المقيدة
أى كون الشئ مقيدا ومثاله

(١) ليت النصبة كانت لي فأشكرها . مكان يا بطل - بيت يا رجل
ومن النصيب قوله

ويجوز في نعمته ان ضمته الرفع والنصب ويجب فيه ان نصبته النصب (الامر السادس) لا يدخل في السعة صرف النداء على ما فيه ال سوي افظ الجلالة والجل المحكية الا بوسط أيها أو أيتها أو هـذا أو أيمـ هذا نحو يا أيها الانسان ويا أيتها النفس المطمئنة ويا هذا الرجل ويا أيمـ هذا الرجل وأي مدينة على الضم والالتئيم مفتوحة وقد ضم وباء هـ ان كان جامدا فاعطف بيان أو مستقاة فت نحو يا أيها الرجل ويا أيها القائم ويجب في تابعها ان يقرن بال كالمثاليين أو يكون اسم إشارة نحو يا أيمـ هذا الرجل أو القائم أو موصولة نحو يا أيمـ الذي نزل عليه الذكرو كذلك مؤنثها عند ثابت التابع وكاتبها تابع اسم الإشارة في كونه عطف بيان أو مضافة والافتتان بال أو الموصولة نحو يا هذا الرجل أو القائم ويا الذي ركب ورفع تابع كل واجب (٣) أما في الاضطرار ففتقر نحو

وَأَمَّا عِلْمُ الْجَلَالَةِ فَخَازِصِبِرْ وَرَتْهَا فِيهِ جَزْءٌ عِلْمٍ يَجُوزُ فِيهِ تَعْدُو بَعْضُهُمْ مَشَدَّةً
آخَرَهُ فَقُولِ اللَّهُمَّ وَلَا يَجْعَلْ مِنْهُمْ إِلَّا ضَرْبًا رَاغِدًا

ومثله الجمل المحكية فتحويا المنطق زيد بقطع المحركة مسمى به (الأمر السابع)
 إذا كان المنادى مضافا إلى ما لا يكلم فاما أن يكون مثل الآخر أو لاون كان معنلا
 فعين فيه ثبوت الابداء مشروطة فتحويا فتان وبافاسي وان كان صحيح الا شرفقه

(٢) قوله الى أي من أجل ما رأينا من حالنا والى الأوقاف جمع واقية وأصله وافي من الوقاية وهي الحفظ اهـ

(١) قوله المنوج أى الموضوع عليه تاج الملك اهـ

(هـ) قوله اني اذا ما حدث الخ الحدث المصيبة والمزل وأقول أى لتغري بها اهـ

بإطلاق الإنسان مراد منه الحيوان مطلقاً ومنه تجريد الكلمة عن بعض معانيها العائرة العموم أى
العامية أى كون الشيء عاماً وشاملاً لكثيرين كقوله تعالى أم يحسدون الناس على ما هم على الله غافلون وكقوله تعالى

الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود الانشعبى ونحو ذلك من كل عام أريد به الخصوص اذ كونه مجازا ظاهر الحادية عشرة الخصوص أى الخاصية أى كون الشيء له تعيين بحسب ذاته (١٣٥) كفى اطلاق الانسان وارادة الحيوان

وكلاطلا نعيم أى القبيلة وارادة القبيلة قبل ان يغلب عليها والفرق بين المطلق والعام وبين المقيّد والخاص أن المطلق هو اللفظ الدال على المفهوم لا بشرط شئ والعام هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط الشئ ويرادفه السكّنى والمقيّد هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بخارج ينضم اليه والخاص هو اللفظ الدال على المفهوم بشرط تعيينه بذاته ويرادفه الجزئى الثانية عشرة اعتبار ما كان كقوله تعالى وآتوا بيتى أموالهم سمى الذين أمرنا بتسليمهم أموالهم وهم البالغون بتأى مع ان اليتيم من نوع الانسان صغير لأب له ومن سائر أنواع الحيوان رضيع ماتت أمه اعتبارا لما كانوا عليه من اليتيم الثالثة عشرة اعتبار ما شأنه ان يؤول اليه الشئ ظلنا نحوى أنى أراى أعصر خرا أى عصبيا يؤول عصيره الى الخربة أو قطعاً كقوله تعالى انك لميت وانهم ميتون على احتمال الرابعة عشرة الحالية أى كون الشئ حالاً في غيره كقوله تعالى فى رحمة الله هم فيها خالدون أى فى الجنة التى تحل فيها الرحمة بمعنى آثارها المنعم بها مجازاً عن الرحمة بمعنى الانعام مجازاً عن الرحمة بمعنى رقة القلب فهو مجاز عن مجاز عن مجاز ان لم تجعل الرحمة بمعنى

ست لغات ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة وحذفها اكتفاء بدلالة الكسرة وقلب الكسرة فتحة والياء ألفاً ثابتة أو محذوفة اكتفاء بدلالة الفتحة وضم الآخر اكتفاء بنية الاضافة أو فصعها أو كثرتها ثالثها نحو يا عباد فاقولون ثم أولها نحو يا عبادى لأخوف عليكم وثانيها نحو يا عبادى الذى أسرفوا على أنفسهم وهو الأصل ثم رابعها نحو يا حسرتنا على ما فرطت وأما خامسها وهو حذف الألف فأجاز جماعة ومنعه آخرون وأما سادسها فقليل وبه قرئ رب السجّين أحب الى وشرط بعضهم فيه كثرة ندائه مضافاً كالرب تعالى والأب والأم والابن وهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الحركة الجارية لشاكلة المفرد المبني على الضم ويجوز فى تابعه الرفع والنصب على ما هو محل اللغات المذكورة اذا كانت الاضافة معنوية أما ما اضافته لفظية فليس فيه الا ثبوت الياء ساكنة أو مفتوحة نحو يا مكرمى وفيما آخره ياء مشددة لغتان فتح يا المتكلم وكسر ها نحو يا أنى ويا أبى مصعقوى أخ وأب (الأمر السابع) يجوز ترخيم المنادى وهو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تزيلاً فى النداء على وجه مخصوص والاسم قسمان مخنوم بناءً التانيث التى تقلب عند الوقف ها ويجوز منها علم أو غير علم ثلاثى أو أكثر فأما المختوم بالتاء فيجوز اذا كان مبنياً ترخيمه بحذفها فقط قبلها ألف أو لا كان ما هى فيه علماء أو لا تانياً أو لا نحو • أفاطم مهلاً بعض هذا التبدال • ونحو • جارى لا تستكبرى عذرى • فى فاطمة وجارية واذا وقف عليه فالغالب اعادة فتحها فاطمة أو تعويضها بألف نحو • فى قبل التفرق يا ضبيها • وقد يوقف بلا اعادة وتعويض نحو يا حرملى فى سمرلة وأجاز سيبويه فيما رخم به حذفها على لغة من لا ينتظر أن يرخم ثانياً ان بقى بعد الترخمين ثلاثة أسرف فأكثر قبلها البين أو غيره ومنه

• أحارب زيد قد ولت ولاية • وقوله • يا أرتانك فاعل ما قلته • فى حارثة وأرطاة وأما المجرد منها فلا يرخم منه الا ما استوفى خمسة شروط أحدها أن يكون علماً ثانيها أن يزيد على ثلاثة ثالثها أن لا يكون ذا اضافة رابعها أن لا يكون مندوباً خامسها أن لا يكون مستغنياً فلا يرخم غير العلم وأما

ساح شعر ولا نزل ذا كرامو • ففسيدانه ضلال مبين

فى صاحب فساد • لا مال يزيد على ثلاثة سواء كان ساكن الوسط كهند أم مفركة كسباً ولا ذرا الاضافة فلا تقول يا غلام منص فى غلام منصور وأما قوله • خذوا حذركم يا آل عكرم واهلوا • فى آل عكرمة فضرورة ولا المندوب نحو واهلوا والمستغنى وأما قوله

كلما نادى مناد منهم • يا نعيم الله قلنا يا مال

فى مالك فضرورة ثم ما استوفى الشروط يحذف مع آخره متلو بخمسة شروط أن

المرحوم به من الجنة مجازاً عن الرحمة بمعنى الانعام مجازاً عن الرحمة بمعنى رقة القلب والا كان مجازاً عن مجاز فقط ولا تكون العلاقة حينئذ الحالية بل تتعلق الاشتقاق فى الاول والازوم فى الثانى الخامسة عشرة الحالية أى كون الشئ محلاً لآخر

فحوى الميزاب أى الماء ومنه فليدع ناديه واسئل القرية على احوال السادسة عشرة المجاورة أى المجاورة أى كون
 الشئ مجاورا لشيء آخر في مكانه كاطلاق (١٣٦) العلم على الظن والظن على العلم وكتسجبة القرية راوية مع ان

الراوية في اللغة الدابة التي يسقى عليها السابعة عشرة البدلية أى كون الشئ بدلا من آخر كقوله تعالى فاذا قضيتهم الصلاة أى أدبتم فهو مجاز مرسل تبني لانه في الفعل الثامنة عشرة البدلية أى كون الشئ مبدلا عنه آخر كقول القائل أكلت دم زيد يريد ديتنه التاسعة عشرة التعلق أى التعلقية أى كون الشئ متعلقا بشئ آخر تعلقا مخصصا أصنى التعلق الاشتقاق والافطالق التعلق تام في العلاقات فلا يصح جعله علاقة مثال ذلك هذا خلق الله أى مخلوقه ولا يصح طون بشئ من علمه أى معلومه على احتمال ويجوز جعل الاول أثر خلقه والثاني متعلق علمه وكقوله سبحانه استورا أى ساترا ونحوه كان وعده ما ثيا أى آتيا على احتمال فيهما أيضا وكما دافق أى مدفوق لان دفق متعد عند الجمهور واعلم ان العلاقة ليس المقصد منها الاتصاف الارتباط فالذاق يعرف مقال على مقام مثلا اطلاق المدلول على الدال يجوز ان يعتبر فيه العلاقة المجاورة بتخيل ان الدال مجاور للمدلول ويجوز ان يجعل الحالية نظرا الى ان الدال محل للمدلول اذ المعاني كامنة في الالفاظ فمقد قيل الالفاظ قوالب المعاني ويجوز اعتبار السببية

بكون حرف علتها كتناز ائدار اربعة اقصاء ماسية وقابح كمناسبة ظاهرة أو مقدرة نحو يا اسم ويا مبر ويا منص ويا حمل ويا قند ويا مصطف في أسماء ومروان ومنصور وشمال وقنديل ومصطفون ومصطفين أعلاما فلا يحذف مع الآخر متلوه في نحو قطر لعدم العلة ولا في نحو سغري له وعدم السكون ولا في نحو هيج وقنور لعدم السكون ولا في نحو مختار ومنقاد صابن لاسالة الالف بالانقلاب من الياء ولا في نحو عماد وعود وسعيد لعدم كونه رابعا فأنثربل تحذف من هذه كلها الأواخر فقط ولا في نحو غرنيق وفرعون لعدم بجانسة الحركته على خلاف فيه ويحذف من المركب المزجي والاسنادى عجز نحو ياسيب ويا سرفي سيبويه وسر من رأى الا ان ترخيم الأخير قليل (تقيم لترخيم) وفيه فائدتان الأولى في الحرف الذي صار بعد الترخيم كالآخر لغتان احدهما بقاؤه على ما كان له قبل الترخيم من حركة وسكون وتسمى لغة من ينتظر أى من يلاحظ المحذوف وهي أكثرنا بينهما اصطو وحكم الا ترفيعه لكان الكلمة انتهت به فيجوز ما يسهل ما يستحقه الا شرح حقيقة وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول على اللغة الأولى باطلح بفتح الحاء وعلى الثانية بضمها ويستثنى من ذلك مواضع منها ما يحصل بثقة بدبر غامه ليس كسلة بضم أوله وحارثة وحفصة فينتعين فيه اللغة الأولى اذ لو أجرى على الثانية لانتبس بندا المذكر ان كان لمؤنث أو بندا لا ترخيم معه ان كان المذكر ومنها ما حذف لواء الجمع من على اللام نحو قاضون ومصطفون فانه يقال في ترخيمه يا قاضى ويا مصطفي برد المحذوف الفائدة الثانية يجوز الترخيم في غير اثناء بثلاثة شروط الأول أن يضطر اليه الشاعر الثاني صلاحية الاسم للثناء ونحو أحد الثالث أن يكون زائدا على الثلاثة أو مخفيا بناء الثابت ويجوز فيه الغناء لا انتظار وعدمه ونحو • ليس على المنون بخال • أى خال ونحو

انهم الفتى (١) نعت والى ضوء ناره • طريق بن مال لينة الجوع والخمر
 أى ابن مالك وما عدا ما ذكرناه شاذ لا يقاس عليه والله أعلم (الامر السابع) من المنادى ما يسمى مستغنا وما يسمى متصفا بامته وما يسمى مندوبا (فأما المستغنا) فهو ما طابت اقباله اجناس من شدة أريهين على مشقة ويتعلق به أحكام الحكم الاول انه يدخله لام مفتوحة في أوله وان اقترن بالوهل هي لام الجرففت للفرق بينها وبين لام المستغنا من أجله في نحو يا زبدلى أو اعمر أو أوهى بقية الغلط آل قبل بكل الحكم الثاني اختصاصه بيا من بين الأدوات الحكم الثالث انه يذكر بعده جوازا مستغنا من أجله اما شعر وريا لدم سواء كان منتصرا عليه نحو يا زبدل ظالم لا يخاف الله أم منتصرا له نحو يا زبدل عمر والمسكين واما مجرور رجب نحو

(١) قوله نعت والى أى تبصره من بعيد لا يلا والخمر بجملة فمثلة كسبب البرد اه

والمسببة باعتبار الفهم وهذا وقد يكون اللفظ الواحد صالحا لان يكون بالنسبة الى معنى واحد كما اذا مر سلا واستعارة باعتبارين فاذا وجد في الكلمة المجازية علاقتان أو أكثر فالمعتبرة هي الملوطة للحكم فاذالم يعلم الحظ

المتكلم يرى الاحتمالان أو الاحتمالات في الكلمة لكن بعض الاحتمالات أرجح بحسب تفاوت العلاقات في القوة أو كثرة الاستعمال والاعتبار فترجح علاقة المشابهة لأنها أقوى على غيرها (١٣٧) والمشابهة الحقيقية على الصورة

أو التنزيلية المبنية على التضاد مثلاً المشفر الذي هو في الأصل اسم لأحدى شفتي البعير الزائدة إذا أطلقته على شفة الاسنان فان لوحظ في إطلاقه عليها المشابهة في الغلط فهو استعارة وان لوحظ انه من إطلاق اسم المقيد على المطلق كان مجازاً امرسلاً ما تجربته وأما عبرتين الأول ان نقل من شفة البعير واستعمل في شفة الانسان من حيث كونها مطلق شفة والثاني ان نقل منها واستعمل في شفة الانسان معتبراً خصوص كونها شفة انسان

(مبحث المجاز بالحذف والزيادة)

اعلم ان من الناس من يزعم ان الزيادة والحذف من علاقات المجاز المرسل والتحقيق ان كلام من المجاز بالحذف والمجاز بالزيادة ليس من المجاز بالمعنى المشهور أعني اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة الخ وان كلامهم من المجاز بمعنى مطلق التوسع ولذا قيل بدقوله في الحذف أو الزيادة وجعل مقابلاً للمجاز بالمعنى المشهور مثال المجاز بزيادة المضاف أدخلوا آل فرعون فاضربوا فوق الاعناق على احتمال ومثال المجاز بزيادة الحذف لئلا يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلم وليس كمثل شيء أي

بالرجال ذوي الالباب (١) من نفر • لا يبرح السفه المردى لهم ديننا الحكم الرابع انه اذا عطف على المستغاث فان أعيدت ياءه قصت لامه نحو يا فتوى ويا لأمثال قومي • لأناس عتوههم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت نحو • يا لكهول وللشباب للجب • الحكم الخامس يتعاقب مع لام المستغاث ألف نحو

يا يزيد الا مل نيل عز • وغنى بعدفاقة وهوان فلا يجتمعان وقد يخلو منهما ما يصدق لو كان منادى غير مستغاث وهو مع اللام معرب بالجر ومع الألف مبنى على ضم مقدار لفظة المناسبة (وأما المتعجب منه) فهو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أو صفته نحو يا لأم • وبالله واهي عند استعظامها فكأنك تقول احضرت التعجب منكافه وكالمستغاث حكماً واذا وقف على كل منهما حال الوصل بالألف يجوز ان تهقه هاء السكت نحو يا زيدا • ويا ما • (وأما المندوب) فهو المتعجب عليه أفقده حقيقة أو تنزيلاً كقول عمرو وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب وامرأه وامرأه أو المتوجع له نحو • فواكبد من حب من لا يحبني • أو المتوجع منه نحو وامصيتاه (ويتعلق به أحكام) الحكم الأول انه يختص من بين الأدوات بامطلقا وبإيان أمن اللبس نحو حملت امرأ عظمى فاصطبرت له • وقت فيه بأمر الله يا عمرا

وجه الامن صدور ذلك بعدموته فان خيف اللبس تعينت واكفوك التلث اسمها خالد وبحضرته من اسمه كذلك واخالد اذ لو أثبت ياء التوهم الحى نداه وخلق الألف نحو يا خالدا لا يدفع اللبس للحاقها المستغاث والمتعجب منه الحكم الثاني انه لا يندب الا العلم المشهور ونحوه كالمضاف اضافة نوض المندوب توضيح العلم والموصول الذي اشتهر بصلته بعينه نحو وا زيدا أو وا غلام زيدا أو وا من حفر بئر زمراه لا العلم غير المشهور ولا انكسرة ولا اسم الاشارة ولا الموصول غير المشتهر بصلته نحو واخيل لادوار جلاء ووا هذاه ووا من سافرا الحكم الثالث انه كالندى غير المندوب فيضم في نحو وا زيد وينصب في نحو وا أمير المؤمنين وواضار يا عمرا واذا اضطر الى تنوينه جاز ضميه ونصبه (تذييل جليل) جرت عادتهم هنا بذكر الاختصاص والتحذير والاعراض المناسبة (والمختص) اسم ظاهر واقع بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه غيره وينقسم أربعة أقسام أحدها أيما أو أيها ويضمنان وبوصفان بـ يا فيه آل مر فوا نحو أنا أفعل كذا أيما الرجل ونحو اللهم اغفر لنا أيها العصاة نازيها المعروف بآل نحو نحن العرب أنصني من بذل ثلثها المعروف بالاضافة كقوله صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء لا نورث ونحو

(١) قوله من نذر أي جماعة لا يزال الجهل المهلك لهم ديناً وديناً وطبيعة فيهم اه

(١٨ - الاصول الواضحة) ليس مثله شيء على زيادة الكاف وفيه وجه آخر اظهر واولى وهو ان يراد في مثل مثله ايلزم نفي مثله بطريق الكتابة اذ لو كان له مثل امكن هو مثلاً مثله فانتفاء مثل مثله دليل انتفاء مثله ومثال المجاز

بحذف المضاف واسأل القرية على احتمال وجارر بل ومثال المجاز بحذف الحرف أن كان ذامال أي لأن كان ذامال ومن الناس من سمى هذا المجاز أعنى المجاز (١٣٨) بالحذف والزيادة مجاز الأعراب إذا أصل من القرية بأضافة الأهل

الياء ونصب مثل بحذف الكاف فعدل ههنا تجوزا ولهذا قالوا لا يعم ذلك كل نقص وزيادة بل يخص بما يتغير به الأعراب بخلاف نحو أو كصيب من السماء بمعنى أو كئل ذوى صيب ونحو فها رحمة من الله أي فبرحة الله وما قلناه أو لا من التحقيق في هذا المجاز هو ما يشير له قول السكاكي أنهم ليسوا من المجاز بل ملحقة أن وشبهان به في التعدى عن الأصل فينبغي أن لا يسمى ذلك مجازا وجعل بعض هنا أقسام التصريف بالمجازية ثمانية وذلك لأن التصريف إما في اللفظ وإما في المعنى وفي كل واحد منهما إما أن يكون بنقص أو زيادة أو نقل مفرد أو نقل مركب فحصل من ذلك أربعة أقسام للفظ وأربعة أقسام للمعنى بيان أقسام اللفظ الأول التصريف في اللفظ بنقص نحو واسأل القرية والثاني التصريف في اللفظ بزيادة نحو ليس كذلك شيء وقد علمت الكلام في ذلك الثالث التصريف فيه بنقل مفرد إما بعلاقة تشبيه فيكون استعارة وتأتي أحكامها وأقسامها أو علاقة غير تشبيه فيكون مرسل كالبدى النعمة والقدرة بعلاقة كون اليدسبيا ومظهر الهمم من حيث أن شأن النعمة أن تصدر عن يد المنعم وتصل إلى المنعم عليه وإن أكثر ما يظهر من آثار القدرة يكون بالبدل كالخذ والبطش والضرب والقطع فالمرسل قسم من المفرد كما مرث مصدر

• نحن بفي ضبة أصحاب الجمل • رابعها العلم وهو قابل نحو • بناغمها يكشف الضباب • لا يدخل في هذا الباب ذكره ولا اسم إشارة وأما • أيها المنصور بان محلا ونحوها منصرفات فخطا بهامل واجب الحذف فهو أخص (والقدير) تنبيه المخاطب على أمر مكرره واجتنبه ويقسم إلى قسمين أحدهما ما يكون اللفظ أياك وفروعه إلى أياك وحذف عامله واجب سواء كان معطوفا عليه أم موصولا به أم متكررا ونحو أياك والتواني والأسل أحد مذكر تلاق نفسا والتواني حذف الفعل وفاعله ثم تلاقى بنفس وأنب عنه المكاف فانتصب وانفصل ونحو أياك من التواني وأصله بأحد نفسا منه حذف الفعل والفاعل والمضاد فانتصب الضمير وانفصل ونحو

فياك أياك المرأ (١) فانه • إلى الشرحاء والشرع بال • نانيهما ما يكون بغير إياك وفروعه وانما يجب حذف عامله إذا كان هو معطوفا عليه نحو ناقة الله وسقياها أو مكررا ونحو أياك البني يا أم الرجل فان لم يكن عطف ولا تكرار كان حذف العامل جائزا ولا يكون المذكر بضمير المتكلم والغائب فلا يقال أياك والتواني ولا إياك والتواني وشذيان وأن يحذف أحدكم الأرنب وأشد منه قول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإياك الشواب (والاغرام) تنبيه المخاطب على أمر محبوب بإفعاله وهو كالقسم الثاني من قسمي التهذيب وحذف فيجب حذف عامله مع العطف نحو المروءة والثبدة أو التكرار نحو أياك أياك أن لا أحاله • كساع إلى الهيح بغير سلاح أي الزم مثلا

(النوع العاشر أسماء الأفعال)

هي ما ناب عن الفعل في العمل ولم يأنز بالموامل (و يتعاقب الأمر الأول) في تقسيمها هي ضربان أحدهما ما وسع من أول الأمر كذلك كشتان بمعنى افتقر وهيهات بمعنى بعد وصية بمعنى استكت ومه بمعنى انكف وهلم يعني أقل وأف بضم الهمزة وتشديد الفاء مكسورة بمعنى أنقصر وأره بفتح الهمزة والواو مشددة بمعنى أنوجع وروى بمعنى أنهب نانيهما ما نقل عن غير وهو أمانة قول من نلرف نحو وراهك بمعنى تأخر وأمانك بمعنى تقصير ودونك بمعنى خذ ومكانك بمعنى أدبت وأما منقول من جاز ومجروح نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليك أنفككم واليتك بمعنى نفع ولا يقاس على هذه الظروف غير هاولا تستعمل الامتناع لا بها ضمير المخاطب لا الغائب ولا غير الضمير وموسعه جر وأما منقول عن مصدر وهو على قدمين

(١) قوله المرأ أي الجدال اه

ما يظهر من آثار القدرة يكون بالبدل كالخذ والبطش والضرب والقطع فالمرسل قسم من المفرد كما مرث مصدر الإشارة إليه والرابع التصريف بنقل مركب بقامه كذلك أي أياك بعلاقة تشبيه فيكون استعارة نحو أنبت الربيع

البقل بمن يدعيه مبالغة في التشبيه أي يدعي مضمون التركيب وهو كونه الربيح فاعلا فينقل المركب الموضوع للملابسة
الفعل بفعله إلى ملابسته بالربيح بعلاقة تشبيه الملابس الثانية بالاولى (١٣٩) وأما بعلاقة غيره وهو القسم

الثاني من أقسام المجاز المركب وذلك في الجملة الاسمية الخبرية المستعملة في الانشاء نحو الحمد لله لانشاء الحمد وظهاره بعلاقة المجاورة لأن الاخبار بكونه تعالى محمود مستلزم لانشاء الحمد الذي هو الوصف الجليل ونحو هو اى مع الركب الهمازين معه لانشاء الفخر والتعزى بعلاقة المجاورة أيضا وخصت الجملة الاسمية لعدم احتمال التشبيه فيها بخلاف الفعلية وجعل من هذا القسم أيضا نقل الجمل الانشائية لما يتولد منها سواء كانت اسمية أو فعلية كالاستفهام للذكر ونحوه لعلاقة المجاورة وجعل منه أيضا أنبت الربيع البقل بمن لا يعتقه ولا يدعيه بل يستعمل المركب الموضوع للملابسة الفاعل في ملابسة الربيع بعلاقة المجاورة اذ لو صدر من يعتقه لكان حقيقة كاذبة ولو صدر عن يدعيه مبالغة في التشبيه كان استعارة كما قال ويسمى هذا مجازا حكميا واسنادا مجازيا أى يسمى أنبت الربيع بمن لا يعتقه ولا يدعيه بل يدين الاسمين للعلاقة بالحكم والاسناد ويسمى مجازا فى التركيب فهو مجاز لغوى حينئذ بمعنى انه استعمل التركيب الموضوع للملابسة الفاعل في ملابسة غيره وذلك لأن هيئة التركيب

مصدر استعمل فعله نحو رويد عمر اى معنى أمهله ومصدر أهمل فعله نحو ربه عليا معنى اتركه ولا يتصل بأسماء الأفعال غير المنقولة علامة للضمير المترشح بها ففى للفرد المذكور وغيره بصيغة واحدة وتكون بمعنى الماضى والأمر والمضارع كآيت وفائدة وضعها فصد المبالغة فكان قائل هيئات أو أف يتول بعد كثيرا وأنصبر كثيرا والقائل صه كأنه يقول اسكت اسكت وما تون منها نكرة وما لم ينون معرفة ولا ينقاس منها الاموازن فعال أمر من الثلاثى التام المتصرف كترال وأكل معنى انزل وكل فلا يجيى من الناقص سكان ولا من غير المتصرف كنعم ولا غير الثلاثى وأما قرقر بمعنى صوت وعرطار بمعنى زلاعبة وابا عررة فسماعى (الأمر الثانى) فى عملها اذا كان الفعل الذى هو مسماء متعديا عمل فاعلا مطلقا حتى فى المفعول به فتشبهى له بنفسها أو يحرف كنفعلها كرويد خيل لا بمعنى أمهله ودرال زيد اى معنى أدرك وجعل الترديد بمعنى اثنه أو بالترديد بمعنى عجل به أو على الترديد بمعنى أقبل وان كان لازما لمفعول فاعلا المفعول به من ظرف وحال وغيرهما ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فان آمين لازم واستجب متعدي ولا يتقدم معجولها عليها فلا يقال زيد اريد ونعمل مذكورة ومخذوفة ان دل عليها دليل نحو يا أيها الماسخ دلوى دونكا * دلوى منصوب بدونك ومخذوف وايس معجول لدونك الذى بعده

(ويشبه أسماء الأفعال أسماء الأصوات) وهى ما وضع لخطاب ما لا يعقل أو ما هو فى حكمه من صفات الدمين أو الحكاية الأصوات فهى قسمان القسم الأول اما زجر نحو هلا لخيل وعس بغضتين فسكون للبعل وكبح للطغل وسر للحمار وهج بفتح فسكون أو كسر منون لا للكلب واما داء نحو بس بضم فهجمة مشددة أو سا كنة للغم ونحو للبعير وديج للذجاج القسم الثانى نحو طاق للغراب وشيب لشرب الابل وطخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجر على الحجر وقب لوقع السيف وقاش ماش للقماش وهذه الأسماء لا ضمير فيها فهى مبنية لمشاها من الحروف المهملة وقد يعرب منها ما وقع موقع اسم متحرك نحو اذلتى مثل جناح فاق • أى غراب

﴿ النوع الحادى عشر الاسم الجامد التام ﴾

اعلم ان تمام الاسم الواحد من أربعة أشياء أحدها نون الجمع كعشرين الى تسعين ثانياً التنوين الظاهر كفى رطل وذراع أو المقدّر كفى خمسة عشر وكم ثالثها نون التثنية كفى منوان ورطلان رابعها الاضافة كفى مثلها أو غيرها ومعنى تمام الاسم بهذه الاشياء كونه على حالة لا يمكن معها الاضافة اذ النون والتنوين لا يجامعان الاضافة وكذلك أل فى الاضافة المذنوية والمضاف لا يضاف مرة ثانية

موضوعه للدلالة على ملابسة الفعل لفاعله وقد استعملت كما سبق فى ملابسة غيره فتكون مستعملة فى غير ما وضعت له مجازا لغويا مريبا وقيل انه مجاز على معنى انه استعمل فيما وضع له لينقل منه الى غيره أى استعمل فى الانبات للربيع

على زينة انه له حقيقة لكن لا لذاته بل لينتقل منه الى غيره من كون الانبات له تعالى وكلا القولين منقولان عن الشيبه
والختمار الاول والمجاز العقلي بهذا المعنى (١٤٠) مغاير لما ذكرنا من ان الاسناد المجازي يسمى مجازا عقليا وقال

فأنتم الاسم بأحد هذه الأشياء شابه الفعل إذا تم بالفعل وصار معه كلاً ما تاماً فيتم
يعمل في التمييز المشبه إذا كان للفعل في وقوعه بعد تمام الكلام وقد يكون الاسم في
نفسه تاماً بلا شيء وذلك في موضعين أحدهما الضمير وهو الأكثر ويغلب ذلك فيما
فيه معنى المبالغة والتفخيم كواقع التعجب نحو ياله رجلاً وياله ما قصة وياله لئلا
ونعم رجلاً وبئس عبداً وساء مثلاً وربه رجلاً ثانيهما الاسم الإشارة نحو ماذا أراد الله
بهذا مثلاً وحبذا زيد رجلاً على وجه فيها وإعمال التمييز في هذين الموضعين الضمير
واسم الإشارة لا الفعل في نحو نعم رجلاً (النوع الثاني عشر) الظرف وشبهه
وسمى أن كان ان شاء الله تعالى

(مالا پنه صرف)

الصرف هو التنوين الدال على إمكانية الاسم في باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف حتى يبقى ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين المذكور وهو أصلي في الاسماء فلا يمنع منه إلا معارض يعرض في بعضها وهو مشابهته للفعل الذي هو فرع عن الاسم لنظام من حيث اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه إلى الفاعل الذي لا يكون إلا اسما وحيداً لا يمنع من التنوين المخصوص كما منع منه الفعل وينبغى الجرب بالسكسرة ومشابهته للفعل أما باجتماع علمتين فرعيتين فيه ترجع احداهما إلى اللفظ والاخرى إلى المعنى أو بوجود علة واحدة تقوم مقام العلمتين وهو ثنائية أنواع (النوع الأول) ما فيه ألف التانيث مقصورة كانت أو ممدودة ذكرنا كان هو أو معرفة مفرداً أو جمعاً اسماً أو صفة نحو بشري ورضوى وعتيق وفضلى وصخرأ وأرمياء وأصدقاء وحراء وكأف التانيث ألف الإلتحاق المقصورة نحو أرطى وألف التثنية كقبة تثرى إذا صاحبها عيلة كأن يجعل اللفظان المذكوران علمين (النوع الثاني) صيغة منتهى الجموع وهي موازن مفاعل ومفاعيل مما اجتمعت فيه الامور الالائية وهي فتح أوله وكون ثالثه ألفاً غير عوض وأن يلبها كسر غير طارئ ملفوظ أو مقدر وذلك الكسر ماعلى أول حرفين بعد الألف في موازن مفاعل أو على أول ثلاثة أحرف أو سطها ~~اساسا~~ كغير ممنوى به وبما بعده الانفعال في موازن مفاعيل سواء كان موازناً في الحال كمنابر أم في الأصل كدواب وشواب وقناري وبخاني أصلها قبل الإذغام دواب وشواب وقناري وبخاني وسواء كان مبدؤاً بيم أم لا وسواء كان جمعاً في الحال كساجد ومصايح أم في الأصل كضابغ علم الجنس الضبيع وقد كان جمع حفص بكسر أوله المهمل وفتح ثانيه المحجم وسكون الجيم لعظيم البطن أم لم يكن جماعية كسر أو يل للبأس المعروف

ابن الحاجب التجوز في الأنبات
بأستعمال ما وضع للسببية
الحقيقية في العادية وإيضاحه
ان الأنبات موضوع لتكون
الشيء سببا للنبات حقيقة
لا لتكون الشيء سببا للنبات عادة
وقد استعمل ههنا في كون
الربيع سببا وهو سبب عادي
لاحق في فيكون مجازا لغويا
مفردا وقال السكاكي التجوز في
الربيع يجعله استعارة مكنية
بأداه ان الربيع فاعل والقرينة
استناد الأنبات الذي هو من
لوازم الفاعل لا الربيع الى
الربيع فيكون مجازا مفردا
عليه كالذي قبله في مثله أربعة
أقوال الأول مجاز لغوي مركب
ثانيها مجاز عقلي بمعنى انه مستعمل
فيما وضع له لينقل منه الى غيره
ثالثها مجاز مفرد في أنبت رابعها
مجاز مفرد في الربيع وأما بيان
أقسام المعنى فالأول التصرف في
المعنى بنقص كإطلاق اسم الخاص
على العام كالشفر للشقة والمرس
للأنث اذ المشفر شفة البعير
خاصة والمرس أنث الفرس
وتحوي خاصة ويسمى مجازا لغويا
غير مقيد وإيضاحه ان المدلول
الأصلي لشفر ومرس مقيد
بقيد فاريد منه جعل مدلوله
بالصرف دون قيد وهذا هو
المراد من التصرف في المعنى
بنقص والثاني التصرف في

المعنى بزيادة وذلك كتحصيل العام نحو أو ثبت من كل شيء أي مما يؤتى مثلها أي أو ثبت بلفظ كل شيء وسواء
مما يؤتى مثلها الذم بالضرورة أنهم توثق كل ما يصدق عليه اسم الشيء وإن لم يصادفهم إلا المدلول الأعلى للعام الشمول وعدم

التقييد فإريد منه جعل مدلوله بالتصرف ذا قيد بأن زيد قولنا عما يؤتى مثلهما وهذا هو المراد من التصرف في المعنى بزيادة
والثالث التصرف في المعنى بنقل منور نحو في الحمام أسد بنقل معنى (١٤١) الأسد لرجل الشجاع واستعارته

له وفي الحمام قرينه وسيأتي ذلك
والرابع التصرف في المعنى بنقل
مركب وذلك نحو أنبت الربيع
من يدعيه مبالغة في التشبيه بأن
ينقل معنى التركيب الموضوع
للابسة الفاعل إلى مبالسة غيره
تشبيها لها بمبالسة الفاعل وهذا
ما اخترعه بعض المحققين ولم يذكر
في كتب المتقدمين ومن هنا
يعلم أن الاستعارة يجتمع فيها
تصرفان تصرف في اللفظ وتصرف
في المعنى فإن صدر نحو أنبت
الربيع من بعتقه قد كان من
الحقيقة السكاذبة فلا يعمل على
الجازا لاقرينة دالة على أن
المتكلم لا يعتقد ظاهرا إلى هنا
انتهت عبارة أقسام التصرف
متصرفا فيها نوع تصرف اقتضاه
الحال

(مبحث الاستعارة)

هي بالمعنى المصدري استعمال
لفظ المشبه به في المشبه بقرينة
صارفة عن الحقيقة كسائر
الجازات كاستعمال أسد في نحو
قولك في الحمام أسد وبالمعنى
الاسمي نفس اللفظ المستعمل
فيما شبه به عنه الأصلي لقرينة
كلفظ أسد المذكور وأركانها
بالمعنى الأول ثلاثة مستعار وهو
اللفظ ومستعار منه وهو المشبه
به ومستعار له وهو المشبه ولا بد
في الاستعارة من تناسب التشبيه

وسواء كان مجعلا كالأمثلة المذكورة أم معتسلا أما بما قبل كسر ما قبل آخره
كدواع وسواق فتقدر ضمة وكسرتة على الياء المحذوفة لاجتماعها ساكنة
مع التنوين وتظهر فتحته بسلا تنوين وتنوين نحو دواع وسواق الموجود الآت
تنوين عوض وأما متغيرا بفتح ما قبل آخره كعذارى فتقدر فيه الحركات الثلاث
على الألف بالانوين فلو كان أوله ضمير مفتوح كعذارى فبهملة مضمومة فيجسم
فنا مكسورة فراء لا أسد أو كانت لأنه عوضا من ضميرها كاحدى ياء النسب
تحقيقا كهيان وشأم أصلها ما عني وشأى حذفت إحدى الياءين وعوض عنها
الألف أو تقديرها نحو تها وثمان ألفها ما موجود قبل فلما حذفت إحدى
الياءين فصدت عوض الألف عنها أو كان ما يليها غير مكسور نحو براكاه وتدارك
أو مكسور ولكن كسرتة طارضة نحو تون وتدان أصلها ما بضم النون لانهما
مصدران فاعل أو كان ثاني السلاثة متحركا نحو طواعية وملائكة أو كان الثاني
والثالث طارضين للنسب منويهم ما لا انفصال نحو رباحي وظفاري نسبة إلى
رباح وظفار وحواري للناصر وحوالي لا محتمل لم يمنع في ذلك كله من الصرف لوازنة
المذكورة ومنع براكا الألف التأنيث المجدودة لهما (النوع الثالث) ما فيه
العادل وهو كون اللفظ محولا من هيئة إلى هيئة أخرى فغير قلب كأيس مقلوب
يئس أو تخفيف كغندب السكون تخفف المكسور أو الحاق ككوكب زبدت فيه
الوار لا الحاق بجعفر أو معنى زائد كرجيل زبدت فيه الياء المعنى التقدير ومنعه
للتصرف مشروط بأحد شيئين وهما الوصفية والتعريف أما منعه مع الوصفية
فبكون في موضعين أحدهما المدلول في العادل إلى مفعول بفتحين بينهما ما ساكن
أو إلى فعال بضم ففتح فهو مصدر مشي ومثلث ومرجع ونحو أحاد ونساء وثلاث
ورباع معدولة من واحد واحد وانين وانين وهكذا لانها آخر بضم ففتح نحو
عرفت مسائل وسأعرف مسائل آخره مدلول عن آخر بوزن آخر وأما منعه مع
التعريف فبكون في ثلاثة مواضع أحدها موازن فعل بضم ففتح من ألفاظ
التوكيد نحو أقبل الهندات كلهن جمع فأن معرفة بنية الإضافة للضمير ومعدولة
عن جمع أو أنيها لم يذكر على فعل بضم ففتح نحو صخر ومضرمعدولان عن عامر
وماضرمعدلا تقدير بالافتح فصاروا ضطرهم إلى تقدير كونهم وجدود غير مصروف
ولهذا إذا وجد في بعض الألفاظ مع العلمية مانع آخر كالتأنيث في طوى اسم بقعة
والجعة في تل بمثنيتين اسم ملك من ملوك الجهم لم يقدروا العادل ثلثها صر إذا
أريد به صر ليلة مخصوصة فيكون حينئذ معدولا عن الصر بال أو صررها بالإضافة
(النوع الرابع) ما فيه وزن الفعل أمام العلمية وأمام الوصفية الأصلية فالذي
مع العلمية كاحمد ويشكر ويزيد والذي مع الوصفية ان كان على وزن أفعال اشترط

وأدعى أن المشبه داخل في جنس المشبه به وقد مر من أفراد مبالغة في انصاف المشبه بوجه الشبه في قولك رأيت أسدا في
الحمام يشبه الشجاع بالأسد ثم يتناسى التشبيه ويدعى أن الشجاع فرد من أفراد الأسد السكلى مبالغة في شجاعة الشجاع

فلا بد لوجه الشبه ولا أدان لفظا ولا تقديرا فان ذكرهما أو أحدهما كان تشبيها الاستعارة اتفاقا ولا يجمع فيهما بين طرفي التشبيه على وجه ينفي عن التشبيه (١٤٣) بأن يكون المشبه به خبرا عن المشبه أو في حكم الخبر عنه كالظير

في بابي كان وان والمفعول الثاني
 اباب علت أو حالا أو صفة أو
 مضافا كلعين المساء أو بين المشبه
 به بالمشبه صريحا أو ضمنا كقوله
 تعالى حتى يتبين لكم الخيط
 الأبيض من الخيط الأسود من
 الفجر فإنه قد بين الخيط الأبيض
 بالفسر صريحا وفي ضمنه تبين
 الخيط الأسود بسواد الليل فهذا
 كله من التشبيه البليغ لا من
 الاستعارة ثم التشبيه الذي يجب
 تناسبه فيها التشبيه الذي من
 أجله وقعت الاستعارة لائل
 تشبيهه فلا مانع من أن تقول
 رأيت أسدا في الجاهل مثل الفيل
 في الضخامة أو تقول جاوزت
 بحرا كأنه متلاطم الأمواج ومن
 اشتراط ادعاء دخول المشبه في
 جنس المشبه به علم أن المشبه به
 لا بد وأن يكون كيا كالم الجنس
 وهله حتى يثنى الادعاء المذكور
 فلا يمكن الاستعارة في العلم
 الشخصي إذ لا يمكن ادخال شيء
 في الحقيقة الشخصية ضرورة
 أن نفس تصور الجزئ مانع من
 وقوع الشركة فيه إلا إذا اتفقت
 العلم الشخصي وصحية تصلح لأن
 تعتبر جنسا كشمس حاتم الجود
 ومادر البغل وقس الفصاحة
 وباقل النهايه فيقال رأيت
 حاتم ومادر ابادما دخول المرفق
 في جنس الجواد والبغل فكان
 حاتم ملاما موضوع لا موصوف

أن لا يكون له مؤنث بالناء كما خصص مؤنثه خنثرا وأفضله مؤنثه ماضيا وآدر
 لا مؤنث له وان لم يكن على وزن أفعل لم يجمع إلى هذا الشرط نه وأفضل بوزن أبطر
 مضارع الببطرة ونحوه بشرط يد الميم على وزن كبره لو كانت الوصفية عارضة
 أو كان لموازن أفعل مؤنث بالناء صرف فعوضت عنها ألف أو بعوضه ورجل أرمل
 للنقير (النوع الخامس) ما فيه ألف دون زائد نال بقية المانع الوصفية الأصلية
 واما مع العلمية فالذي مع الوصفية لا بد أن يكون بوزن فعلا نال بقية فسكون الذي
 لا مؤنث له بالناء كعطشان مؤنثه عطشى والحيدان الكبير اللحية لا مؤنث له فلو كانت
 الوصفية عارضة فنحو رجل صفوان أن قامى القلب أو كانت الزيادة في فعلا نال بقية
 فسكون كحصان لم تؤنث فيصرف وأما فعلا نال بكسر فسكون فلا يكون وصفا أصلا
 والذي مع العلمية لا يختص بوزن دون آخر نحو شمس من وشمسان وهرمان ورمضان
 فان احقت الذون الزيادة والاصالة جازا لوجهان كسان وجران فهما المانع الحسن
 والحياة فيمنعان واما من الحسن والحين فيصرفان (النوع السادس) ما فيه
 التركيب المزجي مع العلمية بشرط أن لا يكون هديا ولا محبة وما يويه ولا امر كسان
 الظرف والأحوال نحو معديكرب وحسره ونثر بهاء أما الاستنادي كبرق الخمر
 والأضاني كعبد الله والتوصيف كالحيوان المطلق والمركب من الظرف والأحوال
 كعصا من مساء وبيت بيت والعددي كاربعة عشر والخمسة عشر وما يويه لا يويه تغير
 ممنوعة بل بعضها عرب وبعضها عجمي وبعضها عجمي بأحكامها وبطله في أيامها
 ومن العرب من يضيف أول جزأي المارحى إلى ثانيهما بحال الثاني على ما يفسره
 لو كان مستقلا من صرفه في نحو بعليد ومنعه في نحو رامور من الأجمة مع كونه جزأ
 علم (النوع السابع) ما فيه التأنيث بغير الألف مع العلمية فان كان بالناء ماقولة
 امتنع صرفه مطلقا وإن كان علم مؤنث كعاطمة أم علم مذكر كطلحة وإن كان معنويا
 بالناء اشترط لوجوب منعه من الصرف أما يادته على ثلاثة كريب وبماد أو كونه
 أعجميا كجور بنهم الجيم وماء البدين أو محرك الوسط كقمر المني أو منقولا من
 مذكر كزبد لمرأة فلو كان ثلاثيا غير أعجمي ولا محرك ولا منقول جاز صرفه ومنعه
 كهند ومنعه أولى (النوع الثامن) ما فيه الأجمة مع العلمية بشرط أن يكون
 زائدا على ثلاثة وأن يكون علميا في اللغة الأعجمية كإبراهيم واسمه لفلو كان غير علم
 فيه لم يمنع كإمامهم جنس عندهم لما يوضح في نحو الفرس وقيل ما نقله العرب
 إلى العلمية كبندار يمنع وغيره بصرف (نفي في فوائد الألف) معرفة كون الكلمة
 أعجمية أدلة أحدها من وجها عن أو زان الأسماء العربية كإبراهيم زانها وهو
 أغلي خلوها من سروف الثلاثة وهي جمادية أو رباعية بمعنى أن ما حلالها يكون
 أعجميا لأن ما وجدت فيه يكون عربيا بدليل نحو يوسف ومن غير القلب

بالجود سواء كان ذلك الرجل المعهود من بني طي أو غيره إلا أنه يطلق على المعهود حقيقة وعلى غيره ادعاء الزهنة
 وهكذا الباقي ومنهم من قال إن امتناع الحقيقة الشخصية عن الشركة لا يمنع جريان الاستعارة فممكن أن يكون بالجناس

لتشبه فرد بالجنس وادعاء دخاله فيه مبالغة تكون بالشخص بادعاء اتحاده بذلك الشخص لاننا اذا قلت رأيت حائما فكأننا قد عي أن من رأيت هو عين ذلك الشخص المشتهر من بني طى (١٤٣) نعم قيل لا تتأق الا في علم مشتهر

بوصف حتى يدل عليه التزاما ولذا قيل ان غاية ما تقتضي الاستعارة وجود لازم مشهور وله نوع اختصاص بالمشبه به فان وجد ذلك في مسدول الاسم سواء كان علما أو غير علم جاز استعارته والا فلا وذلك لان المقصود في الاستعارة المبالغة في حال المشبه بانه يساوي حال المشبه به وذلك يحصل بجعل المشبه من جنس المشبه به ان كان اسم جنس أو جعله عينه ان كان شخصا وهذا وقد اختلف في الاستعارة فقيل هي مجاز لغوي لأن الأسد في قولك رأيت أسدا في الحمام مستعمل في غير ما وضع له اذ هو موضوع للحجوان المفترس لا للرجل الشجاع وقيل عقلي بادعاء المشبه من افراد الاسد فيكون لفظ الاسد مراد منه الرجل الشجاع مستعملا في الموضوع له اعني ماهية الأسد ومن ثم صح التعجب والنبه عنه الأول في نحو قول أبي الفضل بن العبيد في غلام له قام على رأسه يظله قامت نظلا في من الشمس نفس أعز على من نفسي قامت نظلا في ومن يعجب شمس نظلا في من الشمس فلو لا انه ادعى لتلك النفس معنى الشمس الحقيقي وجعلها شمسا حقيقة لما كان لهذا التعجب وجه اذ لا يعجب في ان يظله انسان

الرهقة والعبد ثالثها أن يجتمع في الكلمة من الحروف ما لا يجتمع في كلمة عربية كالجيم والقاف بذاصل بكر موق أو دونه كقبح وجق وكالصا والجيم نحو صولان وكالكاف والجيم نحو أسكر حنة وكتبعية الزا لنون أول كلمة كنرجس أو الزا للدال آخرها كهنذر رابعها نقل الألف (الثانية) المنسوب الى غير المنصرف منصرف نحو أحمدي وأجرى ومهتره ان زالت العلة بشخصه كصيغة الجمع والعدل ووزن الفعل فنصرف نحو شميمه من صغر شهر وان لم تزل به بقي على المنع كاجير مهتر أجر فان وزن الفعل والوصفية موجودان فيه مع التصغير (الثالثة) بيان فرعية العلة السابقة ان التأنيث فرع النذكير والتعريف فرع التنكير والمعدول فرع المعدول عنسه والوصف فرع الموصوف والجمعة فرع العربية في استعمال العرب لا في حد ذاتها ووزن الفعل فرع وزن الاسم والتركيب والجمعية فرعا الافراد والائتاف والنون فرع الاني التأنيث (١) اشبهها باسم ما والمعنوي منها العلمية والوصفية وما عداها الفظي (الرابعة) المنوع من الصرف ان كان أحد علميه التعريف اختصاص بحالة يصرف فيها وهي ما اذا قصدت تذكيره بان يراد به مطلق شخص مسمى بهذا الاسم لا واحد مخصوص أو يراد به الصفة التي اشتهر بها كإن راد بصاحبان مطلق شخص مسمى به أو صفة الفصاحة التي اشتهر بها ويشارك في الصرف ما ليس أحد علميه التعريف في ثلاث أحوال الأولى أن يقارن أل أو الاضافة نحو استضافت بمصايح المعارف الثانية عند الضرورة فتعوه أعد ذكر نعمان انما ان ذكره الثالثة عند التناسب نحو أرى للتأديب محاسنا وكلا

(المبحث السادس في اعراب الفعل)

أسلفنا اننا لا يعرب من نوع الأفعال الا الفعل المضارع الخالي من نوني التوكيد والنسوة واعرابه امارفع واما نصب واما جزم (فيرفع) اذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلي ويقرأ أو أنفست عوان وأنتم فهو مومون وعامله الخبر منهنما (وينصب) اذا دخل عليه حرف من حروف النصب الاربعة وهي (أن) المصدرية مفتوحة الهجزة ساكنة النون غير واقعة بعد ما يفيد اليقين نحو يسرن أن تجتهد فلو وقعت بعد ما يفيد لم تنصب الفعل وأصلها حينئذ أن المشددة نحو علم أن سيكون منكم مرضى أي أنه (وان) وهي انفي وقوع الفعل في المستقبل نحو لن يخيب المجتهد (١) قوله لشيء ما جـ جاء في عدم لحاق تاء التأنيث فكلا يقال حمراء لا يقال عطشانة اه

حسن الوجه والثاني في نحو قوله لا تعجبوا من بلاغلاته • قد زار زاره على القمر الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضا ولزرت القميص ازره اذا شدت ازراره فلو لا انه جعله قرا حقيقة لما كان للنهي عن التعجب

وجه لان الثوب انما يسرع اليه البلا بلايسة القسما الحقيقى لا بلايسة انسان كانه مرور هذه ابان الادعاء لا يجعله
موضوعا للعلم الضرورى سبحانه اسدافى قولنا (١٤٤) رأيت اسدا مستعملا فى الرجل النجاع والموضوع له

السبع الحقيقى لا الادمان الذى
هو الرجل النجاع وذلك لانه
ادعى ان الاسد صورتين صورة
متعارفة وهى التى لها جراحة
الاقدام وقوة البطش فى الهيئة
المعرفة للمحيوان العادى وغير
متعارفة وهى التى لها تلك
الجراحة والقوة لكن لافى هيئة
ذلك السبع بل فى هيئة الانسان
فاستعمل لفظ اسد الموضوع
للسبع الذى هو على الصورة
المتعارفة فى السبع الذى هو على
الصورة الغير المتعارفة فاستعمله
فى غير المتعارف استعمال فى غير
ما وضع له والقرينة مانعة من
ارادة المعنى المتعارف ايتمين
المعنى الغير المتعارف واما التجهيز
والنهي فلبناء على تناسى
التشبيه فضاء لخلق المبالغة

(مبحث قرينة الاستعارة)

الاستعارة لتكونها بجاز الابد لها
من قرينة مانعة عن ارادة المعنى
الموضوع له وهى أى القرينة
اما امر واحد نحو رأيت اسدا يرمى
واما اكثر نحو قوله
وان تعافوا العدل والايما
فان فى ايماننا نيرانا
أى سبوا فانه كمثل النيران
فتسلط قوله تعافوا على كل من
العدل والايما قرينة على
أن المراد بالنيران السيوف
لدلالته على ان جواب هذا الشرط

(وكى) وهى لسياسة ما قبلها فيما بعد فاعلم ان كى تتأدب أو اسكى تكافئ
ولا يفصل بينهما وبين منصوبهما أصلا (واذن) وهى للجواب والجزاء فالبحر
قولنا اذن اكرمك وبالمثل قال أنا زورك عندا ويترط استعمالها أن تقع فى صدر
جملتها وأن يكون الفعل الذى بعدها متقبلا وأن لا يفصل بينهما فاصل غير القسم
والدعاء والنداء نحو اذن والله اكرمك اذن عافاك الله اكرمك واذن يا زيد اكرمك فلو
وقعت حشوا أو كان الفعل غير مستقبل أو منصوبا لا يفصل بينهما فاصل غير القسم
أو كرمك فيرفع ونحو ان اذن اكرمك فيجزم ونحو والله اذن لا كرمك فيفتح بناء
ونحو اذن مع انشراح الخاطر اكرمك فيرفع وأم هذه الأدوات أن فلهذا تعمل ظاهرة
كأمر ومقدرة جواز فى موضعين أحدهما بعد ما طلب للفعل على الاسم نحو

• للباس عبادة وتقرعنى • أى إن تقرع المعطوف فى الحقيقة -ة الاسم التأويل
على الاسم الصريح ثانياً ما بعد لام كى نحو زورك انك رمى أى لان تذكر معنى الجمع
لا فيصير اظهرها لكونها لا يكون للناس على الله سبحانه وجوبا فى خمسة مواضع
أحدها بعد حتى الجارة بشرط كون الفعل مستقبلا لاحتية بيان كان استقباله
بالنسبة لزم من التشكلم وحيدة فالنصب واجب نحو لا سبى من حتى تغيب الشمس
وأصلحت حتى أدخل الجنة وهى فى الأول بمعنى الى ، فى الثانى بمعنى كى أو غير حقيقى
بان كان بالنسبة الى ما قبلها وحيدة فالنصب جائز ومنه وذا زلوا حتى يقول الرسول
الآية ثانياً ما بعد أو التى بمعنى الى أو لا نحو لا اكرمك أو تفهم حتى المسئلة أى الى
أن تفهم أى أو الا أن تفهم فى ثالثها بعد لام الجور وهى الواقعة به بعد كان المنفية
بما أو بعد يكون المنفية بلم نحو ما كان زيد ايكمل ولم يكن عمر وليغتر رايها أو خامها
بعد فاء السببية أو أو الملية الواقعة بعين بعد فعل أمر نحو زورنى فأعلمك أو وأعلمك
أو دعاء نحو رب ورفقنى فأعمل صالحا أو وأعمل صالحا أو نهى نحو لا تتكامل فأؤدبك
أو وأؤدبك أو نهى نحو ما زرتنى فأعلمك أو وأعلمك أو استغفهم نحو هل عندك علم
فتعلمك أو وتعلمك أو نهى نحو ما زرتنى فأعلمك أو وأعلمك أو وأعلمك أو وأعلمك
أو نهى زورنى فأنكرمك أو ونكرمك أو تخضض نحو هلا زورنا فأنكرمك أو ونكرمك
أو نهى نحو له يركى أو يذكر فتفهمه الذكرى والتقدير ايكمل زيارته منك فتعلمك
أو وتعلمك وكذا الباقى (ويجزم) بلم ولما ولا النافية ولام الأمر لفظة أو مقدرة
بكثرة مظهر دأبه أمر قولى وبقرة بعد قول فبى أمر وضرورة بعد خبر قول نحو ولم يصم
ولما يابل ولا تغالف سبلك وابسا فى رحيلك ونحو قول ابدى الذين امنوا بيقبوا
الصلاة وقتلت لحادى فصل فوسر ربك ونحو

محمد تغد نفسك على نفس • اذا ما خفت من أمر (١) تبالا

(١) قوله تبالا هو الوبال أبدات واوهم مثناة اه

تجاربووا ونسبوا الى الطاعة بالسيوف وامامان ملتصقة ارتباطا ببعض فجمعوها قرينة
لا على واحد على حدته كقول الشاعر • على أروى الاقران خمس سهايب

أي رب نار من حدسيةه يقلبها على رؤس أقرانه أنامله الخمس التي في الجود وعموم العطايا مصائب أي يصيبها على أكفائه في الحرب فيهلكهم ولما استعار السحاب لأنامل المعدوح ذكران (١٤٥) هذا صاعقة وبين انهما من فصل

سيفه ثم قال على رؤس الاقران
ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو
عدد الانامل فظهر من جميع
ذلك انه أراد بالسحاب الانامل

(مبحث انقسام الاستعارة الى
عنادية ووفاقية)

ان أمكن اجتماع طرفي
الاستعارة وهما المستعار منه وله

في شئ سميت اتفاقية لما بين
الطرفين من الاتفاق وان امتنع

اجتماع طرفيها سميت عنادية
لتنعاض الطرفين ومثلها أو من

كان مبيتا فأخيه أي ضالا
فهديناه في الآية استعارتان

الاولى استعارة الموت للضلال
الثانية استعارة الاحياء للهداية

والاولى عنادية لانه لا يجتمع
الموت والضلال في شئ اذ

لا يوصف الميت بالضلال
والثانية وفاقية لانه لا يمكن اجتماع

الاحياء والهداية في شئ ويمثلون
للعنادية أيضا باستعارة اسم

الموجود لعدم الذي بقيت
آثاره الخلية أو المعدوم لوجود

عدم الانتفاع بوجوده والوجود
والعدم مما يمنع اجتماعهما في شئ

ومن العنادية أيضا الاستعارة
النفسانية والاستعارة التلميحية

التي تزل فيها التضاد منزلة
التناسب بواسطة تلميح أو تهكم

وسبق تحقيقه في التشبيه ومثال
ذلك فبشرهم بعذاب أليم أي

أي ليعقروا لتصل وانفذوا أدوات الشرط سوى لو وفرعها أو ما وما وإذا وهي ان
واذا وهما حرفان ومن للعاقل وما الغيرة وأي ومهما لهما ومتى وآيان للزمان وأي
وأي للكان وكيفما للسال ويجب فيه مماثلة بمراته لشرطه لفظا ومعنى نحو كيفما
تجلس أجلس فلا يقال كيفما تجلس أذهب وحاشا للكان كثيرا وللزمان قليلا فيجزم
على واحد منهما فليمن ويدل على سببية أولهما الثانيهما وهما امام مضاربان أو ما ضيان
أو مختلفان فان كانا مضارعين أو الأول فقط مضاربا فجزم المضارع في السعة واجب
نحو (١) أرى العمر كزنا قاصلا ليلية • وما تنقص الأيام والدهر ينغد

ونحو وانك مهما تخط بطئك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

ونحو من يكذبني بسنين كنت منه • كالشعابين حلقسه والوريد

وان كان الثاني فقط مضاربا جاز الجزم وعدمه (وهنا أمور الأهر الأول) أصل

أدوات الشرط ان ولهذا تجزم هندسة قوط الفاء مقدرة بعد غير النفي من التسعة

السابقة في انما صحت قصدت المجازاة نحو زني أعلمك ولا تنكحك أسركم

وهل تزوني أرسلك وليت لي منصف أنتصربه ولا تزورنا تصب خيرا وهلا تنزل

تكرم وأصل صاحب ناج أفرج به على نزاع في التبرجى بمعنى ان زرتني أعلمك وهكذا

الباقى وشرط الجزم بعد هاء النفي صحة تقديران لا تفعل غير محل بالمعنى نحو لا تدن

من الأسد تسلم بخلاف لا تدن من الأسد بأكل وفي غيره صحة تقديران تفعل كذلك

نحو أين بيتك أزررك أي ان تعرفني أزررك بخلاف أين بيتك أصلي في المسجد اذ لا

معنى أقولك ان تعرفني أصل في المسجد فان لم تفعل المجازاة رفع الفعل حالا أو وصفة

أرأسه شافا (الأمر الثاني) الأصل في جملي الشرط أن تكونا فعليتين خبريتين

فعلها ما تصرف غير منصوص أو لا هاهنا منه الألف واستصحب هذا الأصل وجوباً في

جملة فعل الشرط وأما جملة الجواب فيجوز فيها غير ذلك بان تكون اسمية أو طلبية

أو فعلها جامدا أو مصدرها أولان أو قد أو حرف التنفيس وحينئذ يجب قرنه بالفاء

نحو وان يسلك بخير فهو على كل شئ قدير ونحو ان كنت تريد التعلم فاجتهد أو فلا تقتر

ونحو ان يخذلكم فن ذا الذي ينصركم من بعده ونحو • وان أهلك فرب فتى سبيكي • ونحو ان زرتني فمسي أن أكرمك ونحو ان يتعلم

زيد فقد شرف ونحو ان خفت عيلة فسوف يغنيكم الله ونحو وما تفعلوا من خير فلن

نكفروه ونحو ان توليتم فمسا لنكم من أجرو يقوم مقام الفاء في ربط الجملة

الاسمية اذا المفاجأة بشرط أن تكون الاسمية غير طلبية ولا مصدرية باداة نفي ولا بان

(١) قوله أرى العمر الخ تحذير من صرفه في غير نافع وتاليه تحذير من الانقياد وراء

الشهوات وتاليه تحذير من التعرض له بسوء والشعاب عجمة فجم كالفى ما يعترض

في الحلق من نحو العظم والوريد عرق في العنق اه

(١٩ - الأصول الوافية) أئذ هم استعيرت البشارة التي هي الاخبار بما يسر للانذار الذي هو ضده بادخال

الانذار في جنس البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء (مبحث انقسامها باعتبار الجامع الى هامة وغيرها) الاستعارة

اما قامية وهي المبتدلة لظهور الجامع فيها فخورايت أسدا يرى أو خاصية وهي الغربية التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين أو قوا ذهابه ارتفعوا عن طبقة العامة كافي قوله (١٤٦) واذا احتجى قروبسه بعنانه •

علل الشكيم الى انصرف الزائر الشكيم الجديدة المعترضة في فم الفرس وأراد بالزائر نفسه يصف الفرس بأنه مؤدب وأنه اذا نزل عنه وألقى عنانه في قروبس سرجه وقف مكانه الى أن يعود فشببه هيئته وقوع العنان في موقعه من قروبس السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس هيئته وقوع الثوب في موقعه من ركبتى المحتجى ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو جمع الرجل ظهوره وساقيه بشوب أو غيره لوقوع العنان في قروبس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه

(مبحث انقسامها باعتبار المستعار له والمستعار منه والجامع)

تنقسم الاستعارة باعتبار المستعار له والمستعار منه والجامع ستة أقسام لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان أو عقليان أو المستعار منه حسي والمستعار له عقلي أو بالعكس فهذه أربعة والجامع في الثلاثة الأخيرة عقلي لا غير كما سبق في التشبيه أما في الأول فتارة يكون الجامع حسيًا وتارة يكون عقليًا وتارة يكون مختلفًا مثال ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع حسيًا فأخرج لهم عجلاً بجسد له خوار

نحو ان تصبهم سبعة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون فلو كانت الاسمية طلبية فنحو ان عصي زيد فويل له أو منقبة نحو ان قام زيد فقامرو قائم أو مصدرية بان نحو ان قام زيد فان حمرا قائم تعيدت الفاء وقد يجمع بين الفاء واذا نأ كيدا نحو قوله تعالى حتى اذا فقت بأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا على نزاع في ذلك (الأمر الثالث) الجواب بالنسبة للاقتربان بالفاء على ثلاثة أقسام قسم تمتنع فيه وهو الماضي المتصرف المجرد من قد الذي معناه مستقبل غير مقصود به وعد أو وعيد فنحو ان قام زيد قام حمرو وقسم يجب فيه وهو السبعة المتقدمة وما كان ماضيا لفظا ومعنى وحينئذ فلا بد معه من تقدير قد لانه قريب من الحال فنحو ان كان قبضه قد من قبل فصدق وقسم تجوز فيه وهو الماضي المستقبل معنى مقصود به وعد أو وعيد فنحو من جاء بالسبعة فكبت وجوههم في النار والمضارع المقرون بلم نحو ان تجتهد فلم أقا قبل أو بلا نحو من يؤمن بربه فلا يخاف بخس أو لارهاقا والمجرد منهم نحو من عاد فينتقم الله منه والمقرون بلا والمجرد مجزومان مع عدم الفاء فوطان معها على انه ما خبران لمحذوف فالجمله في الحقيقة اسمية وفي الظاهر فعلية (الأمر الرابع) اذا استوفى الشرط جلتيه وذكر بعد الجواب فعل مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه الجزم عطفًا على جواب الشرط والرفع استثناءً فالنصب بان مضمرة وجوبًا نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يثلمون يذرفان اقترن الفعل بتم امتنع النصب وجاز غيره واذا توسط الفعل المقرون بالفاء أو الواو بين جملي الشرط امتنع الرفع وجاز الجزم والنصب فنحو انه من يثق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين ونحو

• ومن يقترب منا ويخضع نؤوه • يجزم يصبر ونصب يخضع وان توسط وهو غير مقترن بحرف كان بدلا من فعل الشرط ان جزم نحو

متى تأتينا (١) فلم ينأ في ديارنا • تجدد خطبنا بخلا ونارا تأججا وحالا ان رفع نحو

متى تأت (٢) تعشوا الى ضوء ناره • تجدد خير نار عند هاخير موقد

(الأمر الخامس) اذا اجتمع شرط وقسم غير مسبوقين بتمتد ا حذف وجوبًا جواب ما تأخر منهما فنحو ان اجتهد زيد والله أكرمه وان يجتهد والله فلن أهينه بحذف جواب القسم في التأخر ونحو والله ان لم يسافر زيد ان عليا ليسافر بحذف جواب الشرط لتأخره فان سبقهما بتمتد أو لم يحسب الأصل فالراجح ان الجواب للشرط تقدم أو تأخر فنحو زيد والله ان يجتهد أكرمه وان خيل ان يجتهد والله أكرمه ومحل

(١) قوله فلم من الالمام وهو الزول والتأجج اتقاد النار اه

(٢) قوله تعشوا الى ضوء ناره أي ناره ليلا من بعيد اه

فان المستعار منه ولدا البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط التي سبكتها نار ذلك السامري عند لقائه في تلك الحلي التربة التي أخذها من موطئ فرس جبريل عليه السلام والجامع الشكل فان ذلك

الحيوان كان على شكل ولد البقرة وهو وحسي يدرك بالبصر ويبحث في هذا بأن ابدال جسده من عجل لا يمنع الاستعارة ومثال ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع عقلي وآية لهم الليل تسليخ منه (١٤٧) النهار فان المستعار منه أعني السليخ

هو كسط الخلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهو موضع القاء ظله وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر أي حصوله عقبه كترتب ظهور اللحم على الكشط وترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب أمر عقلي ومثال ما اذا كان الطرفان حسيين والجامع مختلف أي بعضه وحسي وبعضه عقلي رأيت شمسا وأنت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشان وحسن الطلعة وحسي ونباهة الشان عقلية ومثال ما اذا كان الطرفان عقليين ولا يكون الجامع الاعقليا فيسه كالباقى من بعثنا من مردقنا فان المستعار منه الرقاد أي النوم والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلي قبل عدم ظهور الفعل في الموت أقوى وشرط الجامع أن يكون في المستعار منه أقوى فليجعل الجامع هو البعث الذي هو في النوم أظهر وأشهر وأقوى اذ لا شبهة فيه لاحد وقرينة الاستعارة كون هذا الكلام كلام الموق مع قوله هذا ما وعد الرجن وصدق المرسلون ومثال ما اذا كان المستعار منه حسيا والمستعار له عقليا فاصدع بما

ذلك كله ان لم يتأخر القسم مقررا بالغاء والاف الجواب له وهو وجوابه جواب الشرط نحو ان تجتهد فوالله لا كرمك ربحه أي اضافي الشرط غير الامتناعي اما هو فالجواب له قد علم أو تأخر نحو والله لو أكرمته لا كرمته والله لو لا على لظفرهمرو (الامر السادس لو) للشرط في الماضي أي أنها موضوعة لتعليق ثبوت مضمون الجواب بثبوت مضمون الشرط فيه على سبيل القرض فتفقيده انتفاء ههنا ثم تارة يثبت الجواب بسبب آخر غير الشرط وتارة لا مثال الثاني لو زرقى أكرمته وسماه ان الزيادة الغرضية في الماضي سبب في الاكرام الغرضية فيه وحيث انتفت الزيادة بتمتعها انتفاء الاكرام خارجا حيث لا سبب سواها ومثال الأول قولك لو أهانني زيد لم أهانه ومعناه انه ثبت عدم أهانتك لزيد مع فرض حصول أهانتك لجلالة قدره مشيلا فثبت عدم أهانتك له مع حصول اكرامه لك وأولى بالحصول وعلى هذا قول من رضى الله عنه نعم المرء صهيبل لم يخف الله لم يعصه فانه اذا اتقى العصيان من لا يخاف الله فلا ولي أن ينتفى من يخافه وانتفاؤه مع عدم الخوف لو جود سبب آخر غير الخوف يترتب عليه عدم العصيان كالطهبة والاحلال فيثبت شرطها اذا امتنى وأما جواب افتارته يكون منقيا وذلك اذا لم يوجد له سبب غير الشرط وتارة يكون ثابتا وذلك اذا وجد له سبب غيره وهذا هو المراد من قولهم لو سرف امتناع لا امتناع وقد نستعمل في غير ذلك ومثله لو لم يمتنع لم يمتنع كما رأيت أو مقدر نحو

ما أطيب العيش لو أن الفتى هجر * (١) تنبوا لحوادث عنه وهو معلوم أي لو ثبت أن الفتى والكثير كونه ماضيا كما رأيت وقد يكون مضارفا لفظا فقط وهو في المعنى ماض نحو

لو يسمعون كما سمعت حديثها * خبر العزرة كما ومجهودا أي لو سمعوا وجوابها اما ماض معني نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو ماض لفظا ومعني فان كان مثبتا كثيرا فترانه باللام نحو لو نشاء لمعنا عظاما وان كان منقيا بما كثر عدم الاقتناع نحو ولو شاء ربك لما فعلوه ومن غيره قوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا * وأمكن لاخبار مع الية الى وقد تكون بمعنى ان فتكون للشرط في المستقبل الا انها لا تجزم نحو ولو تلتق (٢) أصداؤنا بعد موتنا * ومن دون رمسينا من الأرض سبب لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى ابلي يمش ويطرب والكثير حينئذ كون فعلها مضارفا فان جاء ماضيا أول بالمضارع نحو

(١) قوله تنبوا أي تبعوا والمعلوم المجتمع المنقسم اه
(٢) قوله أصداؤنا الأصدا جمع صدى كفتي ما يسمع من حكاية الصوت في نحو قبة والمس القبر والسبب بغض المهملتين المقافزة والرمة البالي اه

تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاج وهو وحسي والمستعار له التبليغ جهورا والجامع التأثير أي أن الامر بائنة لا تنمحى كالألتهم صدى الزجاجة ومثال ما اذا كان المستعار منه عقليا والمستعار له حسيا انما طابى الماء جيلنا كم في الجارية

اذ المستعار له كثرة الماء وثورانه وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان (مجهت انقسام الاستعارة الى مصرحة ومكنية) (١٤٨) الاستعارة بمعنى اللفظ المستعاران كانت مذكورة في نظم الكلام

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * على ودوني (١) جندل وصفائح

فان ثبوت التسليم عليه في هذه الحال انما يكون بعدم موته ودفعه وهو لم يحصل بعد (واما) لتفصيل مجمل في الذكر نحو اكرم العلماء اما علميا في تقبيل يده واما خيليا في المثل بين يديه واما ابراهيم في تقبيل رأسه أو مجمل في الذهن كالواقعة في أوائل الكتب موصولة ببعده نحو أما بعد فهذا كتاب أي العلوم كثيرة أما فن كذا فلا ينبغي التكلم فيه وأما فن كذا فقد تكلمت فيه سابقا وأما فنون البلاغة فهذا كتاب وضعته فيها وأصلها مهمما يكن من شيء بعد ما تقدم من بسطة وجدة وغيرهما حذف مهمما ويكن وأنيت عنه - أما ما يلزم بعد ما فاء لربط الجواب بالشرط ولا تحذف الا في الضرورة أو مع حذف القول نحو

فأما القتال لا قتال لديكم * ولكن سيرا في (٢) عراض المواكب

أي فلا قتال ونحو قول فاما الدين اسودت وجوههم أكرمتم أي فيقال لهم أكرمتم ولا يقصّل بين الغاء المذكورة واما الابواحد من سبعة أحدها المستند نحو أما زيد فقام ثانيها الخبر نحو أما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقر بين فروح رابعها اسم منصوب لفظا أو محذوف الجواب نحو فاما البيت فلا تقهر وأما الذي أكرمك فإكرم خامسها اسم كذلك معمول محذوف يفسر ما بعده الفاء نحو أما زيد فإفأكرمه وأما من قصصك فأغثه ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان أمانا ثبوت عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل فالتقدير هنا أما زيد فإفأكرمه سادسها ظرف معمول لا ملما فيها من معنى الفعل الذي ثابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فإذهب وأما في الدار فان زيدا جالس ومن هذا بعد الواقعة بعدها بناء على انها من معمولات الشرط سابعا جملة الدائمة بشرط تقدم فاصل قبلها نحو أما اليوم رحل الله فقد حصل كذا ويقبل حذف أما مع بقاء جوابها الأقل الأمر والنهي فيطرد نحو وربك فكبر وثيا بذكر فطهر فبذلك فليفرحوا أي وأما ربك فكبر وأما ثيابك فطهر وأما بذلك فليفرحوا (ولو لا ولوما) حرفا شرط للدلالة على انتفاء الجواب لو جود الشرط وهو معنى قولهم حرف امتناع لو جود فمعنى لو لا زيد هلك عمر وانت في هلاك عمرو في الماضي بسبب وجود زيد ويلزم مهمما أن يقع بعده جامعا محذوف الخبر وجوبا وجواب الجواب لو مصدر بماض معنى فقط نحو لو لا زيد لم ينح عمر وأوبماض لفظا ومعنى فان كان مثبتا غلب اقترانه باللام نحو

(١) قوله في عراض المواكب بالضاد المجهمة أي شققها وناحتيتها واهما لهما جامع

عرصة وهم كافي الصبان اه

(٢) قوله جندل هو المعروف عند العامة بالمجدال اه

لغظا أو تقديرا فاستعارة مصرحة أي مصرح بها ويقال لها استعارة مصرح بها على الاصل واستعارة مصرح بها نحو أسد في قولك عندي أسد يرعى ونحو أسد المدلول على الجملة الواقعة فيها بنعم الواقعة جواب من قال أعنيك أسد يرعى فالاولى مصرحة مذكورة لفظا والثانية مصرحة مقدرة اذ تقدير الكلام عندي أسد يرعى بقربينة السؤال وان لم تكن الاستعارة بمعنى اللفظ المستعار مستكورة في نظم الكلام ولا مقدرة بل ذكر ما يخصها أي لازمها كانت الاستعارة مكنية أي تسمى بذلك وتسمى استعارة بالكناية أيضا ومثاله قوله

واذا العناية لاحظتك عيونها

نم فالخافو كالهن أمان

واصطد بها العنقاء فهي حبال

واقترع بها الجوزاء فهي عنان

شبه العناية بالإنسان واستعاره

لهافي نفسه وحذقه ورعزله

بالعيون ونحو قوله

ولئن نطق بشكر ربك مقصدا

فلسان حال بالشكاية أنطق

شبه الحال بالإنسان واستعاره لها

وحذقه ورعزله باللسان ونحو

قوله

واذا المنية أنشبت أظفارها

ألقيت كل قبعة لا تنفع

شبه المنية بالسبع واستعير

السبع للثية في النفس من غير ذكر السبع ولا تقديره في نظم الكلام وأشيرا في جعل السبع المسكون

لولا عنه مستعار للثية في النفس بآيات الاظفار التي هي من لوازم السبع للثية فكانت الاستعارة بطريق الكناية هذا

هو المشهور في لسان الجمهور من السلف قال في الكشاف من أسرار البلاغة واطائفها ان يسكتوا عن ذكر المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من لوازمه فينبغي وبذلك الرمز على مكانه فاذا قلت (١٤٩) شجاع يفتري أقرا انه فقد نهت على ان

الشجاع أسد وهذا القول هو

الصواب الذي لا خلل فيه لفظا

ومعنى ثم اثبات اللازم يسمى

استعارة تخييلية وهي قرينة

الممكنة وانما هي استعارة

لانها استعارة ذلك الاثبات من

المشبه به لا تشبيهه وتخييلية لان

اثباته لا تشبيهه خيل اتحاده مع

المشبه فذلك اللازم حقيقة أى

مستعمل فيما وضع له الظهور ان

المسراد بالانطلاق في قولنا انظار

المنية نسبت بأعدادنا حقيقة

وانما يجوز في اثباته المنية بمعنى

ان ذلك الاثبات اثبات الشيء

لغير ما هو له فليست التخييلية

عند الجمهور من المجاز بمعنى

الكلمة المستعملة الخ بل هي

مجاز على ثمة هما ملازمان عند

الجمهور بمعنى ان الممكنة

لا تفارق التخييلية والتخييلية

لا تفارق الممكنة ضرورة انها

قرينتها ولا استعارة بدون قرينة

ولا تكون قرينتها الاتيحية

وذهب الخطيب الى ان الاستعارة

بالسكنانية التشبيهية المضمرة في

النفوس والاثبات تخييل

فأخرجها من المجاز بالمعنى السابق

أعني الكلمة المستعملة الخ

اذ التشبيه فعل من أفعال النفس

فكل من الانظار والمنية عند

الخطيب مستعمل في معناه

الحقيقي وذهب السكاكي الى انها

لفظ المشبه المستعمل في المشبه به

لولا الاصابة للوشاة لكان لي * من بعد سقط في الرضاء رجاء
وان كان منقبا غلب تجرد منها فحوو لولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من
أحد أبدا ومن غير الغالب قوله

لولا رجاء لقاء الطاهرين لما * أبقت نواهم لنار وحوالاجسدا
وقد يحذف الجواب لدليل يدل عليه فحوو لولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
نواب حكيم أى أفضلكم وجهل لكم العقوبة (واذا) أصلها ظرف وقد تضمن معنى
الشرط في المستقبل لانهم لا تجزم الا قليلا كقوله صلى الله عليه وسلم اذا أخذتما
مضاجعكما تكبرا ربه او لاثنتين في رواية أو ضرورة كقول الشاعر

استغن ما أغناك ربك بالغنى * واذا تميتك خصاصة فجهل

(الأمر السابع) الأدوات الجازمة بالنسبة لانفعال ما بها على ثلاثة أضرب ضرب
لا يجزم الا مقترنا بها وهو حيث واذا وكيف وضرب لا تلحقه وهو من وما ومهما
وأنى وضرب يجوز فيه الأمران وهو ان وأى ومتى وأين وأبان (الأمر الثامن)
اعراب أسماء الشرط على ما في الجمع وغيره أن يقال اذا وقعت الاداة الشرطية بعد
حرف جر أو مضاف فهي في محل جر نحو عما تسأل أسأل وغلام من تضرب تضرب
والافان وقعت على زمان أو مكان أى كان معناها زمانا أو مكانا فظرف فهي في موضع
نصب على الظرفية نحو متى تقوم أقم وأينما تسكنوا يدر كسكم الموت ونحو

حيثما تستقيم بقدر لك الله سبحانه في خبر الازمان

ونحو أيا نؤمئذ نأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن من المزل حذرا

وان وقعت على حدث ففعل مطلق نحو أى تضرب تضرب وألفان وقع
بعدها فعل لازم فبشئ آخره فعلا الشرط نحو من يقيم أقم معه وان وقع بعدها فعل
متعدا وقع عليها فهو مفعول به نحو من يضرب زيد أضربه أو متعدا وقع على ضميرها
أو متعلق بها فاشتهغال فيجوز في أداة الشرط ان تكون في موضع رفع على الابتداء
وأن تكون في موضع نصب مفعولا لفعل مظهر يفسره الظاهر نحو من يضرب زيد
أضربه ومن يضرب زيد أحياه فاضربه فن في هذه الامثلة اما مبتدأ واما مفعول
ليضرب مفسر بالمذكور بعدها ومثلها في هذا التفصيل أسماء الاستفهام (الأمر
التاسع) من أسماء الشرط ما يستعمل للاستفهام فن للعاقل نحو من سافر وما
لغيره نحو ما صنعت وأى لهما نحو أى رجل سافر وأى أمر صنعت ومتى وأبان للزمان
ولأنه عمل أيا ان الافعال الشأن نحو متى السفر وأبان يوم القيامة أيا ان يبعثون وأين
للسكان نحو أين جئت وكيف للحال نحو كيف زيد أجمع أم مريض وأنى بمعنى
كيف ويعنى من أين نحو أنى زيد أجمع أم مريض وأنى لك هذا أى من أين جاءك
هذا الرزق ومثل هذه الأدوات كم للعدد نحو كم اشتريت

بادعاء ان المشبه من المشبه به وانكار أن يكون غيره بقرينة ذكر اللازم فالمنية عنده في المثال مرادهم السبع بادعاء ان
الموت من السبع وانكار أن يكون غيره بقرينة إضافة الانظار التي هي من خواص السبع ولوازمه وليس المراد عنده

من المنية مجرد الموت حتى تكون مستعملة في معناها الحقيقي بل الموت المفروض عين السبع فلفظ المنية الموضوع للموت
الحقيقي مستعمل في الموت المفروض (١٥٠) عين السبع وهو غير الموضوع له فيكون استعارة ولا يخفى تعسفه

﴿الخبار بالذي والانت واللام﴾

هو باب وضعه النحويون لتدريج في الاحكام النحوية نظير باب التمرين الذي يذكر
في الصرف وهو باب جليل يختبر به ماعرفه المتعلم من أي باب من أبواب النحوي فاحتفظ
به وأتقنه ولا تمكن من الجاهلين بمنزلة الغافلين من غمرته وقد بنوه على أبواب النحوي
كباب الفاعل والمبتدأ والخبر ونحوها وجميع المقاهيل وغيرها يمكنوا الطالب
من استحضار الاحكام وليكون له بالامتحان ملكة بقوى بها على التصرف مع ما فيه
من التذكير بالمسائل وتدقيق النظر فيما حتى يعلم ما يصح الاخبار عنه وما يمنع فاذا
عرف ذلك كان من أقوى البراهين على براعته في العربية كما يستفهم لك في الخلال
(ويشمل به ثلاثة أمور الأول) ما يطلب الاخبار عنه بالذي هو خبر عن الذي
وما عداها ما يوسط بينهما مجموع ولا صلة للذي وما تدهم الموصول الذي أتى به خلفاها
جعلته خبرا عن الذي مثال ذلك ضرب زيد صمرا فاذا قيل لك أخبر عن صمرا من قولنا
ضرب زيد صمرا فقل الذي خبر به زيد صمرا واذا قيل في هذا المثال أخبر عن زيد فقل
الذي ضرب صمرا زيد فأتى بمثل الذي مبتدأ وجملة ما يطلب الاخبار عنه
وهو زيد أو عمرو في هذا المثال خبرا عن الذي جعلت ما بينهما صلة وأثبت في التركيب
الأول به خبر يعود على صمرا وهو ما ضرب به في التركيب الثاني به خبر مستتر في ضرب
وقد كان قبل ذلك خالفا من الضمير ومثل الذي في ذلك اللذان والذين والتي ومثناها
وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى آل فلانة إلى لك أخبر عن الزيدان من
نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة فقل اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان أو عن
العمرين فقل الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرين أو عن الرسالة فقل التي بلغها
الزيدان العمرين رسالة (الأمر الثاني) يشترط في الخبر عنه أي المجهول خبرا عن نحو
الذي تسعة شروط أحدها عدم تصدرة فلا يجبر عن أهم من قولك أهم في الدار
لزوم فوات التصدر فالزوم لوقلت الذي هو في الدار أهم نأخذ به قوله الشعر يفلا
يخبر عن حال وتغيير لزوم تنكيرهما فلا يصح جعل المضمير مكانهما فلا يقال في ضاحكا
من جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد ضاحكا ولا في نفسا من طاب مجد نفسا الذي طابه
مجد نفسا نالها مكان الاستغناء عنه بأجنبي فلا يقال في منقول نحو زيد ضربه
الذي زيد ضربه هو الخبر المضمحل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار
والضمير المضمحل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا بفصلته وأخره
فالضمحل الآن أن قدرته رابطا بالخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقى الموصول بلائحة
واختلت القاعدة وان قدرته طائدا على الموصول بقى الخبر بلا رابط ولا يقال في قولهم
الكلاب على البقر عند الاخبار عن الكلاب التي هي على البقر الكلاب لان الكلاب

والأظفار استعارة تخييلية بمعنى
ان لفظ الأظفار استعمل عنده
لاهر تجميل وهي لأنه لما
استعملت المنية في الموت المفرد
بالسبع ادهاء أخذوا هم مخترع
لها صورة مثل صورة الأظفار
فاستعار لفظ الأظفار لذلك ولا
تلازم بين التخييلية والممكنة
عنده كما يعلم لان في التقسيم الآتي
قربا على مذهبه

﴿مبحث تقسيم الاستعارة لدى
السكاكي الى حقيقية وتخييلية
ومحتملة لهما﴾

تنقسم الاستعارة المصروفة لدى
السكاكي الى حقيقية وتخييلية
ومحتملة للحقيقية والتخييلية
فالاولى هي ما كان المستعار له
فيها محققا حسا أو عقلا بأن كان
اللفظ منقولا الى أمر معلوم يمكن
الإشارة اليه إشارة حسية أو
عقلية فالأول كقوله
لدى أسد شاكي السلاح مفذوف
له لبدناظفاره لم تقلم
والثاني كقوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم وذلك لان
المستعار له في البيت الرجل
الشجاع وهو محقق حسا وفي
الآية ملة الاسلام أي الاحكام
الشرعية وهي محققة عقلا
والثانية أي التخييلية هي ما كان
المستعار له فيها غير محققا حسا
ولا عقلا بل يكن صورة وهمية

محضة لا يشوبها شيء من الحقيقي بقسميه كلفظ اظفار في بيت المحدث فانه لما شبه المنية بالسبع
في الاضبال أخذوا هم في تصوير المنية بصورة السبع وأخترعوا زواجه لما اخترعوا لها مثل صورة الاظفار ثم أطلقوا على

الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فتشكون الاظفار تصير بحجة تخيلية لان المستعار لفظ اظفار
صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار الحقيقية وقرينتها اضافتها (١٥١) الى المنية والتخيلية عنده قد

تكون بدون الاستعارة بالكناية
ومثاله اظفار المنية الشبيهة
بالسبع فصريح بالشبيهة فلا
مكنية في المنية مع تكون
الاستعارة في الاظفار تخيلية
والثالثة وهي ما تحتل الحقيقة
والتخيلية نحو قول زهير
محمى القلب عن سلى واقصر
باطله

وعرى أفراس الصبا وواحد
الصبر وأصله خلاف السكر وأراد
به السلو وأقصر بطله امتنع
باطله عنه وتركه بحاله والمراد
انتهى ميله والتعزية الازالة
أراد أن يبين أنه ترك ما كان
يرتكبه زمن الحب من الجهل
والغى وأعرض عن معارضة ما كان
يرتكبه فبطلت آلاته فشببه
الصبا بجهة من جهات المسير
كالخروج والنجاة قضى من تلك
الجهة حاجاته فبطلت آلاته
تشبها مضموا في النفس واستعار
الجهة للصبا في نفسه وحذف
الجهة وزم لها بالافراس .
والر واحد فالجهة هي المكنية
عند القوم وانبات الافراس
والر واحد لها تخيلية عندهم
والافراس والر واحد مستعملان
في حقيقةتهما عندهم أيضا اما
عند الساكن فيجوز أن تكون
الافراس والر واحد استعارة
تحقيقية ان أريدها دواهي
النفس وشهواتها والقوى

لا يستغنى عنه بأجنبي اذا لمثال لا تغير رابعها قبول الاستغناء عنه بالضمير فلا
يغير عن نحو مجرور حتى ومذومند لا نه لا يكون الاظفار وقد عرفت ازوم الاضمار
في هذا الباب في نحو قولك سرأ باز يد قري من صبر والكريم يجوز الاخبار عن زيد
ويمنع عن الباقي لان الضمير لا يضافه ن أما لفظ الاب فلانه مضاف والضمير لا يضاف
وأما لفظ قرب فلانه متعلق للجار والمجرور والضمير لا يكون متعلقا معا على وجه
وأما صبر فلانه موصوف والضمير لا يوصف وأما الكريم فلانه مسفة والضمير لا
يوصف به خامها جواز استعماله في فوفا فلا يغير عن لازم الانصب كسبحان
سادسها جواز وروده في الانباء فلا يغير عن ملازم الذي كأحد وديار وصريب
أما لا يغير عن حقه سابعها أن يكون في جملة خبرية فلا يغير عما هو في جملة طلبية لما
عرفت من جعلها ماسة الذي والطلبية لا تكون ماسة ثامنها أن لا يكون في إحدى
جملة من مستغنى عن زيد من قولك قام زيد وقعد صبر ولا يلزم بعد الاخبار صلف
ما ليس صلة على ما هو صلة بدون الغاء فلا تقول الذي قام وقعد صبر وزيد لم يجر جملة قعد
صبر ومن رابط يربطه بالمرسول فان كانتا خبرين مستغنيين لكونهما في حكم الجملة
الواحدة كجملة الشمرط والجزأ أو لكون العطف بالفاء أو كان في الأخرى ضمير الاسم
الخبر عنه جازا الاخبار لا تغاها المذمور كما تقول في الاخبار عن زيد من قولك ان قام
زيد قام صبر والذي ان قام صبر وزيد وعن صبر والذي ان قام زيد قام صبر وفي نحو
قام زيد وقعد صبر والذي قام قعد صبر وزيد والذي قام زيد قعد صبر وفي نحو قام
زيد وقعد صبر والذي قام وقعد صبر صبر والذي قام زيد وقعد صبر عنده
صبر وعلى هذا القياس ناسهها حصول الفائدة فلا يغير عن اسم لا يفيد كذا وفي
الاعلام نحو بكر من أبي بكر اذا لا يمكن ان يكون خبرا عن شيء (الأمر الثالث) بشرط
لاخبار بالزيادة على ما سبق ثلاثة شروط الأول أن يكون الخبر عنه من جملة
فعليه الثاني أن يكون فعلها متصرفا الثالث أن يكون مثبتا فلا يغير عن زيد من
قولك زيد أنولد لعدم الفعلية ولا من قولك عسى زيد أن يقوم لعدم التصرف
ولا من قولك ما قام زيد لعدم الإثبات مثال ما جعت فيه الشروط قولك وفي الله
البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل الواقى البطل الله وعن المفعول الواقيه الله
البطل ولا يجوز حذف الهاء لان ما ندأل لا يحذف ولو كان في فروع صلة آل ضميرا
طائفا الى غيرها وجب الاتيان به منفصلا تقول في نحو بلغت من أخوي بل إلى الزيد
رسالة فخيرها عن انشاء المبلغ من أخوي بل إلى الزيد رسالة أنا وألفهم في المبلغ طائد
على آل وخبرها عن الاخوين المبلغ أنا منهم إلى الزيد رسالة أخوالك وعن الزيد
المبلغ أنا من أخوي بل إليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها أنا من أخوي بل إلى
الزيد رسالة فلما كان الضمير في هذه الامثلة غير طائد على آل أبرز وانفصل

الحاصلة لها في استغناء الذات وأريدها أسباب اتباع التي من المال والمثال والاهوان لتحقيق معناها عقلا ان أريدها
الدواهي أو حسا ان أريدها الأسباب وعلى هذا فالمراد بالصبا زمان الشباب ويجوز أن تكون تخيلية ان جعلت الافراس

وال واحد مستعارة لاهر وهى تخيل الصب من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة (مبحث انقسام الاستعارة الى أصلية وتبعية) تنقسم الاستعارة (١٥٢) باعتبار اللفظ المستعار الى قسمين استعارة أصلية واستعارة تبعية

وبيناه انه ان كان اللفظ المستعار اسم جنس وما فى حكمه كقافى الاعلام المشتهرة بنوع وصفية على ما سبق فالاستعارة أصلية كاسد اذا استعير للرجل الشجاع وقتل اذا استعير للضرب الشديد فالمراد باسم الجنس هنا اسم دال على حقيقة غير مأخوذة بصفة كاسد ويد من الاعيان ونور وظلمة من المعانى وان لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة تبعية كالفعل وما مثله من اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة وغير ذلك كالخرف أما كونها تبعية فى الفعل وما مثله فلان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصد الا هم الحقيقي بان يعتبر فيه التشبيه أو لا بدليل أنه لم تذكر الالفاظ الدالة على مجرد نفس الذات دون ما يقوم بها من الصفات بل ذكرت الالفاظ الدالة على تلك المعانى والصفات القائمة بالذات فالمقصود الاصلى فى سائر المشتقات الحدث الذى دلت عليه عوادها الزمان الذى يدل عليه الفعل بهيئته ولا الذوات الموصوفة التى تدل عليها الصفات المشتقة بهياتها ولا الظروف والالات التى تدل عليها اسماء الزمان والمكان والالات بهياتها مشلا اذا قيل نطقت الحال بكذا أو الحال ناطقة بكذا فقد تشبیه الدلالة

وبالجمله قباب الاخبار طويل الذيل يجرى فى جميع الأبواب النضوية ونماذ كراه كفاية

(العدد)

أصول اسمائه اثنا عشرة كلمة واحد الى عشر ومائة وألف وما هذا ما فرغ من ثنية كائنان والغان أو لهاق علامة جمع كعشرين الى تسعين أو بعطف كأحد ومائة أو مائة وألف وكأحد وعشرين الى تسعة وتسعين وكأحد وعشرين الى تسعة عشر لأن أصلها العطف كما بأتى فى المركب أو بإضافة كسلا ثمانية وعشرة آلاف (ويشملان بها أمور الأهر الأول) العدد امام فرد وهو الاصول المذكورة والعقود وحدها والعشرون فافوق مع التسعة الأول من الاصول كأحد وعشرين وتسعة وتسعين وبقيّة القروى كائنين وتسعمائة والذين الى ما لانهاية واما مركب من التسعة الأول المذكورة مع طاشرها وتسعة الالفاظ فقط (الأهر الثانى) المعدودان كان مذكرا أنت مع اسم العدد وان كان مؤنثا ذكر الا واحد وان كان مؤنثا مذكرا مع عشر يابدل واحد باحد واحد باحدى والاعشار مركبا فيذكر كل منها مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ومحمل وجوب التذكير فى المؤنث والثانيات فى المذكر اذا ذكر المعدود به عدد المعدود تمييزا له نحو ثلاثة رجال وتسع نساء فان لم يذكر ما كان ينوب وحينئذ فالصحيح أن يكون كالقول ذكرته قول صحت خمسة فريد أيا ما وسرت خصاله يبدل الى واما أن لا ينوب معدود أصلا وانما يضاف عدد المطلق وحده فمؤنث بالهاء غير مصروفة لانها اعلام أجناس نحو ثلاثة نصف ستة وادخل آل عليها فى نحو الثلاثة نصف الستة لاجل الوصفية المعارضة فان كان المعدود يذكّر بآلة أخرى كالحال والبقرة والغنم جاز على كثرة أحوال أو بقر أو غنم وإن شئت قلت ثلاثة (الأهر الثالث) ان كان المعدود ههنا فاعبرة فى التذكير والثانيات بالمعنى لا باللفظ كثلاثة طلمات وخمس هندات وان كان جامدا فغيره فبالعكس كثلاثة أنفخس فى النساء وثلاث أعين فى الرجال أو مشتقة بالموصوف لا بالصفة بخوفه عشر أمثالها أى عشر سنات واعبرة أيضا بالواحد لا بالجميع كثلاثة سمات (الأهر الرابع) واحد واثنان مذكرين أو مؤنثين لا يعبران للاستغناء فى إعادة العدد والجنسية بمعدودهما كرجل ورجلين وامرأة وامرأتين وما عداها جاعلين وهو فى ذلك على أربعة أقسام (القسم الأول) ثلاث الى عشر مذكرات مع المؤنث ومؤنثات مع المذكر يجرى مجرى فردان كان اسم جنس أو اسم جمع كعشرة بنين نحو خمسة أربعة من الطير وثلاثة من الرهط ويقل بجره بإضافة العدد نحو وكان فى المدينة تسعة رهط وليس فيما دون خمس ذود صدقة وهو ساعى وان كان غيرهما جريا بإضافة العدد اليه وحقه حينئذ أن يكون

الواضحة بالنطق بجامع اىضاح المعنى وإيصاله الى الذهن وبثنامى التشبيه ويدعى أن الدلالة الواضحة فرد من افراد النطق ويستعار النطق للدلالة الواضحة ثم يثبت من النطق المستعار أى الذى معناه الدلالة الواضحة نطق به فى

دل دلالة واضحة أو ناطق بمعنى دال دلالة واضحة فتكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي نطق أو ناطقة تبعية فان كان اطلاق النطق على الدلالة باعتبار أن الدلالة لازمة لا باعتبار التشبيه (١٥٣)

وكان مجازا من سلاتبعها المسبق ونحو يحيى الأرض بعد موتها بقدر تشبيهه تزيينها بالنبات ذى الخضرة والنضرة بالاحياء بجماع الحسنى أو النفع ويستعار الاحياء للترتين وبشتق من الاحياء بمعنى التزيين يحيى بمعنى يزين استعارة تبعية لجريانها في الفعل تبعاً لما كان في المصدر هذا ان أريد اجراء الاستعارة في الفعل المتجاوز به نظر الحدثة الذى هو مدلوله باعتبار مادته فان أريد اجزاؤها في الفعل المتجاوز به باعتبار زمانه الذى هو مدلوله باعتبار هيئته كان التغاير بين المصدرين باعتبار القيسدين نحو ونادى أصحاب الجنة أى ينادى شبه النداء فى المستقبل بالنداء فى الماضى بجماع تحقق الوقوع ثم استعير لفظ النداء فى الماضى لذات النداء فى المستقبل واشتق من لفظ النداء فى الماضى الذى جعل مدلوله نداء فى المستقبل نادى بمعنى ينادى فما استعير الماضى للمستقبل الا بواسطة استعارة لفظ النداء فى الزمان الماضى لذات النداء فى المستقبل تشبيهاً للشأنى بالأول لتغايرهما بالقيدين هذا ونحو من بعثنا من مرقدنا ان أريد بمرقدنا الرقاد مستعاراً للوت فالاستعارة أصلية اذ هي في المصدر وان أريد بالمرقد مكان الرقاد مستعاراً للتعبير كانت

جمع تكسير للقلبة نحو ثلاثة أعيد وثلاث أنفس وقد يتخلف ذلك فيضاف تارة للمفرد وذلك خصوصاً لفظ مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وتارة لجمع التصحيح لمؤنث وذلك في ثلاث مسائل احدها ان لا يكون للمفرد جمع فكسير نحو سبع سموات وخمس صلاوات ثانياً ان يكون مذكوراً مع لفظ آخر أهمل جمع تكسيه نحو سبع سنبلات مذكوراً في التثنية لجوار السبع بقرات المهمل تكسيه ثالثاً ان يقل استعمال جمع التكسير نحو ثلاث سماعات لسهولة تساعدها جمع سعدي ويقل في غير هذه الثلاثة نحو ثلاث زينات وتارة لجمع الكثرة وذلك في مسألتين احدهما ان لا يكون للمفرد جمع قلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم ثانياً ان يكون له جمع قلة لكنه شاذ نحو ثلاثة قروء لشذوذ اقراء في جمع قروء بالفتح وحكم هذا القسم اذا ميز بذكر ومؤنث لسابقة سواء كان ماقولاً أم غيره مذكراً أم غيره نحو عندى ثمانية أعبدوا ماء وثمان اماء وأعبدت ثمانيت العبد في الاول وتذكيره في الثانى ولا يضاف عدد أقل من ستة الى ميتين مذكر ومؤنث لأن كلاماً من المميزين جمع وأقل الجمع ثلاثة (القسم الثانى) المركب وهو من أحد عشر أو إحدى عشرة الى تسعة عشر أو تسع عشرة يميز بمفرد منه صوب نحو أحد عشر أو اثنا عشر أو ثلاثة عشر أو تسعة عشر رجلاً ونحو إحدى عشرة أو اثنا عشر أو ثلاث عشرة أو تسع عشرة جارية (القسم الثالث) عشرون الى تسعين اما وحدها واما معطوفة على النيف وهوا هم العدد من واحد الى تسعة ولا تقدم عليه يميز كسابقه المركب بمفرد منه صوب والنيف فيها كالكلمة السابقة تذكيراً وتأنيساً واما هي فمفظة واحدهما نحو واحد أو اثنان أو ثلاثة وعشرون أو تسعة وتسعون كتاباً ونحو إحدى أو اثنتان أو ثلاث وعشرون أو تسع وتسعون رسالة ويميز هذين القسمين بحوز في نعتهم مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى نحو عندى احد عشر درهماً اهاناً وعشرون ديناراً اناصرياً أو ظاهرياً وناصرياً واذ تعدد التمييز فيهما فالحكم لاذ كرمطاً سابقاً أو متأخراً بشرط ان يكون ماقولاً نحو عندى تسعة عشر عبداً وجارية وخمسة عشر جارية وعبداً واشتريت أحد عشرين عبداً وأمة وعبداً فان كان غير ماقول فمع الاتصال للسابق نحو عندى تسعة عشر رجلاً وناقاة أو تسع عشرة ناقاة ورجلاً وأحد عشر رجلاً وناقاة واحدة وعشرون ناقاة ورجلاً ومع الانفصال للمؤنث نحو عندى سبع عشرة مابين ناقاة ورجل أو مابين رجل وناقاة واحدة وعشرون بين رجل وناقاة ورجل والبضع وبضعة حكم تسعة وتسعة في الافراد والتركيب وعطف العقود عليه نحو صحت بضعة أعوام وبضع سنين وعندى بضعة عشر غلاماً وبضع عشرة أمة وبضعة وعشرون كتاباً وبضع وعشرون بحيفة والبضع مافوق الاثنى الى العشر (القسم

(٢٠ - الاسول الواقية) الاستعارة تبعية اذ هي في اسم المكان فلا يستعارة المرقد للقب الا بعد استعارة الرقاد للوت فاجعل ذلك دستوراً للعمل واما كونها انبعية في الحرف فلان الحرف موضوع لمعنى شرتى فان معنى على في قولك

ركبت على الفرس حالة جزئية بينك أي الرأكب وبين الفرس الذي ركبته لها تعلق بالاستعلاء الكلي بمعنى أن تلك الحالة الجزئية المدلول عليها بعلى (١٥٤) استعلاء جزئي مخصوص هو فرد من أفراد مطلق الاستعلاء الشامل

لهذا الجزئي وسائر جزئيات الاستعلاء ومعنى في حالة معينة بين الطرفين والمظروف متعلقة بالطرفية الكلية بمعنى أن هذه الحالة المعينة فرد من أفراد الطرفية الكلية الشاملة لهذا الجزئي وسائر جزئيات الطرفية ولا يتصور الاستعارة في الجزئي إلا بواسطة كلي لمتاقي ما سبق اشتراطه في الاستعارة خصوصاً وهذه الجزئيات معان غير مستقلة في العقل فلا يمكن جعلها مشبهة ومشبهاً بها كما لا يمكن جعلها محكوماً عليها وبها لأن جميع ذلك يقتضي الاستقلال في العقل والحاصل أنه إذا توجه العقل لجعل تلك المعاني الجزئية مشبهة أو مشبهاً بها أو محكوماً عليها أو بها لا يمكنه ذلك إلا بملاحظة كليتها التي هي معان مستقلة بالمفهومية كما يشهد به الوجدان فلا بد من اجراء التشبيه أو لافي متعلق معاني الخروف حتى يكون مافي معانيها تبعاً للمعاني متعلقاتها مثال ذلك اعلى هدى أو في ضلال مبين فعلى هذا الاستعارة تبعية وفي كذلك واجراء الاستعارة التبعية في على أن تقول شبيه مطلق التعلق الحاصل بين مهدي وهدي بمطلق التعلق الحاصل بين مستعل ومستعل عليه بجماع التمكن التام في كل واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا

الرابع) المائة والألف مفردين أو اثنين أو مجموعين ويعطف الأقل على أكبر عاكس مافي العقود تميز عقود حجر ورر باضافتها اليه نحو مائة درهم وتسعمائة دينار وألف عبت وثلاثة آلاف أمة ولا يجوز فصل التمييز من ميزه وأما قوله على انني بعد ما قدمضي * ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

فخرورة (الأمر الخامس) يشتق من لفظ اثنين إلى عشر وصف على وزن فاعل يذكرك مع المذكر ويؤنث بالتاء مع المؤنث ثم تارة يراد به أنه بعض ما اشتق منه فيجر ما بعده باضافته اليه كثنائي اثنين وواشتر عشرة وتارة يراد به كونه جاعل ملاصقه من أسفل مساوياً له فيعمل جوازاً عمل اسم الفاعل المتقدم كرابع ثلاثة وواشتر تسع بالنصب والجر أي جاعل الثلاثة أربعة والتسع عشرة (الأمر السادس) كم على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى عدد كثير وكل منهما كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار فيقتصر على تمييز الجنس فالاستفهامية تمييزها مفرد منصوب وجو بالاذن داخل عليها حرف جر فنصب تمييزها حينئذ يذارجح من جره باضافتها اليه أو بمن مضمرة والاذن اذا فصلت بفعل متعد فخر تمييزها حينئذ بمن ظاهرة واجب التلايل تيسر بفعل الفعل نحو سئل بني اسرائيل كم آتيناكم من آية بينة وبعضهم يجعل كم فيها خبرية والخبرية تمييزها مجرور باضافتها اليه مفرد كثير أو جمع قليلاً نحو كم رجل عندي وكم رجال اقيمتهم أي كثير من الرجال عندي أو لقيتهم مالم يفصل منها فإن فصل بغير فعل متعد فنصب وجو باجلا على الاستفهامية الجائز ذلك الفصل فيها أو بفعل متعد وجب جره من لما في الاستفهامية ولها جهتان اتفاق واقتراح فيتمفقان في الاسمية والبناء على السكون والافتقار إلى تمييز وفي جواز حذفه اذا دل عليه دليل وفي تصديرهما فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر وفي اتحادهما جافي وجوه الاعراب من جر ونصب ورفع على مامر في أسماء الشرط ويقتربان في أصالة نصب تمييز الاستفهامية وجر تمييز الخبرية وفي وجوب الافراد في تمييز الأولى وجواز في تمييز الثانية وفي جواز الفصل بين الأولى وبعدها في السعة ومنعه في الثانية على وجه وفي دلالة الثانية على التكثير دون الأولى وفي اختصاص الثانية بالماضي كرب فلا يصح كم غلمان سألهم دون الأولى نحو كم درهم استعطيه وفي احتمال الصدق والكذب مع الثانية دون الأولى وفي عدم استدعاء جواب في الثانية دون الأولى وفي اقتران بدل الأولى بميزة الاستفهامية دون الثانية (الأمر السابع) كأمين وكذا يعني بهما أيضاً عن العدد فيميزان بمفرد منصوب أو مجرور بين ظاهرة نحو

اطرد اليأس بالرجاء كأمين * آلماحم يسره بعد عسر وكأين من آية في السموات والأرض يعبرون عليها أو يوافقان كم في أمور ويخالفانها

لفظ على من جزئي من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول وفي أن تقول شبه مطلق التعلق الحاصل بين ضال وضال بمطلق التعلق الحاصل بين ظرف ومظروف واستعير الثاني للاول ثم استعير بناء على هذا لفظ في

من جزئيات الثاني لجزئي من جزئيات الأول فاستعارة على لتعلق المهدي بالهدي واستعارة في لتعلق الضلال بالضلال ما كان
 الا بواسطة استعارة الاستعلاء والظرفية الذين هما متعلقا معني هذين (١٥٥) الحرفين للتعلقين تشبيها للتعلق

الأول بتعلق الراكب بالمركب
 والثاني بتعلق المظروف بالمظرف
 ثم الحق ان الاستعارة تابعة لمجرد
 التشبيه في المتعلق من غير
 استعارة فيه هذا ويصح في الآية
 وان لم يكن مما نحن فيه ان تكون
 الاستعارة في المجرور باستعارة
 الهدي لراكب والضللال للمظرف
 استعارة ممكنة وان يكون استعير
 المجموع المركب بصورة منتزعة
 من المهديين والهدي وتسميهم به
 تشبيها لها بالصورة المنتزعة من
 الراكب والمركب واستقراره

عليه استعارة تشبيهية وكذا القول
 في جانب الضلال هذا خلاصة
 ما ذكره الشريف مع بحث
 طويل جرى بينه وبين السعد
 وقال السكاكي لو لم يجعلوا في الفعل
 والحرف استعارة تبعية بل جعلوا
 في مدخولهما استعارة ممكنة
 بقرينتهما كما فعلوا في أنشبت
 المنية أظفارها كان أقرب للضبط

مبحث انقسام الاستعارة الى
 مطلقة ومجردة وهي شعبة

تنقسم الاستعارة لاعتبار
 الطرفين والجامع بل باعتبار
 عدم اقترانها بما يلائم المستعار
 له والمستعار منه أو اقترانها بما
 يلائم المستعار له أو بما يلائم
 المستعار منه الى ثلاثة أقسام
 مطابقة وشجدة ومرشعة فالمطابقة
 هي التي لم تقترن بصفة معنوية

في أمور متوافقة كإين كفي الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وقادة
 التكميل فبالا والاستعارة نادرا وتخالفها في انها مركبة من كاف التشبيه وأي وفي
 غلبة جزميها بين وفي انها لا تقع استعارة مبنية بكثرة ولا شجدة وفي وجوب افراد
 تمييزها وأما اذا توافقت كفيها وانتهت فإيه كإين ما عدا التصدير وتخالفها في انها
 مركبة من السكاف واسم الاشارة وفي انها لا تلزم التصدير فتقول أخذت كذا وكذا
 درهما وفي ان الغالب أن تكرر مع العطف كإيت وفي وجوب نصب تمييزها وفي
 انها تأتي كناية عن غير العدد فردة ومعطوفة ومنه الحديث يقال للعبدي يوم
 القيامة أنتد كرىوم كذا وكذا وكذا وفي انها تكون بكتين غير مكنيتين في
 نحو رأيت عليا فانسلوا إبراهيم كذا وحيث تدخل عليهاها التثنية نحو أهكذا
 عرشك

المركب

هو أربعة أقسام كإيم والعرب هنا المزجي وما جعل علما من غيره والمزجي كلمة
 تركبت من كلمتين منزلة ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها في لزوم حالة واحدة
 واجراء الاعراب الظاهر وغيره على الثانية وخلاصة القول في ذلك أن المركب إما
 علم أو غيره والعلم إما مركب قبل العلمية أو عندها فإما العلم في بعضه يحكي على حالته
 التي قبل العلمية كعبده الله وبعضه يمنع الصرف كعبده يني كسبيويه وأما
 غير العلم فإما ان يتضمن معنى حرف تنهنا ظاهرا أولا فان تضمن وجب بناء الجزأين
 على الفتح الظاهر أو المتدر كإي احد عشر واحد عشر إلى تسعة عشر وتسع
 عشرة أصلها احد عشر وتسعة وعشرون وهكذا الاثناعشر واثناعشر فغيره بالتصدير
 بالألف والياء مبنيا للجزء وان لم يتضمنه تضمنا ظاهرا جاز بناء الجزأين على الفتح
 و جاز ان شافه صدرهما للجزء وهذا القسم بعضه كثير وبعضه قليل فالكثير في
 الظروف والاحوال نحو زرتك يوم يوم أو صباح مساء أو حين حين وهو جاري بيت
 بيت وأصله ما يؤتى فيه وما وصباها فساء وحيننا حيننا أي كل يوم وكل صباح ومساء وكل
 حين وبيتنا بيت أن ملاسقا وبهذا التقدير بني اتفهته معنى الحرف وأما وما بعد
 يوم يصباح بعد مساء وحيننا بعد حين وبيتنا مع بيت أو عند بيت وبهذا التقدير
 أضيف لعدم التماس وبالثاني مرشح من قال

(١) ولا تبلى بسالتهم وإن هم • صلوا في الحرب حيننا بعد حين
 والقابل في غير الظروف والاحوال نحو وقعوا في حين يص بمهمات بزنة بيت
 (١) قوله لا تبلى أي لا تقنى والبسالة الشجاعة وصلّى كرضى قاسى حوالشى وهو
 مفهوم اللام مخففة اه

ولا تفر مع كلام مما يلائم المستعار له أو المستعار منه نحو وعندى أسد والمجردة هي التي اقترنت بما يلائم المستعار له كقوله
 غمر الداء اذا تبسم ضاحكا • فخلقت بضمتك رقاب المال أراد انه كثير العطاء فاستعار الداء للعطاء بجوامع الصيانة

في كل اذا اعطا يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء لابسه ثم وصفه بالجران الذي يناسب العطاء تجر بدا للاستعارة
والقرينة سياق الكلام أعني بقية (١٥٦) البيت ومعناه اذا تبسم لم تنفك رقاب أمواله عن أيدي السائلين

يقال نال الرهن في يد المرمون
اذالم يقدر على انفاكه والمرشدة
هي المقترنة بما لا تم المستعار منه
كقول كثير

رمتني بسهم ريشه الكحل لم ينشر
ظواهر جلدتي وهو القلب جارح
أي رمت الحبيبة الى سهم النظر
الذي ريشه الكحل بحيث صار
منه قايي تجر وجا لم ينشر ظاهرا
جلد البدين فقد استعار السهم
للمنظر بجماع التأثير من كل ورشع
الاستعارة بذل الرئس الذي يلائم
المستعار منه أعني السهم وكأية
أوائل الذين استنروا الضلالة
بالهدى فاربحت تجارتهم استعير
الشراء للاستبدال والاختيار
ثم فرع عليه بما يلائم المستعار منه
وهو الاشتراء من الربح والتجارة
وقد يجتمع التبريد والترشيع
كقوله

لدي أسد شاكى السلاح مقتد
له ابد أظفاره لم تقلم
فلدى قرينة وشاكى السلاح
تجر بدلانه يناسب المشبه أعني
الرجل الشجاع اذا اراد حاده
فأصله شاذ من شوكة السلاح
بمعنى حدته ثم دخله التناهي المكافئ
فقدمت الكاف والمقتد اسم
مفعول من التقتد بنفسه القنة في
المقتد بمعنى الرمي فان أريد به
المرمى به في الوقائع والحروب كان
تجربيدا كشاكى السلاح وان
أريد به المرمى بالحجم كناية عن

أو يرى في حيرة والحيص الحرب والبيص السبق والتقدم أي وقعوا في هرب وتسايق
اعظم الغتنة وفي المقام سعة لا يحتملها هذا المختصر

﴿الحكاية﴾

هي لغة المجازلة واصطلاحايراد اللفظ المسموع على هيئة أو ايراد صفة أو معناه
وتنوع الى نوعين حكاية جملة ملفونة أو مكتوبة وحكاية مفردة بدون أداة أو بأداة
الاستفهام فأما حكاية الجملة الملفونة فنصو وقالوا الحمد لله ونحو

سبعت الناس ينصبون قريبا • فقلت اصيدح انصبى بلالا

يرفع الناس مبتدأ فهي كما تكون بالقول تكون بالسمع وصيغ يدح ناقصة وبلال
ممدوحه فهذه البيت التخصيص وأما حكاية الجملة المكتوبة فنصو قوله في خاتم النبي صلى
الله عليه وسلم قرأت على قصه محمد رسول الله وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه
الحكاية بالمدنى فيقال في حكاية زيد قائم قال قائل قائم زيد وتتم بين الحكاية بالمدنى
ان كانت الجملة ملفونة مع التنبية على المعنى فلو قال شخص جاء زيد وجره أو نصبه فقل
في حكاية ذل فلان جاء زيد لكنه جر أو نصبه ولا يحكى لهو نال الابهة وهم أن اللحن
من الحكاكي وأما حكاية المفردة بدون أداة فنصو قول بعض العرب وقد سمع هانان
عربان دعنا من غمرتان ثم ان قصد المعنى كان هذا الضرب سماعيا يحفظ ولا يناس
عليه وان قصد اللفظ دون المعنى كان قياسيا قال في السكاكية

وان نسبت لأداة حكا • فاحك أو اعرب واجعلها اسما

أن اذا نسب الى حرف أو غير حكم هو اللفظ دون معناه جاز أن يعرب على حسب
العوامل وان يحكى بلفظه فان أريد اعراجه فان كانت ثلاثية فاكتر لم يضعف آخرها
نحو ضرب أو أكرم أو انطلق فعل ماس بالرفع منونة وان كانت ثنائية فان كان
زنها بجميع حارج التضعيف على عدمه وان كان اينا وجب تضعيفه بزيادة واو
أويا فجاء ما فيه نحو لولسوف شرط وفي حرف جر وبزيادة ألف فيما هي فيه ثم
تقاب همزة نحو لا حرف في وان لم يرد اعراجه أبقى على حاله وهو حكاية وأما حكاية
المفردة بأداة الاستفهام فاعلم ان الأداة في باب الحكاية محصورة في كلمتين وهما أي
ومن الاستفهاميتان فأما أي فيصحبها ما لا تنكر المذكر كورقة لها في كلام الغيرة قدرا
أو غير مردد كرا أو غير مذ كرها فلا أو غير ماقول في الوصول أو في الوقت من اعراجه
وأفراد وتذكير وأخدا دهما فتقول لمن قال رأيت رجلا أو امرأة أو غلامين
أو جارية أو بنين أو بنات أيا أو أية أو أيمن أو أيمن أو أيمن أو أيمن أو أيمن أو أيمن
الترتيب فلو سبقها علم لم يحل جمل انرفع منونة سواء كان العلم مر فوطا أم غير مر فوع

كثرة اللحم والجسامة مركب تجربيدا ولا ترشيع قطعا اذ ليد كعنب الشعر المتراكم بين كثنى فتقول
الأسد وأظفاره لم تقلم لا ترشيع ولا تجربيد لانه كناية عن نفي الضعف وهو قد مر مشترك لا يخص واحدا من الطرفين فان قيل

هو بالاسد أليق فهو ترشيح فلنا لزم حينئذ عدم اشتراط كون الترشيح من خواص المشبهة به وأنه يمكن أن يكون أخص به ويمكن جعل القرينة حالية ولدى تجريد فاعتبار الترشيح وغيره انما (١٥٧) يكون بعد تمام الاستعارة بقرينتها

فلا تعد قرينة المصرحة بتجريد
ولا قرينة المشكية ترشيعا بل
الرائد على ما ذكره هذا والمرشحة
فقط أبلغ من غيرها لاستعمال
الترشيح على تحقيق المبالغة
لشماسي التشبيه فبني الترشيح
تناسي التشبيه وادعاء ان
المستعار هو نفس المستعار منه
لا شيء شبيه به حتى انه يبنى على
علو القدر الذي يستعار له علو
المكان ما يبنى على علو المكان
كقوله

ويصعد حتى ينظن الجهور

ل بأن له حاجة في السماء

استعار الصعود لعلو القدر

والارتقاء في مدارج الكمال ثم بني

عليه ما يبنى على علو المكان

والارتقاء الى السماء من نظن

الجهور ان له حاجة في السماء

واذا جاز البناء على المشبه به مع

الاعتراف بالمشبه كافي قوله

هي الشمس مسكنها في السماء

فعر الفؤاد عزاء جبالا

فلن تستطيع اليها الصعود

وان تستطيع اليها النزول

فان قوله هي الشمس تشبيه

لاستعارة وفي التشبيه اعتراف

بالمشبه وقد بني الكلام على المشبه

به أعنى الشمس فلا ينبغي على

المشبه به لا مع الاعتراف بالمشبه

وذلك في الاستعارة أولى بالجواز

والمطلقة أبلغ من المجردة فالمجردة

أضعف الجميع لان الخبر يبدى

فتقول لمن قال جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيدا أي يا هذا ولو كانت مسؤولا بها
ابتداء كانت على حسب العوامل ولزمت الافراد والتذكير ونسجت عن الحكاية
كأنني قبلها فتعوى أي رجل سافر في هذا اليوم وتأنشها في قوله • بأى كتاب أم بأية سنة
• شاذ وأما من فلان يحكي ما ذلك الا في الوقت حينئذ تحرك فونهم مشبعة من جنس
سركنهم أو تثنى وتجمع مع محكون فونهم • ما فتقول لمن قال جاء رجل أو رجلان أو رجال
أو رأيت رجلا أو رجلين أو رجلا أو مررت برجل أو رجلين أو رجال منوا ومنان
أو منون بسكون فونهم • ما ومنان أو منين أو منين بالسكون أيضا ومنى أو منين أو منين
كذلك ومن قال أنت بنت منى بفتح النون وقلب الناء ها • أو منى بالسكون النون
وسلاية الناء والاولى أفصح ومن قال استترت امرأتان جاريتهن منى ومنين
بسكون النون ومن قال رأيت نسوة منى بسكون الناء فان وصلت بها بعد ما لم يحل
بها بل تلزم حالتها الاصليسة فلا تغير في تثنية ولا جمع ولا غيرهما فتقول من يا هذا في
الاحوال كلها وحكي اثبات الزوائد في الوصل كالوقوف عليه قول الشاعر

نزات بشعب وادى الجن لما • رأيت الليلى قد نشر الجناحا

أو انارتى فقلت منون أنتم • فقالوا الجن قلت هو واصباحا

ولا يقع بعدهما من المعارف الا العلم اسماء أو كنية أو لقباً ومع ذلك لا يحكى بها بل يحكى
بعدها وقفاً وصلاً وتلزم هي حالتها الاصلية وبشرط الحكاية بعدهما ثلاثة شروط
احدها ان يكون مثلاً ولو احتمالا فلا يقال لمن قال سمعت شعرا الفرزدق من
الفرزدق بالجاء لعدم الاشتراك فيه ثانياً ان يكون اعاقلاً لا اختصاصاً من به فلا يقال
لمن قال ركبت لاحقا علم فرس • من لاحقا ثانياً ان لا يتبع في حكايته بتابع الانعما
أو عطفاً مشروطين بما يأتي فيحكى مع النعت بشرط أن يكون فقط ابن مضاف الى علم
فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو ومع العطف بشرط أن يكون
المعطوف عليه مما تصح حكايته سواء كان المعطوف أيضا كذلك فتقول لمن قال
رأيت زيدا وعمرا من زيدا وعمرا أم لم يكن كذلك فتقول لمن قال رأيت زيدا وأخاه
أو زيدا ورجلا من زيدا وأخاه أو من زيدا ورجلا فان لم يكن المعطوف عليه مما تصح
حكايته سواء كان المعطوف أيضا كذلك فتقول رأيت أخا زيدا وصاحبه أم لم يكن كذلك
فتقول رأيت صاحب زيد وعمرا المشعنت الحكاية وتعين رفع ما بعده من على انه خبره
أو مبتدؤه وتدخل حكاية العلم المستوفى للشر وطبعه من أن لا يتقدم على من
في الابتداء ما طنب راو أو فاه فان تقدمها تعين الرفع عند جميع العرب نحو ومن زيد
كما هو بدون تقدم العاطف في غير لغة الجواز بين فلو كان العاطف في غير الابتداء لم
يتعين الرفع نحو قولك من زيدا ومن عمرا لمن قال رأيت زيدا وعمرا وعلى الحكاية
سركات الاعراب مقدرة

بالتشبيه فيضعف دعوى الاتحاد وبعد في كمال المبالغة في الحقيقة وصف للكلام المرشح لا للترشيح فقط فالمراد ان الكلام
المشتغل على الترشيح أبلغ من غيره (مبحث المجاز المركب) موضوع الكلام فيما تقدم المجاز المفرد أما المجاز المركب

فهو اللفظ المركب المستعمل قصدا وبالذات في غير المعنى الذي وضع له علاقة وقورينة مائة عن ارادته وقولنا قصدا وبالذات اخرج ماذا تجوز يجوز من اجزاء (١٥٨) المركب فانه قد استعمل في غير ما وضع له وليس مجازا

«المبحث السابع من مبحث التماثل»

هو جمع تابع وهو ما يشارك اللفظ المتقدم عناية في اعرابه الحاصل والمتجدد أو ما يشبهه ويتنوع خمسة أنواع النعت والتأكيد وخطب البيان وخطب النسق والبدل

«النوع الاول النعت»

هو التابع المكمل لما قبله في انحصاره أو يخص ما يتعلق به غير معنى القول و يسمى الاول نعتا حقة تليها الثاني سببيا (ويشتمل على أمور الال) ينقسم الاسم بالنسبة الى وقوعه في أربعة أقسام أحدها ما ينعت وينعت به كاسم الإشارة نحو مرت بن يد هذا أو بهذا الفاضل بحسب نعتة الاقتران بال ثانيها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمظهر ثالثها ما ينعت ولا ينعت به كالمرا به ما ينعت به ولا ينعت كأي نحو مرت بن فاضل أو فاضل ولا يقال جاءني أو فاضل بل هو (الامر الثاني) فائدة النعت توضيح في المعارف كما في اراهم العلماء ونخصيص في التكرار كما في رجل فاضل وتعميم نحو برزق الله باره الطائعين والعاسين وندح نحو أحمد الله الخلاق وذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورحم نحو أنا عبدك المسكين وتوكيد نحو أمس اندبر لابه دوابهم نحو تصدقت بصدقة كثيرة أو فاضل وفاضل نحو مرت بن رجلين مصرت وشاى (الامر الثالث) ينقسم النعت الى قسمين أحدهما حقيقي وهو ما يفيد معنى في منوعته ويرفع شبهة في حقيقة في أربعة من عشرة وهي واحد من التعريف والتشكيك وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من الرفع والنصب والبار نحو جازيد الفاضل وهذا الفاضل والرجل الفاضل والمراتب الفاضلات والرجال الفاضلون والنساء الفاضلات بل فاضل امراته فاضلة وهذا اذا كان النعت عناية شوى فيه المذكر والمؤنث كالمصدر في المبنى وسبب في فعل وفعل وآهمل النقصيل على ما مر فانه لا يباح منه عتق في التأنيث والرفع والجمع فتقول جاءني امرأة أو امرأتان أو نساء بل أو صبور أو صبورين أو أفضل من ثلاثة هكذا في ما سبب وهو ما يفيد معنى في متعلق بالذات وهو عطف في حقيقة في أربعة من خمسة واحد من التعريف والتشكيك وواحد من الرفع والنصب والبار واما الثانية العشرة فهو بالنسبة لها كالفعل مع لاسم الظاهر فيزول ويذكر في معرفة وعبر ان كان منه ونه على خلاف ذلك نحو مرت بن على القائمة أسد بن زيد أو هو هار بن مردوان كان مرفوعة معنى أو جمعا الا ان كان جمع تشكيك فيجمع النعت أيضا تشكيك بنحو زيد

مركبا وفي التعريف تصريح بوضع المركبات وهو الحق فان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب النقص كذلك وضع المركبات لمعانيها بحسب النوع على معنى انه لاحظ الموضوع بعنوان كلى عند الوضع بأن قال مثلا وضعت كل مركب من مستند ومستند اليه للاخبار بثبوت المستند للمستند اليه مثلا ثم المجاز المركب ان كانت علاقته المشابهة بين الهيئتين المستعار منها والهيئة المستعار لها فهو استعارة تمثيلية وايضا انه لا بد من أن تشبه إحدى الصورتين المتشبهتين من متعدد بالآخرى ثم تدعى ان الصورة المشبهة من ينس الصورة المشبهة بها فطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبهة بها مبالغة كقولك لمن يتردد في الامر بين أن يفعله ويتركه أراك تقدم رجلا وتؤخر أسرى والاصل أراك في ترددك كمن يتقدم رجلا ويؤخر أسرى فشيبه صوابه تردد في ذلك الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب وتارة لا يريد فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال على التثنية ووجه التشبيه هو الاقدام تارة والاهتمام أخرى ينتزع أيضا من عدة أمور وكما ينس المجاز المركب في مثل ذلك استعارة

تمثيلية يسمى أيضا بالاستعارة على سبيل التمثيل وبالنقصيل على سبيل الاستعارة قال في النجاشي وقد يسمى التمثيل مطلقا قال السعدى من غير تمثيل يدق ولنا على سبيل الاستعارة ويمتاز على هذا من التشبيه المركب بأنه

يقال للتشبيه المركب تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيلي وقيل ان المسمى بالتمثيل مطلقا هو التشبيه التمثيلي لا الاستعارة التمثيلية فانها اسماء بالتمثيل على سبيل الاستعارة لا بالتمثيل ولم يصب (١٥٩) صاحب التلخيص في قوله وقد

يسمى التمثيل مطلقا وانما خصت

بلفظ التمثيل والتمثيلية مع أن في كل استعارة تمثيلا أي تشبيها مباغتة في الثنويه بشأنها حتى كان ما عداها ليس فيه تمثيل لانها مشارف ريسان البلاغة حتى انه

لا يرضى من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان أن يأتي

بالاستعارة المفردة مع امكان المركبة فاذا اشتهرت الاستعارة

التمثيلية وكثر استعمالها سميت مثلا ولكون المثل مجازا مر كبا

على سبيل الاستعارة لا يؤق في فيه بغير لفظ التشبيه به اذ لو أتى فيه

بغيره لما كان بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولا يضاحه

أن المثل استعارة تمثيلية اشتهرت في لم يوجد استعارة لم يوجد

مثل اذ يلزم من نفي العام نفي الخاص وهذا هو معنى قولهم

لا تعير الأمثال فلا يلتفت الى مضرب المثل أي المعنى

المستعمل فيه الآن نذكر كبرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجعابل

اغما ينظر الى مورد المثل مثلا اذا طلب رجل شيئا وقد كان

ضيقه قبل ذلك نقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب

لان المثل ورد في امرأة فارقت زوجا شيخا غنيا في الصيف

وتزوجت زوجا فقيرا شابا فجاءت في الشتاء الى الزوج الاول

تطلب منه اللبن فقال لها في

القائم أبواه والمجتهد كاتبوه والقعود غلماناه (الامر الرابع) ينقسم النعت الى جامد نحو جاءني زيد هذا أو المصري أو هذا الرجل والى مشتق نحو زيد الفاضل والمنصور والبايل (الامر الخامس) ينقسم النعت الى مفرد كافي الامثلة والى ظرفي نحو جاءني رجل بين محمد وعلي والى جملة ويشترط فيها حتمية تنكير منعوتها لفظا ومعنى كجاءني رجل أكرمه على أو معنى فقط وهو مدخول الالبانسية نحو

وانتدأمر على اللهم يسبني * فاعنت ثم أقول لا يعنيني

وكونها خبرية فلا نقول مررت برجل أحسن اليه أو لاهنه ولا بعبد بعثكه فاصدا

انشاء البيع وغير ذلك مشرول وكونها مشتملة على ضمير مفعول أو مفسد أو على بدله

بربطها بالمنعوت نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تجزي فيه ونحو ذهبت الى رجل أكرمني الغلام أي غلامه فال بدل عن الضمير وان لا تقترن بالواو

بخلافها اذا وقعت حالا فلا نقول جاءني رجل وأكرمه على النعتية (الامر السادس) اذا كان النعت مختلفا لفظا ومعنى كالكريم والبخيل أو معنى فقط

كالضارب من ضرب العصي والضرب في الارض بالسفر أو لفظا فقط كالذهب والمنطلق فحكمه التفريق مع العطف بالواو فقط ان تعدد المنعوت ومطلقات ان اتحد

مثال المختلف انشدا ومعنى أو المنعوت متعدد معنى مررت برجلين كريم وبخيل أو جمعا اصطلاحا مررت برجال عالم وتاجر وزراع أو جمعا معنى

فوافيتاهم منا يجمع * كاسد الغاب مردان وشيب

ومثال المختلف لفظا لا معنى مررت برجلين قاعد وجالس ومثال المختلف معنى لا لفظا مررت بشخصين ضارب زيدا وضارب في الوادي ومثال المختلف لفظا ومعنى

والمنعوت متعدد مررت بانسان راكب فذهب نعم ان كان المنعوت اسم اشارة لم يفرق نعتة فلا نقول مررت بـ هذين الطويل والقصير على النعتية واذا كان مؤنثا لفظا

ومعنى يجمع نحو مررت برجلين كريمين وفوم فضلاء (الامر السابع) اذا تعددت المنعوتات واحدة معرفة فان كان متعينا بدونها اجاز الاتباع والقطع وان كان

لا يتعين الا بها اكاهو وجب الاتباع وان تعين بالبعض فقط وجب اتباعه وجاز قطع ما سواه فان كان المنعوت الواحد نكرة وجب اتباع نعت واحدا كقفاه

في التخصيص وجاز القطع في غيره نحو

وبأوى الى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعال

الا النعت المؤكد كذكر جلين اثنين ونعت اسم اشارة كهذا العالم أرشدني للادب وما التزمت العرب النعت به ان نعتت كالشعري العيور فـ لا يقع شيء منها ويجب

تقديم ما تبع هذا وفيما قبله على ما قطع (الامر الثامن) يحذف النعت بقلة أو المنعوت بكثرة أو هما معاجوزا اذا دلت قرينة فالاول نحو ياخذ كل سفينة غصبا

الصيف ضيعت اللبن فيقال انها أخذت بعض الشارب وقالت هذا ومذقه خبر من ذلك ومن لبنه وان كانت علاقة المجاز المركب في غير المشابهة فجاز مركب أي يسمى بذلك وذلك في المركبات الانبائية المستعملة في المعاني الانشائية

والمركبات الانشائية المستعملة في المعاني الخبرية مثال الاول الحمد لله فان هذا المركب الخبري مستعمل في غير ما وضع له اذ اريد منه انشاء الحمد واظهاره لعلاقة (١٦٠) المجاورة لان الاخبار بكونه تعالى محمودا مستلزم لانشاء الحمد

الذي هو الوصف بالجميل ونحوه
رحمنا الله ونحو قوله

هو اي مع الركب اليمانيين مصدع
جذيب وجسماني بمكة موافق
هو لانشاء الخمس والقهر
لعلاقة المجاورة ايضا ومثال
الثاني قوله عليه الصلاة والسلام
من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعه من النار يعني يتبوء
والجثة الانشائية سواء كانت

فعالية او اسمية المأني هي المباشرة
منها من انكار ونحوه علاقتها
المجاورة كما في شرح الميزان وهو
الجملة في هذا الشأن وقد
أسلفنا ان المقصود من العلاقة
تحقيق الارتباط والحاذاق يعرف
مقال كل مقام وقد نقل عن
المؤلف جعل العلاقة في الثاني
السببية والمسببية وهو غير
ظاهر ما لم يرد ان انشاء المتكلم
بهذا المركب سبب لاختباره
بضمه وقيل ان هذا غير ثابت
فيقال في الاول حصل النقل من
الاثبات على وجه الاخبار الى
مطلق الاثبات ثم نقل من مطلق
الاثبات الى الاثبات على وجه
الانشاء فتكون العلاقة الاطلاق
والثبوت وبقية في الثاني حصل
النقل من الاثبات على وجه
الانشاء الى مطلق الاثبات ثم
نقل من مطلق الاثبات الى
الاثبات على وجه الخبر فتكون
العلاقة كذلك (تتم)

اي سبعة بدليل فاردت ان ابيها والثاني مشروط بكون النعت صالحا لمباشرة
العامل نحو ان عمل سابعات ان در وطاسا بعات او كون المنعوت بعن اسم مخفوض
عن او في نحو من انلس وسنا اقام ان فريق امن وفريق اقام ونحوه ما في مصر بفضل
ابراهيم اي احدي فضله الثالث نحو لا يموت فيها ولا يحيى اي حياة نافعة اذ لا واسطة
بين الموت ومناطق الحياة (الامر التاسع) اذا صلح النعت بمباشرة العامل جاز تقديمه
وحينئذ يكون المنعوت بدلا منه نحو صراط المزيه الحمد لله (الامر العاشر) اذا
نعت بمفرد نظري جملة فالعالب فأنخير الجملة فهو قال رجل مؤمن من آل فرعون
يكنى ابيهم انه يقول نفعني الله فهو وف باني الله بغيرهم ويحبونه اذله على
المؤمنين اعرضا على الكافرين وهذا كتاب انزلناه مبارك

(النوع الثاني التوكيد)

هو توكيد بقر والخروج ان حقيقة هذا السامع وقديرون مع ذلك لدفع توهم القصور
او السهو وهو ينقسم الى قسمين معنوي واقطبي (ويقال به امور الامر الاول)
للتاكيد المعنوي الفاظ محصورة منها النفس والعين منفردتين اي يعقبن بالياء
ودونها كماء على نفسه او عينه او بغيره او بغيره ويجمعان على نفس وأعين
اذا كان المؤكده جامعتي او جماعته وجاء الى جلال او المرأتان اثنان او عينيها
والهندات اثنان او عينيها او بغيره او بغيره او بغيره او بغيره او بغيره او بغيره
او المرأتان نفسهما او عينيها او بغيره او بغيره او بغيره او بغيره او بغيره
اذا اضيف الى ما تنهيه يجوز فيه الجمع والافراد والثنائية والجمع او لاها نحو فقد
صفت قلوبكم كما ومنها كذا في المذكر وكذا في المؤنث وكل وجميع ويشترط
في الاربعه ان يكون المؤكده اذ اجزاء مع نسبة الفعل الى بعضها فتكون هي
لرفع احتمال تقدير مضى الى المؤكده نحو جاء الى جلال كلاهما والمرأتان
كلاهما والرجال كلاهم او جميعهم واقبيلة كلاهما او جميعها او الجيش كله او جميعه
والهندات كلهن او جميعهن لاحتمال تقدير احد قبل متبوع كذا وكذا وربع قبل
متبوع كل وجميع فلا يجوز اقبل على كله او جميعه ولا اختصم الى جلال كلاهما
ولا المرأتان كلاهما ولا بد ان تتصل هذه الفاظ الستة بشيء يطابق المؤكده كما
رايت وقديس يعني منه بالاضافة الى مثل المؤكده قبل نحو يا ائمة الناس كل
الناس بالجمع وكاف على انظر ما في كلام القوم ما فهم النساء طاعتن واشترين
العبد ما متع وينبع كذا في التاكيد اجمع وجميعون بكرا وجمعا وجميع نائبا نحو
اقبل الجيش كله اجمع والرجال كلهم اجمعون والقبيلة كلها اجمعا والهندات كلهن
اجمع وقديس كذا اجمعا نحو لا تخونهم اجمعين وقديس اجمع واخوانه بائع

البيانيون استعمارة تمثيلية تفهيمية منتزعة من امور وجودية خارجية كمال المنرد السابق انشأوا واكتسبوا
استعمارة تمثيلية تفهيمية منتزعة من امور مفهومية لا تحقق لها في الخارج ولا في ذهن منها قوله تعالى انا عرضنا الامانة

الآية على أحد الوجهين وهما على أحدهما أيضا فقال لها وللارض اثنيان طوا وكذا الآية بيان ذلك في الآية الاولى انه لم يحصل عرض واباء واشفاق منها بل الكلام تصوير وتمثيل لمحال (١٦١) التكليف في ثقل حملها وصعوبة

الوفاء بها وعظم شأنها بحملها المفرضة انها عرضت على هذه الأشياء مع عظم جرمهن وفرط قوتهن فابين واشفقن فالعرض على الجاد وابائه واشفاقه محال مفروض والمفروض بخيل في الذهن كالحقق كافي للكشاف قال ونحو هذا من الكلام كثير في لسان العرب وما جاء القرآن الاعلى طريقتهم واساليبهم من ذلك قولهم لو قيل للشعير أين تذهب اقال أسوى العوج وكلمهم من أمثال على السنة الهائم والجمادات فقاولوا الشعير بحالة سكن الغرض ان السمن في الحيوان مما يحسن قبحه كان الجف مما يوجب حسنه فهو رائد السمن فيه فهو برا هو أوقع في نفس السامع وهي به أنسب ولذا قيل وكذلك تصوير عظم الأمانة وصعوبة أمرها ونقل حملها والوفاء بها اه وبيان في الآية الثانية ان معنى أمر السماء والأرض بالآيمان وامثالهما انه أراد تكوينا فكانتا كما أرادهما وان الغرض تصوير تأثير قدرته فيهما وتأثيرهما عنهما وتمثيلهما بأمر الأمر المطاع لهما واجابتهما بالاطاعة على الغرض والخيال من غير أن يتحقق شيء من الخطاب والجواب كذا في الكشف أيضا والوجه الثاني في الآية ان

وأكتعين وكتعاء وكتع وتبع هذه بأبضع وأبصعين وبصعا وبصع نحو أقبل الرط كله أجمع أكتع أبضع والقيمة كلها جمع أكتعاء وبصعا وهكذا وزيد عليها أتبع وأبصعون وبتعاء وتبع وترتيبها هكذا لازم فلا يجوز مخالفتها بتقديم وتأخير أو حذف ما في الأثناء ولا التأكيد بما بعد أجمعين بل اتبعية وقوله

• فتعلمني الذل فاعاد حولاً أكتعا • شاذ (الأمر الثاني) لا يؤكده متعاطفان بتوكيد واحد إلا ان اتعدا ما هما معنى سواء اتعدا اللفظ أيضا نحو سافر خليل وسافر أحمد كلاهما لم يختلفا اللفظا فنحو قدم السبعيل وأقبل على كلاهما فلا يصح هلك عمرو ونجاذيد كلاهما ولا يجوز في الالفاظ المؤكدة القطع الى الرفع ولا الى النصب ولا صطف بعضها على بعض وهي معارف بالاضافة الظاهرة كافي الأمثلة التي فيها الضمائر ملفوظة أو بالاضافة المعنوية أو بالعلية كافي أجمع وتوابعه (الأمر الثالث) لا تؤكده النكرة إلا ان أفاد توكيدها اسكونها محدودة والتوكيد من الالفاظ الاحاطة بنحو • ياليت عدة حول كله رجب • (الأمر الرابع) اذا أكد ضمير الرفع المتصل مستترا كان أو بارزا بالنفس أو العين مفردين أو مجموعين فلا بد من الفصل بضمير منفصل فنحو قوم أنت نفسك أو عينك واذهبوا أنتم أنفسكم أو أعينكم بخلاف الظاهر وضمير غير الرفع نحو أقبل الرجال أنفسهم وأكرمهم أنفسهم ومررت بهم أعينهم فلا يجب الفصل معها بالضمير بل يمتنع مع الظاهر ويجوز مع ما بعده وأما تأكيد الضمير المذكور بغير النفس والعين فلا يجب معه الفصل بل هو حسن نحو قوموا أنتم كلكم وأقبلوا هم كلهم (الأمر الخامس) التوكيد اللفظي هو تقوية اللفظ بأعادته بنفسه أو بمرادفه أو بلفظ مهمل يوازنه فالأول يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب جملة وغيرها فنحو سافر سافر على على ونحو

• فتمام حتمام العناء المطول • وأقبل خليل أقبل خليل وان قدم ابراهيم ان قدم ابراهيم أكرمته والثاني نحو • أنت بالخير حقيق قن • والثالث نحو حسن بسن وحسان مصان ومن التأكيد بالمرادف توكيد الضمير المتصل بالمنفصل وقدم ولا بد في تأكيد بأعادته بنفسه من إعادة اللفظ الذي اتصل به فنحو صحت صحت وعجبت منك منك وأكرمته أكرمته وزيد أقبلت عليه عليه وكذلك غير حروف الجواب نحو وان عليا ان عليا فاضل أو ان عليا انه فاضل وهو أولى من إعادة الاسم الظاهر معه ويجب الفصل بين الحرفين كما رأيت ونحو

ان ان الكريم يعلم ما لم • يرين من أجاره قد ضيما

ضرورة وأما أسرف الجواب فلا يلزم اتصالها بشيء لأنها كالاستقلال فنحن نعم نعم في جواب هل سافر زيد أو أكثر مواقع التوكيد اللفظي الجملي ويكثر اقترانها بالعاطف نحو وأولى لك فأولى وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ويقل بدونه نحو

(٢١ - الاصول الوافية) الله تعالى خلق في تلك الجمادات ادراكا ونطقا وخطا بها فأجابت حقيقة ولما صنع الحر يرى المقامات اهترض عليه بأنها كذب ممنوع شرعا فكيف افترضها وعدها من محاسنه فأجاب بأنها منطوية

في سلك الحكايات على السنة المجماوات والجمادات يريد انهما كلهما مجازات مركبة فاعترض عليه بأن مثل الحارث وأبي زيد يقع منه ما نسب اليه ولا كذلك الجمادات (١٦٢) والجمماوات اذ يستحيل عليهما ما يحكى عن لسانهما فلا استعارة

بالنسبة لها قرينة التثنية فيما نسب قرينة على التثنية فيما نسب لمثل الحارث وأبي زيد فكان كذبا لكن أجاب الشهاب الخفاجي بأن دعوى ان هذه الاستعارة المجماضة في الحيوان والجماد مراد بدليل في العقل كثير كما ذكره المفسرون في قصة داود خصمان بنى بعضنا على بعض الآية فانه تصوير وتثنية لمحال داود مع وزيره قطعا ولولا ذلك لزم كذب المسالك مع انهم معصومون وبالنسبة للتثنية يجاب أيضا عن مثل ما وقع من ابن الفارض واضرابه من العارفين فلا يمكن من الغافلين

﴿مبحث محسنات الاستعارة﴾

انما تحسن الاستعارة أي غير التخييلية برعاية جهات حسن التشبيه كأن يكون واقعا بإفادة الغرض منه ونحو ذلك مما ذكر في التشبيه وذلك لان مبناها وأساسها التشبيه فنبتعه حسنا وقبحا نرى يستثنى من جهات حسنة هدم قوة الشبه بين الطرفين حتى كأنهما متعديان كاعلم والنور وكالشبه والظلمة في قوله وكان النجوم بين دجاء

سنن لاح يبين ابتداء فانه أي عدم القوة ليس من محسنات الاستعارة وان كان شرط حسن التشبيه عدم قوة

وان لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا والله لا غزون قريشا (الامر السادس) لا يفصل بين المؤكد والمؤكد بما على الاصح فلا تقول مررت بالقوم اما اجمعين واما اكثرهم ولا يلى العامل شيء من الغاظة التوكيد مع بقائه على التوكيدية الا جميعا ومادة والا كلا وكلا مع الابتداء كثيرا ومع غيره قليلا نحو القوم جاء جميعهم أو طاعتهم والرجال كلهم قائم والرجال كلهم قائم والمرآنان كلشاهما قائم (الامر السابع) تغافل عن التوكيد فتستعمل بمعنى كامل وحينئذ يلزم تابيعيتها واضافتها الى مثل المتبوع وتكون نعتا لا توكيدا نحو رأيت الرجل يمشي على الرجل رأيت شاة على شاة وتستعمل مبتدأ فان أضيفت الى نكرة وجب اعتبارا المعنى نحو كل حزب بما لديهم فرحون أو الى معرفة جازا اعتبارا واعتبار اللفظ نحو كلهم حاة ظنون أو حاة ظن وان لم تضف فان قدر المضاف اليه مفردا وجب الافراد نحو كل يعمل على شاكلته أو جمعا معروفا وجب الجمع نحو وكل أتوه داسرين

﴿النوع الثالث عطف البيان﴾

هو تابع جامد يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في متبوعه ولا في سببيه ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساويا أو أقل والنوع ضيق حينئذ يحصل بإجماعهما نحو قال أبو بكر عتيق رضى الله عنه (ويشعر به أمور الامر الاول) يتبع المعطوف المعطوف عليه في أربعة من عشرة كالنعت الحقيقي فيكونان معرفتين كالمثال ونكرتين كالبيت نوبابجة (الامر الثاني) كل ما صلح عطف بيان يصلح بدل كل الا اذا لم يصلح البديل المحلول في محل المبدل منه نحو

• أي أخوة ناعبد شمس ونؤفلا • ونحو • أنا ابن التارك البكري بشر • ونحو يا هذا على ونحو عند أكرمتم عليا أناها ونحو إبراهيم جاء الرجل أخوه ووجه عدم الصلاحية في هذه ان المنادى العلم المفرد لا ينصب ولا ينون وان الوصف الذي فيه ال لا يضاف الا لما فيه ال ولو بالواسطة فلو جعل عبد شمس ونؤفلا وعلى وبشر بدلا للزم نصب نؤفلا بابا وتنوين على مع يا ولزم اضافة التارك الى بشر بدون شرطه ولو جعل أناها وأخوه بدلا للزم خسلا لاجل قبلها من رابط يربط الخبر بالمبتدأ وذلك لان البديل على نية تكرار العامل (الامر الثالث) الاسماء بالنسبة لعطف البيان والبدل ثلاثة أقسام قسم يتعين فيه البديل وذلك نحو يا عبد الله كرز بالضم وقسم يتعين فيه عطف البيان وهو ما استثنأوه وقسم صالح هو ما عداها وفي ربحان المحل على هذا وهذا اختلاف

الشبه بين الطرفين أي انه يقع حال قوة الشبه فالاصل انه عند قوة الشبه بينهما تحسن الاستعارة ويقع (النوع الثاني) فيحسن أن تقول في قلوب نور على سبيل استعارته العلم دون أن تقول في قلوب علم كالنور وبأن لا تكون مبتدأة

وبزيادة بعدها عن الحقيقة بالترشح ولهذا ترجح على أخويه وبأن لا يكون وجه الشبه خفيًا جدًا بحيث يعد الغارًا ونعمية فلا تحسن استعارة أسدًا للإنسان إلا بخروان جاز ذلك على الصحيح (١٦٣) وبأن لا يشتم فيها رائحة التشبيه

لقطاف الاستعارة في قوله

قد زرا زرارته على القمر

قليلة الحسن لوجود ذلك الاسم فيها

فإن الغمير في زرارته محبوبه ولا يقال الاستعارة لا يجمع فيها بين الطرفين وقد جمع بينهما فلا استعارة أصلًا لأن قول لم يخرج إلى باب التشبيه لأن ذكر المشبه فيه ليس على وجه يشعر بكونه مشبهًا بل فيه رائحة الاستعارة بذلك وأما اشتراط العصام رهابة حسن القرينة لحسن الاستعارة بأن تكون في الخطاب مع الذي غير واضحة جدًا ومع البليد في غاية الوضوح ومع المتوسط بين بين فلا يخفى أن هذا لا يخص الاستعارة ولذا تركه صاحب التلخيص وانما قلنا أول المبحث أي غير التخييلية لأن حسنها بحسب حسن المسكن عنها لأنها لا تكون التابعة للمكنية وليس لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة فحسنها تابع لحسن منبوعها والله أعلم

﴿مبحث الكناية﴾

هي في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا أو كنوت إذا تركت التصريح به ونقل إلى المعنى الاتي لما فيه من ترك التصريح بالمراد وأما في الاصطلاح فلهي في تعريفها طريقتان الأولى أنها

﴿النوع الرابع عطف النسق﴾

هو تابع بواسطة حرف من حروفه المعلومة وهي الواو والفاء وثم وأو وأم وبل ولا وحتى ولكن (ويتم على أمورا الأمر الأول) الفاء للتعقيب أي الترتيب مع الاتصال نحو جاء زيد فعمرو وإذا كان محي وعمر وعقب محي زيد ويسمى الترتيب المعنوي والترتيب في كل شيء بحسبه فهو تزوج زيد فوله له التعقيب فيه بعدم فترة بين الزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيرا تفيد في عطف الجمل مع التعقيب السبب نحو فوكزه موسى ففضى عليه وتجي أيضا للترتيب الذي يعني أن ما قبلها أهم وأحق بالتقديم على ما بعدها وأكثر ذلك في عطف مفصل على مجمل نحو سألو موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ويقل في غيره نحو وأرثنا الأرض ونبدوا من الجنة حيث نشاء فنم أبحر العاملين ونحو ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فنبس مشوي المتكبرين فإن ذكر مدح الشيء وذمه يحسن أن يكون بعد تقدم ذكره وتختص بقسوس لا كنفاء بضمير واحد في جملتين واقعيتين بعد موصول أو موصوف أو مخبر عنه أو ذي حال نحو الذي يطير في غضب زيد الذباب أو الذي يغضب زيد في طير هو الذباب ومررت بأمرأة تفضل في بكى زيد أو بأمرأة يبكي زيد فتفضلت وزيد يقوم فتقهقه هند وزيد تفقهقه هند فيقوم وأقبل زيد يفضلك في بكى هند وأقبل زيد تبكى هند فيفضل (وتم) للترتيب مع التراخي زمنيا أو رتبة نحو أقبل على ثم إبراهيم إذا تراخى الأقبالان ونحو ما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ونحو

ان من سادتم ساد أبوه • ثم قد ساد قبل ذلك جده

(وأو) للتغيير والاباحة بعد الطلب ملغوظا أو مقدرا والأول لا يجوز فيه الجمع بين الشبهتين كزوج زيد بذب أو أخنها بخلاف الثاني بكنايس العلماء أو الزهاد وللتقسيم والابهام والشك بعد الكلام الخبري نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف أتاها أمرنا ليلا أو نهارا البتة يوما أو بعض يوم ومثل أو فيما ذكرنا الثانية بالكسر والتشديد واقعة بعد الواو ويغلب تقدم مثلها عليها وقد يستغنى عنها بما يفيد معناها نحو فاما ان تكون أخى بصدق • فأعرف منك غشى من هين والافاطرحنى واتخذن • عدوا أنقيت لنا وتغني

(ولا) ويشترط للعطف بها أفراد معطوفها أي عدم كونه جملة وسبق أمر أو أنبات عليها وعدم صدق أحدهما طعنا على الآخر وان لا تغترن بعاطف كعلم عليا لا خليل أو قبل على لا خليل فلا يصح جاءني على لا رجل ولا رجل لا على لصدق أحدهما على الآخر ولو قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد ما قبلها أو ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو وللتأكيده الثاني (ولكن) ويشترط أفراد معطوفها بالمعنى السابق ووقوعها بعد نفي أو نهي نحو ما تعلم على لكن خليل

اللفظ المستعمل في غير ما وضع له للملاحظة علاقة مع جواز إرادته معه والثانية أن اللفظ المستعمل فيها وضع له لكن لا ليكون مقصودا بالذات بل لينقل منه إلى لازمه المقصود بالذات لما بينهما من العلاقة وعلى الأول فالكنائية واسطة

بين الحقيقة والمجاز لا حقيقة لعدم استعمالها في الموضوع له وان جاز ارادته اذ مجرد جواز ارادته لا يوجب كون اللفظ مستعملا فيه ولا مجازا لجواز ارادة الموضوع (١٦٤) له فيها فالفرق بينهما وبين المجاز صحة ارادة الموضوع له فيها

دونه وكونها واسطة هو صريح قول الشريف الأولى ان يقتصر في الكناية على جواز ارادة أصل المعنى لعدم وجوب القرينة المانعة عن ارادته في الكناية بخلاف المجاز فان القرينة المانعة واجبة فيه وحينئذ تكون الكناية قسمائنا مقابلا للحقيقة والمجاز وعلى الثانية فهي حقيقة وبكونها حقيقة صرح صاحب المفتاح في غير تعريفها وان كانت عبارته في تعريفها محتججة للطريقتين وإذا كانت حقيقة فهي خارجة من تعريف المجاز بقولنا في غير ما وضع له لانها مستعملة في معناها الموضوع له لكن لادانته بل لينتقل منه للارزاق فمعناها من ادلغره مع استعمال اللفظ فيه أى في معناها الموضوع له وأما الارزاق فادانته لامع استعمال اللفظ فيه وكونها حقيقة هو ما يرى عليه السعد أيضا قال ان الكناية لفظ استعمال في معناه الموضوع له لكن لا يمتدح به الاثبات والنفي ويرجع اليه الصدق والكذب بل لينتقل منه الى لازمه فيكون لازمه هو مناط الاثبات والنفي والصدق والكذب كما يقال فلان طويل التجاد فصد بطل التجاد الى طول القامة فيصح الكلام وان لم يكن له تجاد قط بل وان استعمال المعنى

ولا تعنف عليا لكن خليلا فان سبقها ايجاب فهي حرف ابتداء لا عطف كتعلم على لكن خليل لم يتعلم (وبل) تقع بعد النفي والنهي فتقرر حكم ما قبلها وتؤكده وتجعل نقيضه لما بعدها كالكن فحول أكن متوانيا بل مجتهدا ولا تعنف خليا بل عليا وبعد الامر الحقيقي والاخبار فتنتقل حكم ما قبلها لما بعدها وبصر الاول كالمسكوت عنه فحول مجتهد على بل خليل وأقبل على بل خليل ويشترط افراد معطوفها فان تلاها جلة فهي حرف ابتداء لا عطف وتفيد حينئذ الاضراب عما قبلها اما على جهة ابطاله فحولوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واما على جهة الانتغال من عرض الى آخر بدون ابطال الاول فحول قد افلح من تزي وذا كرام ربه فصلى بل تؤثر الحياة الدنيا ولا يعطف ببل ولكن بعد الاستفهام فلا يقال أضربت زيدا بل عمرا أو لکن عمرا (وحتى) يشترط في العطف بها أن يكون معطوفها بعضا من المعطوف عليه مفردا ظاهرا غاية في زيادة أو نقصان لذي أجزاء مترتبة في الذهن وان تقدم خارجا نحو

رجالي حتى الاقدمون تمالوا • على كل امر يورث المجد والحمد وقد اجتمعت فايها الزيادة والنقص في قوله

قهرناكم حتى السكاة فأنتم • تمالونا حتى بنينا الا صاغرا

ونحو أكلت السمكة حتى رأسها وأعجبتني الجارية حتى حديثها ومات العظماء حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة واذا عطف على مجرور وحسن امادة الجار فراقبنا وبين الجارة نحو ورغبت في الصالحين حتى في على نعم لا يحسن اذا كان الموضوع غير صالح للجارة نحو

جود عيناك فاض في الخلق حتى • بائس دان بالاساءة ديننا

(وأم) لواحد منهم وهي قسمان متصل ومنقطعة (فالمصلة) هي الواقعة اما بعد همزة التسوية أى الهمزة الداخلة على جملة مؤولة بالمصدر بدون حرف مصدرى مملوطة كانت الهمزة أو مقصورة مع ظهور المعنى ومتعاطفاها جملتان فعليتان نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم قرئ بهمزتين ويجذف الاولى أى الانذار وعدمه أو اسميتان نحو

ولست ابالي بعد فقدي مالكا • أموتى ناء أم هو الآن واقع

أو مختلفتان نحو سواء عليكم أذعوتهم أم أنتم صامتون ونحو سواء على أعلى مجتهد أم تسكسل واما بعد الهمزة التي يطلب بها مع أم تعيين أحد الامرين وهي التي يغنى عنها أى وحينئذ يغلب في متعاطفها الافراد نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توقعدون ونحو

وما أدري اذا عمت أرضا • أريد الخ — يرأى ما يلي

الخ — يرأى أنا أبتغيه • أم الشر الذي هو يبتغي

والحقيق كافي قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه كناية عن قوة التمكن وتتمام القدرة وقوله تعالى الرحمن وقد على العرش استوى استوى كناية عن الاستيلاء والملك وأمثال ذلك فان هذه كلها كنايةات من غير أن وم كذب لان استعمال

اللفظ في معناه الحقيقي وطلب دلالة عليه انما هو لقصد الانتقال منه الى لازمه اهـ
فكانه أراد بالهجاز الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له للاختلاف علاقة (١٦٥)

ومنه من جعل الكناية من الهجاز
وقرينة منعت أم لا فلا مخالفة
بينه وبين الطريق الأول في
الحقيقة لان المراد بالهجاز والمنفى
على الطريق الأول ما قرينة
مانعة وبالهجاز المثبت على هذا
الطريق ما هو أهم والخلاف انما
هو في مجرد التسمية وذهب
الدين السبكي الى انها تنقسم الى
حقيقة وبهجاز فاذا استعمل اللفظ
في معناه مراد منه لازمه فهو
حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر
باللزم عن اللزم فهو وبهجاز
لاستعماله في غير ما وضع له فغير
الموضوع له في الحقيقة منها أي في
الحقيقة التي هي قسم من قسمي
الكناية غير مستعمل فيه اللفظ
وان كان أي ذلك الغير هو
المقصود بالافادة وفي الهجاز منها
أي وفي الهجاز الذي هو قسم من
قسمي الكناية مستعمل فيه
اللفظ ومقصود بالافادة والفرق
على هذا المذهب بين الهجاز منها
ومطلق الهجاز هو الفرق بين الجنس
والنوع فان الهجاز منها بهجاز
مخصوص وهو ما استعمل في
اللازم بخلاف مطلق الهجاز اهـ

﴿مبحث انقسام الكناية الى
ثلاثة أقسام﴾

تنقسم الكناية بحسب ما يقصد
من لازم المعنى الى ثلاثة أقسام
لانها إما أن يقصد بها الموصوف
أو الصفة أو الانصاف بها فالأولى
أعني ما يقصد بها الموصوف لفظ

وفديكونان مفردا وجملة نحو ان أدري أقرب ما تودون أم يجعل له ربي أمدا أو
جملتين نحو

فجئت للطيف مرثيا فأرقني • فقلت (١) أهى سرت أم حادني حلم
اللفظ هي فاعل سرت مقدر اهل الاربع وقد تحذف الهمزة هنا أيضا نحو ما أدري
زيد مسافر أم مقيم أي الأمرين هو الواقع وصحبت متصلة لعدم الاستغناء بإحسد
متعاطفها عن الآخر وتسمى أيضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية
في الحالة الأولى والاستفهام في الثانية ويفترقان في انها مع همزة التسوية لا تنطق
جوابا والكلام معها خبر محتمل للصدق والكذب بخلافها مع الثانية (والمنقطعة)
هي التي لم تسبق بأحدى الهمزتين المذكورتين لالفاظها ولا تقديرا وتكون حينئذ
للأضرب وحده نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل هل أومع الاستفهام نحو
أم له البنات أي بل أله البنات وصحبت منقطعة لاستغناء كل من متعاطفها عن
الآخر والجواب مع المتصلة يكون بالتحسين بخواب نحو أعندك زيد أم عمرو زيد
مثلا وقد يجاب بالإنفي للأمرين أي ليس عندي أحد منهما أو مع المنقطعة بلا ونعم
واذا تواتر استفهامات بالمنقطعة فالذي يجاب هو الأخير منها للأضرب عما قبله
إليه كافي آية أم هل تستوي الظلمات والنور (والو) لمطلق الجمع أي للتعصيص
على الاجتماع في الحصول في عطف ما لا شغل له من الأعراب وذلك في الجمل أو على
الاجتماع في نسبة العامل الى المتعاطفين أو المتعاطفات في غير ذلك من غير اعتبار
تقدم أو إقتران في الزمان فتعطف اللاحق على السابق نحو ولقد ارسلنا نوحا وإبراهيم
وعكسه نحو كذلك يوحى اليك وإلى الذين من قبلك والمقترنين في الزمن نحو فأنجيناها
وأصحاب السفينة وتختص بعطف ما لا يصلح الاقتصار على متبوعه بجلست بين زيد
ومرو وعطف سبي على أجنبي نحو زيد علمت ممرأ وأخاه وعطف أحد المترادفين نحو
سرعة ومنها ما وعطف النعوت المستقرقة المجموع منعتها كمررت برجلين كريم
وتقبل والعطف في التحذير والأغراء نحو ناقة الله وسقياها والمرودة والخبرة وعطف
أي على مثلها نحو • أي وأبك فارس الأسراب • (الأمر الثاني) بعض هذه
الاسرف يشيد التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في العامل تشريكا لفظيا فقط
دائما وهو بل لاكن ولا اختلاف المتعاطفين فيها حكوا بعضها يفيد تشريكا لفظيا
ومعنويا دائما وهو الوار والفاء وثم وحق وبعضها يفيد تشريكا لفظيا فقط نارة
واللفظيا ومعنويا نارة أخرى وهو أم وأو (الأمر الثالث) يجوز عطف الاسم على
الاسم كما قبل إبراهيم واسمه عيل والفعل على الفعل بشرط اتحاد ما بينهما سواء
كانا مضيين كاقبل وذهب إبراهيم أم مضارعين نحو لا يجتهدو يعلم خايب أم مختلفين

(١) قوله أهى يسكون الهاء اهـ

دال على خاصة مفردة من خواص لازم المعنى اختصاصا حقيقيا كالواجب والقديم أو دائما كالضياء لمن اشتهر به كما
إذا قلت جاء المضياي وقصدت به الموصوف أعني زيد المعين المشتهر بكثرة الضيافة بادعاء اختصاص المضياي فيه

أو على خاصة مركبة كاستوى القامة يادى البشيرة عريض الانظار كناية عن الانسان فان على واحدة من هذه الصفات الثلاث غير مختصة بالانسان الا انها (١٦٦) عند اجتماعها مختصة به فالجواب ان كونها خاصة من خواص لازم

الغنى أمر لا بد منه حتى يتأق الانتقال وتنقسم الى قريبة وبعيدة فالقريبة ما كانت بلا واسطة كالناطق للانسان والبعيدة ما كانت بواسطة كالقصر للانسان فان ذلك انما هو بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة زاد البعد وكلما كان أبعد كان أبلغ بشرط وضوح القرينة ليسهل الانتقال والا كان تعقيداً معنوياً بخلاف البلاغة كما مر والثانية أعنى ما يقصد بها الصفة تنقسم الى قريبة وبعيدة فالاولى قريبة واضحة كطول النجاد لطول القامة لاستلزام طول النجاد بالسكس أى جائل السيف ما قصد به من طول القامة فكان قريباً واضحاً وقريبة فيها نوع خفاء كعريض الفغل للابل فان عرض الفغا وعظم الرأس المفرطين مما قصد يستدل بهما على البلاء لاستلزامهما الباهة والثانية بعيدة كعريض الوسادة للابل كغير المراد لاضيف اذ قد انتقل في المثال الاول من عرض الوسادة الى عرض الفغا من عرض الفغا الى الصفة المقصودة وهى البلاء وفي المثال الثاني انتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة اسراق الحطب ومنها الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الاكالة ومنها الى كثرة الضيفان

الغنى أمر لا بد منه حتى يتأق الانتقال وتنقسم الى قريبة وبعيدة فالقريبة ما كانت بلا واسطة كالناطق للانسان والبعيدة ما كانت بواسطة كالقصر للانسان فان ذلك انما هو بواسطة الناطق وكلما زادت الواسطة زاد البعد وكلما كان أبعد كان أبلغ بشرط وضوح القرينة ليسهل الانتقال والا كان تعقيداً معنوياً بخلاف البلاغة كما مر والثانية أعنى ما يقصد بها الصفة تنقسم الى قريبة وبعيدة فالاولى قريبة واضحة كطول النجاد لطول القامة لاستلزام طول النجاد بالسكس أى جائل السيف ما قصد به من طول القامة فكان قريباً واضحاً وقريبة فيها نوع خفاء كعريض الفغل للابل فان عرض الفغا وعظم الرأس المفرطين مما قصد يستدل بهما على البلاء لاستلزامهما الباهة والثانية بعيدة كعريض الوسادة للابل كغير المراد لاضيف اذ قد انتقل في المثال الاول من عرض الوسادة الى عرض الفغا من عرض الفغا الى الصفة المقصودة وهى البلاء وفي المثال الثاني انتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة اسراق الحطب ومنها الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الاكالة ومنها الى كثرة الضيفان

ومنها الى الصفة المقصودة وهى كونه مضيقاً والثالثة وهى ما يقصد بها الاتصاف بالصفة وهى المطلوب خاصة بها نسبة اى اثبات أمر لا مرأى فيه هته وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام وتنقسم الى قريبة وبعيدة أيضاً فالقريبة

كقوله ان السماع والمروءة والندى • في قبة ضربت على ابن الحشرج والندى العطاء فأراد أن يثبت هذه الصفات لابن الحشرج فترك (١٦٧)

الشماعة الجود والمروءة الانسانية
التصريح بأن يقول مثلاً ابن
الحشرج موصوف بالسماعة
والمروءة والندى وعدل عنه الى
الكناية بأن جعلها في قبة
مضروبة عليه فأفاد بذلك
اجتماع الصفات المذكورة له
لانه اذا ثبت الامر في مكان
الرجل وحيزه فقد أثبت له
والبعيدة كقوله

المجيد عوان يدوم بجيده

عقد مساعي ابن العميد نظامه
الجيد العنق وعقد فاعل يدوم
ومساعي مبتدأ خبره نظامه
والجمل في محل رفع صفة عقد
والمراد به اثبات صفة المجيد لابن
العميد فعدل عن التصريح الى
الكناية حيث أشار بأن المجيد
يدعو ويدوم ذلك العقد في عنقه الى
كون المجيد متزينا بربته وأشار
بكون ذلك العقد منظوماً يسمى
ابن العميد الى اهتمامه بشأن
المجد وتزينه اياه تنبيهاً على انه
ماجد اذ غير الماجد لا يتم بشأن
المجد ولا يسمى في تزينه بالعقد
وقد يطلب به اصفه ونسبه بها
كقولنا كثير الرماذ في ساحة
زيد الان هذا في الحقيقة ليس
كناية واحدة حتى يعدفها
رابعاً بل كنايةان احدهما
المطلوب به نفس الصفة وهي
كثرة الرماذ كناية عن المضيقية
والثانية المطلوب بها نسبة
المضيقية الى زيد وهو جعلها
في ساحتها ليفيد ذلك الجعل

خاصة فتحو انتقم أنت وعلى أي ويقوم والذين تموا والدار والايان اي وأحبوا ما كل
بعضاً شهمه ولا سوداء غيره أي ولا كل سوداء واشتريته بدرهم فصاعداً أي فذهب
الثن صاعداً وعلامة ذلك ان لا يصح تسلط العامل الموجود على معمول المحذوف
كافي الا منتهى فان صح تسلطه فلا حذف فتحو رأيت زيدا وعمر اوحذف المعطوف
عليه بالغاء أو الواو اذا كانت عليه قرينة فتحو وبلداً وأهلاً وسهلاً في جواب بلداً أي
ومر حباباً فاهلاً وسهلاً معطوفان على مر حباباً المقدره قبل بلداً فتحو وأسلم بر والى
ما بين أيديهم أي أحموا وأسلم بر اوحذف الغاء أو الواو مع معطوفها القرينة فتحو أن
اضرب بعصاك الحجر فالتعجرت أي فضرب فالتعجرت وتحويس ايسل تقيكم الحرأى
والبرد ويقل ذلك في أم فتحو

• فنادى أرشد طلابها • أي أم في (الامر الثامن) في عطف الجملته الخبرية على
الانشائية وعكسه خلاف والصحيح جواز لوروده في فتحو أعدت للكافرين
وبشر الذين آمنوا وفي عطف الاسمية على الفعلية وعكسه أيضاً خلاف والصحيح
أيضا جوازه فتحو سافر خليل ومهر وأقبل (الامر التاسع) كل ضمير راجع الى
المتعاطفين ان كان العاطف الواو أو حتى وجب ان يطابقهما مطلقا فتحو على ابراهيم
قدما وأقبل الحاج حتى المشاة واستراحوا وان كان الغاء أو ثم فان كان في خبر به عنهما
فالصحيح أيضاً وجوب مطابقة فتحو على ابراهيم أو ثم ابراهيم قدما وان كان في غيره
وجب المطابقة اتفاقا فتحو أقبل على فعمرو فعمروهما وقدم خليل ثم ابراهيم وهما
صديقان وأما لا ربل وأروأم ولكن فطابقة الضمير معها وعدمها بحسب قصد
المتكلم فان قصد أحد المتعاطفين وهو واجب في الأخبار جائز في غيره وجب افراد
الضمير فتحو على لا خليل جاءني وعلى بل ابراهيم ذهب وأعلى أم ابراهيم زارك وعلى
أو اخته جاء بقلب المذكر أو علينا كرم أم هرا فأرضيته وما جاءني على بل
خليل فعملته وكأ وأما بشرطها السابق فتحو أقبل اما على وأما ابراهيم فأكرمه وان
قصد امعا وجبت المطابقة فتحو على لا هرا وجاءني مع اني دعوتهم ابراهيم أو محمد
زارني وقد ذهبت اليهما ومنه ان يكن غنياً وفقيراً فالفاء أولى بهما

(النوع الخامس البذل)

هو تابع بلا واسطة عاطف يكون هو المقصود ووجه بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة
له ليكون كالتفسير بعد الابهام (ويشملق به أمور الأول) أقسامه أربعة
أحدها بدل الكل من الكل ويسمى البذل المطابق وهو بدل الشيء بما يوافق معناه
فتحو هذا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم نانيه بالبدل البعض من الكل
وهو بدل الجزء من كله قل أو كثر أو ساوى مع ضمير مفعول أو مقدراً كانت التفاحدة
ثلثها أو نصفها أو ثلثيها والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً أي منهم

اثباته (مجت التعريض والتلويح والرمز والايحاء والاشارة) التعريض هو ما أشير به الى غير المعنى بدلالة
السياق كان المعنى حقيقة أو مجازاً أو كناية مثال التعريض المستعمل في المعنى الحقيقي قولك عند المؤذي انالست بمؤذي

للمسلمين فان معناه في ذلك لا يبين ويشير بدلالة السياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا لهم ومثال التعريض المستعمل في المعنى المجازي اننا لست طاعنا في عيوبهم (١٦٨) فان معناه الاصل في طعنك في عيوبهم ومعناه المراد ههنا في

أذلك لهم باستعارة الطاعن في العيون المؤذي ويشير بالسياق الى كون من تكلمت عنده مؤذيا أيضا ومثال التعريض المستعمل في المعنى في الكناية المسلم من سلم المساوون من اسائه ويده اذ معناه الاصل انحصار الأسلام فيمن سلموا من اسائه ويده ومعناه الكناية للآدم لانه في الاصل انتفاء الاسلام عن المؤذي مطاقا وهو المقصود في اللفظ ويشير بسياقه الى ان الاسلام عن المؤذي المعين الذي تكلمت عنده فقط هو ان التعريض يحامس كلاما من الحقيقة والمجاز والكناية بان يقصد باللفظ واحدها ويشار بدلالة السياق الى المعنى المعرض به فلا يوصف اللفظ بالنسبة للمعنى التعريض لا بصفة قيمة ولا مجاز ولا بكناية فالتعريض ما يشير به الى امر آخر غير ما يستعمل فيه اللفظ من حقيقة ومجاز وكناية بدلالة سياق الكلام وفي التفانس الارضية في شرح الرسالة العزيزية تتفاوت الكناية الى تعريض وتلويح ورغز وإيماء وإشارة فان سبقت لأجل موصوف غير مذكور فالأول أي التعريض كقوله في عرض من يؤذي المسلم ان المسلم من سلم المسلمون من اسائه وان كانت الوسائط بين

ثالثها بدل الاشتغال وهو بدل شيء من شيء يشغل طامعه على معناه اجمالا مع ضمير كتابه نحوه في استاذي هاهنا ونحوه في وقتل أصحاب الاخذ والنار أي فيه رابعها البدل المبدل فان قصده مع البدل المبدل منه قصده اجمالا خاص باسم بدل الاضراب أو البدل وان قصده قصدا تبيين فساد خص باسم بدل التبيين أي بدل شيء ذكر نسيانا وان لم يقصد أصلا بل سبق اليه اللسان خص باسم بدل الغلط أي بدل سببه الغلط وليس هو نفسه غلطاته واشترطت سببها في الثلاثة (الأمر الثاني) توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا غير واجب فيه كون معرفتين وتكريرين ومختلفين نحو أقبل على أخوك ان لاتفين مغازا احدائق انك انتهدي الى صراط مستقيم صراط الله انصفه يا انصافا ناصية كاذبة وأما الافراد والتذكير واشدادها فيجب التوافق فيها ان كان بدل على الان كان أحدهما مصدرا ونحوه أو قصدا انصفه فيل قد لا يثنى ولا يجمع نحو مغازا احدائق ونحو

وكنت كذا رجا بن رجل صبيحة • ويرجل رعى فيه الزمان فثلث وان كان غير بدل الكل لم يجب التوافق نحوه في أشياء كتبتهم واشترطت بغير ماها أو حربة (الأمر الثالث) يبدل الظاهر من الظاهر كالمثلة ومن الضمير مطلقا الابدل الكل فلا يبدل من ضمير المتكلم أو مخاطب الا ان أفاد فلا يشغال نحو بائنا السماء بعدنا وسناؤنا • وانما نرجو فوق ذلك منظرها والبعض نعم واعد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله والكل المفيد نحو تكون انما بعد الاوانا وآخرنا والغلط نحو ركبنا الفرس وضمير الغيبة نحو ممرت به خليل ولا يبدل الضمير من الظاهر ولا من الضمير (الأمر الرابع) اذا أبدل من اسم متضمن معنى همزة الاستفهام أو ان الشرطية أعيدت مع البدل نحو ومن عندك أسعد أم علي ونحو من يجتهدان محمد وان ابراهيم أكرمهم (الأمر الخامس) كاي بدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل بدل كل نحو متى تأتينا نعلم بتأني ديارناه أو اشغال نحو من يصل البتة ياتس من بناء من فلا تبيان اليهم هو التزول بهم في ديارهم والوصول اليهم متضمن للاستعانة بهم على نزاع في ذلك وتبدل الجملة من الجملة ان كانت الشانبة أبين من الاولى نحو وأمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين الآية ومن المفرد نحو

الى الله أشكو بالمدينة حاجته • وبالشام أخرى كيف بالبيان أبدل كيف بالبيان من حاجته وأخرى (الأمر السادس) ان يكون البدل هو المقصود بالحق كالمشهور في قوله ما به عايناه في نذ كبره ونأيناه ونحوه ما نحو ان هدايته ببسطة وان هندا قلبا بسليم اذ لو لا الا هندا عليه افعال مبسوطا بالتذكير لمطابقة محمد وسليمة بالأنثى لمطابقة هند وبقول الغاوة والاعتماد على المبدل منه نحو

اللازم والمألوم كثيرة نحو جبان السكب وكثير ال ما قال الثاني أي التلويح وان كانت قليلة مع خفاء كعريض الوسادة فالثالث أي الرمز وان قلت بلا خفاء فالأربع أعني الأسماء والاشارة كقول

أوما رأيت المجد ألقى رحله • في آل طه ثم لم يفعل والله أعلم (مبحث ربحان المجاز والكنيابة على الحقيقة والتصریح) أطبق البلغاء على أن المجاز والكنيابة أبلغ من الحقيقة (١٦٩) والتصریح لان الانتقال فيها

من المألوم الى المألوم فهو كدعوى الشئ ببيئة وأطبقوا أيضا على أن الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز كذا في التلخيص والاستعارة أبلغ من المجاز المرسل أيضا لما فهم من دعوى الاتحاد وقال السبوطي أبلغ أنواع الاستعارة الاستعارة التمثيلية كما يؤخذ من الكشف ويلهم المكنية فهي أبلغ من التصریح بحقيقة صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي الذي هو قوربتها ومطلق الاستعارة سواء كانت تمثيلية أو مكنية أو غيرها أبلغ من الكنيابة كما قال السبكي لانها كالجامعة بين كنيابة واستعارة وليس معنى كون المجاز والكنيابة أبلغ من الحقيقة والتصریح انهم يحصلان زيادة معنى ليست في الحقيقة والتصریح بل كما قال عبد القاهر ليست خزينة قولنا رأيت أسدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الأول أفاد زيادة في مساواة الاسد في الشجاعة لم يقدحها الثاني بل الفضيلة هي ان الأول أفاد تأكيد الاثبات تلك المساواة لم يقدحها الثاني اه وايضا قدح ان المعنى لا يتغير حاله في نفسه بل عبر عنه بعبارة تفيد زيادة تأكيد الاثبات وتفهم اذا كانت استعارة ان الوصف في المشبهة ليس قاصرا فيه كما

ان السبوق غدوها ورواحها • تركت هوازن مثل قرن الاغضب اذ لولا الغاؤه لقال تركا أي الغدو والرواح (الامر السابع) بالتفطن لما صر في البيان والبدل يعلم انهما يفترقان في خمسة اشياء الاول ان عطف البيان لا يكون مضمرا ولا تابا بالمضمر الثاني انه يوافق متبوعه تعريفا وتذكيرا الثالث انه لا يكون فعلا تابا بالفعل الرابع انه ليس في التقدير من جملة أخرى الخامس انه لا ينوي احلاله محل الأول بخلاف البدل في الجسيع وان التوكيد والنسق كما يكونان في الاسم يكونان في غيره (تقيم يتضمن فائدتين الأولى) العامل في هذه التوابع الصريح انه العامل في متبوعها الا البدل فعامله نظير عامل متبوعه (الفائدة الثانية) اذا اجتمعت التوابع المذكورة قدم منها النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك وخليل

(المبحث الثامن مبحث الجمل)

هي جمع جملة وقد سبق تعريفها في أوائل هذا الفن ولها أربعة تقاسيم (التقسيم الأول) تنقسم الى خبرية وانشائية فالخبرية نسبة الى الخبر وهو الكلام الذي له نسبة خارجية يكون حكاية عنها وهي موضوعه لافادة نسبة شئ لشئ كنسبة القدم لله والحدوث للعالم في قولنا الله قديم والعالم حادث ونسبة النصر في قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من مسيرة شهر والانشائية نسبة الى الانشاء وهو الكلام الذي ليس له نسبة خارجية يكون حكاية عنها وينقسم الى طلب كصم وصل وهل سافر زيد وغير طلب كصبيخ العقود ونحو بعث واشتريت وأعتقت مقصودا بها (التقسيم الثاني) تنقسم الى أربعة أقسام اسمية وفعلية وقد تقدمتا وظرفية وهي التي أول جرائها نلرف أو جار ومجرور ونحو عندك ونوق وأنى الله شئت وشرطية وهي التي صدرت باداة من أدوات الشرط نحو لو شاء لهذا كم وان أحسد من المشرمين استجارك وبعضهم يدخلها في الفعلية (التقسيم الثالث) تنقسم الى ثلاثة أقسام صغرى وكبرى ولا صغرى ولا كبرى فالصغرى هي الجملة التي وقعت خبرا نحو حسن خلقه أو خلقه حسن في قولنا محمد حسن خلقه أو محمد خلقه حسن والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة كالمثال بتمامه وقد تكون صغرى وكبرى باعتبار بن نحو محمد جلاله ملاء القلوب فلا القلوب صغرى وجلاله ملاء القلوب كبرى باعتبار اشتغالها على مبتدأ خبره جملة وصغرى باعتبار وقوعها خبرا والتي لا صغرى ولا كبرى ما عداها ما نحو حفظ زيد وعمر وكاتب (التقسيم الرابع) تنقسم الى نوعين مالا محل له من الاعراب وماله محل والأصل فيها ان تكون كلاما مستقلا غير مربوط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى انها لو ذكر بدلهما مفردا كان معربا (النوع الأول) وهو الجمل

(٢٣ - الاصول الوافية) يفهمه التشبيه بل هو كما في المشبه به بالغ حد السكال والله تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ثم علم البيان بحمد الله المنان (الفن الثالث علم البديع) البديع لغة

الغريب من يدع الشيء بضم الدال اذا بلغ غاية فيما هو فيه من علم أو غيره حتى صار غريبا فيه الطيف ما ومنه أبدع أي بشئ لم يتقدم له مثال ومنه اسمع البديع (١٧٠) في المبدع أي الموجد للأشياء بلا مثال تقدم واصطلاحاهو

التي لا محل لها سبع (الأولى الجلالة المستأنفة) وهي ثمران أحدهما الجلالة التي افتتح بها النطق كقولنا ابتداء اجتهاد زيد وقولنا محمد بن زيد نائمه ما الواقعة في أثناء النطق وهي مقطوعة عما قبلها فته ولا يسمعون إلى الملا الأعلى به من كل شيطان مارر ونحو انائه لم ما يسرون وما يعلنون ونحو ان العزة لله جميعا به لا يعز ذلك قولهم في موضعين والبيت الأولى صفة ثانية للشيطان والاخرتان مقول القول انفساد المعنى (الثانية الجلالة المعترضة) لافادة الكلام تقوية أو تخصيصا ولها مواضع أحدها بين الفعل ومفعوله نحو

وقد أدركتني (١) والحوادث جنة • أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل
ثانيها بين المبتدأ ولو بحسب الأصل وخبره نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث أي
أنص معاشر الأنبياء ونحو

ان الثمانين وبلغتها • قد أوجت همي إلى ترجان
ثالثها بين الشرط وجوابه نحو فان لم تفعلوا وان تفعلوا فاقوا النار رابعها بين القسم وجوابه نحو

لعمري وما همري على بين • لقد نطق (٢) بطلا على الاقارع
خامسها بين الموصوف وصفته نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم سادسها بين المسئلة والموصول نحو هذا الذي والله أكرمني الفاصل جملة القسم سابعها بين المتضامتين نحو
هذا غلام والله اسمعيل ثامنها بين الحرف وتوكيده اللفظي نحو

ليت وهل ينفع شيأ ليت • ليت شبابا (٣) بوع فاشترت
تاسعها بين سوف ومدخولها نحو
• وما أدري وسوف أخال أدري • وقد يكون الاعتراض بأكثر من جملة نحو

لعمري (٤) والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة النقال
• لقد باليت مظعن أم أوفى • ولكن أم أوفى لا تبالي

(١) قوله والحوادث هي المصائب وجملة بفتح الجيم كثيرة والعزل جمع أهل من
لا سلاح له

(٢) قوله بطلا بضم فسكون أن كذبا والاقارع جمع أقرع أي اقد نطق الر بحال
القرع هل بطلا كافي الدسوق على المعنى

(٣) قوله بوع أي يبيع

(٤) قوله والخطوب مغيرات أي حوادث الدهر تغير الأحوال وطول العشرة بوقع
في البغض وقوله باليت مظعن أم أوفى أي سفرها عظيم شاق على ولكن لا تبالي
بحالي • فوا كبد من حب من لا يحبني •

علم يعرف به وجوده تحسين الكلام
بمدرطاة المطابقة لمقتضى الحال
كما عرف في المعاني وبع - مدرطاة
وضوح الدلالة على المسرام كما
عرف في البيان أي ان هذه
الوجودات غائبة عن محسنة الكلام
بمدرطاة الأمرين فالاستفاد
من علم البديع الحسن العرضي
والاستفاد من علم المعاني
والبيان الحسن الذاتي

» مصبث انقسام المحسنات الى
اللفظية ومعنوية «

تنقسم المحسنات الى معنوية
واللفظية فما كان راجعا الى تحسين
المعنى اصالة وان لم يخل أحيانا
عن تحسين اللفظ فهي معنوية
وما كان راجعا الى تحسين اللفظ
فهي لفظية

» والمحسنات المعنوية كثيرة
منها المطابقة «

المطابقة وتسمى التطبيق
والطباق والشكافو والنضاد
أيضا هي الجمع بين معنيين
متضادين أي متقابلين في الجلالة
أي يكون بينهما تقابل وتناف
ولو في بعض الصور ويكون ذلك
الجمع بلغظين اما من نوع واحد
من أنواع الكلمة اسميين نحو
وتحسبهم أبقاظا وهم رقود ونحو
قوله

واقدر نزلت من الملوك بما جدد

• فقرال جال اليه مفتاح الذي
أما والذي أبكى وأضعل والذي

أوفعين نحو يحيى ويميت ونحو ثم لا يموت فيم ولا يحيى وكقوله (الثالثة)
أما والذي أبكى والذي أمره الأمر • أوسرفين نحو هاتما كسبت وهليها ما كسبت

وكقوله على أنى راض بأن أجل الهوى * وأخلص منه لأعلى ولا ليا لان فى اللام معنى المنفعة وفى على معنى المضرة ومعنى الآية لا يتفح بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها (١٧١) والمراد فى البيت ان يخلص من الهوى

بلا خسران ولا يرجع بأن يرجع كما كان قبل اقترام أهواله وأما من نوعين نحو أو من كان ميقا فأحييناه ونحو وأحي الموتى باذن الله ثم التقابل اما ظاهر كما سبق

واما خفى نحو وأغر قوافل خلو انارا فادخل النار مستلزم للاحراق المضاد للاغراق ثم هـ اما متفقان فى الايجاب أو السلب كما مر أو مختلفان نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ناهرا من الحياة الدنيا ونحو فلا تخشوا الناس واخشون ونحو

وان خرجت من الجسمان روى وما خرجت سعاد عن الخيام ويسمى هذا طباق السلب فان صبر عن المعنيين الغير المتقابلين

بلفظين متقابلين كقوله لا تجبى يا سلم من رجل ضهل المشيب برأسه فبكى فان ضهل بمعنى ظهر وبكى بمعنى غاب الحقيقة سمى اسم التضاد ومن الطباق ما سمى بعضهم تدبىح من دبج المطر الأرض زينا وهو ان يذكر فى معنى من المدح أو غيره ألوان لقصد الكناية أو التورية فتدبىح الكناية نحو قوله

تردى ثياب الموت جرافا أتى لها الليل الا وهى من سندس خضر يعنى ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل فى ليلته الا وقد صارت الثياب من

(الثالثة الجلة المنسرة) وهى الموضحة لما قبلها سواء كان مفردا أم جملة وسواء كانت مقرونة بأى أو بأن أم مجردة منها وسواء كانت خبرية أم انشائية نحو وأسر والنحوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم جملة الاستفهام مفسرة للنحوى وهو مفرد ونحو

• (١) وترمينى بالطرف أى أنت مذنب * ونحو فواحيثما ليه أن اصنع الفلك (الرابعة الجلة المحباب بها القسم) نحو والقرآن الحكيم انزل من المرسلين (الخامسة الجلة المحباب بها شرط) غير جازم أو جازم ولم تقتصر على بالغام ولا باذا الفجائية نحو لو اجتهدت انتهت ونحو ان تقيم أقم وان قتت اذ المجزوم لفظا فى أول مثالى ان ويحذف نائبا عن الفعل لا الجلة بأسرها (السادسة الجلة الواقعة صلة) لاسم أو حرف نحو والذى يجتهد ينجح ونحو يسرف أن تجتهد (السابعة الجلة التابعة) لواحدة من هذه الستة ونحو اجتهد على ولم يتكاسل خليل وعلى هذا القياس (النوع الثانى) وهو الجمل التى لها محل نفع (الأولى الجلة الواقعة خبرا) وموضعها رفع فى بابى المبتدأ وان نحو على يجتهد وان ابراهيم حفظ درسه ونصب فى بابى كان وكذا نحو كان خليل يعمل صاحبه وكذا اسمعيل يشهم (الثانية الجلة الواقعة حالا) نحو ولا تقر بوا الصلاة وأنتم سكارى ونحو

بأيدى رجال (٢) لم يشموا سيوفهم * ولم تسكنوا القتلى بها حين سالت (الثالثة الجلة الواقعة مفعولا) ومحلها كسابقها النصب الا ان ثابت عن فاعل فمفعلا الرفع ووقوعها مفعولا فى ثلاثة مواضع الموضع الأول باب الحكاية بالقول أو بما يفيد معناه نحو قال انى عبد الله ونحو وصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين جلة يابى الخ محكية بوصى وهو فى معنى القول الموضع الثانى باب ظن وأعلم ومحلها نصب مفعولا نائبا عن الظن والثالث لا علم نحو ظننت عليا يجتهد وأعلمت ابراهيم ابنه يجتهد الموضع الثالث باب التعليق وهو جائز فى كل فعل قلبي سواء كان من باب ظن أو غيرها نحو فلنظرايم أركى طعاما ونحو عرفت من أولئك ونحو لنعلم أى الحربين أحصى (الرابعة الجلة المضاف اليها) ومحلها الجر ولا يضاف الى الجلة الا ثمانية أحدها أسماء الزمان ظروفا كانت أولا نحو والسلام على يوم ولدت وصو هذا يوم لا ينطقون نائبا حيث نحو والله أعلم حيث يجعل رسالته ثالثها آية بمعنى سلامة تضاف بجواز الى الجلة الفعلية المتصرف فعلها منبتا أو منقيا

(١) قوله ترمينى بالطرف أى تشيرين الى بعينك فاصدرة نسبة الذنب الى مع براقى ونزاهة ساحتى اه

(٢) قوله لم يشموا سيوفهم أى لم يعمدوا سيوفهم فى حال عدم كثرة القتلى وانما غمدها بعد كثرتهم هذا هو الموافق للحالية اه

سندس خضر من ثياب الجنة وقد جمع بين الحرة والخضرة وقصد بالاول الكناية عن القتل والثانى الكناية عن دخول الجنة وتدبىح التورية كقول الحربرى قد اغتر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر واسود يومى الابيض

وابيس فودى الاسود حتى رثى الى العدو والازرق فياحبذا الموت الاجر اخضرار العيش كناية عن طيبه ونعمته والاعبرار كناية عن ضيق العيش (١٧٢) ونقصانه وازورأى بعدوا عرض ومال واسود كناية عن الحزن فيه

والابيض ابيض كناية عن السرور فيه والفود بفتح الفاء وسكون الواو وهو شعر بجانب الرأس مما يلي الاذن وابيضاض الشعر كناية عن كثرة الهسم والحزن ورثى رثى وعطف والعدو الازرق شديد العداوة وأصله الروم وقوله فياحبذا الموت الاجر أى فيانتم الموت الاجر اذا أنى اليه والموت الاجر الشديد فالعنى الغريب المحبوب الاسفر انسان له صفة والبيد الذهب وهو المراد ههنا فيكون تورية

﴿ ومنها المقابلة ﴾

المقابلة هي جمع أمور مع مقابلاتهم ثبات والمقابلة تكون بين اثنين نحو فليتهكوا قليلا ولييكوا كثيرا أى بالضم والقللة ثم بالبعاء والكثرة المقابلات لها وكقوله

فوا عجباً كيف انقضا فناصح وفى ومطوى على القل قادر أى اعجب من انقضا فناصح صفائنا وفيه مقابلة بين النصيح والغل والوفاء والفسد وبين ثلاثة كقوله تعالى يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وهو ظاهر وقول الشاعر ما أحسن الدين والدين اذا اجتمعها وأفصح الكفر والافلاس بالرجل أى بالحسن والدين والغنى ثمة

بما نحو قوله بآية تقدمون الليل شعنا • كأن على سنانكم هامدا ما وقوله • بآية ما كانوا عافا ولا عزلا • رابعها ذوق قولم اذهب بذي تسلم أى فى وقت صاحب سلامة أى هو مظنة السلامة خامسها الذن نحو

ارز من الذين (١) سألوا نوافيك • فلا يئس منكم للخلاف بنوح سادسها ريث يعنى قد ربحو

• خليلي رفقا ريث أفضى لباينة • سابعها اللفظ قول نحو

(٢) قول يا للرجال ينس منا • مسرعين الكهول والشباننا ثامن اللفظ قائل نحو

وأجبت قائل كيف أنت به صالح • (٣) حتى ملأت وملق عوادى

(الخامسة الجملة الواقعة بعد الغاء أو اذا) جوايا بشرط جازم نه وان ينسركم الله فلا غالب لكم ونحو ان تصبهم سبعة باقدهم أذهبهم بـ طون وكالغاء المملوطة الغاء المقدرة نحو • من يفعل الحسنات الله يشكرها • أى فانه ونحو وان أنا خليل يوم مقبلة • (٤) يقول لا غائب مالى ولا حرم

(السادسة الجملة التابعة لمفرد) وهى مثله اعرايا ونقع فى باب الذمت فتكون فى محل رفع فى نحو من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلاق وفى محل نصب فى نحو وائتوا فى يوم ترجعون فيه الى الله وفى محل جر فى نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وفى باب العطف النسق نحو على محمد وآلوه معق بشأنه ان جعلته عطف على محمد وفى باب البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبل ان ربك ذو مغفرة (السابعة الجملة المستثناة) نحو است عليهم سيطر الا من تولى وكفر فيه بسببه الله العذاب الأكبر قال بعضهم من مبتدأ أو بعده الله خبر والجملة فى موضع نصب على الاستثناء المنقطع (الثامنة الجملة المستند اليها) نحو سواء عليهم أأنذرتهم اذا ضرب سواء خبر اعس أنذرتهم ونحو تسع بالمدى خبر من أن تراه اذا لم يقدّر أن تسع (التاسعة الجملة التابعة لواحدة من هذه الجمل) وذلك مختص بأبواب الذنق والبدل والتاكيد وقد سبق

(١) قوله سألوا نوافيك أى طلبتم من ان نوافيككم فأجبناكم والتمناه فلا يئس منكم الميل للخالفه اه

(٢) قوله قول الخ أن من استغاث بهم سار هو فى افانته بهيما كهل ولا وشباننا اه

(٣) قوله حتى ملأت الخ أن طال على المرض حتى شئت من اجابت لمن قال لى كيف أنت وسئم الناس من كثرة عيادتهم لى و به صالح صلة أجبت اه

(٤) قوله يقول لا غائب مالى أى لا يدعى غيبة ماله ولا يقول انا محروم أى فلبيل المال اه

يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب وبين أربعة نعو فاما من أعطى رائقى وصدق بالحسنى (الظرف فستيسر ليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فستيسر للعسرى والمراد باستغنى أنه زهد فيها ههنا لله تعالى

وانه استغنى عنه فلم يبق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يبق وحيداً فالنقابة بين الجميع ظاهر وكقوله
فلا الجود يغنى المال والجود مستقبل * ولا البخل يبق المال والجود مدبر (١٧٣) وبين خمسة كقوله

از ورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثى وبيض الصبح يغري بي
وبين ستة كقوله
على رأس حراج عزيز به
وفي رجل عبيد قيد ذل بشينه

((ومنها المشاكلة))

وهي ذكر الشيء بلفظ غيره
لوقوعه في محبة ذلك الغير
تحقيقاً أو تقديرًا فالاول كقوله
قالوا اقترح شيئاً تجد لك طبعه
قلت اطبخوا لي جبة وقبصا
قوله اقترح شيئاً أي اطلب طعاما
وتجد بضم النون من اجاده فعله
جيداً مجزوم على انه جواب الأمر
وقوله اطبخوا واقع موقع خطبوا
فذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ
لوقوعها في محبة طبخ الطعام
وتحور علم ما في نفسي ولا أعلم ما في
نفسك حيث أطلق النفس على
ذات الله تعالى لوقوعها في محبة
نفسى والثاني كقولك لرجل
وهو يغرس الاشجار اغرس كما
غرس فلان وتريد به جلايل كرم
الناس وبعطيتهم وتحور قوله
تعالى صبغة الله أي تطهير الله في
مقابله خمس النصارى اولادهم
في ماء أصغر يسهونه المعبودية
للتطهير فاذا فعل الواحد منهم
بوجه ذلك قال الا نصار نصرا نيا
حقاً فغير عن الايمان بالله تعالى
بصبغة الله للمسلمين لوقوعه في
محبة صبغة النصارى تقديرها

((حكم الجمل بعد التكررات وبعد المعارف))

الجمل الخبرية أربعة أنواع النوع الاول المرتبطة بتكررة محضة وحينئذ فهي صفة
لها نحو حتى نزل علينا كتاباً نقرؤه النوع الثاني المرتبطة بعرفة محضة وحينئذ
فهي حال منها نحو ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى النوع الثالث الواقعة بعد تسمية
غير محضة وحينئذ فهي محتمة للوصفية والحالية فهو وهذا كرمبارك أنزلناهم الا
ان قامت قرية تعين أحدهما أو غيرهما في تعين الوصفية (١) وكل شيء فعلوه في
الزبريتعين في جملة فعلوه الوصفية اهدم ما يعمل في الحال اذا لا ابتداء لا يعمل فيها
ومن تعين الحالية وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اذا لا يفصل بين الصفة
وموصوفها بالاول والوارى من تعين غيرهما وحفظا من كل شيطان مارد لا يسهون جملة
لا يسهون مستأنفة لا حال ولا صفة افساد المعنى النوع الرابع المرتبطة بعرفة
غير محضة وحينئذ فهي محتمة لهما أيضا نحو * ولقد أمر على اللّهم بسبى *
وتحور كمثل الجمار يحمل أسفارا فان المعرف بالالجنسية معرفة لفظاً تذكروا معنى
وأما الجمل الانشائية الواقعة بعد جمل أخرى فلا تكون نعتاً ولا حالاً لعدم محبة وقوع
كل منهما انشاء نحو وهذا عبيد بعتك أو هذا عبيد بعتك فاصدا الانشاء فيهما

((الطرف والجار والمجرور))

(١) بتعاقبهما محبة أمر (الأمر الاول) لا بد من تعلقهما باحد أربعة أمور الفعل
نحو أنعمت عليهم فوقفت بين يديك ومشيبه الفعل نحو غير المغضوب عليهم يوم
الدين وما أول بشبه الفعل نحو

(٢) وان اساني شهدة يشق بها * وهو على من صبه الله علمم

أي شديد على من صبه الله عليه ونحو فلان لميت صبغة الهيجاء وما يشير الى معنى
الفعل نحو فلان حاتم في قومه يوم المسجة أي جواد وفي تعلقهما بالفعل الناقص
نحو كان والفعل الجامد نحو عسى وأسرف المعاني نحو ان خلاف ويستثنى من تعلق
سروف الجر ستة لعل ولولا في لغة من جربها ورب في نحو رب رجل صالح لقيته
وسروف التشبيه في نحو على تكليل وسروف الاستثناء الجارة وهي خلا وعدا وحاشا
والحرف الزائد نحو من في قوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم والباء في قوله
وكفى بالله شهيدا (الأمر الثاني) ينقسمان الى قسمين أحدهما ناقص لا يفيد معنى

(١) قوله وكل شيء الخ مبني على ارتباط جملة فعلوه بلفظ كل اما على ارتباطه بلفظ
شيء فهي واقعة بعد التكررة المحضة هـ

(٢) قوله وان اساني الخ أي اساني حال على الاحباب مر كالعالم على غيرهم هـ

لدلالة الحال أعنى سبب النزول على ذلك وهو خمس النصارى اولادهم فاللفظ الدال على صبغتهم اولادهم وان لم يذكروا حقيقة
الاناء مقدراً لما سبق ((ومنها امر اعادة النظير)) مراعاة النظير ذكر متناسبين فأكثر ويسمى التناسب والتوافق

والانتلاف والتلفيق أيضا وذلك بإيراد ألفاظ بين معانيها تناسب سواء كانت مستعملة في تلك المعاني كقوله تعالى
الشمس والقمر بحسبان أولا فاما أن (١٧٤) يكون بين المعاني المرادة مناسبة كقوله كان الثريا علفت في جبينها •

وفي نحرها الشعرى وفي خدها
القمر

أولا يكون كقوله

وسرف كنون تحت راء ولم يكن

بذال يوم الرسم غيره النقط

والمعنى وناقصة مهزولة كحرف

النون من الخافضة والانحناء

تحت راكب يضربها على الرئة

ويكافها السبر الشديد ولم يكن

بذي رفق بها في السوق ويقصد

بسيره الطريق الذي غيره قطر

الماء وأزال آثاره ويسعى إيهام

التناسب

﴿ ومنها المزوجة ﴾

المزوجة هي ترتيب معنى واحد

على معنى الشرط والجزاء وهو

معنى قولهم ان يزواج بين معنيين

في الشرط والجزاء في ترتيب أمر

عليهما نحو

اذا ما بدت فازداد منها جالها

نظرت لها فازداد مني غرامها

ونحو قوله

اذا ما نهى الناهي فليجى الهوى

أصاحت الى الواشى فليج بها الهجر

أي اذا منعه الناهي عن حبها

فلزم حبها استمعت الى التمام

الذي يشي حديثه ويزينه

فصدقته فيها افتري على فلزمها

الهجر زواج بين نهى الناهي

وأصاحت الى الواشى الواقفين

في الشرط والجزاء حيث رتب

أمر واحد على كل منهما وذلك

تاما نحو بلى على وثانيهما تام بغير معنى تاما نحو في المسجد خليل ومتعلقهما اما
تام واما خاص مذكورا ومحدوف فان كان خاصا ذكر أو حذف أو تاما مذكورا
فالطرف لغو ونحو صلى في المسجد ويوم الجمعة اعتكف فيه ونحو قوله

* وأنت لدى (١) بمجوعة الهون كائن وان كان تاما محدوفا فاستقر ويجب كافي

المعنى تعلقهما بمحدوف في ثمانية مواضع أحدها الوصفية نحو رأيت طائر فوق

غصن أو على غصن ثانيها الحالية نحو أقبل على فوق فرس أو على فرس ثالثها

الصلة نحو ومن عنده لا يستكبرون وله من في السموات رابعها الخبر نحو على

عندك أو في الدار خامسها عند رفعهما الظاهر نحو أعندك إيمان وآي الله شد

سادسها ما ورد متعلقه بمحدوف في مثل أو شبهه كقولك لمن ذكر أمر اتقاد عهده

حينئذ الا سن أصله كان ذلك حينئذ واسمع الا ن وقولهم للتزوج بالرفاء والبنين أي

تزوجت سابعها الاشتغال نحو أي يوم الجمعة صمت فيه ثامنها القسم بغير الباء

نحو والليل اذا يغشى وتالله لا كيدن أصنامكم (الأمر الثالث) المتعلق الواجب

حذفه اما فعل أو وصف فيمتعين كونه فعلا في الصلة (٢) والصفة التي دخلت الغاء

في خبر موصوفها نحو رجل في المسجد والذي في المسجد فله ثواب وفي باب القسم بغير

الباء ويتعين كونه اسما بعد ما أو اذا الفجائية نحو أو ما في المسجد فليل ونحو جت

فاذا بالباب على ويتعين فعليته في الاشتغال ان كان المفسر فعلا واسميته فيه ان كان

اسما أو ما في ما عند ذلك فختلف فيه والصواب انه يقدر كونا مطلقا وهو كائن

أو مستقر ومضارعهما ان أريد الحال أو الاستقبال نحو الصوم اليوم أو في اليوم

والجزاء غدا أو في غدم ويقدر كان أو استقر ووصفهما ان أريد الماضي والأصل أن

يقدر مقدما عليهما ما كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح

تقديره مؤخر أو ما يقتضي إيجابه فالاول نحو في المسجد على لان المحدوف هو الخبر

وأصله التأخر عن المبتدأ فالتقدير في المسجد على كائن والثاني نحو ان في الدار عليها

لأن ان لا يليها مرفوعا فالتقدير ان في الدار عليها كائن (الأمر الرابع) اذا وقع

بعدهما مرفوع فان سبقهما نفي أو استفهام أو موصوف أو موصول أو صاحب خبر

أو حال نحو ما في المسجد أحد أو في البيت على ومررت بتلميذ معه كتاب وجاء الذي في

المسجد أبوه إبراهيم أماما أخوه ومررت باسمه عيل عليه تاج فالأرجح كون المرفوع

فاعلا تاما له الفعل المحدوف أو الطرف والخبر ولشبابهم ما عن استقر وقرهم ما من

الفعل وان لم يسبقها شيء فمما سبق نحو في المسجد أو عندك على فالأرجح كونها خبرا

(٢) قوله بمجوعة الهون أي وسطه هـ

(٣) قوله والصفة التي دخلت الخ هي ما كانت الصفة ظرفا للنكرة مبتدأ بها كالمثال

هـ

الأمر الواحد هو الحج (ومنها العكس) العكس هو ان تقدم في الكلام جزأ ثم تؤثره أي ان تقدم للمرفوع
ما آخر وتأخر ما قدمت ويقع العكس على وجوه منها أن يقع بين أحد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف نحو مواد ان

السادات سادات العادات ومنها أن يقع بين متعلقين فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنها أن يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم ولا هم (١٧٥) يحلون لمن قدم أولاهن على هم وثانيهم

على هن وهما لفظان وقع أحدهما في جانب المسند إليه والآخر في جانب المسند أو بين طرفي الجملتين كقول سعد الدين التفتازاني

طويت بأحرار الفنون ونيلها
رداء شبابي والجنون فنون
فحين تعاطيت الفنون وحظها
تبين لي أن الفنون جنون
معناه صرفت شبابي في تحصيل
أقسام العلوم والجنون أنسام فحين
أخذت في تحصيل العلوم وحصل
لي نصيب منها ظهر لي أن الفنون
جنون أي ليس لها قدر ومزية
في هذا الزمان بل يقولون
لصاحب العلم أنه مجنون

(ومنها اللف والنشر)

اللف والنشر هو ذكر متعدد ثم ذكر
مالك واحد من آحاد هذا المتعدد
من غير تعيين ثقة بان السامع يرد
مالك إلى ما هو له ثم هو قسمان
القسم الأول أن يذكر المتعدد
على سبيل التفصيل لفا ثم يذكر
مالك واحد من آحاده نشرا
سواء كان النشر على ترتيب اللف
نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله ذكر الليل
والنهار ثم ذكر ما لليل وهو السكون
فيه وما للنهار وهو الابتغاء من
فضل الله تعالى فيه على الترتيب
وكقول ابن جيمس

لأفروع (الأمر الخامس) حكمهما بعد النكرات والمعارف حكم الجمل بعدهما
فهما صفتان في نحو آيت طائر فوق غصن أو على غصن وحالان في نحو آيت الهلال
بين السحاب أو في الأفق ومخلة لان للوصفية والحالية في نحو يجبى الزهر في أكمامه
والبلد عند غمامه

(آفة في الحروف)

(منها) حروف الجار والحروف المشبهة للفعل وحروف العطف وحروف الشرط
وحروف النفي وهي لم ولما ولا وإن وما وإن وحروف النداء وحروف التنبيه وهي ألا
وأما بقصاتهما وحرف الاستقبال وهما السين وسوف ومدة الثانية أوسع وحرف
التعريف وهو أل وتاء التأنيث وقد سبق ذلك كله (ومنها) حروف الاستفهام وهما
الهمزة وهل يشتركان في المصدر وتختص الهمزة بيمينها لا نكار مجزأ أو مع التوبيخ
نحو أنيأ وقد أرفق الامتحان ويجوز حذفها وحدها كقولك قام زيد أم قد وجوز
حذف فعلها نحو أبشرا منا واحدا نتبعه ويدخلوها على العاطف نحو وأفن كان
مؤمناً كن كان فاسقاً وأثم إذا ما وقع آمنتم به ونحو وأبأؤنا الأولون وباستفسان
دخلوها على الاسم مع وجود الفعل نحو أزيداً كرمت بخلاف هل في السك (ومنها)
أحرف الجواب (فتم) لا تقرير أي تصديق مضمون ما قبلها موجبا أو منفيا خبريا
أو ملتبسا كقولك لمن قال سافر على بخيرا أو سافر على مستغها أو سافر على نفيانهم
(وبلى) جواب للنفي استغها أو أخبرا فيصيرها اثباتا فنحو بلى في جواب ألسن ربكم
أو في جواب ما سافر على أي أنت ربنا وسافر على (وأي) بكسر فسكون كنعم إلا أنها
تختص بالاستفهام أو القسم المحذوف فعلة نحو أي في جواب هل سافر فلان ونحو أي
وانتهى وربي (وأجل) بفتحين فسكون (وجير) بفتح فسكون فكسرا وفتح
(وان) بالكسر والتشديد جميعها التصديق الخبرا يجابا أو نفيها نحو أجل أو جير
أو أن بعد نحو سافر على أو ما قبل خليل (ومنها) حروف الغضبض أي الحث
على الفعل وهي هـ لاو لا مستدتين ولولا ولوما لها المصدر وتختص بالفعل لفظا
أو تقديرًا نحو هـ لا زيدا كرمته فإن كان الفعل ماضيا كانت التوبيخ واللوم على تركه
وان كان مستقبلا فهي للحث عليه والطلب له نحو لوما نأينا باللائكة ولا تفصل
منه إلا بالذات تساعدهم فيه نحو ولولا إذ دخلت جنتك (ومنها) الحروف المصدرية
وهي أن بفتح فسكون وما وكي ولو وتختص بالفعل نحو يسرن أن نعلم وأعجبني
ما صنعت وزرتك لكي تعاني وأحب لوز ورن أي تعلم وتصنعك والتعليك أي
وزيارتك لي وأن بالفتح والتشديد وتختص بالجملة الاسمية نحو يسرن أنك تجتهد
(ومنها) حروف التفسير وهما أي بفتح فسكون يفسر بها كل مبهم نحو عندى عسجد

فعل المدام ولونها ومذاقها * في مقلتيه ووجنتيه وريقه * أم ليكن على ترتيب اللف بان كان ترتيبه معكوسا كقوله
كيف اسلموا أنت حقة وغصن * وغزال لفظا وقد ورد في فالحظ للغزال والمقد للغصن والردف للحقف والحقف

الرمال المتراكم الذي معه اعوجاج أو مختلطا كقوله هو شمس وأسد وبحر جودا وبها، وشجاعة فالجود لاجل البحر والباء للشمس والشجاعة للاسد القسم الثاني أن (١٧٦) يذكر المتعدد على سبيل الاجمال ثم يذكرها السكك واحد من آحاده نحو

وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا أو نصارى فان ضمير قالوا راجع الى اليهود والنصارى فذكر الفريقين على سبيل الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما السكك أى قالت اليهود ان يدخل الجنة الامن كان هودا وقالت النصارى ان يدخل الجنة الامن كان نصارى فلف بين الفريقين اجمالا لعدم الالتباس

((ومنها الجمع))

الجمع هو ان يجمع بين متعدد اثنين أو أكثر في حكم أى أمر شامل كقوله تعالى المال والبسوت زينة الحياة الدنيا جمع المال والينين في كونها زينة الحياة الدنيا وكقول ابن الرومي اراؤكم وجوههم وسيوفكم في الحادثات اذا دجوا نجوم

وبعد

فيها معالم للهدى ومصالح تجلوا لدجى والاخرى رجوم والمعنى ان الآراء والوجوه معالم للهدى ومصايغ تزيل الظلمة بأنوارها والسيوف رجوم يرمي بها أعداء الله تعالى كجبريهم بالنجوم الشياطين وكقول أبي العتاهية

علمت يا مجاشع بن مسعود

ان الشباب والفراغ والجده

• مفسدة للراء أى مفسدة •

الشباب حدثة السن والفراغ

أى ذهب وان يفتح فسكون وتختص بتفسير ما فيه معنى القول دون حروفه نحو ونادى نساء أن يا ابراهيم (ومنها) حرف التوقع وهو قد تكون مع الماضى للتقريب نحو قد قامت الصلاة ومع المضارع الحلقى للتحقيق نحو قد نرى قلبك وجهك في السماء ومع المضارع الاستقبال له مع التقليل نحو قد يصدق الكذب (ومنها) حرف الردع وهو كذا نحو كذا سوف تعلمون ردعا وزجرا عن الاستكثار من جمع الدنيا وقد تجي، لتحقيق مضمون الجملة نحو كذا ان الانسان لم يطغى (ومنها) حروف الزيادة أى التي تزداد لتأكيدها غير مفيدة لسواء وهى الباء تزداد قياسا في خبر ليس ونحوها مما سبق وسماها في المفعول نحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وفي المبتدا نحو بحسب درهم وفي فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا ومن وقد تقدمت واللام تزداد في المفعول به نحو ردف لكم وشكرت له ولا و تزداد بعد واو العطف في نحو ما زارني خليل ولا على لافادة في الزيارة عنهما اجتماعا واقترافا ودفع توهم التقييد بحال الاجتماع وبعد أن المصدرية نحو ما منعنا أن لا نسجد وما تزداد بعد اذا ونحوها من أدوات الشرط المتقدمة ولا تزداد بعدهن في غير الشرط وتزداد بعد حرف الجر نحو فها رحمة من الله وحقا قليل وان بكسر فسكون تزداد بعد ما النافية كثيرا كما سبق وبعد ما المصدرية قليلا نحو وانتظروا ما ان جلس القاضي أى جلوسه وأن يفتح فسكون تزداد بين القسم ولو نحو والله أن لو نادى بزيد أكرمه وبعد ما نحو فلما أن جاء البشير (ومنها) التنوين هونون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتفارقه خطا ووقفا وهو أقسام منها تنوين التكمين وهو اللاحق للاسماء المصروفة للدلالة على قوة تمكنها في باب الاسمية لعدم مشابهتها للفعل والحرف نحو زيد ورجل ومنها تنوين التشكيك وهو اللاحق للاسماء المبينة بخصوصية فتنوينه يدل على ان المراد السكوت عن أى كلام كان وعدم تنوينه يدل على ان المراد السكوت عن نوع الكلام المخصوص (ومنها) تنوين العوض وهو ما عوض عن حركة أو حرف كتنوين نحو جوار على وجهي تقديم منع الصرف على الاعلال وعكسه واما عوض عن مفرد كتنوين كل في نحو كل قائم أى كل انسان واما عوض عن جملة كتنوين اذ في نحو وأنتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح الملقوم واما عوض عن جل نحو يومئذ تحدث أخبارها بعد اجل المسوقة في أول السورة ومنها تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة النون التي في جمع المذكر ومنها تنوين الترم أى التنوين الذي يحصل به مد الصوت في آخر البيت أو المصراع نحو

أقلى اللوم هاذل والعتابن • وقولى ان أصبت لقد أصابني

ويدخل هذا الاخير في الفعل وفي الاسم كافي البيت وما عداه مخصوص بالاسم ويحذف

التنوين ان كان في علم موصوف بابتين مضافا الى علم نحو أقبل على بن السكك

الخالع عن الشواغل والجده الاستغناء وقوله مفسدة أى داعية الى الفساد جمع الثلاثة في حكم واحد (الفن) هو كونه داعية الى الفساد ((ومنها التفريق)) التفريق هو عكس ما قبله بأن يوقع التفريق بين أمرين في الحكم

وذلك كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع
كنوال الأمير وقت صيففنوال الأمير بدرة عين
ونوال الغمام قطرة ماء
وكقول الواو والدمشق
من قاص جدو والدمشق بالغمام فما
أنصف في الحكم بمثلين
أنت اذا جدت ضاحك أبدا
وهو اذا جاد دمع العين

(ومنها التقسيم)

التقسيم هو ذكر متعدد وإضافة
ما لكل إليه على التعمين كقوله
ولا يقيم على ضمير راديه
الا الاذلان غير الحى والوند
هذا على الحسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرى له أحد
الضميم الظلم والاذلان استثناء
مفرغ والعير بالغفج الحمار
الوحشى وبستهعمل فى الاهلى
أيضا وهو المراد هنا والحى
القبيلة وقوله هذا أى غير الحى
على الحسف أى الذل مربوط
برمته أى حبله وذا أى الوند
يدق أى يفرق رأسه بالمدق فلا
يرنى بفتح الياء من باب رى كناية
عن انه لا يرجع أحد ذكر العير
والوند ثم أضاف الى الاول الربط
على الحسف والى الثانى الشج
على التعمين

(ومنها الجمع مع التفريق)

الجمع مع التفريق هو ان يدخل
شيئان فى معنى ويفرق بين جهتي
الادخال كما يقال قد اسود كالمسك
مسددا وقد طاب كالمسك خلقا

(الفن الثالث فى المعانى)

هو اصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال القاعدة نحو كل
كلام خاطب به الغي يلقى اليه بسببها مجردا من الاعتبار واللطائف ونحو كل
كلام خاطب به الذكى يلقى اليه مشقلا على الاعتبار واللطائف فاذا عرفت من
هذا الفن مثل هاتين القاعدتين عرفت كيف تخاطب الغي والذكى فحينئذ تخاطب
الغبي بما يفيد ثبوت الحكم فقط نحو سافوخيل وتخاطب الذكى بما هو مشقلا على
الاعتبارات واللطائف نحو بالله يستعان (والحال) ان اضيف اليه المقتضى بالغفج
ويرادفه حينئذ المقام مضافا اليه أيضا المقتضى كانا كمر عبارة عن الامر الداعى
للتكلم الى اعتبار خصوصية فى التركيب الذى يناسب حال الخطاب (والامر
الداعى) هو المبحوث عنه قصد فى هذا الفن وهو مدخول لام التعليل المذكورة
بعد كل خصوصية كقولنا فى الخلف للاستغناء عن المخذوف وهكذا وان اضيف الى
اللفظ كما فى قولهم يعرف بالمعانى أحوال اللفظ العربى كانت الحال عبارة عن المقتضى
بالغفج ككون الكلام خيرا او افساء مؤكدا او غير مؤكدا وكون المسند مفردا
او ظرفا او جملة اسمية او فعلية وكونه او المسند اليه او غيرهما مقيدا او غير مقيد
معرفا او منكرا مقدما او مؤخر امد كورا او مخدوفا متصورا او غير مقصور وكون
الجل مفصولة او موصولة وكون الكلام موجزا او مطنبا او مساويا جاريا على ظاهر
حال الخطاب او مخالفا له وهو يشتمل على اثني عشر بابا

(الباب الأول فى الخبر)

هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته أى بقطع النظر عن خصوص الخبر وخصوص
الخبر فيدخل فيه حينئذ اخبار الله تعالى والبهيميات المألوفة نحو السماء فوقنا
والنظريات المألوفة بها كالله قادر وان شئت فقل الخبر هو الذى له نسبة خارجية
يكون هو حكاية عنها نحو سافر أو يسافر زيد النسبة الخارجية وقوع السفر فى
الطارج أو عدم وقوعه فيه فان طابق مضمون الكلام الواقع فهو صدق والا فهو
كذب قصد فى الخبر مطابقة للواقع وكذبه بخالفته له فهو محصور فيهما (واعلم ان
الكلام الخبرى) يلقى الى المتكلم لا لغراض كثيرة والاصل فيه ان يلقى لا فائدة الخطاب
الحكم الذى تضمنته الجملة ويسمى ذلك الحكم فائدة الخبر أو لا فائدة ان المتكلم عالم
بهذا الحكم ويسمى لازم الفائدة مثال الاول الاسلام حق لمن لا يعلم حقيقته ومثال
الثانى قولك لحافظ القرآن أنت حفظت القرآن وقد يلقى لا لغراض آخر منها تحريك
الهمة الى ما يلزم تحصيله نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها
الاسترحام كقول موسى عليه الصلاة والسلام رب انى لما أنزلت الى من خير فقير
ومنها اظهار الضعف والفتش كقول زكريا عليه الصلاة والسلام رب انى وهن

فوجهك كالنار في شوقها

وقلبي كالنار في سرها

أدخل قلبه ووجهه الحبيب في
كونهما كالنار ثم فرق بينهما
وجهه الشبيه في الوجهه الضوء
والأمان وفي القلب الحرارة
والاستقرار

((ومنه الجمع مع التقسيم))

وهو جمع منه سد تحت حكم ثم
تقسيمه أو بالعكس فالأول كقول
أبي الطيب يمدح سيف الدولة
حتى أقام على أرباض نرسنة
نشق به الروم والصلبان والبيع
للسي ما نكسحوا واقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
الضمير في أقام لأمدوح والأرباض
جمع ربح وهو ما حول المدينة
ونرسنة بلد من بلاد الروم
والصلبان جمع صليب والبيع
جمع بيعة وهي متبعتهم فقد جمع
في البيت الأول شفاء الروم
بالممدوح أجمالا لاشتماله على
القتل والسبي والنهب والاسراق
ثم قسمه في البيت الثاني فاضاف
السبي الى منسكحاتهم والقتل
الى أولادهم والنهب الى أموالهم
والخرق الى زروعهم والثاني أي
التقسيم ثم الجمع كقوله
قوم اذا حاربوا ضرروا عدوهم
أو حاربوا النفع في أشياءهم نفعوا
سجية تلك فيهم غير محدثة
ان المطلق فاعلم سرها البديع
انطلاقا من جمع خليفة بمعنى
الطبيعة والسجية الطبيعة أيضا

العلم من ومنها الظاهر القسور والتعز على فوات مأمول كقول أم مريم عليها
السلام رب اني رضعتم انتي والله أعلم بما وضعت الى غير ذلك من الأغراض التي
يورد لاجلها الكلام (ثم اعلم) أنه ينبغي أن يكون المتكلم مع المخاطب كالطبيب مع
المريض يشخص حالته ويعطيه ما يناسبها حتى الكلام أن يكون بقدر الحاجة لا
زائدا ولا ناقصا عنها والملقى اليه الكلام اما أن يكون على الذهن فلا يؤكده نحو
أفلم المتأدب ويسمى هذا الضرب ابتدائيا واما أن يكون متريدا في الحكم طالبا
لمعرفته وحينئذ يحسن تأكيد الكلام الملقى اليه تقوية للحكم نحو ان الأمير
منتصر ويسمى هذا الضرب طلبيا واما أن يكون منكر للحكم الذي راد القائل
اليه معتقدا خلافه ويسمى هذا الضرب انكاريا وحينئذ يجب تأكيد الكلام له
على حسب انكاره قوة وضعف كلامه ما اشتد انكاره زيد له في التأكيد نحو ان
الادب محمود ورائد ان الادب محمود وعليه ما في بس من قوله تعالى حكاية عن
رسول موسى عليه وعليهم الصلاة والسلام انا اليكم مرسلون ثم رتبنا يعلم انا اليكم
مرسلون ويسمى اسراج الكلام على هذه الاضرب اسراجا على مقتضى الظاهر أي
ايراد الكلام على حسب ما يقتضيه ظاهر حال الخطاب وقد يخرج الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر فينزل العام بالغانة أو لازمه أو يهمل منزلة الجاهل
فيخطب خطاب الجاهل كقولك لمن يعلم وجوب الصلاة وهو لا يعلم الصلاة
واجبة فويضاه على عدم عمله بمقتضى علمه وينزل العالي منزلة السائل نحو ولا
تخطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون لما أمره ألا يصنع الغلث ونهاه أن يبايعن
مخاطبته بالسفاعة فيهم صار مع كونه غير سائل في مقام السائل المتردد هل حكم الله
عليهم بالأغراق فأجيب بقوله انهم مغرورون أو منزلة المنكر كقولك للجاهل المنواني
عن الدخول في الاسلام ان الاسلام لحق وقوله

جاء شقيق عارض ربحه • ان بني همل فيهم رماح

لما كان شقيق وهو غير منكر ولا متردد واضار ربحه على العرض من غير نهيق لاجاربه
ولا استعداد للكالفة كان كانه يعتقد ان لارماح في بني همل وانهم هزل لاسلح لهم
فاكدله بما زرى وينزل السائل منزلة العالي كقولك لا تردد في قدوم مسافر مع شهرته
قدم فلان أو منزلة المنكر كقولك السائل المستبعد لمصول الفرج ان الفرج لقريب
وينزل المنكر منزلة العالي كقولك لمنكر شرف الادب الادب شريف أو منزلة
السائل كقولك اضرب انكار شرفه ان الادب شريف (والخبر) اما أن يكون جملة
اسمية أو فاعلية (فالجملة الاسمية) أصل وضعها لأفادة ثبوت شيء لشيء وقد تفيد دوامه
واستقراره بحسب القرائن كأي مقام المسدح والذم فالأول فهو زيد قائم أي ثبت له
القيام ولو انقطع بعد والثاني فهو زيد فاضل وهو مؤذ أي الفضل والايذاء ثابتان
لجماع الدوام ومنه

لا يألف الدرهم المضروب صرنا • لكن يمر عليها وهو منطلق

الممدوحين الى الضرب بالاعداء
والنفع بالاولياء ثم جمع في الثاني
بأن كلاً منهما مهيبة لهم لا بدعة
محدثة

((ومنها الجمع مع التفریق
والتنقيص))

الجمع مع التفریق والتنقيص كقوله
تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا
بأذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين
شقوا في النار الاية وأما الذين
سعدوا في الجنة الاية فقد جمع
النفوس بقوله سبحانه جل شأنه
لا تكلم نفس ثم فرق بكون البعض
شقياً والبعض سعيداً بقوله فمنهم
شقي وسعيد ثم قسم بإضافة عذاب
النار الى الشقياء ونعيم الجنة الى
السعداء وهو ظاهر وكقوله
فسكان نارضوا وكان نارسرا
محمداً حبيبي وسرقة بالي
فذلك من ضوئه في احتمال
وهذا بجرته في اختلال
جمع محمداً الحبيب وسرقة باله في
كونهما كائناً ثم فرق بين وجهي
المشابهة ثم قسمه الى احتمال
واختلال

((ومنها التوجيه))

التوجيه هو ايراد الكلام محتملاً
لوجهين مختلفين أي متباينين
متضادين كالممدوح والذم كواقع
ابن برود وقد أعطى ثوباً
لحمياً باسمه عمرو وكان أعوز
وشرط هلبسه أن يجعله بحيث
لا يعلم انه قبيل أم قبيل فقال

ريد أن الانطلاق ثابت له مستقر وهو غاية في الممدوح (والجملة الفعلية) أصل وضعها
لأفادة التجدد في زمان مخصوص مع الاختصار نحو قام زيد أي ثبت له القيام في زمن
ماض ولو انقطع بعد وقد تفيد الاستمرار التجدد في المضارع بالقرائن نحو ولو
يطيعكم في كثير من الأمور اعنتكم أي لو استمر على اطاعتكم وقتنا وقتنا لحصل لكم عنت
ومشقة (ثم المسند) امام فرد فعلاً أو اسماً كسافر خليل وابراهيم قادم وأما جملة وذلك
في ثلاثة مواضع أحدها أن يكون سبباً نحو زيد أبوه قائم أو أبوه قام أو قام أبوه
ثانيها أن يفسد تخصيص الحكم وقصره على المسند اليه نحو وأناس عبت في حاجتنا
أي الساعي فيها أنا لا غيري ثالثها أن يفسد تقويته وتأكيداً نحو زيد سافر
انكر والاسناد فيه مرتين اسناد سافر الى الضمير واسناده الى المبتدأ وأما ظرف
وذلك حيث احتيج الى الاختصار نحو زيد عندك أو في المسجد أي استقر عندك
أو في المسجد انقل ضمير استقر الى الظرف فاستقر فيه وحذف المتعلق نسبياً منسياً
لحصول الاختصار وفي الاسمية التي خبرها فعل جهتان الثبوت من الاسمية والتجدد
من الفعلية ففومها أن هذا الحدث المتجدد ثابت مستقر من اعادة لهما

((الباب الثاني في الذكر))

هو قسمان واجب وذلك عند عدم القرينة وترجح وذلك عند وجود قرينة وانما
ترجح ان يكونه الاصل ولا صارف عنه أو اقله الوثوق بالقرينة بسبب ضعفها أو ضعف
فهم السامع أو زيادة التقرير والايضاح أو للتنبيه على بلادة المخاطب وأنه لا يفهم
المحذوف بواسطة القرينة نحو سافر زيد مع سبق ذكره أو لاطهار التعظيم أو التبرك
أو الاستلذاذ نحو أمير المؤمنين قدم من سفره بعد نحو هل قدم أمير المؤمنين
ونحو النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل ذلك القول بعد نحو هل قال هذا القول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو لوسط الكلام لفائدة كافي مقام الافتقار كأن نقول في جواب
من نبيك نبينا محمد حبيب الله سيد الانبياء والمرسلين وكافي مقام التلذذ بالخطاب
كقول موسى عليه الصلاة والسلام هي عصا في جواب ما نالك بيمينك يا موسى مع
أنه كان يكفي أن يقول عصا وهذا بعد أن عدد لها خواص أجل بقيتها في قوله ولي
فيها أما رب أخرى جاء أن يسأله الله تعالى عن تفصيلها فيتلذذ بالخطاب

((الباب الثالث (أ) في الحذف))

يكون للاستغناء عن المحذوف بسبب قرينة تدل عليه بحيث لو ذكر مع وجودها
سكان ذكره شبهها بالعيب أو لاعتفاظة على وزن أو اضييق المقام بسبب سآمة وضجر
نحو قال كيف أنت قلت عليل • سهر دأتم وخرن طويل

(أ) قوله في الحذف المراد به عدم الذكر اهـ

الحياط قل شعرا لا يعلم انه

مسدح أم هجاء حتى أخبط لك

نوبا كما تقول فقال

قلت شعرا ليس يدري

أمدح أم هجاء

خاط لي مهر وقباء

ليت عينيه سواء

يحتمل الدماءه بأن يكونا سواء

في الاستقامة والدماء عليه بأن

يكونا سواء ليعمى ومرد الحساية

السابقة بعض حواشي السعد

ببعض مغارة فليتنظر

﴿ ومنها الأيهام ﴾

الأيهام هو إرادة المعنى البعيد

لفظ لكن بحيث لا تفهمه

القريظة إلا ما لا أي بعد إيقاع

المعنى القريب ابتداء في وهم

السامع كقوله

جلناهم طرا على الدهم بعدما

خلعنا عليهم بالطمان ملابسا

الدهم بالضم جمع أدهم بمعنى

الفرس الأسود وبمعنى القيد

من الحديد وقوله خلعنا أي

اللبسنا أراد بهجاءهم على الدهم

تقيدهم بالقيد كما تدل عليه

القريظة ولكنه أدهم أولا

إرادة أركابهم على الخيل الدهم

وقد يسمى نورية أيضا فهي أن

يذكر لفظه معنيان أحدهما

قريب والاخر بعيد فإذا سمعه

السامع سبق فهمه إلى القريب

وهو إذا المتكلم البعيد للقريظة

الدالة على إرادته ثم إن اشتمل

الكلام على ما يناسب القريب

فترضية فهو والسماء ينسأها

دون أن يقول أنا عليل ولحقو • فاني وقبار (١) بها الغريب • اللام دليل على
أن غريب خبراني وخبري قد عذوف الضيق المقام بسبب القصر الذي يشير إليه
بشعر بل الجمل معه فيه حيث قدمه على خبر سابقة ونحو

نحن بما عهدنا وأنت بما • عندك راض والأي مخذات

ألفظ نحن دليل على أن راض خبر أنت إذ لا يقال نحن راض ولو من المعظم نفسه ونحو

رمانى بأمر كنت منه والذى • برشا ومن أجل (٢) الطوى رمانى

يحتمل المخذوف أن يكون من الأول ومن الثاني أو لانه انقطع على السمع أو لا يجوز

نحو من طابت سريرته جدت سريرته دون أن يقول جدا الماس سريرته أو ليل المنكلم

بالفاعل أو علم السامع به أو تعظيها أو تعقير أو الخوف منه أو عليه نحو قتل الباغي

بصبغة المجهول أو لاخبار نباهة السامع أو مقدار اهل يعرف المخذوف للقريظة

بسهولة أولا فهو مجتمد بعد تقدم ذكر زيد مثلا فرب أو بعد أو لتيسر الانكار عند

الاحتياج اليه فهو انهم بهذا كذا مثلا لا يتيسر له أن يقول ما أردت بل أردت غيره

أو لا تبايع الاستعمال الوارد نحو (٣) شئنة أعرفها من أخزم ولحقو رمية من غير

رام أي هي غريزة ورمية وضوضري زيدا فلما أي حاسل ولاهل فهم أنى الله أي نى

أو لتكثير الغائنة نحو فصبر جميل أي فأمرى صبر جميل أو فصبر جميل أجل

أو لا تقبىا من النصريح به فهو ما رأيت منه ولا رأى منى أي العودة أو لنعصم

باختصار نحو والله يدعوالى دار السلام أي جميع العباد أو لانه تناسب على الفواصل

نحو ما ودعنا ربنا على أي وما فلاك وقد يمحذف المفعول نسيان مضافا قصد إلى

مجرد اثبات الفعل أو نفيه فينزل منزلة اللازم نحو هل يستوى الذين يعلمون والذين

لا يعلمون أي المتصف بحقيقة العلم وغيره

﴿ الباب الرابع في التقديم ﴾

يكون الاهتمام من المتكلم أو السامع ولو ادعاء أو لفتن ويثنى إلى التبع حيث اشتمل

المستداليه المقدم على ما يثوق أسماعه تكميلى ذى السامع نحو

والذى حارت البرية فيه • (١) حيوان مسخدت من جعاد

أو إلى المسند إذا كان في المسند المقدم غرابية نحو

ثلاثة تشرق الدنيا بهم جعنا • شمس الفضى وأبو اسحق والفجر

(١) قوله وقبار هو اسم جملة هـ

(٢) قوله الطوى كفى البئر المبنية هـ

(٣) قوله شئنة بكسر الميمتين بينهما نون ساكنة وأخزم بميممة وزاى ابن

الغائل هـ

(٤) قوله حيوان الخ قيل الحيوان هو الإنسان والجماد الذى خلق منه النطفة وتخير

البرية فيه هو الاختلاف في عاداته للحشر هـ

بأنه وكقول الحريري

يا قوم كم من حائق مانس

ممدوحة الاوصاف في الاندي

قتلهم الا اتقى وارثا

يطلب منى قودا أوديه

فن سمع العانس والقتل يظن انه

أراد البكر وقتله وهو يريد النحر

ومن جهوا والا فجردة لنحوال من

على العرش استوى

(ومنها الاستخدام)

الاستخدام هو ان يراد باللفظ له

معنيين احدهما ثم يراد به غيره

الاخر أو يراد باحد ضميره

احدهما ثم يراد بالآخر معناه

الاخر فالاول كقوله

تالله ما ذكر العقيق وأهله

الا وارجاء الغرام به محجوري

ذكر العقيق بمعنى المكان المعلوم

واعاده بمعنى الجوهر المعدني

المعلوم بمحمرة اللون يريد تشبيهه

دموعه به فيها كقوله

اذا نزل السماء بارض قوم

• رعيناه وان كانوا غضايا

أراد بالسما الغيث وبضميره في

رعيناه الثبات وكلاهما معنى

مجازي للسما والثاني كقوله

فسقى الغضا والسما كنبه وان هم

شبهوه بين جوانحي وضواحي

الغضا بالغين والاضاد المجهتين

مقصودا نوع من الشجر معروف

تشتعل النار به سريعا ويبقى

زمانا وشبهوه أي أوقدوه أي

الغضا بمعنى النار المتعلقة به

والجواغ جمع جانحة وهي عظام

تلى الصدر والاضاوع هيارة عن

أولتهجيم المسرة تفاولا نحو سعد في دارك ونحو • سعدت بغرة وجهك الايام •
أولتهجيم المساة تطيرا نحو الاستفاح في دار صديقك أو لا يهاجم انه لا يزول عن الخاطر
أولتهجيم أو التلذذ أو الكونه محلا للتهجيب والاستبعاد كما قرأ في قولك أتتصدع
بالزبيب بعد المشيب مع قولك أنا الزبيب تتصدع بعد المشيب وقولك أبعث المشيب
تتصدع بالزبيب فالاول في مقام التهجيب من الانخداع والثاني في مقام التهجيب من
المنخدوع به والثالث في مقام التهجيب من المنخدوع فيه ومنه

أبعد المشيب (١) المنقضى في الذوائب • تحاول وصل الغائبات الكواعب

أو بيان أن الخبر صار سمة وعلامة لاسناد اليه المقدم حتى كأنه وصف لا يفارقه نحو
الخطيب يشرب ويظهر في جواب كيف الخطيب فان الغرض بيان أن الشرب
والظهور صارا شأنه وان لم يكن متلبسا بالشرب حال الاخبار بخلاف ما لو قيل
يشرب الخطيب فانه لبيان الاقتصاف بالشرب في الحال أو المستقبل أو لفائدة التعميم
نحو كل رجل لم يقصر محال تكن أداة العموم فيه معمولة فلما بعدها أي أنهم اجتمعوا
جميعا وبقال له عموم السلب أي النفي بخلاف ما اذا كان أداة العموم معمولة قدمت
لفظا أو آخرت فتعولم يقصر كل رجل وكل ذنب لم أصنع فانه يفهم غالباً أن بعضهم قصر
وأنه عمل بعض الذنوب وبقال له سلب العموم أو انقوية الاستناد وذلك اذا كان
الخبر فعلا نحو زيد قام ويقر ب منته زيد قائم وانما لم يكن منته مع أن فيه الاستناد
مربعين استناد الوصف الى الضمير والمجموع الى المبتدأ كما في الفعل لانه لعدم تغير ضميره
تلكا وخطابا وغيبة كان كأنه لا ضمير فيه فاشبه الجوامد والسرفى عدم تبدل ضمير
الصفات أن المعنى على تقدير الموصوف فانا قائم على تقدير أنا رجل قائم وأنت قائم
على تقدير أنت رجل قائم وهو قائم على تقدير هو رجل قائم أو لفائدة التخصيص
بحسب المقام نحو زيد حرف ورجل جاء أي لا امرأة أو لارجلان رداعلى من زعم
أن الجاني امرأة لارجل أو أنه رجلان أو للتنبيه ابتداء على انه خبر لانت نحو

له هم لا منتهى لكبارها • وهجنه الصغرى أجل من الدهر

اذ لو قيل هم له لتوهم أن لفظه صفة أو للتخصيص نحو لكم دينكم ولى دين أي
دينكم مقصود على الاتصاف بكونه لكم ودين مقصود على الاتصاف بكونه لى ونحو
أياك نعبد وأياك نستعبد وراكبا جئت ونفسا طبت على وجهه في التمييز
(واذا) اجتمع متناسبان فصاعدا متناسبا معنويا أنرا الأبلغ للترقي من الأدنى الى
الأعلى نحو زيد عالم فحريرا لا نسكتة لنحو لا تأخذ سنة ولا نوم قد تم في السنة مع أنه
يلزم منه نفي النوم دون العكس فهو أبلغ منه نظر الى الترتيب في الوجود فان السنة
تعرض قبله

(١) قوله المنقضى الخ أي المشتعل فيها بسرعة والغائبات جمع فانية الجميلة استغنت
بجمها عن الخلى والكواعب جمع كاعب التي ظهر ثديها اه

عظام في الظهر مقابل الجواخ
 أي اللهم اسق شجر الغضا
 والساكنيه أي الغضا عني
 مكانه وهم احبواؤه فدعي لاجبته
 النازلين يجنب ذلك الشجر وان
 سرقوا قلبه بنار الجوى أراد ياحد
 ضمير الغضا المحرور وفي
 الساكنيه المكان الذي فيه
 شجر الغضا وبالأخر أعني
 المنصوب في شبه النار الحاصلة
 من شجر الغضا وكلاهما مجازي
 للغضا

(ومنها التجاهل)

التجاهل هو سوق المعلوم مساق
 ضربه لئلا يكتفى كالنويج في قول
 انخارجية أخت الوليد بن
 طريف

أي شجر الخابور مالك مورقا
 كذلك لم تجزع على ابن طريف
 الخابور نهر من ديار بكر محل بالحجاز
 ومورقا أي ناضر اذا ورق وابن
 طريف اسمه الوليد وكان رئيس
 الخوارج فهي تعلم ان الشجر
 لا تجزع الا انها تجاهلت
 وأظهرت انه من ذوى العقل
 ويتأتى له ان يجزع للتويع
 والمبالغة في المدح كقوله
 أهذه جنة الفردوس أم ارم
 أم خضرة حفها العلياء والكرم
 فهو يعلم حقيقة الحال لكنه
 تجاهل وأظهر انه التيس عليه
 الأمر فلم يدرك الحقيقة ليكون
 غاية في المدح وقول أبي الطيب
 أريقت أم ماء الغمامة أم نجر
 بني يروود وهو في كيدى جمر

(الباب الخامس في التنكير)

يكون للفرد الشخصي أو النوعي نحو وعلى أبصارهم غشاوة أي نوع من أنواع
 الاغشية عظيم وهو غشاء التعالي عن آيات الله ونحو والله خالق كل دابة من ماء أي كل
 فرد منها من كل فرد منه أو كل نوع منها من كل نوع منه أو للتنظيم أو التحقير أو التنكير
 أو التقليل نحو

له حاجب عن كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب
 أي له مانع عظيم أو كثير من كل شين وليس له عن طالب اجسانه مانع حقير أو قليل
 فكيف بالعظيم أو الكثير وعلى التقليل ورضوان من الله أكبر أي قليل من
 الرضوان أكبر من كل شيء أو لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة نحو
 جاءني رجل أو رأيت رجلا اذا لم يعرف له علما ولا غيره أو ادهاء كالمثال مع علمهما
 يعرفه لكن تجاهل أو لوجود مانع يمنع من التعريف نحو

(١) اذا سئمت مهندة عين * لطول العهد بدله شمالا
 لم يقل يمينه فتحاشيا من أن ينسب السائمة الى يمين الممدوح فنذكرها

(الباب السادس في التعريف)

هو الاتيان بالشئ معروفا بطريق من الطرق الالتمية للإشارة الى معين من حيث هو
 معين فيكون في اللفظ اشارة الى أن السامع يعرفه وأما النكرة فانها وان دلت أيضا
 على معين والا امتنع الفهم منها لكن دلالتها عليها من حيث ذاته لا من حيث هو معين
 أي ليس في اللفظ المنكر اشارة الى أن السامع يعرف معناه فالمعرفة تفهم شيئين
 مدلولي ومعنوي وكونه معلوما للسامع والنكرة تفهم ذات المدلول المعين ولا تفهم كونه
 معلوما للسامع فالفرق بين لفظ أسد منكرا أو أسد معرفا عند ارادة الحقيقة اعتباري
 والتعيين ان كان بجوهر اللفظ فالعلم أو بقرينة الخطاب فالضهير وهو شامل لضهير
 الغائب الآن قرينة الخطاب في غيره نامة وفيه تحتاج الى ضمنية كونه معهودا بين
 المتخاطبين أو بالاشارة الحسية بنحو الأصابع فاسم الاشارة أو بالنسبة المعهودة
 فالموصول فانه وان أشير به الى معين من حيث هو معين لكن لا يتم التعيين الا بذكر
 الصلة المعهودة بين المتخاطبين خارجا أو ذهنا أو بحرف معرف فالحلى بال والمنادى
 أو باضافة الى غير المنادى فالمضاف والموصول موضوع للإشارة اليه المعقول واسم
 الاشارة موضوع للإشارة اليه المحسوس والأربعة الباقية تعم المعقول والمحسوس
 يعني أن المضمهر بعضه للمعقول وبعضه للمحسوس والثلاثة الباقية لكل منهما على
 العموم وأما استعمال اسم الاشارة في المعقول فتوسع (فتعريف الشئ بالعلمية)

(١) قوله اذا سئمت الخ أي اذا تعبت يمينه من كثرة أعمال السيف يضرب يمينه
 الشمال اه

إذا الغصن أم ذا الدرع أم أنت

فتنة

وذا الذي قبلته البرق أم نغر
يقول شككت فلم أدر ما بفعل
أريق هو أم ماء مصاب أم نحر
فهو بارد في فمي وحار في كبدي
لأنه يحرك الحب ويذكي جرح
الهوى ولست أدرى إذا القصد
غصن أم هذا الرق دعص
بالكسر أي تل رملي وذا تصغير
ذاعني هذا وكقوله

المع برق سرى أم ضوء مصباح
أم ابتسامته بالنظر الضاحي
وهو على قياس ما قبله والمبالغة
في الذم كقوله

وما أدرى وسوف اغل أدرى
أقوم آل حصن أم نساء
والتدله أي الضيق والتدهش في
الحب كقوله

بالله يا ظلمات القاع فإن لنا
ليلاي مشكن أم ليلى من البشر
القاع هو المستوى من الأرض

((ومنها المبالغة أن قبلت))

المبالغة مطلعا أن يدعى لوصف
بلوغه في الشدة والضعف حدا
مستحيلا أو مستبعدا وتخصر
المبالغة في التبليغ والاعراق
والغلو لأن المدعى أن كان يمكننا
عقلا واحدة فتبليغ كقول امرئ
القيس يصف فرسه

فعادى عداء بين ثور ونجعة
درا كافلم ينضج بجماء فيفسل
فعادى يعني القرس أي والى
والعدا بالكسر هو الموالاة بين
الصيدين بصريح أحدهما أي

لأحضاره بعينه باسمه الخاص نحو وما محمد إلا رسول أو للتبرك أو للتلذذ أو التعظيم
أو الإهانة كإني الألقاب الصالحة لمسح أو ذم أو للكنية عنه نحو ثبت يد أبي لهب
كنية عن كونه جهنميا لأن اللهب الحقيقي هو لهب جهنم (وتعريفه بالضمير)
ليكون المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة مع الاختصار والاصل في الخطاب شيان
أحدهما أن يكون لمشاهد نحو أنت أكرمتمني وقد يترك هذا الأصل في خطاب غدير
المشاهداتوة استحضاره حتى كأنه نصب العين كإني أياك نعبد وإياك نستعين فإليهما
أن يكون لعين أو واحد بصيغة الأفراد أو اثنين بصيغة التثنية نحو أنما اجتهدتما
وأما جماعة بصيغة الجمع نحو أنتم نجباء وأما الجميع كذلك نحو يا أيها الناس اعبدوا
ربكم فإن الشمول الاستغراق من قبيل التعيين وقد يترك هذا الأصل أيضا في خطاب
غير المؤمنين أيهم كل من يتأتى خطابه على سبيل البدل نحو فلان لئيم إن أحسنت إليه
أساء إليك حيث لا يراد مخاطبة معين وعليه ولو نرى إذا المجرمون ناكس ورؤسهم
أي تنهات حالهم في الشناعة والظهور ولا سهل المحسر إلى حيث يمنع خفاؤها فلا
تختص بهما روية راء دون راء بل كل من يتأتى منه الروية له مدخل في هذا الخطاب
(وتعريفه بالإشارة) أنعميناطر بقا إلى احضار المشار إليه بعينه في ذهن السامع
بأن يكون حاضر المحسوس ولا يعرف المتكلم والسامع اسمه الخاص ولا معين آخر
أو اكتمال التبيين نحو هذا أكرم في فأكرمه أو للتعريض بعبارة السامع حتى كأنه
لا يدرك غير المحسوس نحو

أولئك آتاني بخفي مثلهم • إذا جعنا يا جبر الجوامع
أولبيان حاله قريبا أو بعدا أو توسطًا حقيقة نحو هذا وذلك أو ذاك زيد أو رتبة نحو
ذلك الكتاب تعظيما أو اكتمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم يدع نحو
كم صاقل مائل (١) أعيت مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هـ هذا الذي ترك الأوهام حائرة • وصير العالم الضعيف رزديقا

أول تنبيهه على أن المشار إليه المعقب بأوصاف حقيق لا جملها بما يذكر بعد اسم
الإشارة نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون المشار إليه بأولئك هم
المتقون وقد ذكر عقبه أوصاف هي الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة وما بعدهما ثم
أني بالمسند إليه اسم إشارة وهو أولئك وأولئك تنبيه على أن المشار إليهم حقيقون
من أجل الأوصاف المذكورة بالكون على هدى عاجلا والفوز بالغلاخ آجلا
(وتعريفه بالموصواية) أعدم العلم بما يخصه سوى الصلة فهو الذي كان معناه بالأمس
فعل كذا أولئك فخيرهم من أليم ما غشهم أولا يستمعان التصريح بالاسم
أو لتقرير المسند إليه أول زيادة تقرير المسند أو زيادة تقرير الغرض المسوق له

(١) قوله أعيت مذاهبه أي ضاقت عليه الحيل في تحصيل سعة الدنيا وهما الابن
الراوندي وعنى بالعالم الضعيف نفسه ونقل أنه تاب ولذا نسب إليه بعد هذين البيتين
قوله سبجان من وضع الأشياء موضعها • وقرق العز والاذلال تقريقا أه

القائه على وجه الأرض على
أثر الآخر في طلق واحد وقوله
بين نور هو الذكر من بقرا الوحش
ونجته هي الأنثى منه دراكا أي
متشابعا فلم ينضج بقاء فينسل
محزوم معطوف على ينضج أي
فلم يعرف فينسل ادعى أن فرسه
أدرك نوراً ونجته في مضمار واحد
ولم يعرف وهذا يمكن عقلا ومادة
لكنه مستبعد جسداً وإن كان
ممكناً عقلا لا عادة فأعراق كقول
ونسكرم جارنا مادام فينا
رنتبه الكرامة حيث مالا
ادعى أن جارهم لا يعمل عنهم إلى
جانب الأوههم يرسلون الكرامة
والعطاء على أثره وهذا يمكن عقلا
لا عادة وهما أي التباين
والاغراق مقبولان وأن لم يكن
ممكناً لا عقلا ولا عادة فقلوا
ويسمى مبالغة مردودة كقول
أي نواس
وأخفت أهل الشرك حتى أنه
لنخافنا النطق التي لم تخلق
والمقبول من الغلو ما قرب إلى
الصحة بل فقط أدخل عليه نحو
كاد في يكاد زيتها يضيء ولو لم
تسسه فارغان زيادة يكاد قربته
إلى الاغراق أو تضمن تخيلاً
حسننا كقول القاضي الأرجاني
يخيل لي أن سهر الشهب في الدجى
وشدت بأهداب الين اجفاني
ادعى عدم انتقال الشهب من
مكانها وشدة الاجفان بأهدابها
إليها كناية عن طول الليل وفاية
سهره وذلك وإن امتنع عقلا
ومادة لكنه تخييل حسن مع

الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه عدل عن زايخالا ستمجان التصريح
باسمها أولاً مكان الاشتراك فيه أو في أمر العز بزلوعبر بأحدهما بخلاف التي هو
في بيتها لأنها واحدة معينة فقيه تقرير المسند إليه أولاً كونه في بيتها يدل على
زيادة تقرير المراد منها فيه من فرط الالفة والاختلاط فقيه تقرير المسند أولاً
كونه في بيتها غلاماً لها يوجب قوة تمكنها من المرادة ونيل المراد فعدم انقياده لها
مع ذلك يكون غاية في نزاهته عن الغشاء فقيه تقرير الغرض المسوق له الكلام
الذي هو نزاهته ومنه

(١) أعباد المسيح يخاف يحيى • ونحن عبيد من خلق المسبحا
فقوله عبيد من خلق المسيح أدل على تقرير الغرض الذي هو في خوف أصحابه من قوله
عبيد الله أول تنبيه المخاطب على خطأ وقع منه نحو

ان الذين تروهم أخوانكم • يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا
أي من تظنون أنهم يحبون دماركم فأنتم مخطئون في هذا الظن ولا يفهم هذا المعنى
لوقيل ان قوم كذا يشق الخ أوللاشارة إلى نوع الخبر من نواب أو عقاب مثلاً نحو ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً وجه الاشارة فيه ان
بسماع الموصول وصلته تفهم أن الخبر لا في من جنس النواب اجمالاً فاذا تم الكلام
كان تفصيلاً لفهم وهذا شبيه بالارصاد في اليديع حيث ان فافحسة الكلام في كل
تشعر بخاتمته (وتعريفه بال) للاشارة إلى الحقيقة نحو الانسان حيوان ناطق
وتسمى لام الجنس لان الاشارة فيه إلى نفس الجنس وحقيقة مدلول اللفظ من حيث
هي بقطع النظر عن الافراد ولهذا لا يحتاج إلى قرينة أوللاشارة إلى فرد أو أكثر
معهود غار جابن المتخاطبين المتقدم ذكره نحو أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول أو لحضوره بذاته نحو اليوم أكلت لكم دينكم ويسمى عهداً
حضورياً أوللاشارة إلى فرداً كتمعهود ذهاباً نحو أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
فان الاشارة فيه إلى الفرد الحاضر في علم المتخاطبين ويسمى كل من الخارجى والذهنى
تعريف العهد كونه اشارة إلى معهود غار جاباً وذهناً من أفراد مدلول اللفظ لا إلى
نفس المدلول ولهذا يحتاج إلى قرينة سبق ذكره أو حضوره خارجاً أو ذهنياً أو
للاشارة إلى كل الافراد مطلقاً القرينة حالبة نحو طالم الغيب في الشهادة أي كل فائب
وكل شاهد أو معالمة نحو ان الانسان في خسراً أي كل انسان بدليل الاستثناء
ويسمى استغراقاً حقيقياً أو إلى كل الافراد مقيداً نحو جيع الأمير الصاغة أي صاغة
بلده أو مملكته ويسمى استغراقاً عرفياً وقد يكون التعريف بلام الجنس للتخصيص
حقيقة بقصره على غيره نحو هو الفقور وخير الزاد التقوى أو اداء للتنبيه على كماله
فيه نحو زيد الشجاع أي هو الكامل في الشجاعة والكرم التقوى أي لا كرم الا هي

(٢) قوله أعباد المسيح الخ أي يخاف أصحابي وهم المسلمون من عباد المسيح والحال
أننا عبيد الإله الذي خلق المسيح اه

(وتعريفه)

ازدياد الحسن بالاقتران بالمقرب
الى الصحة ومن المقبول ما أخرج
مخرج الهزل والخلاعة كقوله
اسكر بالامس ان عزمتم على الشر
بغدا ان ذامن العجب

((ومنها براعة الاستهلال))

براعة الاستهلال هي الإشارة في
الصدر الى المقصود من برع اذا
فاق والاستهلال الابتداء أى
تفوق الابتداء كقول الشاعر
بني بولود
بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا
وكوكب المجد في أفق العلا صعدا
وكقول آخر في الرثاء
هي الدنيا تقول على فيها

حذار حذار من بطشى وقتكى
فلا يغوركم منى ابتسام
فقولى مفعول والفعل مبنى
حذار أى احذر والبطش الأخذ
الشديد والقتل القتل بفتة

((ومنها تشابه الاطراف))

تشابه الاطراف هو ختم الكلام
بما يناسب صدره نحو لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطيف
يناسب كونه غير مدرك
بالابصار والخبير يناسب كونه
مدركا لاشياء لان المدرك للشيء
يكون خبير به

((ومنها الارصاد))

الارصاد ويسمى التسهم هو ان
يجعل قبل العجز أعنى آخر
الكلمة من الفقرة أو البيت ما يدل

(وتعريفه بالاضافة) لتعينها حيث لا علم بغيرها من المعرفات نحو أقبل غلام زيد
أو تعذر التنصّل كما جمع أهل الحق أو تعمسه كما جمع أهل القرية أو أماله نحو
قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة • والسبع خير من ثلاث وأكثر
فان تعداد قبائله السبع بأن يقول قبيلة كذا وقبيلة كذا لا متعذر ولا متعسر
واكتسه يوقع السامع في مدال وسأمة أو لتضمنها تعظيم المضاف أو المضاف اليه
أو غيرهما نحو هذا عبد الخليفة أو عبدى وجاءنى عبد الخليفة أو أها أنتهم نحو ابن
الجمام حاضر أو ضارب ابراهيم حاضر أو ابن الجمام يحاسن زيدا أو لتضمنها اعتبارا
لطيفه فاجاز يا وتسمى بالاضافة لادنى ملاسة نحو كوكب الخرقاء في قوله
اذا كوكب الخرقاء لاح بسهرة (١) • سهيل إذا عث غز لها في القرائب
أى ان المرأة الجميلة تهيأ في الصيف للشتاء باعداد الغزل حتى طلع الكوكب
المذكور في ابتداء الشتاء ففرقت قطنهما على قراباتها ليعزله والاضافة في الاصل
للاختصاص بنحو الملكية وليست هنا كذلك فاستعملها حيث لم يجاز

((الباب السابع في التقييد))

يكون بالمغايل والحال التريية الفائدة وتكثيرها وتقويتها عند السامع لان زيادة
التقييد تقضى زيادة الخصوص الموجب لقوة الفائدة فانه أوقع في النفس والتقييد
في أبواب النواسخ الداخلة على المبتدأ والخبر ونفس النواسخ فالتقييد في باب كان
لأفادة الاستمرار نحو كان الله عليمًا حكيمًا أو لحكاية الماضي مثلًا نحو كنتم أمواتًا
فأحياكم أو لأفادة الانتقال كافي صار وظل وبات أو للنفي كنيس أو للدوام كإزال
أو التوقيت كإدام أو القرب كافي كاد وفي باب ظن للاعتقاد كافي علم ورأى أو الظن
كافي ظن ونحال وحسب وفي باب ان لأفادة التحقيق أو التشبيه وههكذا (ويكون
بالشرط) لأهتبارات تظهر من معاني أدواته (فان وإذا) يفيدان وقوع مضمون
الجزء بسبب وقوع مضمون الشرط في المستقبل وتغلب ان في المشكوك فيه أما
حقيقة نحو ان زرتنى أو تمثلا أو تزيلا كقولك لمن يؤذى أباه ان كان أباك فلا تؤذه
وتغلب اذا في المجزوم به والمظنون نحو اذا طلعت الشمس زرتك واذا شفى الله
تصدقت ولهذا كانت الاحوال النادرة ولفظ المضارع مواقع لان الاحوال الكثيرة
ولفظ الماضي مواقع لاذن نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة
يطيروا بها ومن معه فلا يكون الحسنة محققة لان المراد بها مطلق الحسنة جعلت
هي والماضى مع اذا وان يكون السيئة نادرة لان المراد بها نوع مخصوص هو الجسد
جعلت هي والمضارع مع ان كما يشير اليه تعريف الجنس في الحسنة وتكثير السيئة
الدال على ثقلها وقد تستعمل ان في مقام الجزم بوقوع الشرط للجهل كقول العبد

(١) قوله بسهرة السهرة بزنة عرفة السحر الأعلى وسهيل بدل من كوكب اه

عليه أي على العجز فالأرصاد في
الفقرة نحو ما في التنزيل وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وفي البيت نحو قول
مهر وبن معديكرب الزبيدي
أدالم تستطع شيأ فقدمه
وجاوزه إلى ما تستطيع
ومثل قوله

أحلت دمي من غير جرم وحرمت
بلا سبب يوم اللقاء كالأدي
فليس الذي حالته به حال
واليس الذي حرمته به حرام

(ومنها الرجوع)

الرجوع هو نقض الكلام
السابق لتسكتة كقوله
أليس قليلا نظرة ان نظرتها
اليد وكلايس منقل قليل
وقوله

قف بالديار التي لم يعرفها القدم
بلى وغيرها الأرواح والديم
طلب الوقوف بالديار التي لم يبلها
تطاول الزمان وتقدم العهد ثم
عاد إلى ما تضمنه الكلام من عدم
تغيرها ونقضه بقوله بلى الخ
والأرواح جمع الريح واحدة
الرياح والديم جمع ديمة وهو المطر
الذي ليس معه رعدوا لتسكتة
إظهار الدهشة كأنه تكلم أولا من
غير تحقيق ثم رجع إلى التحقيق

(ومنها تأكيده الممدح بما يشبهه
الذم وعكسه)

تأكيده الممدح بما يشبهه الذم
ضربان أفضلهما ان يستثنى من
صفة ذم منقبة عن الشيء صفة

المسؤول عن سبيده هل هو في البيت مع علمه بأنه فيه ان كان فيه أخبر تلك أو لا تضجر
كقولك وقد استطلت لي لئلا ان يطلع الصبح أفعل كذا وكذا أو للتوبيخ على الفعل
تنبيه على أنه لا شتمال المقام على ما يزيله من أصله لا يصلح إلا لفرضه كما يفرض الحال
نحو أفنضرب عنكم الذر صفحا ان كنتم قوما مسرفين في قراءة الكسوف ان اسرافهم
محقق وعبر فيه بان توبخا لهم وإشارة إلى أنهم لو تأملوا الآيات الظاهرة صاروا لاسراف
كأنه محال لا يصدر من عاقل ولكون الأداتين المذكورتين لتعليق الحصول بالحصول
في المستقبل يجب أن تكون الجملة فيها فعلية استقبالية ولا يخالف ذلك الادعاء
كالنفاؤل أو إظهار الرغبة نحو ان ظفرت بقصودي تصدقت بكذا وكذا تعريض بغير
المخاطب نحو لئن أشركت لأجعلن عملك أبرزالأشراك الغير الحاصل في معرض
الحاصل على سبيل الفرض تعريضاً للشركين بأنهم قد حبسوا أعمالهم لأشراكهم
(ولو) تفيد انتفاء الشيء بسبب انتفاء غيره في الماضي نحو ولو شاء لهداكم أي انتفت
هدايتهم أي أياكم بسبب انتفاء مشيئته لها وقد تستعمل مع المضارع لقصد الاستمرار
فيما مضى نحو لو بطيعكم في كثير من الأمور لعنتم ولتنزيله منزلة الماضي لعدوره
عن الإخلاف في أخباره نحو ولو ترى أذوقوا على النار نزل وقوفهم على النار في
القيمة منزلة الماضي فاستعمل فيه أذوقوا على النار الماضي وحينئذ فكان الظاهر أن يقال
ولو رأيت بلفظ الماضي لكن عدل عنه إلى المضارع تنزيلا للمستقبل الصادر عن
الإخلاف في أخباره منزلة الماضي الذي علم تحقق معناه (ويكون بالنعت) للتمييز
بتخصيص المنعوت ان كان فكرة نحو جاءني رجل تاجر وتوضيحه ان كان معرفة
نحو جاءني زيد التاجر أو للتفسير والكشف عن حقيقة نفسه نحو الجسم الطويل
العريض العميق يحتاج إلى فراغ أو للتأكيد نحو عشرة كاملة وأمس الدابر والمدح
نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو الترحم نحو
جاء زيد المسكين (وبالتأكيد) لجورد التقرير فنحو ضربت أنا أوله مع دفع توهم العجز
أو السهو فنحو جاء السلطان نفسه والقوم كاهم (وبعطف البيان) للإيضاح بجاء
زيد أخوك أو للمدح فنحو جعل الله الكعبة البيت الحرام فالبيت الحرام عطف بيان
على الكعبة لغرض مدحها بأنها حرم آمن (وبالبدل) لزيادة التقرير بل أنه كالتفسير
بعد الإبهام فيزداد تقرير المقصود في ذهن السامع فنحو جاءني زيد أخوك وأكلت
التفاحة ثلثها ونفني زيد علمه أو لإبهام أن الأول غلط لتسكتة كالمبالغة فنحو وجهي
بدر شمس (وبالعطف) لتفصيل المسند إليه أو المسند أو غيرها باختصار مطلقا
نحو جاءني زيد وعمر واذن أو للجمع المطلق أو مع التعقيب أو الترخي أو التدرج
نحو جاءني زيد فعمر ثم بكر وقد مدح الحاج حتى المشاة أو للتشكيك فنحو جاءني زيد
أو عمر وأنت جاهل بالحق أو عالم به وقصدت تشكيك غيرك أو للتغيير أو لإباحة
نحو تزوج هنداً أو أختها أو جالس الزهاد أو العباد أو لدخول من يعتقد نقض
الحكم فنحو جاءني زيد لا عمر أو من يعممه فنحو ما جاءني زيد لكن عمر وأولاً ضرب

مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
 جهن فلول من قراع الكتائب
 الفلول جمع فل وهو الكسر في
 حد السيف والقراع المضاربة
 والكتائب الجموش أبرز كون
 سيوفهم ذات كسور من
 مضاربة الجيوش في معرض الذم
 ظاهر أي عني أن كان الفلول عيبا
 فقد ثبت شيء من العيب لكن
 كونه عيبا محال فكذا ما علق
 عليه والثاني من تأكيده المدح
 بما يشبه الذم أن يثبت لشيء
 صفة مدح ويعقبه بإداة استثناء
 يليها صفة مدح أخرى له نحو أنا
 أفصح العرب بيد أني من قريش
 يمدحني غير وهو أداة الاستثناء
 والاستدراك في هذا الباب
 كالأستثناء كافي قول الفاضل

البحراني

هو القطب إلا أنه البدر طالعا

سوى أنه المربخ لكنه السعد

وقول آخر

هو البدر إلا أنه البحر زائرا

سوى أنه الضرفام لكنه الوابل

فقوله لا سوى استثناء مثل

بيد وقوله لكنه استدراك

يقيده فائدة الاستثناء في هذا

الضرب لأن الألفي الاستثناء

المنقطع يعني لكن وتأكيده

المدح بما يشبه الذم قد يتأتى بلا

استثناء أيضا كقوله

أمير أمير عليه الندى

جواد بخيل بأن لا يجود

ومن تأكيده المدح أيضا نحو

ومائتهم منا الآن آ منابيات

أثباتا نحو جاء زيد بل عمرو أو نفيًا نحو جاء زيد بل عمرو وقد تجبى الغاء للتعقيب
 في الذم كردون الزمان امام مع ترتيب ذكر الثاني على الأول كافي تفصيل الاجمال نحو
 ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي الآية ونحو ادخلوا ابواب جهنم خالدين
 فيها فيس مشوي المتكبرين لأن ذم الشيء يكون بعد ذكره واما بدون الترتيب المذكور
 وذلك عند تكرير اللفظ الأول نحو بالله فبالله وقد تجبى ثم للتراخي في الذم كردون
 الزمان امام مع الترتيب المذكور نحو

ان من ساد ثم ساد أبوه * ثم ساد قبل ذلك جده

فان الغرض ترتيب درجات معالي المجدوح فابتداء بسيادة نفسه لانها أخص به ثم
 بسيادة أبيه لقرابته منه ثم بسيادة جده فبدأ بالاول فالاول واما بدون الترتيب
 المذكور فهو مما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ولا تتبعه مضمون جملة
 عن منهجونه جلية أخرى نحو ثم أنشأناه خلقا آخر بعد الطوار السابقة وانما سلكوا
 ذلك في الغاء وثم تزيلا للترتيب فيما ذكر من نزلة الترتيب في الزمان فاستعملها فيه مجاز
 (ويكون بغير الفصل) اتخصيص المسند بالمسند اليه نحو ان الله هو يقبل التوبة
 أو انما كرمه فهو انه هو التواب أو انما أكيد تخصيص المسند اليه بالمسند نحو الكرم
 هو التوفى أن لا تواب الا هو ولا كرم الا التقوى

(الباب الثامن في القصر)

هو تخصيص شيء بشيء بطريق من الطرق الاربعة فهو ما نجح الالمتادب فهو يفيد
 تخصيص النجاح به ويتعلق به ثلاث مباحث

(المبحث الاول في تقسيمه) ينقسم الى حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي هو الذي يكون
 فيه الاختصاص بحسب الحقيقة والواقع ونفس الأمر حقيقة أو ادعاء فالاول نحو
 لا معبود بحق الا الله والثاني نحو لا نجيب الا زيد وغير الحقيقي ويسمى الاضافي هو
 الذي يكون الاختصاص فيه بالاضافة والنسبة لشيء معين آخر لا بالنسبة لجميع
 ما عداه نحو وما محمد الا رسول أي لا يتجاوز الرسالة الى التهرى من الموت فلا ينفى أنه
 متصف بالانسانية والعصاة واللون واليقظة مثلا والفرق بين الثلاثة اما بين الحقيقي
 حقيقة وبين الاضافي فظاهر من التهرين واما بين الحقيقي حقيقة والحقيقي ادعاء
 فهو أن الثاني مبني على المجالسة بفرض أن ما عدا المقصور عليه معدوم لعدم
 الاعتماد به بخلاف الاول فانه منطوق فيه الى الحقيقة في حد ذاتها واما بين الحقيقي
 ادعاء وبين الاضافي فهو أن الحقيقي ادعاء لا بد فيه من الفرض المتقدم بخلاف
 الاضافي فانه حال من ذلك والمحمول فيه نفي بعض ما عدا المقصور عليه لاجمعه وان
 كانا مشتركين بحسب الواقع في وجود بعض ما عدا المقصور عليه وكل منهما قصر
 موصوف على صفة وقصر صفة على موصوف مثال قصر الموصوف على الصفة من
 الحقيقي حقيقة ما زيد الاطام اذا أردت أنه لا يتصف في الواقع بغير العلم وهذا القسم

ونبأ المجاهدين أي ثائغيب منها
الأصل المناقب والمفاخر وهو
الايمن وأما عكسه وهو ناكيد
الذم بما يشبه المدح فهو ضربان
أحدهما أن يستثنى من صفة
مدح منقبة عن الشيء صفة ذم
بتقدير دخولها فيها كقوله
فلان لا خير فيه إلا أنه يسى إلى
من أحسن إليه وثانيهما أن
يثبت للشيء صفة ذم ويعقب بأداة
استثناء يليها صفة ذم أخرى
كقوله فلان فاسق إلا أنه جاهل
وتحقيقهما على قياس ما

((ومنها الاستتباع))

الاستتباع هو المدح بشئ على
وجه يستتبع المدح بشئ آخر
كقوله

نهبت من الأعمار ما لو حويت به
لهنبت الدنيا بأنك خالد

مدحه فيها بتمام الشجاعة على
وجه استتبع كونه سيد النظام
الذي بحيث حكم بأنه قتل من
الناس ما لو ورث أعمارهم لخلد
في الدنيا وكانت الدنيا مهنة
بخلوده ولا تنها الأعباء صلاحها

((ومنها الادماج))

الادماج هو أن يضمن كلام سبق
لمعنى مدحا أو غيره معنى آخر
فهو أعم من الاستتباع وفي
المطلوب اشتراط أن لا يكون المعنى
الثاني مصرح به ولا يكون في
الكلام اشعار بأنه مسوق
لأجله فن قال في قول الشاعر
أبي دهرنا أسعافنا في نفوسنا
وأسعافنا في نحب ونكرم

محال لتعذر أن يكون لشيء صفة واحدة ومثال قصر الصفة على الموصوف منه
ما مدح بالكمال أي صفة الممدوحة مقصورة عليه ومثاله ما من الحقيقي ادعاء
ما زيد بالأعالم وما عالم إلا زيدا إذ لم تعتد بغير المقصور عليه ومثال قصر الموصوف
على الصفة من غير الحقيقي قولك ما على الأ كاتب أي نادر لا شاعر ثم إن كان خطا بالمدح
اعتقد ادعاء صفة مدح مع قصر أفراد وإن كان لمن اعتقد أنه متصف بالشعر لا
الكتابة فقلب عليه اعتقاده سمي قصر قلب وإن كان لمن تردد بين ما فعينت له سمي
قصر تعيين ومثال قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي قولك ما كاتب إلا على
ثم إن كان خطا بالمدح اعتقد ادعاء مدح مع إبراهيم مثلا فيها فهو قصر أفراد أولن
اعتقد أن الكاتب إبراهيم فقط فهو قصر قلب أولن تردد بينهما فهو قصر تعيين
وبالتفطن لما سمي تعلم أن قصر القلب وأخويه لا تجري في الحقيقي بقسميه ويشترط في
قصر الموصوف على الصفة أفراد عدم تنافي الوصفين إيتاني اعتقاد اجتماعهما في
موصوف واحد

((المبحث الثاني في طرقه)) هي كثيرة والغرض منها هنا أربعة أولها العطف نحو
خليل شاعر لا كاتب أو ما هو كاتب بل شاعر ونحو إبراهيم نقي لا خليل وما خليل نقي
بل إبراهيم ثانيها النفي والاستثناء نحو ما على الشاعر ونحو ما يجتهد الأعلى ثالثها
انما نحو انما أجدك كامل ونحو انما وصل إبراهيم رابعها تقديم ما حقه التأخير من خبر
أو معمول فعل نحو نعمي أنا ونحو أنا سميت في حاجتنا وبك ونقت وهذا الطريق
يختلف من أوجه منها أن لا العاطفة لا تجتمع مع النفي والاستثناء لأن شرط المنفي
بها أن لا يكون منقبا صريحا قبلها بغيرها فلا تقول ما على المجتهد لا متكاسل
وتجتمع مع انما والتقديم نحو انما أنا نعمي لا قيسى ونحو المجتهد أكرم لا المتكاسل
لأن النفي فيه ما غير مصرح به ومنها أن الأصل في الحكم مع النفي والاستثناء أن يكون
مجهولا منسكرا بالمخاطب أي شأنه أن يجعله المخاطب وينكره بخلاف انما لأن النفي
مع الاستثناء لصراحة أقوى في التأكيد من انما فينبغي أن يكون لشديد الانكار
نحو قولك وقد رأيت شيخان بعد ما هو لا زيدا لمن اعتقد أنه غيره ونحو انما أنتم إلا
بشر مثلنا لما كانوا مصرين على دعوى الرسالة مع زعم المكذبين امتناع الرسالة في
البشر رد المكذبون أصرارهم عليها بقولهم ذلك وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لنكتة فيستعمل فيه النفي والاستثناء نحو ما محمد إلا رسول أي هو مقصور على الرسالة
لا يتعداها إلى التبري من الموت وهذا معلوم للصواب رضي الله عنهم لكن لا يستعظامهم
موته لشدة حرصهم على بقاءه صلى الله عليه وسلم بينهم نزلوا منزلة من لا يعلمه وقد ينزل
المجهول منزلة المعلوم نحو انما نحن مصليون لا دعايم إن كونهم مصليين أمر ظاهر
ولذا رد عليهم بقوله إلا انهم هم المفسدون مؤكدا بما ترى وبالجملة فلا يستثناء لقوته
يكون لرد شديد الانكار حقيقة أو ادعاء وانما الضعفة تكون لرد الانكار في الجملة
حقيقة أو ادعاء ومنها زيادة انما على العطف بزيادة أنه يفهم منها الحكمان أعني

فقلنا له نعم مالك فيهم أمها

ودع أمرنا أن المهم المقدم
انه أديج شكوى الزمان في
التهنئة فقد سهل الان الشكاية
مصرح بما فكيف تكون مدحجة
ولو جعل التهنئة مدحجة لكان
أقرب اه مثال الادماج
أقلب فيه أجفاني كافي

أعدها على الدهر الذنوب يا
ضمن وصف الليال بالطول
الشكاية من الدهر فضير فيه
راجع الى الليل أى لكثرة تقلبي
أجفاني في ذلك الليل كافي أحسب
بها على الدهر ذنوبه فكان أجفانه
سبعة وايضا حه انه ساق الكلام
اصالة لبيان طول الليل وأديج
مستقبعا لشكاية من الدهر

((ومنها المذهب الكلامي))

المذهب الكلامي هو ذكر الجملة
للطالب على طريقة أهل الكلام
بأن تكون المقدمات بعد
تسليمها مستلزما للطالب نحو
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا
واللازم وهو فساد السموات
والارض باطل لان المراد به
خروجهما عن النظام الذي
هما عليه فكذا المألوم وهو
تعدد الآلهة ونحو وهو الذي
يبطل الخلق ثم يعيده وهو أهون
عليه أى وكل ما هو أهون عليه
فهو أدخل تحت الامكان فالامادة
ممكنة وقوله

خلقت فلم أترك لنفسك رية
وايس وراء الله لم مطلب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة
لمبلغ الواشي أعش واكذب

الاثبات المذكور والنفي عما عداه معا بخلاف العطف فانه يفهم منه أولا الاثبات
ثم النفي أو عكسه وأحسن مواقعها التعريض نحو وانما يتذكر أولو الابواب
(المبحث الثالث) كما يقع القصير بين المبتدأ والخبر يقع بين الفاعل والفعل نحو
ما اجتمع الا ابراهيم وبين معجولات الفعل بعضها مع بعض نحو ما تعلم على الا البيان
وما علمت خلية الا الاصرف ما عدا المفعول معه ثم اذا كان القصير بما والاخر المقصور
عليه مع الا نحو ما تعلم البيان الا على ويقل تقديرهما ما اجعاهما نحو ما تعلم الا على
البيان ومعنى قصير الفاعل على المقعول مثلا قصير الفعل المسند الى الفاعل فهو من
قصر الصفة على الموصوف واذا كان القصير بانما الاخر المقصور عليه وجوبا نحو
انما تعلم على البيان وغير كالافادة القصيرين وفي امتناع اجتماعه مع لا العاطفة
فلا يقال ما على غير شاعر لا منجهم وما شاعر غير على لا مخر ولم يسبق

((الباب التاسع في الانشاء))

هو الغاء الكلام الذي ليس انبثته خارج تطابقه هي اول تطابقه وهو ما غير طلب
كصريح المدح والذم والعقود والتسمي وما طلب وهو يستدعي مطلوبا غير حاصل
في وقت الطلب فان كان المطلوب غير متوقع كان الطلب تمنييا وان كان متوقعا فاما
حصول صورة أمر في الذهن فهو الاستفهام وما حصوله في الخارج فان كان ذلك
الأمر انتفاء فعل فهو النهي وان كان ثبوته فاما بأحد صرف النداء فهو النداء وما
غيره فهو الأمر والمقصود هنا من أنواعه هذه الخمسة (أولها التمني) وهو طلب
محبوب مستحيل الا كان كايث الشبَاب يعود يوما أو ممكنا غير مطموع في حصوله نحو
ليت لي خبرة بشن الأدب فان كان مطموعا في حصوله كان ترجيا يعبر عنه بلعل
أو عسى والناظر التمني ثلاثة الأول وهو الأصلي فيه ليت كما مر الثاني هل نحو هل لي
من شقيق اذا علم أن لا شقيق له وعدل اليه من ليت لابرار التمني لسكال العناية به
في صورة الممكن الذي لا يجزم بانتفائه وهو المستفهم عنه الثالث لو نحو لو تعلمت
الأدب وعدل اليه لاجل ما لا طمع في وقوعه بمنزلة الواقع كما يفرض مع لو غير الواقع
واقعا (ثانيها الأمر) وهو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء وصيغته
الموضوعة له ثلاثة الأولى المضارع المقرون باللام نحو ليت تعلم على فنون البلاغة
الثانية المشهورة بفعل الأمر نحو تأدب الثالثة المشهورة باسم فعل الأمر نحو
ومه أى استدت وكف عمالا يليق وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى مجازا بأن
يكون الطالب على جهة انذلة والنضوع نحو علمني من لدنك علما ويسمى دعاء أو على
جهة التساوت كقولك اصبا «جئت نوجه بنالي المسجود يسمى التماسا أو بان لا يكون
الفرض منها طلب حصول الفعل بل غير كالا باحة نحو جالس العلماء أو العباد
وكالتنني نحو قوله لعل له استطلعت النجلى اذا الغرض عنى انجلائه التخصيص من عوارض
الافكار (ثالثها النهي) وهو طلب الانكشاف عن الفعل على جهة الاستعلاء وله

ولكنني كنت امرء الى جانب
من الأرض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
أحكمت في أموالهم وأقرب
كفلك في قوم أراك اصطفتهم
فلم ترهم في مدحهم لك أذنبوا
أى لا تعاقبتى على مدح آل
جفنة المحسنين الى المتعبد على
كما لا تعاقب قوما أحسنت اليهم
فدحوك في مكان مدح أولئك
لا يعد ذنباً فكذلك مدحتى لمن
أحسن الى

((ومنها حسن التعليل))

حسن التعليل هو أن يدعى
لوصف علة مناسبة باعتبار
لطيف مشتمل على دقة النظر
فالمراد بالعلة ههنا علة غير حقيقية
أى ادمائية كما يشعر به لفظ يدعى
والوصف أعظم من أن يكون ثابتاً
فقد صديان علمته أو غير ثابت
فقد صد اثباته فالأول إما أن لا
يظهر له علة مادة كقول المتنبي
لم يحل ثألك السحاب وانما
جئت به فصبيها الى حضاء
ادعى ان علة نزول المطر عرق
جهاها الحادثة بسبب عطاء
الممدوح حسداله حيث فاقها
أو يظهر له علة غير اتى تذكر
كقوله

ما به قتل اعداه ولا يكن

يتقى اخلاف ما تر جوار الذئاب
فان قتل الامادى مادة ليس
لحشية فتخلق ما تر جوار الذئاب من
أكل لحومهم ونوقابانه متى حارب
انتصر وقتلهم أى الاعداء بل

صيغة واحدة وهى لا الناهية الداخلة على المضارع نحو أيم الانسان لا تنكاسل وقد
تستعمل في غير هذا المعنى مجازاً بأن يكون الطلب على جهة الذلة والخضوع نحو
اللهم لا تشمت بي الاعداء ويسمى أيضاً دعاء أو على جهة التساوى نحو أيم الأخ
لا تنفوان على تحصيل المعارف ويسمى أيضاً التماساً أو بأن لا يكون الغرض طلب
الانكشاف عن الفعل بل شئ آخر كالخوف فيقولك لمن خالفك لا تمتثل أمرى
(رابعها النداء) وهو طلب اقبال المخاطب بحرف نائب مناب دعوت المنقول من
الاخبار الى الانشاء فيما وأيا وهما البعيد وأى والهمزة للقرىب وقد ينزل القرىب
منزلة البعيد فتستعمل له أدواته لنوم المدعو وسهوه حقيقة أو تنزيلاً أولاً استقصار
الداعى نفسه عن مرتبة المدعو نحو يا الله أو لا نخطأ المدعو عن أن يكون من
أهل مجلس الداعى نحو يا هذا نادب وقد ينزل البعيد منزلة القرىب فتستعمل له
أدواته إشارة الى انه نصب العين في مكانه لا يغيب نحو

أسكان (١) نعمان الاراك تيقنوا * بأنكم فى ربيع قلبى سكان

وقد تستعمل صيغته في غير هذا المعنى كالاعراء أى حيث المخاطب على فعل كقولك
لمن أقبل يتظلم تسكلم يا مظالم وكالاختصاص نحو

انابى نيشل (٢) لاندعى لآب * عنه ولا هو بالابناء بشر بنا

أى أخص بنى نيشل المشهورين ويكون ذلك في مقام التفاخر كالبيت أو النصاغر
نحو انا المسكين أيم الى جبل ولا يكونه ليس نداء فى المعنى وجب حذف حرفه كالنجر
والتضجر في نداء الاطلاع والمنازل والمطايا ونحوها كقوله

* أيامنازل سلمى أين سلك * وقوله

يانا جدى فقد أفتت أنا فلبنى * صبرى ومجرى (٣) وأحلاسى وأنساعى
وكالتوجع والتعسر نحو

فيا قبر معن كيف وارىت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترا

(خامسها الاستفهام) وهو طلب الفهم فان كان المطلوب فهمه وقوع نسبة بين
شئين أو عدم وقوعها سمى تصديقاً والاسمى تصوراً والالفاظ الموضوعه له أحد
عشر الهمزة وهل وما ومن وأى وكيف وكى وأنى وأين ومتى واين ويتعلق
بها مبحثان (المبحث الأول) تنقسم ثلاثة أقسام أحدها ما يطلب به التصور تارة
والتصديق أخرى وهو الهمزة ويجب فيها أن يليها المسئول عنه كالفعل نحو أصليت
الظهر وكالفاعل نحو أنت تأدبت اذا علم التأدب وجهل فاعله وكالمفعول نحو أفن

(١) قوله نعمان بفتح فسكون محل اه

(٢) قوله لاندعى الخ أى لا تنتسب لأب غيره عادلين عنه وبشر بنا أى يستبد لنا اه

(٣) قوله وأحلاسى الخ الاحلاس جمع جلس البرذعة والانساع جمع نسع سبر
من جلد تربط به وكلاهما بزنة محل اه

قتل الاحادى مادة لدفع ضررهم

والثاني اما يمكن كقوله

يا واشيا حسنت فينا اعدائه

نجى عذارك انساني من الغرق

فاستحسن الاساءة فممكن غير

ثابت فقصدا ثباته او غير ممكن

كقوله

لوم تكن نية الجوز اخدمته

لمارأت عليها عقد منطلق

فنية الجوز اخدمته الممدوح

صفة غير ممكنة فقصدا ثباتها

﴿ ومنها القول بالموجب ﴾

القول بالموجب هو ما ضربان

أحدهما ان تقع صفة في كلام الغير

كناية عن شيء له حكم فثبتت تلك

الصفة لغير ذلك الشيء بدون

تعرض للحكم نفيًا أو إثباتًا نحو

يقولون لنرجعنا الى المدينة

ليخرجن الاعز مننا الاذل والله

العزة ورسوله وللمؤمنين فالاعز

صفة وقعت في كلام المشافعين

كناية عن فريقهم والاذل

كناية عن فريقهم عن المؤمنين وقد

أثبتوا لفريقهم حكمًا وهو أن

يخرجوا المؤمنين من المدينة

عند رجوعهم لها فرد الله تعالى

عليهم بآيات صفة العزة لغيرهم

من غير تعرض لثبوت حكم

الاخراج أو انتفائه والثاني

ويسمى بالاسلوب الحكيم وهو

كما تقدم في اخراج الكلام على

خلاف مقتضى الظاهر جل لفظ

وقع في كلام الغير على خلاف

مراده عما يحتمل ذلك اللفظ

بذكر متعلقه كقوله

البلاغة تعلمت اذا علم تعلم الخطاب فنامن الغنون وجهلت عينه نائيه اما يطلب به
التصديق فقط وهو هل نحو هل اجاب المسؤل أو هل لم يجب المسؤل وهي كالسين
وسوف تخلص المضارع للاستقبال ولاختصاصها بالتصديق وتخلص المضارع
قوى اختصاصها بالفعول لفظًا وتقديرًا نحو هل على يحتد وقد يدل عنه لابرار
ما يحصل في صورة الحاصل دلالة على كمال العناية بمصولة نحو هل محمد مجتهد وهي
على نسرين بسيطة وهي التي يطلب بها فهم وجود الشيء في نفسه أو عدم وجوده
نحو هل الادب موجود أو هل هو غير موجود ومركبة وهي التي يطلب بها فهم
وجود شيء أو عدم وجوده نحو هل الاجتهاد مستقر أو هل هو غير مستقر في
الاولى شيء غير الوجود هو الادب أو عدمه وفي الثانية شيئين هما الاجتهاد
والاستمرار أو عدمه نائيه اما يطلب به التصور فقط وهو بقية الالفاظ السابقة

فبسيطة فهم بيان واحد من شيئين أحدهما شرح الاسم أي ايضاحه نحو ما البر
فيجاب بالنداء أشهر كالقبح نائيه اما ماهية المسمى أي حقيقة الشيء التي لا يتحقق الا بها
وتقع هل البسيطة في الترتيب بين شيئين بمعنى البشر مثالا يسأل أولًا بما عن
شرح فيجاب بانسان ثم هل البسيطة عن وجوده فيجاب بنعم ثم بما عن ماهيته
فيجاب بجووان ناطق وبسيطة عن المشفخص المعين من العقلاء نحو من اجتهد
فيجاب بآبراهيم مثلاً وبأي صياغة يميز به أحد المشتركين في أمر نحو أي صاحبك أحسن
خلقًا أعلى أم خليل فيجاب بخليل مثلاً وبكم عن العدد نحو كم مسئلة تعلمت وبكيف
عن الحال نحو كيف أنت المجتهد أم متكاسل وبأين عن المكان نحو أين توظفت
وبمى عن الزمان مطلقاً نحو متى حفظت أو تحفظت درسك وبأين عن الزمان المستقبل
في مواقع التذخيم نحو أيا ن يوم الامتحان وأنى بمعنى كيف تارة نحو أنى أقبلت وبمى
من أين تارة أخرى نحو أنى لك هذا أى من أين هذا الرزق في غير أوانه (المبحث الثاني)
نستعمل هذه الصيغ في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو

الام وفيه قتلنا ركب * ونأمل أن يكون لنا اوان

وكالتيه على ضلال الطريق نحو فأن تذهبون وكالانكار التوبيخى (١) نحو قولى

أنا اياهم ايق ويلزم * ومديحه فرض عليك محتم

أن لا يذبحني أن يكون من ان توان مع هذه الحال وكالاستبعاد نحو أنى تتكاسلون عن

حفظ الدرس بتمامه

(١) قوله نحو قولى أن فى تخميس بيتين اصاحبنا الفاضل الشيخ زين المصطفى رحمه

الله يدحسهما اللماض لالهام صاحب السعادة حضرة أحمد خيرى باشا وهو ناظر

ديوان المعارف اذ قال بعد هذا البيت دخولا على الاصل

فوحق من بثمانه يترنم * لولا مخافة أن يقال أغتمو

فى القول فلما جمل من أحيائها اه

قلت ثقلت اذا ثبت مرارا

قال ثقلت كاهلي بالايادي
فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير
بمعنى جلت المآثرة وكلفت المشقة
بسبب الايمان مرة بعد اخرى
وقد جعله على تثقيب كاهله
وطاقه بالايادي والنعم وكافي
البيت الثالث من قوله

واخوان حسبتهم دروفا
فكانوا هاولا لكن للادادي
وخاتم سهام اصائب
فكانوا هاولا لكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب
نعم صدقوا ولكن من ودادي

((ومنها التوشيع))

التوشيع هو ان يؤتى في المجرى
بشيء مفسر بمتعاطفين نحو
يشيب ابن آدم ويشب فيه
نصلتان الحرس وطول الامل
الفعل الاول من الشيب والثاني
من الشباب وهذا نوع من
الاطناب لا يصاح به الا بهام
ومنه قوله

أمسى وأصبح من تذكركم وصبا
يرني لي المشفقان الأهل والولد
وتحدد الدمع خدي من تذكركم
واعتادني المضيان الوجهد
والكمد

وقاب من مقلتي فومي لغيتكم
وخاتفي المسعدان الصبر والجلد
لاغرول الدمع ان تجري غواريه
وتحت الطافئان القلب والكبد
كانت ما هجتي شلو بسبعة

ينتام المضاريان الذئب والاسد
لم يبق غير خفي الروح في جسدي

((الباب العاشر في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر))

قد مر لك منه شيء وبقيت منه أنواع (النوع الاول) تجاهل العارف نحو
أيما شجرة الخابور مالك مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طريف
تجاهلت عن انقضاء الجزع من الشجر اشدة التحير وزيادة التصبر ونحو
المع برق سرى أم ضوء مصباح • أم اية سامت بالمنظر الصافي
(النوع الثاني) التعبير عن المستقبل بصيغة الماضي أو الحال لما تقدم في الشرط
نحو فزع من في السموات ومن في الأرض ان الدين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس
أي يفزع ويقع ويجمع (النوع الثالث) التعبير بالخبر في مقام الانشاء للنفوذ
بلفظ الماضي حتى كأنه حصل فاستحق أن يخبر عنه به نحو وفعل الله للثقوى أو لاظهار
الرغبة في حصول الشيء حتى كأنه وقع أو للاحتراز عن صورة الامر نادبا نحو رحم
الله فلانا وللتنبيه على سرعة الامتثال ولو اداهم نحو اذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دمائكم في مقام لا تسفكون بصيغة النهي مبالغة فيه حتى كأنهم وافا ميثاقهم ثم أخبر
عنهم بالامتثال أو لئلا يخاطب على تحصيل المطلوب بالانطاف وجهه وأبلغه كقولك
لمن يعز عليه تكذيبك تزورني غدا في مقام زرتي لانه ان لم يترك غدا صرت كاذبا
بحسب الظاهر اذ ظاهر الاخبار وعكسه أعنى التعبير بالانشاء في مقام الاخبار
للرضا بالواقع حتى كأنه مطلوب فعوم كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
في مقام يتبوأ (النوع الرابع) الاضمار في مقام الاظهار يكون لاداء ان مرجع
الضمير دأتم الحضور في الذهن نحو أقبل وعليه اية ووقار ونحو

• زارت عليها للظلام (١) رواق • أو قصدت كين ما يعقب الضمير في نفس
السامع لتشويقها بابها مه الى ما يبينه فاذا بين انطبع فيها ورسخ وذلك في باب نعم
نحو نعم ما لمحمد في نعم ضمير بهم عيننا وحنسنا بين عابعد حنسا بالتمييز وعينا
بالخصوص وفي باب ضمير الشأن فهو هي الدولة استعدت وهو الخلق كصحيح
(النوع الخامس) الاظهار في مقام الاضمار ان كان المظهر اسم اشارة فهو للاهتمام
بالمستند اليه نحو

• هذا الذي ترك الاوهام حائرة • لاختصاص المستند اليه بحكم غريب وهو
جعل الاوهام حائرة استحق أن يبرز في صورة المحسوس فأشيرا اليه بهذا ولاظهار كمال
بلاهته حتى كأنه لا يدرك الا المحسوس كقول الفرزدق أولئكت آباء البيت
أو اكمال فطائنه حتى كأن غير المحسوس عنده محسوس نحو

تعال لكى (٢) أشجى وما بك علة • تريد ان قتلى قد ظفرت بذلك
أي بقتلى وان كان علما فلز يادة تمكين المستند اليه في ذهن السامع نحو والله الصمد

(١) قوله رواق كفراب أى ستر اه

(٢) قوله أشجى أى أحزن اه

﴿ ومنها الايقال ﴾

وقد تقدم في الاطناب ومنها
الاغراض ومنها التكميل ومنها
التقييم ومنها التذليل وقد تقدمت
أيضا في الاطناب فلا حاجة
للاطالة بالتكرار

﴿ ومنها الهزل الذي يراد به الجد ﴾

كقوله

إذا ما تمهي آتاك مفاخر
فقل عد عن ذا كيف الكلف للضب
أى تجاوز عن هذا التفاخر
واخبرنى كيف الخ وهو ما
استفهام عن الكم أى تأكله بقله
أم بكثرة وأما استفهام عن الكيف
أى تأكله بأى كيفية مطبوخاً أم
نبشاً وهو الظاهر

﴿ ومنها التفريع ﴾

هو ان يثبت لمتمعلق أمر حكم بعد
اثباته لمتمعلق له آخر كقوله
أحلامكم اسقام الجهل شافية
كأما ما ذكرتم تشي من السكب
والسكب بفتح اللام شبه جنون
يحدث للإنسان من عض الكلب
الكلب ولادواء له أتيج من
شرب دم ملك كما قال الحماسى
بنات مكارم وأساة كالم
دماؤكم من الكلب الشفاء
ففرع على وصفهم بشفاء
أحلامهم من داء الجهل وصفهم
بشفاء دماؤهم من داء الكلب
يعنى أنتم الملوكة والاشراف
وأرباب العقول الراجعة

وان كان وصفاً للسند اليه فهو لتر يسه المهابة في قلب السامع أو لتقوية أسباب
الامتثال كقول الامير أمير المؤمنين بأمرك بالاستقامة بدل أنا آمرتك
(النوع السادس) التغليب وهو أنواع تغليب المذكر على المؤنث نحو وكانت من
القائنين غلب الرجال القائمين على النساء القائنات فأطلق على الجميع جمع المذكر
مدرجاً فيه مريم عليها السلام وتغليب العلاء على غيرهم نحو رب العالمين
وتغليب الكثير على القليل نحو فبعد الملائكة كلهم أجمعون غلبهم على ايليس وهو
ليس منهم فهمى الجميع ملائكة واستثناء بعد الاستثناء متصلاً وتغليب المعنى على
اللفظ نحو بل أنتم قوم تجهلون كان الظاهر يجهلون بالياء لان ضجيره للقوم والفظه
غائب الا انه لما كان القوم هم المخاطبون بأنتم فى المعنى غلب جانب المعنى فأتى بالفعل
مخاطباً وتغليب المتكلم على المخاطب أو العائى نحو أنا وأنت فعلنا وأنا وزيد فعلنا
وتغليب المخاطب على الغائب نحو أنت وزيد فعلنا وغير ذلك كالأبوين للأب والام
والقهرين للشمس والقهرين لأبى بكر وعمر والحسينين للحسن والحسين رضى
الله عنهم أجمعين وينبغى أن يكون لفظ التغلب أخف كالعمرين والحسينين أو مذكراً
كالأبوين والقهرين ولهم ألفاظ معدودة غلبوا فيها المؤنث (النوع السابع)
الانتفات هو نقل الكلام من التكلم أو الخطاب أو الغيبة لغيره منها مثاله من التكلم
الى الخطاب وما لى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون بدل أرجع والى الغيبة أنا
أعطيناك السكوت فصل لربك بدل لنا ومثاله من الخطاب الى التكلم قولك يا نفسى
قصرت فإيعننى من الاجتهاد بدل عيذك والى الغيبة حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين
بهم بدل بكم ومثاله من الغيبة الى التكلم الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه
بدل فساقه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد اياك نستعنت العامة تنشط
السامع وإيقاظه للاستماع من فترة السآمة وبعض مواقع لطائف ملاك ادراكها
الذوق كما ترى فى سورة الفاتحة لما والى بين الصفات الكمالية بعصو رقب صار كأنه
واقف بين يدى الحق تعالى مخاطبه حتى كأنه يقول يا من هذه صفاته فخصص بالعبادة
وطلب الاستعانة فى أمورنا (النوع الثامن) أسلوب الحكيم هو تلقى المخاطب بغير
ما يترقبه بأن يجعل كلامه على خلاف مراده تنبيهاً على أنه الأولى والحقيق بالانتفات
اليه نحو يسئلونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج سألواعن سبب
اختلاف أشكالها من ابتداء حقيقة وتكملها تدرى مجاوعدها الى ما كانت عليه
كذلك فأجيبوا بمنافعها من كونها معالم يوقفت بها ما يحتاجون اليه من نحو المزارع
والمشاجر ويعرفون بها أوقات عبادتهم كالحج والعمرة تنبيهاً على أن السؤال عن هذا
أولى ونحو قول القبة نرى حين قوعده الحاج مهدد بالاجل على الادهم يريد القيد
مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الحاج أريد الحد يد فقال لأن يكون
حديداً اخبر من أن يكون بليداً فجعل أول الادهم على الفرس الذى لونه ذهبة
وزانياً الحد يد على القوى وهو خلاف مراد الحاج إشارة الى أن الملائق بالامارة

﴿ومنها التجريد﴾

التجريد هو أن ينزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله فيما مبالة لكالها فيه وهو أقسام منها ما يكون بين التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق جيم أي قريب يهتم لأمره أي بلغ من الصداقة حداً واضح معه أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنزوع منه نحو قولهم نحن سائل فلان لسائلين به البصر بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحور في السماحة ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله

ياخير من ركب المطى ولا

يشرب كأساً بكف من بخلا
أي يشرب الكأس بكف الجواد انتزع منه جواداً يشرب هو بكفه على طريق الكناية لأنه إذا نفي عنه الشرب بكف الخيل فقد أثبت له الشرب بكف كريم ومعالموم أنه عادة لا يشرب إلا بكفه فهو ذلك الكريم ومنها مخاطبة الإنسان نفسه كقوله لا خيل عندك تهديهم ولا مال فلم يعد النطق أن لم تعد الحال أي الغنى فكانه انتزع من نفسه شخصاً آخر مثله في فقد الخيل والمال ومخاطبه

﴿ومنها الاطراد﴾

الاطراد هو الاتيان باسم الممدوح وأسماء آياته من غير تكلف كما في الحديث الكريم

(١) أن يصعد صاحبها لا يصعد أي يعطى لا يقيد (النوع التاسع القلب) وهو جعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر وعكسه لنكتة ويستدل عليه بالنامل في المعنى نحو عرضت الناقة على الخوض وأدخلت العمامة في رأسي أصله عرضت الخوض على الناقة لأن العرض يكون على ماله إدراكاً وأدخلت رأسي في العمامة لأن الظرف هو العمامة والنكتة أن الظاهر الايمان بالمعروض إلى المعروض عليه وتحريل المظروف نحو الظرف ولما كان ما هنا بالعكس قلبوا الكلام رطابة لهذا الاعتبار وانما يقبل حيث تضمن اعتبار الطيف كما في المثالين وكقوله

ومهمه مغبرة أرجاؤه • كأن لون أرضه سماؤه

أصله كأن لون سمائه أرضه فبالغ في كثرة الغبار في ذلك المهمة حتى صار لون الأرض هو الذي يستحق أن يشبه ولون السماء هو الذي يستحق أن يشبه به لكلمة

﴿الباب الحادي عشر في الفصل والوصل﴾

الوصل هو العطف والفصل عدمه ولكل منهما ما واقع (واعلم) أنه لا يقبل في العطف الا عطف المتناسبات مفردة أو جملاً بالواو أو غيرها فالشرط وجود جهة جامعة بين المتعاطفات فهو الشمس والقمر والسماء والأرض محدثة مقبول ونحو الشمس والأرب والجار محدثة مقبول لكن اصطلاحهم اختصاص الوصل والفصل بالجل وبالأو فلا يحسن الوصل إلا بين الجل المتناسبة لا المتعددة ولا المتباينة والأو فصل (الفصل للاتحاد) في ثلاثة مواضع الموضوع الأول كون الجملة الثانية بدلاً من الأولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبسبب وجنات وعميون الموضوع الثاني كون الثانية بياناً للاولى نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ونحو يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم الآية لم يعطف قال يا آدم على وسوس ولا يذبحون على يسومونكم لكونهما بياناً للهـ ما وعطف في سورة إبراهيم ويذبحون بالأو وإشارة إلى أنه الغاية في جنس العذاب فكأنه جنس آخر والنسب لا تتزاحم الموضوع الثالث كون الثانية مؤكدة للاولى نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للثقتين بناء على أن ذلك الكتاب مبتدأ وخبر فلا ريب فيه تأكيداً كيد لها وهدى للثقتين تأكيداً كيد لها (والفصل للتبين) في ثلاثة مواضع الموضوع الأول أن يختلف الجملتان خبرية وإنشائية لفظاً ومعنى أو معنى فقط نحو

وقال رائد هم (٢) أرسوا نزاولها • فحتم كل امرئ بحوري بمقدار

لم يعطف جملة نزاولها على جملة أرسوا لاختلافهما في ذلك لفظاً ومعنى ونحو مات زيد

(١) قوله أن يصعد صاحبها الأول رابع والثاني ثلاثي

(٢) قوله أرسوا الخ أي أوقفوا السقينة لئلا يشر الحرب ولا تخافوا من الموت فأنها

آجال محدودة وأيام معدودة

ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم وكقوله
ان يقتلوك فقد نلت عروشهم
بعتية بن الحارث بن شهاب

((ومنها التلميح))

التلميح هو الاشارة الى قصة أو
مثل أو شعر من غير ذكره كقوله
فوانتهما أدري أأحلام نام
ألمت بنا أم كان في الركب يوشع
ألمت أي نزلت وصف لحوقه
بالأحبة المرتحلين وطول وجه
الحبيب من جانب الخلد في ظلمة
الليل ثم استعظم ذلك واستغربه
وتجاهل نفسه براوتد لها وقال
ماذا كرفوله أم كان في الركب
يوشع اشارة الى قصة يوشع
النبي عليه السلام واسبقائه
الشمس يروي انه عليه السلام
قائل الجبارين يوم الجمعة فلما
أدبرت الشمس خاف أن تغيب
قبل أن يفرغ من قتالهم ويدخل
السبت فلا يحل له قتالهم فيه
فدعا الله تعالى فردله الشمس حتى
فرغ من قتالهم وكقوله
لعمرو مع الرضاء والنار لتظني
أرق وأحني منك في ساعة الكرب
أشار الى البيت المشهور وهو قوله
المستغيث بعمرو يوم كربته
كالمستجير من الرضاء بالنار
وعمر وهو حساس بن مرة وذلك
انه لما رمى كلبا ووقف فوق
رأسه قال له كليب يا عمرو أغثنى
بشمرة ماء فاجهز عليه فقيل له
المستجير بعمرو ونحو ومن دون
ذلك خرط القناد اشارة الى

رحمه الله لم يعطف لاختلافهما في ذلك معنى وان اتفقا في ذلك لفظا ما ان اختلفا لفظا
فقط فالوصل نحو و قولو اللئاس حسنا على لا تعبدون الا الله لانه بمعنى النبي والعطف
بمراعاة المعنى كغير نحو صافات ويقبض لانه بمعنى يصبغفن وألم نشرح لك صدرك
ووضعنا لانه بمعنى شمرحنا نعم ان أوقع الفصل في ايام وصل مع الاختلاف المذكور
نحو لا وأيدك الله اذ تركه يومهم الداء بعدم التأييد مع أن الغرض الداء بالتأييد
الموضع الثاني الجملتان اللتان ليس بينهما تناسب في المعنى كقولك لجوهري زيد قائم
وعمر وقاعد ثم تشذكر أن لك خاتمة تريد تعويجه فتقول لي خاتم أريكة بلا عطف لعدم
المناسبة بين اراءه الخاتم وقيام زيد وقعود عمرو الموضع الثالث الجملتان اللتان
ليس بينهما تناسب في السياق وان تناسب في المعنى نحو قوله تعالى ان الذين كفروا
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون لم يعطه على ما قبله مع أن بينهما
مناسبة معنى بالتضاد من حيث انه مبين لحال الكفار وسابقه مبين لحال المؤمنين
لان بيان حال المؤمنين غير مقصود بل ذكر تابعه البيان حال الكتاب وليس بين بيان
حال الكتاب وحال الكفار مناسبة تقتضي العطف فهذه ستة مواضع يفصل فيها
ثلاثة في الاتحاد وثلاثة في التباين (والتناسب) الذي هو موضع الوصل يكون بانفاق
الجملتين في الخبرية أو الانشائية ومع ذلك هو غير كاف في الوصل بل لابد معه من جهة
بها يتفاضلان وأمر جامع به يتأخذان وذلك الجامع عقلي أو وهمي أو خيالي (فالجامع
العقلي) أمر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين في المفكرة كالاتحاد في المسندين
أو في المسند اليهما أو في قيد المسندين أو في قيد المسند اليهما وكالتماثل بين هذين
أو هذين الى آخره والتضاد كذلك والاتحاد كون كل من المتقابلين مقصدا مع
نظيره والتماثل أن يكون بين كل منهما وصف له نوع اختصاص بهما كأخوة أو صداقة
أو رئاسة في مصلحة أو عداوة والتضاد كون كل منهما لا يمكن تعقله بدون الآخر
(والجامع الوهمي) أمر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة كشبه التماثل
أو كالتضاد أو شبهه فشبه التماثل كالو في البياض والصغرة أو لوني السواد والخضرة
فان الوهم يدركهما كأنهما مثلان لتبادر أنهما من نوع واحد زيد في أحدهما عارض
وأما العقل فيدرك ان كلا نوع داخل تحت جنس اللون ولتبادر ذلك الى الوهم حسن
الجمع بين الثلاثة في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا بيهجتها • شمس الضحى وأبو العاصم والغمر

فالوهم يتبادر اليه أن هذه الاشياء الثلاثة من نوع واحد حتى كأن كل واحد منها شمس
والها اختلقت بالعوارض المشخصة وأما العقل فيدرك ان كلا من نوع مستقل
والها اشتد كمت في عارض اشراق الدنيا بيهجتها والتضاد هو التقابل بين أمرين
وجوديين يتعاقبان على محل واحد بينهما غاية الخلاف وذلك التضاد اما باعتبار ذات
الأمرين كالسواد والبياض أو باعتبار ما اشقلا عليه كالا سواد والابيض فانهما وان لم
يتعاقبا على محل واحد لكونهما امرين كالغراب والقطن لكنهما مشتملان على أمرين

المثل السائر وهو قوْلهم دورته
خرط القتاد يضرب للامر
الشاق أى خرط القتاد أدون
منه فى الصعوبة فان القتاد شجر
له شوك وخرطه صعب جسد
اذ هو امر ارا ليد من اعلاه الى
اسفله لا تشارشوك

((ومنها التضمين))

التضمين هو ان يضمن الشاعر
شيئاً من شعر الغير مصرافاً أو بيتاً
مع التنبية على كونه منه الا اذا
كان مشهوراً عند البلغاء فان
الشهرة تغنى عن التنبية فان لم
يكن مشهوراً ولم ينبه عليه كان
سرقة مثال تضمين المصراع مع
التنبية قول الحريرى فى المقامة
الرابعة والثلاثين وتعرف
بالزبيدية

على انى سأنشد عند يميني
أضاعوني وأى فتى أضاعوا
نبه بقوله سأنشد على ان المصراع
الثانى لغيره ومطامع القصيدة
لحالك الله هل مثلى يباع
لكيما تشبع الكرش الجياع
وهل فى سرعة الانصاف انى
أكاف خطة لا تستطاع

وأن أبلى بروع بعد روع
ومثلى حين يبلى لا براع
ومعنى المصراع المضمن أضاعوني
فى وقت الحرب وزمان سد الثغر
ولم يراعوا حتى احوج ما كانوا
الى وأى فتى أى كاملاً فى الفتيان
اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة
لهم ومثال تضمين المصراع بدون
التنبية لشهرته قول الشاعر

يتعاقبان على محل واحد وهما السواد والبياض وشبه التضاد نحو السماء والأرض
فانهما وان كانا امرين وجوديين أحدهما فى غاية الارتفاع وثانيهما فى غاية
الانخفاض لكنهما من الاجسام فلا يتواردان على محل واحد فليس تضاديين وليس
السماء والأرض كالاسود والابيض حتى يكون فيهما التضاد باعتبار ما اشتبه عليه
لان غاية الارتفاع وغاية الانخفاض ليستا جزأين من مفهوم السماء والأرض بخلاف
الاسود والابيض فان السواد والبياض جزآن من مفهوميهما وتكون الاولى والثاني
وليس تضاديين اذ ليس بينهما غاية الخلاف اظهر أن الخلاف بين الاولى والعاشرة مثلاً
أشده منه بينهما ووجه كون التضاد وشبهه جامعا وهما ان الوهم ينزل المتضادين
أو شبههما منزلة المتضادين من حيث انه لا يحضر أحدهما عنده الا ويقارنه الآخر
فيه ولهذا تجد الضد أقرب خطورا بالبال عند ذكر ضده كالتدرك بوجدانك أنه اذا
خطر ببالك البياض قارنه السواد أو السماء قارنها الأرض أما العقل فيتم صور كل
واحد منهما اذ اهل العن الآخر (والجامع الخيالى) أمر بسببه يقتضى الخيال اجتماع
الامرين فى المفكرة بأن يكون بينهما تقارن فى الخيال سابق على العطف لكونهما
متلازمين فى صناعة خاصة أو عرف عام كالقدم والفأرة والمنشار وكالعلم والدواة
والقرطاس وكالسيف والرحم ولا تظن أنه بوجود الاتحاد أو التماثل أو شبهه
أو التضاد أو شبهه أو التقارن بين المسندين فقط أو بين قديمهما فقط
أو بين المسند اليهما فقط أو بين قديمهما فقط أو بين المسندين وبين قديمهما فقط
أو بين المسند اليهما وبين قديمهما فقط يحصل الجامع السكافي فى الوصل بل لابد من
وجود الجامع بين كل متقابلين من هذه الاربعة أو عموما وجد منها سواء كان الجامع بين
كل متفقاً أم مختلفاً مثال الجملةين المشتملتين على الجامع السكافي فى الوصل قولك صلى
زيد وصلى عمرو اذا كانا صديقين متساويين المسندين من الاتحاد وبين المسند اليهما
من التماثل وقولك ج زيد ولبي المسندين من التقارن الخيالى وبين المسند
اليهما من الاتحاد وقولك زيد الكاتب شاعر وعمر الكاتب فقيه لما بين المسند
اليهما من التماثل وبين قديمهما من الاتحاد وبين المسندين من التقارن فى خيال
العلماء وقولك زيد شاعر ماهر وعمر كاتب ماهر لما بين المسند اليهما من التماثل
وبين المسندين من التقارن الخيالى وبين قديمهما من الاتحاد وقولك زيد أبو عمرو
وعمر وابنه لما بينهما من التضاد وقولك زيد بن عمر وتاجر وعمر أبو زيد فلاح لما
بين المسندين من التقارن وبين ما قبلهما من التضاد وقولك هذا المال القليل زيد
وذلك المال الكثير لعمر ولما بين المسندين من الاتحاد وبين قديمهما من التضاد
وبين المسندين من التماثل وقولك سواد هذا الثوب أشد من لون الغراب وبياض
ذلك الثوب أشد من لون القطن لما بين المسند اليهما من التضاد وبين قديمهما
وبين المسندين من الاتحاد وبين متعلقيهما من شبه التضاد وقولك القدم محدود
والمنشار مفلول لما بين القدم والمنشار من التقارن وبين المحدود والمفلول

قد قلت لنا اطلعنا وحنانه

حول الشقيق الغض روضة آس
أعداره السارى المحول ترفقا
ما في وقوفك ساعة من باس
فالمصراع الاخير المضمون مطلع
قصيدة لا في تمام مشهور
ما في وقوفك ساعة من باس
نقضى حقوق الاربع الادراس
والوجنات جمع وجنة وهو ما
ارتفع من الحدين والشقيق ورد
أجر والغض بمجمعتين الطرى
والمراد به خد الحبيب وروضة
آس مفعول أطلعت والآس
نبت أخضر والمراد به ههنا
الشعر الثابت على وجهه ومثال
تضمن البيت مع التنبية قوله
اذا ضاق صدري وخفت العدا
تمثلت بينا بحالى يليق
فبأن الله أبلغ ما رتقى
وبالله أدفع ما لا أطيق
ومثال تضمن البيت بدون تنبيه
لشهرته قوله
كانت بلهنية الشيبية سكرة
فصهوت فاستبدلت سيرة مجمل
وقعدت أنتظر الفناء كراكب
عرفت المحل فبات دون المنزل
فالبيت الثانى مشهور لمسلم بن
الوليد الانصارى والبلهنية
سعة العيش والشيبية الشباب
والصحو خلاف السكر والسيرة
الطريقة والمجمل الآتى بشئ
جميل والفناء الموت وأحسنه ما زاد
على الأول بنسكتة كقوله
اذا الوهم أبدى لى لما هو تغرها
تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرنى من قدما ومدامى

من الملة ناد وقولك القلم مبرى والمحبرة محبرة لما بينهما من التقارن وهذا مثال
للاتفاق (وللقرآن) الكريم في هذا الباب اليعد البيضاء كقوله عز شأنه
فليصصكوا قلبه لا وليكوا كثيرا لما بين المسندين من التضاد وبين المسند اليهما
من الاتحاد وبين القيسدين من التضاد وقوله عز شأنه أفلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض
كيف سطحت لما بين الابل وما بعدها من التقارن في الخيال عند المرادين بهذا
الخطاب من الاعراب الذين أعز أموا لهسم الابل التي أنزل من السماء ماء ينبت به
فى الارض المستطحة ما ترها الابل الموصلة لهم الى ارققاء الجبال عند التحصن بها من
فزع يصبهم هم وداهمة تفجأهم فضلا عما ينتفعون به خصوصاً في الجبال التي قل بها
النبات من البانم اوطوحها وأوبارها فتنبه رجلك الله هذه الاسرار التي بعز
فى الظاهر ادراكها واصحاب المفتاح فى باب الخيال ما يرتاح له البال حيث قال على
لسان جوهرى يصف الكلام أحسن الكلام ما نعتبه الفكرة ونظمته القطنسة
وفصل جوهره ما نيسه فى سبط ألفاظه فحمله فخورا ورافعا على اسان صبرى خير
الكلام ما نعتبه اليد البصيرة وجملة عين الروية ووزنه معيار البلاغة فلا ينطق فيه
بزنث ولا يسبح فيه بهرج وعلى لسان صانع خير الكلام ما أجمته بكبر الفكرة
وسبكته بشاعل النظر وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروزا لا يرمى كبا
فى معنى وجيز وعلى اسان جمال يصف بليغا البليغ من أخذ بخطام كلامه فأناخه
فى مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقالا ولا يجازله مجالا فلم يندع عن الاذهان
ولم يشذ عن الاذان الى غير ذلك مما أطال به وهذا غلط اذا شذفت به ذنك رقاك الى
أوج القياس باختراع الامثلة حتى تأخذ زمام الفصل والوصل بيمينك ومقاليد
بكفك فعليك باستحضاره أرشدك الفتاح (ومما) يزيد الوصل حسنا وفقها
اسمية أو فعالية ماضوية أو مضارعية فلا يخالف الانسكة كالقيد والنبات فى نحو
سواء يلميك أدعوتهم أم أنتم صامتون أى استوى احداثكم الدعوة لهسم واستقرار
صحتكم عنها ثم ما تجد اذبت فيه أسباب الوصل وتعاذت دواعيه قديفصل اما المانع
من تشرب الجملة الثانية مع الأولى ويسمى قطعاً كما نرى فى قوله تعالى الله يستنزى
بهم لم يعطف على المتأخرين مستنزؤن مع نوافقها خيرية واتحادها فى المسند للملا
يتوهم اشتراكهما فى المقولية لنافقين ولا على جملة قالوا التلايتوهم مشاركتهم له
فى التقييد بالظرف وأن استنزاه الله بهم خاص بزمن خلقتهم مع شيئا طبعهم واما الجملة
جواب سؤال مقدر لا غناء السامع عنه أو كراهة معجاء له لو سأل أو كراهة
انقطاع كلامه بكلام السائل أو للاختصار ويسمى الفصل لذلك استئنافا نحو
فى المهدي نطق عن سعادة جوده • أنرا الحجابة ساطع البرهان
على تقدير انه جواب كيف ينطق وهو رضيع لم يبلغ أو ان النطق (وقد يكون
الوصل) بالاول والعمال وهى أقسام مؤكدة ومستقلة لافادة حصول معنى حال نسبة

مجرعوا الميناو مجرى السوابق
اذ فيه اسماء وتشبيه المضمين
المصراع الثاني من كل واحد
مطلع قصيدة للثني

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجرعوا الميناو مجرى السوابق
والمعنى انهم كانوا نزولا بين هذين
الموضعين فكانوا يجرون الرماح
هنا مطاردة الفرسان
ويعتاقون على الخيل فالشاعر
الثاني اراد بالعذيب تصغير
العذيب بمعنى شفة الحبيبة
و يبارق ثغرها الشبيه بالبرق
و مجا بينهما رية او هذه تورية
وشبهة تختار فدا بمائل الرمح
وتتابع وقوعه بجريان الخيل
السوابق

((ومنها الاقتباس))

الاقتباس هو ان يضمن الكلام
نظما كان او نثرا شيئا من القرآن
او الحديث لاعلى انه منه وهو
ضربان احدهما ما لم ينقل فيه
المقتبس عن معناه الاصل
كقول الحريري
فلم يكن الا كلعج البصر او هو
اقرب حتى انشد فاعرب
وقول الآخر
ان كنت ازمعت على هجرنا
من غير ما جرم فصبر جبل
وان تبدلت بنا غيرنا
فحسبنا الله ونعم الوكيل
والثاني ما نقل فيه عن معناه
الاصل كقوله
لئن اخطأت في مدح
بل ما اخطأت في مدح

العامل الى صاحب الحال فيلزمها الحصول والمقارنة بالنون مفردة أو جملة والأهنية
أو فعلية أو ظرفية مثبتة أو منفية فتنتج الواو في المفردة مؤكدة أو لا فتحد نحو
زيد أبوك عطوفا وأقبل عمر وراكبا وفي المضارع المثبت لقوة ارتباطه بمعنى
بدلالة تشبه على الحصول والمقارنة نحو وجاء أباهم عشاء بيكون وتجب في الاسمية
لانتفاء دلالتها على الحصول والمقارنة اذ هي انما تدل على الثبوت نحو فلا تجعلوا لله
أندادا وأنتم تعلمون الامع فاطف لاستئصال اجتماع حرفي عطف نحو فجاءها بألسنا
بيانا أو هم قائلون ويندرعدها فيها نحو كلته فوالى في أى فيه قريب الى فى
وتحسن في الماضي المثبت لعدم المقارنة اذ هو انما يدل على حصول متقدم
لا حصول في حال النسبة فلهاذا يجب اقترانه بقدم مفعولة أو مقدرة لتقريبه من حال
النسبة فتزيل المقاربة بالباء منزلة المقارنة بالنون ويحسن تركها في المنفى لانه هيئة
للفعل عروضا بالذات اذ قولك جاء زيد ليس راكبا في قوة جاء زيد ماشيا ومستمرا
غالبيا في غلب مقارنته فالحصول والمقارنة تترك والعروض كونه هيئة للعامل
وعندم القطع باستمراره تذكر ويجوز الامر ان في الطرف فيملاحظة تقدير المنعاق
فعلا تذكر وبملاحظة تقديره اسماء تترك وتجب في جملة حالية صاحبها انكرة فرقابين
الوصفية والحالية نحو جاء رجل ويسمى أو وسى أو ربه على رأسه وهكذا

((الباب الثاني عشر في اليجاز والاطناب والمساواة))

اليجاز والاطناب مصدران أو جزاء الكلام وأطنبه قلبه وكثره أطلقا على الكلام
نفسه مجازا وهما نسبتيان لا يتبعان الا بالنسبة الى شئ آخر هو متعارف الاوساط
أى ما اعتاده أوساط الناس في تأدية المعاني وهو تأدية المعنى بالفاظ تساويه ثم هو
لا يحمدا ولا يذم الا من البليغ لجواز أن يراعيه حيث اقتضى حال الخطاب أداءه أصل
المعنى فتعارف الاوساط هو الميزان فما نقص عنه مع توفيق المعنى ايجاز وما زاد عليه
لفائدة من الفوائد الا قيمة اطناب وما نقص غير موف بالمعنى اخلال وما زاد
لا فائدة قطويل ان لم يفسد المعنى وحشوان أفسد مثال اليجاز في القصص حياة
لفظه يسير ومعناه كثير اذ المراد ان الانسان متى علم انه ان قتل قتل امتنع
عن القتل ولم يمه حياته وحياة غيره وهو أوجز وأفيد مما كان أو جزاء كلام عندهم
في هذا المعنى وهو قولهم القتل أننى للقتل بقلة حروفه اذ هو انما عشر وذاك أربعة
عشر ويتعظيم الحياة بتشكيها وبالنص على المطلوب وهو الحياة لا طراده فان كل
قصص حياة وليس كل قتل أننى للقتل وبالشكر في قولهم دونه ويسمى ايجاز
القصص بزنة عنب ونحو فارس لون يوسى أى فارس لونى الى يوسى فقه علوا فانه قال
يا يوسى ويسمى ايجازا الخذف ومثال الاطناب ان في خلق السموات والأرض لا ية
بدل ان في وقوع كل ممكن تساوى طرفاه لا يات للعقل ان يكونه خطا بالعموم وفيهم
الغبي والذكي مسرح بخلاف أهميات الممكنات الظاهرة ليكون دليلة واضحا للجميع

بواد غير ذي زرع
ذكر في القرآن بعناهُ الأصلي
أعنى الوادى الذى لا ماء فيه
ولا نبات ونقوله ابن الرومى الى
جناب لا خير فيه ولا بأس بتغيير
يسر للوزن أو غيره كقوله
قد كان ما خفت أن يكونا

انا الى الله راجعون
هو مقتبس من قوله تعالى فى
القرآن انا لله وانا اليه راجعون
فقد نقص عما أخذ من الآية
اللام من الله وانا والفخيم من اليه
قصدا لاستقامة الوزن

﴿ومنها العقد﴾

وهو أن ينظم نثرا على طريق
الاقتراس كقوله
ما بال من أوله نطفة
وجيفة أخرى يغفر
عقد قول الامام رضى الله عنه
وما لابن آدم والفخر وانما أوله
نطفة وآخره جيفة

﴿ومنها الحل﴾

وهو أن ينسج نظم وشروط قبوله
جودة السبب كقول بعض
المغاربة
فانه لما قصت فعلاته
وحظايت فخلاته
لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق قومه الذى يعتاده
حل قول أبو الطيب المتنبي
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من قومه
يشكوك سيف الدولة واستقامه

على القدرة الباهرة (ويكون) الاطناب بذكر الخالص بعد العام نحو تنزل
الملائكة والروح أى جبريل وهو منهم وبالشكر ير نحو كلاسوف تعلمون ثم كلاسوف
تعلمون وبالافعال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم أصل المعنى بدونها كزيادة
المبالغة فى قول الخنساء رضى الله عنها ترى ضرا أباها

وان حضرت التأم الهداية • كأنه علم فى رأسه نار

فقولها كأنه علم واف بالمقصود وهو تشبيهه بما هو معروف بالهداية لكن
أعقبته بقولها فى رأسه نار ايعالاً وزيادة للمبالغة وكزيادة الحث والترغيب فى اتباع
الرسول فى قوله يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون فقوله
وهم مهتدون يتم المعنى بدون لانه الرسول مهتد لا محالة لكن لانه أتى به لما ذكر
وبالاعتراض وهو أن يؤتى بلفظ لا يحمل له من الاعراب لنكتة فى اخلال الكلام
أوفى آخره كقوله تعالى ويجمعون الله البينات سبحانه ولهم ما يشتمون فسيهان
معترضة لنكتة التثنية والتقديم وكقوله الشاعر

احمرك والخطوب مغبرات • وفى طول المعاشرة النعالي

لقد باليت مظن أم عمرو • وان كن أم عمرو لا تنبأ

اعترض بين احمرك وجوابه بقوله والخطوب الى آخر البيت لنكتة الاعتذار
وكقوله ومما من مناسيد فى فراشه • ولا طل مناحيث كان قتيل

لما وصف قومه بشعور القتل اياهم أوهم أنه اضعفهم فرفع ذلك الابهام بالسطر
الثانى لتضعفه وسفههم بالانتهصار من قاتلهم حيث ادعى أنهم لم يمد لهم دم قتيل
وبالتذليل وهو تفتيق الجلة بجملة تشغل على معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب
أخرج مخرج المثل وضرب لم يخرج مخرجه مثاله ما قوله تعالى وما جعلنا البشر من
قبل ان الخلد أفان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فقوله أفان مت فهم
الخالدون تذليل لم يخرج مخرج المثل وقوله كل نفس ذائقة الموت تذليل لذلك
التذليل وهو خارج مخرج المثل وبالتسكيم ويسمى الاحتراس وهو أن يؤتى مع
كلام بوجه خلاف المراد بما يدفع ذلك الابهام نحو قوله

سلم إذا ما الحلم زين أهله • مع الحلم فى عين العدو مهيب

أوهم وصفه بالحلم ان ذلك من هجره فدفع الابهام بأن حلمه اغما هو فى وقت تزين الحلم
لا أهله وأوهم جميع ذلك أنه فى حال الحلم المذكور ايس مهيبا فدفع الابهام بالمصراع
الثانى وبالأضاح بعد الابهام كفى باب نعم على جعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف
ففيه أيضا إيجاز يحذف المبتدأ والكلام قد يكون إيجازا باعتبار اطنابا
باعتبار وكفى رب اشترى من ذكر صدرى بعدى ليفككن فى ذهن السامع
زيادة تمكن والفصل لذة العلم به من حيث وقوعه بعد الانتظار على وجه أتم

﴿ مجت الحسنات الغظية ﴾

هي أنواع منها الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ منه تام وهو أن يتفق اللفظان في أنواع الحروف وأعدادها وهي أتم وأزهر تبييناً فإن كانا من نوع كالحسين فهي مما لا يخفى ويوم تقوم الساعة به سمع الجرمون ما بشواغ غير ساعة المراد والله أعلم بالساعة الأولى الأقيامة وبالثانية الساعة من ساعات الأيام ونحو رجة رجة الأولى بمعنى فناء الدار والثانية بمعنى واسعة وإن كانا من نوعين فهي مستوفى كقوله

مامات من كرم الزمان فإنه يعي لدى يحيى بن عبد الله يعي الأول فعل مضارع ماضية حي والثاني علم للجواد المعروف أراد الشاعر أن المدح كرم يعي اسم الكرم وأيضا الجناس تقسيم آخر وهو أنه كان أحد الغظية من كرمها هي جناس التركيب فإن اتفقا في الخط خص باسم المتشابه كقوله إذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدواته ذاهبه أي من لم يكن ذاهبة واحسان فدعه فدواته ذاهبة غير باقية والآخرين باسم المفعول كقوله كلكم قد أخذ الجاهل ولا جام لما الذي ضر مدبر الجاهل لوجاهلنا أي طامنا بالجبل وإن اتفقا في هبات الحروف فقط هي

﴿ الفن الرابع من البيان ﴾

(هو) أصول وقواعد يعرف بها المراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه أي يعرف من أصل تلك الأصول كتب يعرف من المعنى الواحد بمعارات بعضها أوضح من بعض القواعد فتعريف كل كلمة لها لازم مع أن يعرفها منه وكل كلمة بين معناها ومعنى آخر مشابهة يصح أن يعرفها منه والمعنى ككرم زيد يدل عليه تارة بقولك زيد حاتم وتارة بقولك زيد مجمر وتارة بقولك هو زول الفصيل وتارة بقولك فاض إمام زيد على الإمام (واعلم أولاً) أن اللفظان عين بازاء معنى يدل عليه معنى موضوعاً والمعنى موضوعاً والتعريف وضعا ثم أنه بعد ذلك أمّا أن يتصرف فيه عند الاستعمال أولاً فلا بد أن يتصرف فيه عند معنى حقيقة فإن كان الفضايل بين أهل اللغة حقيقة لغوية كالاسد للحيوان المقترب أو بين أرباب العرف العام فمعرفة طامة كذا بدوات الأربع أو بين أرباب العرف الخاص فإن كانوا شريعيين فشرعية كالحملانية للكهنية المألوقة والافريقية في خاصة واصطلاحية كالرفع للحر كالمقصود من الجملونة بالعامل في نحو جاء زيد والذي يتصرف فيه أن كان التصرف باستناد إلى غير ما به أن يستدل به معنى مجازاً على ما استناد مجازياً وإن كان يتصرف من معنى بمعنى علاقة فمعرفة فإن منعت فربما إرادة المعنى الموضوع له فمجاز أقوى استعارة إن كنت العلاقة المشابهة وهو سهل إن كانت غير هاروان لم تمنع فإن كان بضوا الكاف تشبيهه والاف كناية فالتعريف مسود البيان في ثلاثة مقاصد التشبيه المجاز والكتابة

﴿ المقصد الأول التشبيه ﴾

هو الخلق أمر بأمر في معنى فهو الكاف كالخلق زيد بالاسد في الجراءة في قولك زيد كالاسد في الجراءة ويتعلق به ثلاثة مجازات في أركانه والعرض منه وتعبيره (المجتم الأول في أركانه) هي مشابهة وشبهه ويقال لهما الطرخان ووجه شبه وأداة طرفه أما حسان أي مدر كان هـ ما أوداهم ما باحدي الحواس الخمس الظاهرة فتعريفه عند كاندوسوف دمد كالهد ونحو وكان محمداً الشقيق إذا ذهب أو تصعد أعلام ياقوت نشر • ن على رماح من زبرجد وأما غلبان فهو العلم كالحياة وأما مختلفان فهو النور كالعالم أو العلم كالنور ووجهه هو المعنى الذي يشتركان فيه تعبيراً أو تخيلاً لا ضو

مخفرا كقولهم جبة البرد جنة
الردلان الاول بالضم والثاني
بالفتح وان اختلفا في أعدادها
سمى ناقصا وذلك اما بحرف
واحد نحو والثقت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق بزيادة
الميم وقوله كاس كاسب الاول اسم
فاعل من كسا يكسو والثاني
من كسب يكسب أو في الوسط
نحو جدي جهدي بزيادة الهاء
أو في الآخر كقوله

جدون من ابدعواص عواصم
تصول باسياف قواص قواضب
بزيادة الميم وزيادة الباء وربعا
سمى هذا مطرفا واما بأكثر
كقوله أي الخنساء
ان البكاء هو الشفا

من الجوى بين الجواخ
بزيادة النون والحاء والجوى
سقة القلب وربعا سقى هذا
مذبلان وان اختلفا في أنواعها أي
الحروف في شرط أن لا يقع بأكثر
من حرف ثم الحرفان ان كانا
متقاربين في المخرج سمي الخناس
مضارطا وهو ثلاثة أضرب لان
الحرف الاجنبي اما في الاول نحو
يبنى وبين كنى ليسل دامس
وطريق طامس لتقارب الدال
والطاء يقال ليل دامس أي مظلم
وطريق طامس أي مندرس أو في
الوسط نحو وهم يهنون عنه
وينأون عنه أو في الآخر نحو
الليل معقود في نواصيا الخبر
وان لم يكن الحرفان متقاربين
سمى لاحقا وهو أيضا ما في الاول
نحو ويل لكل همزة لمزة الهمزة

وكان ومثل ونحوها والاصل في ما يدخل على المفرد كالسكاف أن يليه المشبهة به
وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء الآية إذ
المراد تشبيه الدنيا بنبات يزهر ثم يجف فتذروه الرياح (المبحث الثاني) الغرض من
التشبيه واحد من أمور أحدها بيان أن المشبه ممكن نحو

فان تفق الانام وأنت منهم • فان المسك بعض دم الغزال
ادعى فوقان الممدوح على غيره حتى صار وحده جنسا ولا امتناع ذلك الحق على دعواه
بعدت المسك من حيث أنه لما تحلى بأوصاف شريفة لا توجد في الدم خرج عن جنس
الدما فلا بعد منها فبشبه تشبيه حال الممدوح بحال المسك تشبيها واضعنا فانها بيان
حاله كما في تشبيه ثوب بالسرى البياض ثالثها بيان مقدار حاله كما في تشبيه الماء
بالخ في شدة البرودة رابعها تقرير حاله في نفس السامع كتشبيه من سعيه في ضلال
بين برقم على الماء خامسها تزيينه أي تحسينه عند السامع كما في تشبيه وجه أسود
بقلة الظبي سادسها تشويهه كما في تشبيه الورد بالجزء الآخر من القرد سابعها
استطرافه أي عدله ما يفاحد يشا كما في تشبيه فحم فيه حجر متقد بهر من المسك
موجه الذهب وكقوله

ولا زوردية تزهر بزرقتها • بين الرياض على حراياواقيت
كانها فوق قامات ضعفن بها • أوائل النار في أطراف كبريت

وجه استطراف الاول ابرازة في صورة الممتنع عادة والثاني ندرة حضور صورة
الكبريت المذكورة في الذهن عند حضور صورة البشيع المذكورة وفائدة
التشبيه فيها مرعانة على المشبه وقد تعود على المشبه به وذلك في التشبيه المقلوب
لا بهام ان المشبه به فيه أتم من المشبه نحو

وبدا الصباح كأن فترته • وجه الخليفة حين يتدح
وعند الانتهاء بالمشبه به كتشبيه الجائع وجهها كالبدرا استدارة واشراقا بالزغب
ويسمى انظارا المطلوب ثم يحصل ما تقدم من التشبيه اذا أريد الحاق ناقص بكامل في
وجه الشبه فان تساوى الامر ان في وجه الشبه ولو ادها فلا حسن العدول الى
المشابهة نحو رف الزجاج وراقت الخمر • فتشابه افتشاكل الامر
فكما انما نجر ولا قدح • وكأنا قدس قدح ولا نجر
(المبحث الثالث) ينقسم باعتبار وجهه الى مقبول وهو ما وفي الغرض والى مردود
وهو بخلافه وأيضا الى قريب مبهذل وهو الذي في غاية الظهور فنحو زنجي كالغار
والى قريب حسن وهو الذي يحتاج الى دقة نظر نحو

ونار نخبها بين الغصون كأنها • شمس هقيق في سماء زبرجد

وكلمادق كان أرق وباعتبار أركانه الى قوى وضعيف فاحذف أدانه ووجهه
فهو قوى لما فيه من العموم ودعوى الاتحاد بحسب الظاهر فيه ما هو صورتان
مستو يتان حذف الوجه والأداة فقط أو مع المشبه فنحو زيد أسد فنحو أسد بعد سبق

الغماز ومن يعيبك في غيبتك
واللزمة من يعيبك في وجهك على
أحد أقوال المفسرين أو في الوسط
نحو أنه على ذلك لشهيد وأنه
لحب الخير شديد أو في الآخر
نحو وإذا جاءهم أمر من الأمن
وان اختلاف في ترتيبها سمي
تجنيس القلب نحو حسامه فح
لاولياته وحتف لأعدائه ويسمى
قلب كل لأنه كاس ترتيب
الحروف كلها ونحو اللهم اسر
هوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى
قلب بعض والعورة الفعلة
التيجة والرعدة الخوف وإذا
وقع أحدهما في أول البيت
والآخر في آخره يسمى مقابلا
محصا كأنه ذو جناحين كقوله

• لاح أنوار الهدى في كفه في كل
حال • وان كان التركيب بحيث
لو عكس حصل عينه فستوى
وهذا أخص من المقلوب المخرج
نحو كل في فلك ووربك فكبر

﴿ومنها التصهيف﴾

التصهيف هو التشابه في الخط
نحو التخلي ثم التخلي ثم التخلي
الأول بانحاء المججمة من الخلو
والثاني بالمهملة من الحلية بمعنى
الزينة والثالث بالجيم

﴿ومنهارد المجز على الصدر﴾

هو في النثران يجعل أحد اللفظين
المكرر من أي المتفقين في اللفظ
والمعنى أو المتجانسين أي
المتشابهين في اللفظ دون المعنى
أو الملتحقين بالمجانسين يعني اللذين

ذكره وما وجد فيه معاف وهو ضعيف وهو صورتان متساويتان ما فيه الأركان الأربعة
وما حذف فيه المشبه فقط نحو زيد كالأسد في الشجاعة أو كالأسد في الشجاعة لسبق
ذكره وما وجد فيه أحد هما فقط فهو متوسط بين القوة والضعف وهو أربعة نحو
زيد أسد في الشجاعة أو زيد كالأسد ونحو كالأسد أو أسد في الشجاعة بعد سبق ذكره
في الأخيرتين وباعتبار وجهه إلى مفرد وهو ما لا تركب في طرفيه نحو الأدب كالشجر
في الثمر وإلى مركب وهو ما تركب طرفاه من متعدد فيكون كل من المشبه والمشبه به
والوجه هيئة وحينئذ يخص باسم التمثيل وعليه ثلثي الاستعارة التمثيلية الآتية
وأيضا وجهه إما واحد حسى أو عقلى وإما متعدد حسى أو عقلى أو مختلف وإما مركب
حسى أو عقلى فهذه سبعة إذا ضربتها في أربعة الطرفين من حيث الحسية والعقلية
بلغت ثمانية وعشرين لكن يجب فيها إذا كان الوجه حسيا بصورة أن يكون
الطرفان حسيين لا متناوع أن يدرك بواسطة الحس مالم يس حسيا فكما كان الوجه
حسيا وجب كون الطرفين معا حسيين ولا عكس فنحو زيد كعمرو في الذكاء وحينئذ
يسقط اثنا عشر قسما حاصلة من ضرب الأربعة التي الوجه فيها عقلى في الثلاثة التي
الطرفان فيها أو أحدهما من الحسى يبقى ستة عشر وقد جردولنا لها في كبيرنا

﴿المقصد الثاني في المجاز﴾

عقلية سيماني ولغو يه هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة
مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له اللفظ والعلاقة هي المناسبة التي بين المعنيين
ويقتضون لما تنوعت له الحقيقة كالأسد في الرجل الشجاع والذابة لذات الاثنين
كالإنسان والصلاة في الدماء والرفع لما لا يجلبه العامل كضم حيث ثم أن كانت
علاقته غير المشابهة فرسل وان كانت المشابهة فاستعارة مصرحة أو مكنية وحينئذ
تحتاج إلى ثلاثة فصول هر دفة بفصل رابع في المجاز العقلى

﴿الفصل الأول في المجاز المرسل﴾

علاقاته كثيرة (منها) السببية والمسببية نحو أمطرت السماء نباتا أي غيثا يتسبب
عنه النبات ورعت دوابنا الغيث أي النبات الذي سببه الغيث (ومنها) السكينة
والجزئية نحو قطع الأمير يدا في سرقه والمقطوع يده واعتقت رقبة العبد والعق
لجميعه (ومنها) الحالية والمحلية نحو جرى النهر والجارى هو الماء لا حفرة وفلان في
رحمة الله أي في الجنة التي هي محل الرحمة بمعنى النعم (ومنها) اللزمية والملزومية نحو
دخلت الشمس في البيت من الكوة أي ضوءها ونحو سمك هذا الضوء ألف فرسخ
مشيرا إلى الشمس والسمك هنا للضوء (ومنها) اعتبار ما كان أو ما يكون نحو وآتوا
النبأ أي أموا لهم أي آتوا البالغين الذين كانوا يتأذى ونحو أعصر خرايى عنبا يؤول
عصيره إلى الخرية (ومنها) المجاورة كشربت من الزاوية أي من القرية المجاورة

﴿ومنها الازدواج﴾

هو مجانس المتجاورين نحو من
سبأ نبأ ونحو من طلب وجد
وجد من فرع الباب ولج ولج

﴿ومنها السجع﴾

هو توافق الكلامين في الجز
أي الحروف الأخيرة يسمى في
القرآن فاصلة أخذ من قوله
تعالى فصات آياته وتاد باعن
اطلاق ماشاع فيما يتكاف فيه
البشر وفي الشعر قافية وهو
ثلاثة أضرب مطرف ان
اختلفت الفاصلة في الوزن
نحو ما لم لا ترجون الله وقار وقد
خلقكم أطوارا فان الوقار
والأطوار مختلفان وزنا والافان
كان ما في إحدى القرينتين أي
القرينتين من الألفاظ أو أكثر
ما في أحدهما مثل ما يقابله من
الأخرى في الوزن والتقفية
أي التوافق على الحرف الأخير
فترصيع نحو فهو يطبع
الاسماع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه والا
فتواز نحو فيها سر رم فوعة
وأكواب موضوعة لاختلاف
سرر وأكواب في الوزن والتقفية
وأحسن السجع ما تساورت
قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود ثم ما طالت
قرينته الثمانية نحو والنجم اذا
هو يماضل صاحبكم وما غوى

التشيل مجال أفكار البلغاء حتى لا يحسن العدول عنها ما أمكنت ومنى اشهرت سميت
مثلا فهو استعارة مركبة مشتهرة ولهذا لا تغير الامثال عما وردت عليه أول مرة
وان خالف مضر مما تذكروا افرادا وأضدادا هما ففخوا الضيف ضيعت اللبن بكسر
الهاء يقال هكذا من فرط في الشيء أو انه وطلبه في غير أو انه واحد أو اثنين أو جماعة
مذكرا أو مؤنثا وتنقسم أيضا إلى وفاقية ان اجتمع المشبه والمشبّه به في شيء وعنادية
ان لا يجتمعما نحو ان كان ميتا فاحييناه أي ضالا فهديناه شبهت الهداية بالاحياء
وهما يجتمعان في الله فهو حي وهادي والضلال بالموت وهما لا يجتمعان اذ لا
يوصف الميت بالضلال وتنقسم عند السكاكي إلى حقيقة وهي التي يكون المشبه
فيها متحققا حسا كما في الأسد للشجاع أو عقلا كما في الصراط المستقيم للدين في اهدنا
الصراط المستقيم والتخييلية وهي التي لا يكون المشبه فيها كذلك بل يكون
صورة وهمية مخيلة كما في رأيت ناجا حذفت عنه بعد تشبيهه أجد بك وحذفه
والمراد اليه بالناج يستعار لفظ الناج لصورة وهمية مخيلة تشبهه وبالجملة
فلا استعارة تنقسم إلى ما ينقسم اليه التشبيه اذ هي عبارة عن تركيب تشبيهي
حذفت أداته ووجهه وأحاطت به مدعى دخول المشبه في المشبه به أو اتحاده به كافي
الاعلام نحو حاتم فأى قسم من أقسام التشبيه اذ حذفت منه ما عدا المشبه به مع
الاداء المذكر كان استعارة تصريحية أو حذفت منه ما عدا المشبه وذ كرت معه
خاصة من خواص المشبه به كان استعارة مكنية مع القرينة في كل منهما

﴿الفصل الثالث في الاستعارة المكنية﴾

هي لفظ المشبه به المستعار تقدير في النفس المحذوف المرموز إليه بشيء من لوازمه
كالملك في المثال السابق وكالسيد في قولك شمر زيد رائحة العلم وأنبات خاصة المشبه به
للمشبه به يسمى استعارة تخيلية وتسميته استعارة مع أنه ليس لفظا تجوز وتنقسم
إلى أصلية كما في المثالين المذكورين وإلى تبعية نحو أعجبتني اراقة الضارب دم
الباغي شبه ضرب الباغي بقتله واستعير اسم الثاني للاول وحذف ورمز له باراقة
الدم واشتق منه قاتل بمعنى ضارب وحذف لفظ قاتل الذي هو اسم فاعل وهو مشتق
فلا استعارة فيه تبعية وما زاد على قرينته من ملائمتها للمشبه به يسمى ترشيعا كما في
التصريحية في المثال اما أن تجعل القرينة الرائحة وتسم ترشيعا أو بالعكس وقد
اختلف هنا وفي التصريحية فيما يتعين للقرينة اذا وجد ملائمتها فقل أسبقها
وقيل أقواها اختصاصا بالمشبه به

﴿الفصل الرابع في المجاز العقلي﴾

هو استناد الشيء لغير ما هو له لعلاقة مع قرينة نحو أنبت الربيع البقل المتبنت حقيقة
هو الله تعالى فاستناد الانبات للربيع استناد لغير ما هو له والقرينة الدالة عليه اما

وقوله تعالى خذوه فقولوا لهم

صلوه ولا يحسن عكسه لان السامع ينتظر الى مقدار الاول فاذا انقطع دونه أشبه العنار والاصباح مبنية على سكون الالهجاز كقولهم ما أبعد ما فات وما أقرب ما هوات ومن الصحيح على القول بعدم اختصاصه بالنثر ما يسهى التشطير وهو جعل كل من شطري البيت مسجوعا بصيغة مخالفة للجمعية التي في الشطر الآخر كقوله

تدبير معتصم بالله منتقم
الله من تغب في الله من تغب
أى منتظر ثوابه أو خائف عقابه
فالشطر الاول جعل مسجوعا
بصيغة مبنية على الميم والثاني
بصيغة مبنية على الباء

﴿ومنها الموازنة﴾

الموازنة هي تساوى الفاصلتين في الوزن دون النغمية نحو ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة فان مصفوفة ومبثوثة متساويتان في الوزن دون النغمية اذا الاولى على الفاء والثانية على التاء

﴿ومنها الترميع﴾

الترميع هو توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز أو توافيقها مثال التوافق نحو ان ابرارنى نعيم وان الفجار لى جحيم ومثال التفارب نحو وآئنا هما الكتاب المستبين وهديناهما

لفظية نحو هزم الأمير الجند وهو في بيته فقولنا وهو في بيته هو القرينة على أن اسناد هزم الجند الى الأمير اسناد لغير ما هو له اذ هازم الجند هو جيش الأمير بأمره وتدبيره واما معنوية فنحو سرقى سلامة مثل من المسكروه اذ من المعلوم ان سلامة الخطاب من المسكروه ليست هي الموجد للسروى في المتكلم بل الموجد له هو الله تعالى بسيمها فالعنى سرقى الله عنده سلامة مثل من المسكروه والعلاقة هي الملازمة والارتباط بين المسند والمسند اليه فتشكون بين الفعل وفاعله أو مفعوله أو مصدره أو زمانه أو مكانه أو سببه فالفعل المبنى للمعنى المعلوم أن اسناد الى فاعله في المعنى فهو حقيقة عقلية نحو أنبت الله البقل وان اسناد الى مفعوله في المعنى فهو أنبت البقل أو الى مصدره نحو اجتهد اجتهد زيد أو الى زمانه نحو صام نهار زيد أو الى مكانه نحو جرى النهر أو الى سببه نحو وبى الأمير المدينة وضرب التأديب زيد فهو مجاز صلى والفعل المبنى للجهول ان اسناد الى مفعوله في المعنى فهو أنبت البقل وهو حقيقة وان اسناد الى فاعله في المعنى فهو أقم السيل أصله أقم السيل الوادى أى ملاءه فبقى للجهول واسند للفاعل أو الى مصدره نحو أنبت أنبت البقل أو الى زمانه نحو صام نهار زيد أو الى مكانه نحو صلى المسجد أو الى سببه نحو ضرب تأديب زيد فهو مجاز وكالفعل المبنى للمعنى المعلوم في أقسامه اسم الفاعل نحو منبت الله البقل أو منبت الربيع البقل وهكذا وكالفعل المبنى للجهول اسم المفعول نحو منبت البقل ومنبت المطر وهكذا (وينقسم) باعتبار طرفيه أربعة أقسام أحدها مطرفاه حقيقتان لغويتان كأنبت المطر البقل فان أنبت والمطر كل منهما حقيقة ثنائيهما مطرفاه مجازان لغويان كأحي الارض شباب الزمان فان المراد بالاحياء تهييج قوى الارض وبشباب الزمان قواه وحقيقة الاول اعطاء الحياة للحيوان وحقيقة الثانى استعمال سرارة الحيوان الغريزية ثنائيهما أو لهما حقيقة وثائيه مجازا كأنبت البقل شباب الزمان رابعها عكسه كأحي الارض المطر وكما يكون في الخبر يكون في الانشاء فهو يا همام ابن لى صرحا فلا يختر جنسك من الجنة اذ البانى ليس هو همامان ومخرجه همامان الجنة ليس هو الشيطان بل البانى هو العجلة بأمر همامان وتدبيره ومخرجه همامان الجنة هو الله بسبب وسوسة الشيطان لمها وهو واقع في القرآن كثيرا فهو يوما يجعل الولدان شيبا يذبح أنباءهم اذ انلميت عليهم آياته زادتهم ایمانا اذ جاء عمل الولدان شيبا وزادهم ایمانا هو الله بسبب هول اليوم والآيات ومسذج الانشاء أتباع فرعون لا هو (وهناك) نوع آخر من المجاز لا بالمعنى السابق بل بمعنى التجوز والتوسع في الكلام ويسمى المجاز فى الاعراب وهو اما بزيادة لفظ ويسمى المجاز بالزيادة نحو ليس كنهه شئ أى ليس مثله شئ فلما زيد السكاف تغير الاعراب ونحو الى الحول ثم اسم السلام عليكما • أصله ثم السلام عليكما فزيادة اسم تغير الاعراب واما بحذف لفظ نحو وجاء ربك أصله أمر ربك ونحو واسأل القرية أصله أهل القرية فلما حذف أمر وأهل تغير اعراب ما بعدهما

﴿ومنها التشريع﴾

التشريع ويسمى التشريع هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله يا مخاطب الدنيا الدنية انما شرك الردي وقرارة الاكدار أى مقر الكدورات فان وقفت على الردي فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثانى منه

﴿ومنها الزوم ما لا يلزم﴾

لزوم ما لا يلزم هو أن يعنى قبل سرف الروى أو مافى معناه من الفاصلة ما ليس بالزوم فى السجع مثل التزام سرف أو سركة يحصل السجع بدونه فن التزام الحركة والحرف أصالة الرأى صانئى عن الخطل وحلية الفضل زانئى لدى العطل ومن التزام الحركة قوله قفانيل من ذكرى سبيب ومثزل بسقط الاوابين الدخول فغومل فتوضض فالقراءة لم يعف رسمها لما نهجت من جنوب وشمال فانه التزم الفتح قبل الروى فى البيتسين وهو ليس بالزوم فى السجع وقوله قبل سرف الروى أو مافى معناه اشارة الى أنه يجرى فى النظم والنثر فحوقا ما القيم فلاقهتر وأما السائل فلاقهتر فالراء بمنزلة سرف الروى ومعنى

﴿المقصد الثالث فى الكناية﴾

هى لفظ ذكر وأريد منه ما هو لازم معناه مع جواز ارادة المعنى الاصلى من حيث اذنه كناية وان امتنع لأمر خارج فحوزيد كثير الرماذ أصل معناه كثرة قراب الطبخ والخيز وأريد منه هنا أنه كريم فالكرم هو اللازم لكثرة الرماذ لكن بوسائط لانها تستلزم كثرة احراق الحطب وهى تستلزم كثرة الآكلين وهى تستلزم كثرة الضيوف وهى تستلزم الكرم (ولها تقسيمان التقسيم الأول) تنقسم ثلاثة أقسام الأول الكناية التى يراد بها صفة من الصفات فحوزيد طويل نجاده أو طويل النجاد لان طول النجاد أى علاقة السيف يستلزم طول قامته صاحبه ونحو قول امرأه لبعض امرأ المؤمنين أشكو اليك قلة الفار وذلك أن قلته بمعنى عدمه تستلزم عدم ما يأكله وهو يستلزم عدم ما يشربه به وهو يستلزم الفقر ولذلك قال الأمير المذكور ما أطف ما سألت نذكر أن بينهما حال من الخيز والأدم فطول القامة والفقر صفتان أريد تباين الكنايتين الثانى الكناية التى يراد بها نسبة أمر لأمر أى اثباته له أو نفيه عنه فحوى

ان السباحة والمروءة والندا • فى قبة ضربت على ابن الحشرج فان جعل هذه الاشياء فى مكانه المختص به يستلزم اثباتها له ونحو المجد بين نوبيه والكرم بين برديه الثالث الكناية التى لا يراد بها صفة ولا نسبة فحوى الضارب بين بكل أبيض مخذم • والطاعين بمجامع الاضغان كفى بمجامع الاضغان عن القلوب وهى لاصفة ولا نسبة بل موصوف ونحو جاء فى سحى مستوى القامة عريض الأظفار كناية عن الانسان (التقسيم الثانى) تنقسم أربعة أقسام الأول التعريض وهى التى عرض فيها الشئ نحو المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كناية عن عرض فيها باني صفة الاسلام عن المؤذى ونحو أنا لا أعتمد حل شرب الخمر تعرض فيها باني صفة الاسلام عن المؤذى ونحو أنا لا وهى التى كثرت وسائطها بلا تعرض ككثير الرماذ السابق الثانى الرمز وهى التى قلت وسائطها مع خفاء الزوم بلا تعرض فحوى زيد عريض القفا أو عريض الوسادة كناية عن بلادته الرابع الابعاء أو الاشارة وهى التى قلت وسائطها مع وضوح الزوم بلا تعرض فحوى

أو ما رأيت المجدأتى رحله • فى آل طلحة ثم لم يتحول كناية عن كونهم أمجادا (تقديم يتضمن فائدتين الأولى) اتفاق البلغاء على أن المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح لأن الانتقال فيها - مامن المازوم الى اللازم وهو كدعوى الشئ ببينة فكأنك تقول فى زيد كثير الرماذ يدركم لانه كثير الرماذ وكثرته تستلزم كذا الخ وفى أعثقت رقبة العبد أعثقت العبد لاني أعثقت رقبته وهكذا واتفقوا أيضا على ان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز مبنى على دعوى اتحاد المشبه بالمشبه به ومعنى أبلغية الثلاثة انها تفيد تأكيداً

الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم

ملا يلزم وقوله

سأشكرهم إن تراخت مني

أيادي لم تمن وإن هي جلت

ففي غير محجوب الغنى عن

صديقه

ولا يظهر الشكوى إذا النعل

زلت

رأى خلقي من حيث يخفى مكانها

فكانت قدى عينيه حتى تجلت

قوله لم تمن أي لم تخلط بمنة وإن

هي جلت أي عظمت وقوله

النعل زلت كناية عن نزول

الشعر والمخن وقوله حتى تجلت

أي انكشفت وزالت باصلاحه

أيها يا أيدي وأصل الحبس في

ذلك كله أن تكون اللفاظ

تابعة للعاني دون العكس

﴿ خاتمة ﴾

من النفائس الارتضية في بيان

بعض الاصطلاحات الشعرية

(منها) الاحتذاء وهو أن

يتبدى الشاعر أسلوباً بغيره

الآخر إليه ويحیی به في شعره

من غير أخذ معنى ولا لفظ

كقول البصري

يضاء إن تعلم بلطف لتهب

براً وإن تقتل بدل لاندی

فاحتذى الآخر وقال

يضاء إن تبدى جليلاً لا تعد

وإن تسم طلائعاً لا تلي

معنى الاول ان هذه المحبوبة

الجميلة ان جعلت العاشق عليلاً

بمؤخر لحظها لا تعطه برأ وإن

قلته بدلاً لم تعطه دية ومعنى

في اثبات المعنى لا تفيد مقابلاتها وليس معناها انها تحدث في المعنى زيادة لا توجد
مع مقابلاتها لعدم محتمه (الثانية) ما ذكرناه في هذا الفن هو المعول عليه المختار
عند الجمهور وهناك أقوال آخر كالسلاف في معنى المكتبة وقربتها وفي أمثلة
المجاز العسلى هل هي من المجاز المركب أو من قبيل الاستعارة بالكناية ولهالك
إن شاء الله تعالى على بسط هذه الأقوال بعد ترشيحها بذكرناه وبذلك

﴿ الفن الخامس فن البديع ﴾

هو أصول يعرف بها الوجوه التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة بعد تحقيق حسنه الذاتي
بالبلاغة وأول من اخترعه وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز العباسي سنة مائتين
وأربعة وسبعين وقال في كتابه من اقتصر على ما اخترعناه فليقل ومن رأى إضافة
شيء من المحاسن اليه فله اختياره وظايف ما جمعه سبعة عشر نوفاً وجمع معاصره
أبو قدامة السكاتب عشرين نوفاً ورد معه على سبعة منها ثم أبو هلال العسكري سبعة
وثلاثين ثم ابن رشيق القسيري وأبو هلال بن أبي الأصبع إلى التسعين ثم
ما زال الناس جيل بعد جيل يخترعون فيها أنوفاً وصنف بعضهم فيها مائة
نبوية ضمن كل بيت منها نوفاً فكثر مع الإشارة إلى اسم النوع ودونها وبعضهم
أرجح يعرف فيها النوع ويمثل له إلى أن جاوزت مائة وستين ولتقتصر على المهم
منها حسب ما اقتضته الحال فنقول (المحسنات البديعية) امام عنوية أي مدارها
بالإصالة على تحسين المعنى وإن تبعه تحسين اللفظ وأما الغنمية أي مدارها بالإصالة
على تحسين اللفظ وإن تبعه تحسين المعنى (فن المعنوية الثورية) هي أن يكثر
لفظ له معنيان قريب وبعيد من أدامتها البعيد اعتماداً على قرينة خفية وهي
مجردة أن لم تقتصر على اللفظ القريب نحو والرجن على العرش استوى أراد به استولى
لأجلس ولم يقتصر على شيء يناسب الجلوس ومن شدة ان اقترنت بعبارة اللفظ القريب
مذكوراً قبله نحو والسحاب بنيناها بأيدٍ أراد باليدى القدرة لا الجارحة
المخصوصة المعروفة وقرنهم بالبناء المناسب لها أو بعده نحو

أو الغزاة من طول المدى خرفت * فما تفرق بين الجدى والجدى

أراد بالغزاة الشمس لا الحيموان المعروف وقرنهم بالخرافة والجدى والجدى المناسبة له
يشكوا قائله شدة برد في غيراً وأنه وأن الشمس لم تفرق بين برج الجدى وبرج الحمل
فتزالت بالاول في أو ان الثاني وقد يكون كل من مجموع توريثين فكثر ترشيحاً للآخرى
كقوله إذا صدق الجد افتري العم للفتى * مكارم لا تخفى وإن كذب الحال

أراد بالجد الخط وبالع جماعة وبالحال الخيلة ونحو

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط

أراد بالحرف الناقية المشبهة لحرف النون في التقوس وبراء ضارب الرثة وبدال
صاحب الرفق في السير وبالرسم أثر الديار والنقط المطر ومعانيها القرينة معلومة

الثاني انها ان تبدل في احسانا

على العشاق لا تفعله مرة أخرى
وان أنت تسمى لم تأت بعده بولي
والوسمى المطر الاول والولي
الثاني ومنها الموارد وهو ان
يتفق الشاعر ان اذا كان احدهما
معاصر الاخر او متأخرا عنه
على معنى واحد بلقظ واحد من
غير اخذ وسماه كما انشد ابن
ميادة لنفسه

مفيد ومتلاف اذا ما أتته

تملال واهترأه تازا لمهند
فقبل هذا المحيطه قال كذلك
قيل نعم قال الآن علمت اني
شاعر حيث وقعت على قوله وما
سميته الا الساعة ومنها المصالاة
وهي اخذ البيت بأسره غصبا
من غير تغيير شيء منه كما فعل
عبد الله بن الزبير بوزن أمير
بيعتي مع بن أوس على مافي
السعد وهما

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته
على طرف المحجر ان كان يعقل
ويركب حديد السيف من أن
تضربه

اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
ويسمى نسخا أيضا ومنها النقل
وهو ان يتعاطى الشاعر صفة
سابق اليها بعينها فينقلها المعنى
آخر ويبرزها في وزن أو معرض
فقد ذلك كقول علي بن جهم في
السحاب

اذا أوقدت نارها بالاعراق

أضاء الحجاز سنا نارها

أي اذا ألهبت السحاب نارها

وهي الصاعقة يكون الحجاز

(ومنها الاستخدام) هو ذكر لفظ له معنيان فاكتر بمعنى وامادة الضمير أو الإشارة
عليه بمعنى آخر أو ذكر أحد ضمير به بمعنى وضهيره الآخر بمعنى آخر سواء كانت
المعاني حقيقية أم مجازية أم مختلفة فحوشربت من العين وتصدقت منها بدينار
أريد بالعين الجارية وبضهيرها الذهب ونحو

اذا نزل السماء بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضايا

أراد بالسماء المطر وبضهيره النبات ونحو أزعمني زيرا الاسد وهو يصلي في المسجد
ونحو رأي العقيق فاجري ذلك ناظره • متمم لج في الاشواق خاطره

أراد بالعقيق المكان المعلوم وبإشارته دم الدمع (ومنها اللف والنثر) هو ذكر
متعدد مفصل أو مجمل ثم ذكر ما لكل من أحاده بلا تعيين اعتمادا على القرينة
والاول اما مرتب نحو جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما
معكوس نحو فلان شمس وأسود بحر جودا وشجاعة وبهاء واما مختلط نحو فلان
شمس وأسود بحر جودا وبهاء وشجاعة والثاني نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا أو نصارى أي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت
النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى (ومنها الجمع) وهو المقارنة بين
متعدد في حكم نحو المال والبشون زينة الحياة الدنيا والعلم والأدب شرف الانسان
(ومنها التفريق) وهو الفصل بين شيئين في نحو والمدح نحو

ما نوال الغمام وقت ربيع • كنوال الامير وقت صفا

فنوال الامير بدرة عين • ونوال الغمام قطرة ماء

ونحو حسبت جماله بدرا منيرا • وأين البدر من ذلك الجبال

فصل بين النوالين والجبالين (ومنها التقسيم) هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه
مع التعمين كقولك لا ينجح الامتأدب ومتعلم هذا باجتماعه وذلك بحسن سيره الإشارة
الاولى للثاني والثانية للأول بقرينه القرب والتوسط (ومنها حسن التعليل) هو
أن يدعى لوصف علة غير حقيقية نحو

لولم تكن نية الجوزاء خدمته • لما رأيت عليها عقد منتطق

جعل علة شدة الجوزاء النطاق قصد ما خدمة الممدوح وهو خلاف الواقع (ومنها
تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه) الاول اما باستثناء صفة مدح من صفة ذم
منغية بتقدير دخول الأول في الثانية نحو

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم • بين فلول من قراع الكتائب

أي ان كان تكسر حدسي وفهم من مقارعة الجيوش عيبا فلا عيب فيهم غيره ومن
المعلوم انه ليس بعيب واما باستثناء صفة مدح من صفة مدح مثبتة نحو أنا أفصح
العرب بيد أني من قريش أي غير أني وكلا استثناء الاستدراك نحو

هو البدر الا أنه البحر زخرا • سوى أنه الضرع غام لكنه الوبل

والثاني اما باستثناء صفة ذم من صفة مدح منغية نحو فلان لا خير فيه الا أنه يسى

مضئبا بضئبا ثم انقلبه المتنبي الى

السيف وقال

سله الركن بعدوه بنجد

فتصدي للغيث أهل الجواز

يعني ركضت الخيل نخرج

السيف من القعد وكنا بنجد

بعد أن مضى صدر من الليل

فطن أهمل الجواز لعان برق

فانتظروا وارقبوا الغيث ومنها

المسخ وهو أخذ المعنى كله مع

تغيير بعض اللفاظ كقيل

للمشرفية وقع في قلاهم

وقع القيدوم بكف القبين في

الغيب

أي للسيف المشرفية المنسوبة

الى مشرف بلدة باليمن يعمل فيها

السيف ووقع في رؤسهم وأصل

القلة أعلى الجبال فاستعير لأعلى

الانسان والقيدوم آلة النحر

والقبن الحداد والعبد والبيت

مسخ من قول ساعدة

للمشرفية وقع في قلاهم

نحت القيون رطاب الأزل بالقدم

القيون جمع قين والرطاب جمع

رطب هو الغصن الطرى والأزل

شعر معروف والقدم بالضم جمع

قدوم ومنها السليخ وهو أخذ بيت

وتبديل كلمته بوضع ما يراد بها

مكانها كما فعل بقول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبعينها

واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فقبل

ذرا لما تزلنا تذهب لمطلها

واللمس فأنك أنت الأكل

اللبس

الى من أحسن اليه وأما باستثناء صفة ذم من صفة ذم أخرى مثبتة نحو فلان فاسق

الأنه جاهل (ومنها الأدماج) هو أن يضمن كلام سبق لمعنى آخر لم يصح به

نحو أذنب فيه أجفاني كأنني • أعدبها على الدهر الذنوب

ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر (ومنها التوجيه) هو إيراد كلام محتمل

لوجهين متضادين على السواء كقول بعضهم في أعور • ليت عينيه سواء (ومنها

تجاهل العارف) لغرض المبالغة في المدح نحو

ألمع برق سمرى أم ضوء مصباح • أم ابتسامتها بالنظر الضاحي

أو غيره نحو

بأنه ياتظييات القاع قلن لنا • ليلاى منسكن أم ليلي من البشر

(ومنها القول بالموجب) أما بان ثبت صفة جعلها المتكلم شئ غيره نحو يخرجن

الأهز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين جعل المنافقون العزة لهم فأنبت الله

لغيرهم وأما بان تحمل لفظه على خلاف مراده نحو

قلت ثقلت إذا ثبت مرارا • قال ثقلت كاهلي بالأيادي

(ومنها المبالغة المقبولة) هي مطلقا إذا بلغ وصف في الشدة أو الضعف حدا

يستعمل أو يبعد فإن كان المدعى بمكنا عقلا ومادة فتبليغ أو علة لا عادة فأعراق

أو مستعملا عقلا ومادة فغلز والأولان مقبولان مثال أولهما قول واصف فرس

ومادية الى الغارات ضحا • تريد بدح حافرها التهايا

كأن الصبح البهاججولا • وجع الليل قصهاهايا

جواد في الجبال تخال وعلا • وفي الفلوات تحبها عاقبا

إذا ما سابقتها الريح قرت • وألفت في يد الريح الترابا

ومثال ثانيهما قول المتنبي

روح تردد في مثل الخلال إذا • أطارت الريح عنها الثوب لم تب

كفى بحسبي نحو لا أني رجل • لولا مخاطبتي أياك لم ترني

أذيجوز علة وصول الشخص في الوصول الى هذه الحال وإن امتنع عادة وأما الغلو فنه

مقبول ومنه مردود فالمقبول ثلاثة أحدها ما يفتن به ما يقربه الى الصفة نحو كاد

كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وكقول المعري

تمكاد قسيه من غير رام • تمسكن في قلوبهم النبلا

ثانيها ما تضمن حسن تخييل كقول المتنبي

هقدت سنا بكمها عليها صبرا • لو تبشني عنه قاعليه لا مكننا

وقول المعري

يذيب الرعب منه كل غضب • فلول العمد يسكنه أسالا

وقول الأرجاني

يخيل لي أن سمر الشهب في الدبي • وشدت بأهدابى اليهن أجفاني

أو بوضع ما يضادها كما فعل بقول

حسان

بيض الوجوه كريمة احسانهم

شم الأنوف من الطراز الأول

ف قيل

سود الوجوه ليثمة احسانهم

فطس الأنوف من الطراز الآخر

هذا وقد عد من المحسنات

التمديد وهو ايقاع اسماء مفردة

على مساق واحد كقول المتنبي

فالليل والليل والبيداء تعرفني

والطعن والضرب والقرطاس

والقلم

وتنسب الصفات وهو ذكر

شيء بصفات متواليه كقوله

تعالى الملك القدوس السلام

المؤمن المهيمن العزيز الجبار

المتكبر وكقوله

دان بعبد محب مبغض يهيج

أغر - أبو هريرة شرس

ندابي غرواف أخو ثقة

بعد سري نه ندب رضاندس

قوله دان الخ يقول هو قريب

من يحبه بعيد من ينادعه محب

للفضل وأصحابه مبغض للجهل

وإربابه مبتهج بالقاصدين اليه

أغر عند الناس حلولا ولياته من

على أعدائه لين بحسن الخلق

للأحباء شرس سيئ الخلق على

الأعداء ندم من الندى والجودابي

أي لا يتحمل ضيما والغري هو

المغري بالشئ بمعنى الخريص

يقول هو مغري بالفضل والجيل

وإف بالعهد والوعد أخو ثقة

يعتمد على قوله بعد ما في أمره

وقول آخر وسابق أبان وجهته • رأيته باصاح طوع اليد

في السبق لما يجد مشيها • سابق أفكارى الى المقصد

نالتها ما أخرج مخرج الخلاعة كقول النظام

توهمه طرفى فآلم طرفه • فصار مكان الوهم في خده اثر

ومر بفكرى خاطرا فخر حته • ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

(ومنها امرأاة النظير) هي جمع المتناسبات نحو الشمس والقمر بحسبان ونحو

والنجم والشجر يستعدان ويتحقق بهما ما يتناسب في بعض الاحيان كالنجم مع الشمس

والقمر في هذه الآية اذ المراد به هنا النبات مع كونه يستعمل بمعنى الكوكب في غير

هذا التركيب فيتناسب اذ ذلك مع الشمس والقمر (ومنها العكس) هو تأخير جزء في

الكلام بعد تقديمه نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ونحو لاهن

حل لهم ولا هم يحلون لهن ونحو مادات السادات سادات العبادات (ومنها المشاكلة)

هي ذكر معنى بلفظ معنى آخر لوقوعه في محبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه • قلت اطبخولى جبة وقبصا

عبر عن معنى خياطة الجبة والقبص بالطبخ لوقوعه معه في الذكر (ومنها المطابقة)

هي جمع معنيين متشابهين ويكون باسمين نحو تحبهم أيقاظا وهم رقودا ونحو

يحيى ويميت وسرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ومخافتين نحو أو من كان

ميتا فاحييناه ويسمى ذلك طباقا لا يجاب ويكون بين مثبت ومنفى ويسمى طباق

السلب نحو لاهن لم يلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ومن الطباق التذييل بذكر

ألوان لقصد السكناية أو التورية نحو

تردى ثياب الموت جرائفا تى • لها الليل الا وهى من سندس خضى

والمقابلة بجمع متوافقين فكثر ثم ما بقا بها نحو فليضحكوا قليلا وليمكوا كثيرا

ونحو ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا • وأقبح السكفر والافلاس بالرجل

(ومنها الارصاد) هو أن يجعل قبل آخر السجدة أو البيت ما يهجمها عند معرفة

الروى نحو ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ونحو

اذالم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع

(ومن اللفظية الجناس) هو قسمان تام وغير تام فالتام هو ما اتفق لفظاه في أربعة

أشياء من نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها وله تقسمان أحدهما أنه اما

مماثل واما مستوفى فالماثل هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين نحو ويوم

تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة أو فعلمين نحو ضربت في الأرض

وضربت عمرا أو سرفين كالباين في نحو اذا مررت بعمر وفيل به البحر والمستوفى

هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل نحو قوله

مامات من كرم الزمان فانه • يحيى لدى يحيى بن عبد الله

أو فعل وسرف • نحو علا فلان على القرمس أو اسم وسرف نحو منذ الاسمية والحرفية

خفيف من قوتهم شعر جعد ضد
 المرسل وسرى شريف ونه ذو
 نية وعقل والندب الخفيف
 في أمور الرضى والراضى
 برضيات الرحمن والندس القطن
 البهات عن الامور العارفين بها
 والمعنى وهو تضمين اسم أو شيء
 آخر بتصغير أو قلب أو غير
 ذلك كما استخرج اسم هود من قوله
 تعالى ما من دابة الا هو آخذ
 بناصيتها واسم يوسف من فسوى
 من قوله سبحانه خلق فسوى
 بالقلب والغز كذلك الا انه
 يحى على طريقة السؤال كقوله
 في الكرمون
 يا أيها العطار أعرب لنا
 عن اسم شئ قل في سومل
 تراه بالعين في بقطة
 كما ترى بالقلب في نومل
 وكقوله في الخمر
 وما شئ اذا فسد
 تغير غيبه رشدا
 وان هوراق أو صافا
 أثار الشرح حيث بدا
 زكى العرق والده
 ولاكن بش ما ولدا
 والموصل وهو ايراد كلام يكون
 كل من كلماته متصلة الحروف في
 الخط كقوله
 فننتنى فخننتنى فحننى
 بفتح فتن غب فحننى
 أى أوقعتنى فى الفتنه وحننته
 محبوبته المسماة بحن وهى
 تسلك فنانا بعد فن فحننها عليه
 مرة بعد مرة والمقطع وهو

ثانيهما انه ما غير مر كب كلاً مثلاً المسارة واما مركب وهو ما كان أحدر كنية لفظاً
 واحداً والاخر مركباً من كلمتين فان اتفق الطرفان فى الخط سمي متشابهاً نحو
 اذا ملك لم يكن ذاهبه • فدعه فدولته ذاهبه

وان لم يتفق فيه سمي مفروقاً نحو

كلهم قد أخذنا الجا • م ولا جام لنا

مال الذى ضم مسدراً السجام لو جام لنا

وغير التام ما اختلف فى واحد من الاربعة المقدمة فان كان الاختلاف فى الهبة سمي
 مخرفاً نحو جبة البرد جنة البرد والجاهل اما مفرداً أو مفرداً لعددهم المشدد حرفاً واحداً
 وان كان الاختلاف فى العدد سمي ناقصاً اما مخرفاً وهو ما فى الأول نحو المساق
 والمساق أو فى الوسط نحو جدى جهدى أو فى الآخر يسمى مطرفاً نحو
 يمدون من أيدها من عواصم • تصول بأسياف قواض قواضب

واما مخرفين نحو

ان البكاء هو الشقا • من الجوى بين الجواخ

ويسمى مذنباً وان كان الاختلاف فى النوع فلا بد أن لا يكون بأكثر من حرف ثم ان
 كان هو وما يقابله فى الطرف الآخر متقاربين المخرج سمي مضارعاً ويكون فى الأول
 نحو ليل داس وطريق طامس وفى الوسط نحو ينهون وينأون وفى الآخر نحو الخير
 فى الخيل وان كانا متباعدى المخرج سمي لاحقاً ويكون أيضاً فى الأول نحو همزة لامة
 وفى الوسط نحو تفرحون وتفرحون وفى الآخر نحو وأمر الأمان مقبول وان كان
 الاختلاف فى الترتيب سمي متجسداً بالقلب نحو فتح وحنف ويسمى قلب كل ونحو
 عورات وروعات ويسمى قلب بعض ثم ان كان اللفظان فى جناس القلب متواليين
 سمي مزدوجاً نحو حنتل من سبأ نبأ وان كان أحدهما فى أول البيت والاخر فى
 آخره سمي مجتذباً نحو

لاح أنوار الهدى • من كفه فى كل حال

ويطلق بالجناس نحو فاقم وجهك للدين القيم ونحو قال انى اعلمكم من القالين (ومنها
 رد العجز على الصلح) هو جعل أحد اللفظين فى أول الفقرة والاخر فى آخرها نحو
 سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل أو جعل أحدهما فى آخر البيت والاخر فى صدر
 المصراع الثانى أو فيما سبقه نحو

أملتـمـ ثم تأملتـمـ • فلاح لى ان ايس فيهم فلاح

دما فى من ملاكمـ ساقا • فداعى الشوق قبائل كادما فى

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شئ سواء يخزان

ونحو

ونحو

ونحو

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى • بواتر نهى الا من بعده بتر

(ومنها السجع) هو توافق الفاصلتين من النثر والنظم على حرف واحد وهو ثلاثة
 اقسام أحدها المطرف وهو ما اختلف فاصلهما فى الوزن نحو ما لم لا ترحبون لله

ما ينقص من حروفه خطأ كقوله

زردار زردور ودار زردار

ودار دراح ان أردت دواء

والرقطاء وهي التي أحسحرف

كلها منقوطة والاخر غير

منقوطة كقوله

سيد قلب سبوق مبر

فطن مغرب غروف عيوف

القلب المحجوب للامور والسبوق

المفائق والمبر الفاعل للبر

والاحسان والمغرب الآتي

بالغرائب والغروف الراغب عن

الدنيا والتارك للخطايا والعيوف

السكاف عما يكره والخيفاهي

ما يكون حروف احدي كلماتها

منقوطة وحروف الاخرى غير

منقوطة كقوله

اسمع فبث السماح زين

ولا تختب آملا تضيف

والمجهم ما يكون حروفه كلها

منقوطة ومثاله ما مر في الموصل

والحذف هو ما يتكلم بحذف حرف

كاحذف أمير المؤمنين على كرم الله

وجهه الألف في خطبته التي

سمها الموثقة أو حذف نقط كما

في قوله

دارله ددارس اعلامها

طمس المعالم مورها ورهامها

ومهدد اسم محبوبته والطمس

المحو والمعالم جمع معلم والمور

بالضم الغبار المتردد والتراب

المنتشر والزهام ككتاب المطر

الضعيف الدائم هذا

(وينبغي لانه تكلم شاعرا كان أو

كاتباً) ان يتألف في ثلاثة مواضع

وقاراً وقد خلقكم أطواراً لاخلاف وزن وقاراً وأطواراً ثانياً المرصع وهو ما كان فيه ألفاظ احدي الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزناً وثقافية نحو فهو يطبع الاسباع بجواهر لفظه ويقرع الاسباع بزواجر وعظه ولو أبدلت الاسباع بالان كان مثلاً لاكثر ثنائها المتوازي وهو ما كانت المقابلة المذكورة فيه بأقل من الألف كثر نحو فيها مرمر فوعة وأكواب موضوعة لاخلاف سرروا أكواب وزناً وثقافية ونحو والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفا لاخلاف المرسلات والعاصفات وزناً فقط ونحو حصل الناطق والصامت وهلاك الحاسد والشامت لاخلاف ما عدا الصامت والشامت ثقافية فقط والاسباع مبنية على سكون أو آخرها وأحسن السبع ما تساوت قرائنه نحو صدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت ثانيته نحو والنجم اذا هوى ماض صاحبكم وما غوى أو ثلثته نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ومثاله في النظم قوله

تجلى به رشدى وأثرت به يدى • وقاض به غمدى وأورى به زندى

وقوله

تدبير محتصم بالله منتقم • لله مر تقب في الله مر تقب

(ومنها القلب) هو كون الكلام بحيث عكست حروفه بأن أخذت الآخر فاقبله

فما قبله وهكذا بدون نظر للشكل كان هو الحاصل بعينه نحو

مودته تدوم اسكل هول • وهل كل مودته تدوم

ونحو كل في فلك و ربك فكبك (ومنها التوشيح) هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى

مع الوقوف على أى واحدة منهما نحو

يا خاطب الدنيا الدنيا انما • شرك الردى وقرارة الاكدار

احدي القافيتين الاكدار فاخر المصراع الاول انما وانانيتهما الردى فاخر المصراع

الياء الاولى من الدنيا (ومنها الزوم ما لا يلزم) هو أن يؤتى قبل الروى السبع

أو النظم بما ليس بلازم فجوز فاما اليتم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر اذا لهما غير

لازمة ونحو

سأشكرهم سرا ان تراخت منيتى • أيا دنى لم تمنى وان هى جلت

فنى غير محجوب العنى عن صديقه • ولا مظهر الشكوى اذا النمل زلت

رأى خلستى من حيث يخفى مكانها • فكانت قد ندى عينيه حتى تجلت

اذا اللام غير لازمة وأصل الحسن في المحسنات اللفظية أن تراعى المعانى أولاً ويؤتى

بالألفاظ على حسبها دون العكس ولذا قيل من يكتب كتاباً مؤرخاً من يكتب كتاباً

(ومنها الانسجام) هو سلاسة الألفاظ وسهولة المعانى مع خلوها وتناسقها وأخذ

الألفاظ بعضها ببعض بحيث تكون الألفاظ كاللآلى المتناسقة في سمط لائق

بها نحو أدركوا العلم وصوروا أهله • من جهول حاد عن تبجيله

انما يعرف قدر العلم من • سهرت عيناه في تحصيله

ونحو ما وهب الله لامرئ هبسة • أفضل من عقله ومن أدبه

من كلامه حتى تكون أعذب

لفظا وأحسن سبكاً وأوضح معنى

أحدها لا ابتداء لأنه أول ما يفرع

السمع الحسن لا ابتداء في تذكّر

الاحبة والمنازل كقول امرئ

الغيبس

فغانبداً من ذكرى حبيب وميزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

السقط منقطع الرمل حيث

يدق والوارمل معوج ملتو

والدخول وحومل موضعان

والمعنى بين أجزاء الدخول فحومل

وفي وصف الدار كقوله

قصر عليه تعبئة وسلام

خلعت عليه جلالها الأيام

وينبني ان يجتنب في المديح

ما ينطير به كقول مقاتل بن

ضمر ابتداء قصيدة بهاء مدح

الداهي العلوي

موعد أحبابك بالفرقة غد

فلما افتتح ينشدها تطير منه الداهي

وقال له بل موعد أحبابك يا أمهي

والكالمثل وكقوله

لا ثقل بشري ولكن بشريان

غرة الداهي ويوم المهرجاني

وأحسنه ما ناسب المقصود

ويسمى براعة الاستهلال وقد

تقدم وثانيها التخلص أي الخروج

مما ابتدئ واقتنع به الكلام

من وصف جمال أو غيره إلى

المقصود مع رواية الملائمة بينهما

أي بين ما افتتح به الكلام وبين

المقصود كقوله

نودعهم والبين فيما كأنه

فتأين أبي الهيجاء في قلب فيلق

هما كل الغنى فان فقدنا • ففقدناه للحياة اليق به

(تذييل مهم به ينتهي الكتاب ويتم)

في السرقات الشعرية وغيرها (اعلم) ان القائلين ان توافقا على اللفظ والمعنى أو على

المعنى وحده فان لم يعلم أخذ الثاني من الأول كان من توارد الخواطر فان الخاطر قد

يتوارد مع الخاطر كما يقع الحافر على الحافر فان حكيماً ما قيل قل فلان وقد سبقه إليه

فلان فقال كذا حيازة لفضيلة الصدق والسلامة من نسبة النقص إلى الغير وان علم

أخذ الثاني من الأول بقوله أو بقول غيره فان كان ما اتفقنا فيه معنى سهلاً مشهوراً

وطريقاً ميسراً لم يعد ضرورة والا بعد ثم ان كان ما أخذنا الثاني ونسبه لنفسه جميع

الفاظ الأول بلا تغيير أو بتبديلها كما هو بعضها بمرادفات فذموم وسرقة مخضنة

ويسمى نسخاً وانما الكافعل عبد الله بن الزبير بفتح الزاي بقول معن بن أوس

إذا أنت لم تنصف أخاك وجسدته • على طرفي الهجران ان كان يعقل

وبركب حد السيف من أن تضجيه • اذا لم يكن عن شفرة السيف من حل

فقال له معاوية لقد شعرت بعدى فدخل معن فأنشد قصيدته التي أولها

لعمرك لا أدري واني لأوجل • على أينما تعدو المنية أول

وفيها البيتان فقال معاوية لابن الزبير ألم تخبرني أن البيتين لك فقال هما له لفظا

ومعنى وهو أخى من الرضاة وأنا أحق بشعره وان كان ما أخذنا الجميع مع تغيير النظم

أو البعض سمي افتارة ومسخافان امتازا الثاني بوضوح حسن سبيل فمدوح ونحو

من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وفاز بالطيبات القاتل للهج

مع قوله من راقب الناس مات هماً • وفاز بالذلة الجسور

فان الثاني أعذب وأخصر وان امتاز الأول فقط فالثاني مذموم أو تساويافاً بعد

عن الذم وان كان ما أخذنا المعنى وحده سمي الماساوسلماً فان امتازا الثاني فهو أبلغ

كقوله

هو الصنيع ان يجعل تغير وان برث • فلاريث في بعض المواضع أنفع

مع قوله ومن الخير بطء سبيلك عنى • اسرع السبب في المسير الجهم

لثاني الثاني من زيادة البيان بضرب المثل في البصاء وان امتاز الأول فالثاني مذموم

وان تماثل فهو أبعد عن الذم كقوله

ولم يذا أكثر الغميان مالا • ولكن كان أرحبهم ذراعا

مع قوله وليس بأوسعهم في الغنى • ولكن معروفه أوسع

وقد يؤخذ بعض المعنى ويضاف إليه ما يكسوه طلاوة كقوله

وترى الطير على آثارنا • رأى عين نقه أن ستمار

مع قوله وقد ظلت اعلام عقبانة ضحى • بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها • من الجيش إلا أنهم لم تقايل

فاتنظر كيف تخلص مما هو فيه الى

المدح مع المناسبة التامة في بيت واحد وذلك أحسنه وقوله

تقول في قومس قوي وقد أخذت من السرى وخطا المهرية القود

أما مطلع الشمس فبني أن قوم بنا فقات كالأول لكن مطلع الجود

قومس بضم القاف وفتح الميم أهم موضع وقوله وقد أخذت

من السرى أي أنزفينا السير بالليل ونقص من قوانا وخطا

المهرية عطف على السرى جمع خطوة والمراد بالمهرية الأبل

المسوية الى مهر بن حيدان أبي قبيلة والقود أي الطويلة

الظهور والعناق جمع أقود ومفعول تقول هو قوله أمطلع

الشمس فبني أن قوم بنا فقد تخلص بالمصراع الأخير من الثاني

مما كان فيه الى مدح الممدوح مع رعاية الملائمة بين المقامين كما

لا يخفى وأما الانتقال من المقام الاول الى الثاني بغتة بدون

مناسبة بينهم فبني الاقتضاب كقوله تعالى حافظوا على

الصلوات الآية خلال أحكام تتعلق بالنساء وكقول الشاعر

لو رأى الله في الشيب خيرا جاورته الأبرار في الخلد شيئا

كل يوم تبدي صروف الليالي خلقا من أبي سعيد غريبا

على ما قيل ومن الاقتضاب ما يقرب من التخلص في أنه

يشوبه شيء من المناسبة كقولك

لما في الاستثناء وكونها نواهل في الدماء واقامتها على الرايات حتى كأنها من الجيش مما تذوقه السنة أفكار الأدب

((ويتصل بالقول في السرقات ثمانية أمور))

(الأمر الأول الاقتباس) هو أن يضمن النثر أو النظم شيئا من القرآن أو الحديث لامع افادة أنه منه فحرف لم يلا كبح البصر أو هو أقرب حتى أنشدوا غريب ونحو قول

ونفس تفسد من أولو • بأبواب أهل الهوى يلعب

اذا ما دلهجت خطوب النوى • يكاد سنابرقه يذهب

ولا بأس بتغير المقتبس يسيرا ولا ينقله من معناه الأصلي الا ان أدخل بشرف المقتبس كقول بعضهم في ضمن أبيات يتغزل بها في لفظ • ومالك يوم الدين اياك نعبد • (الأمر

الثاني التضمين) هو أن يضمن الشعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه ان لم يشتهر كقوله على أني سأشدد عن يميني • أضاعوني وأي فتى أضاعوا

وأحسنه ما زاد على الأصل بنحو تورية أو تشبيه وقد أجمعنا في قوله اذا الوهم أبدى لي لهاها وتغرها • تذكرت ما بين العذيب وبارق

ويذكرني من قد هاوم مدامعي • محجرو عواليها وبحري السوابق (الأمر الثالث العقد) هو أن ينظم نثرا قرأنا أو حديثا أو مثلا أو حكمة أو نحوها

لا على وجه الاقتباس في الأولين بان يعرف فيها ما كثيرا أو يشير الى أنها قرآن أو حديث نحو

واستعمل الحلم واحذر قول بارتنا • سبحانه خلق الانسان من عجل

ونحو ولا تخالف مقال طه • ممن أم بالناس فليخفف

ولما بدا صبحي وأشرق نوره • تبصرت والانسان قد تبصر (الأمر الرابع الحل) هو أن ينثر نظمها وانما يقبل حيث يكون جيد السبك كقول

من حل قول بعضهم اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يعتاده من قوهم

بقوله لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق قوهمه الذي يعتاده (الأمر الخامس التلميح) هو الإشارة الى قصة أو شعرا أو مثل سائر من

غير ذكره نحو فوالله ما أدري أحلام نائم • ألمت بنا أم كان في الركب يوشع

إشارة الى قصة استيقاف يوشع للشمس ونحو لعمر ومع الرضاء والنار تلتظي • أرق وأحني من في ساعة الكرب

إشارة الى قول الآخر المستجير بعمر وعند كربته • كالمستجير من الرمضاء بالنار

وقولي من مدحة خيرية

وكم ركبته عشواء تغبطي • في كل واد فتسري بي لتسريب
(الامر السادس الابتداء) هو أول بيت من القصيدة وأحد ثلاثة مواضع يجب
التأني فيها فيجب فيه أن يكون مناسباً المقصود فتتقرب براعة الاستهلال نحو
بشري فقد أنجز الأقبال ما وعدا • وكوكب المجدي أفق العلاء عدا
(الامر السابع الفخلص) هو الانتقال مما ابتدئت به القصيدة من غزل أو شكوى
أو نحوها إلى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما نحو

تقول في قومس قومي وقد أخذت • من السري وخطى المهرية القود
أما طلع الشمس تبني أن تؤم بنا • فقلت كلاً ولكن مطلع الجود
(الامر الثامن الانتهاء) هو آخر بيت منها فينبغي أن يكون على وضع ما لوف وسبك
معروف مشعراً بالتمام فيتحقق حينئذ براعة المقطع بحسن الختام نحو
واني جديرا ذبلت بالمانى • وأنت بما أملت فيك جدير
فان تواني منك الجليل فأهله • والافاني فاذر وشكور

ونحو قولي في المدحة الخيرية

لعلها حيث وافت رجب ساحتها • تجاز منه بتأهيل وترجيب
فها كها بضصة غيداء تخطرفي • ثوب الكمال بلا فزع ونشيب
والحمد لله على كل حال والمصلاة

والسلام على نبيه وصحبه

والآل وتابعيهم

أجمعين

تم



بعده الاتيان بالثناء على الله
والصلاة على رسوله أما بعد فانه
كان كذا وكذا قيل وهو فصل
الخطاب وكقوله تعالى هذا وان
للطائغين أشمر ما تب هذا ذكر وان
للثقلين لحسن ما تب ومنه قول
الكاتب ههنا باب فان فيه نوع
ارتباط بحيث لم يبدئ الحديث
الا آخر بعبارة وثالثها الانتهاء
كقوله

واني جديرا ذبلت بالمانى

وأنت بما أملت منك جدير

فان تواني منك الجليل فأهله

والافاني فاذر وشكور

أي لما صدر عنك من الأصغار

إلى المديح أو من العطايا السالفة

قال في التلخيص وشرحه وأحسنه

ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله

وهذا ما للبرية شامل

أي لان بقاءك سبب لنظام أمرهم

وصلاح حالهم وجميع فواقع

السور وخواتمها وأردت على

أحسن الوجوه وأكملها من

البلاغة يظهر ذلك بالتأمل مع

التذكر لما تقدم من الأصول

والقواعد المذكورة في القنون

الثلاثة انتهى ختم الله لنا بالحق

ويسر لنا الفوز بالذخر الاسنى

بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم

وشرف وكرم ومجد وعظم

وآله الطاهرين وصحبه

الكاملين

((يقول مصححه راجع عفو الباري على بن أحد الشهاب بالهوارى))

الشيخ
الدين

الحمد لله الذي رفع قدر من نحا نحو مرضاته ومخ لب من تفكر في بديع معاني
شؤونه محاسن هباته ورفع عين الاغيار عن عين بصيرة ذوى الاستبصار وأبان
لهم مجاز الاعتبار فاقبوا من مشكاة الانوار ما استنارت به حقائق الافكار
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المخصوص بجوامع الكلم وأفضل من
تلقى عن الحضرة الالهية وعلم وعلم وأكل من توج من مالك الملك بتاج المعزة ففض
ما أغلق من أبواب الهدى ونصر دين الله وأعزه وبقي شريعته على الاصول الواقية
بشكل بديع وعامل عموم الخلق بحسن التصنيع مع ما أوتيته من دلائل الاعجاز
التي فاقت في رونقها ووضوحها وبهجتها أنوار الربيع فلبى الكل دعوته ونداء
ولم يخالف الا من صرف قلبه باتباع هواه وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا في
التصريح والتلميح آثاره فغازوا الفخار وأحكموا أس الدين ورقة وامناره

((أما بعد)) فقد تم طبع كتاب (الاصول الواقية) الموسومة (بأنوار الربيع
في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع) للعلامة الاملى الاديب الفخير
الفهامة اللوذى الاربى الاستاذ الفاضل الشيخ محمود العالم المتزكى رحمه الله
محلاة هوامشه ذات الشكل الرفيع بالكتاب المسمى (بحسن التصنيع في علم
المعاني والبيان والبديع) للاستاذ الكامل الذى لا يدانيه في محاسنه مدانى
العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ محمد البسيوني البيهاني تفضلهما الله
برضوانه وأسكنهما فسيح جناته وذلك بطبعة التقدم العلمية الكائن مركزها
بدر بابل بمصر المحمية ادارة (حضرة الفاضل السيد محمد عبد الواحد بن

الطوبى وأخيه) ولاح بدر ثمانه وقاح مسك

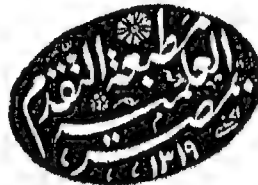
خنامه في أواخر شهر صفر الخير

سنة ١٣٣٣ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التهمة

- آمين -



(فهرست الأصول الوافية الموسومة بانوارالبيع)

صفحة	صفحة
خطبة الكتاب وسبب تأليفه ٢	١٣ القسم الثالث جمع المذكر السالم
المقدمة في الفصاحة والبلاغة ٢	١٣ جمع المنقوص
(الفن الأول فن الصرف) ٥	١٣ جمع المقصور
الكلمة وتقسيمها ٥	١٣ جمع الممدود
أصول الابنية اجمالاً ٦	١٤ القسم الرابع جمع المؤنث السالم
الميزان الصرفي ٦	١٤ جمع المقصور
الأتاني ٦	١٤ جمع المنقوص والممدود
أبنية ثلاثي الاسماء الاصلية ٧	١٥ القسم الخامس جمع التكسير
ما يخفف منها ٨	١٥ أوزان جمع النكرة
أبنية رباعي الاسم الاصلية ٨	١٦ أوزان جمع الكثرة
أبنية خماسي الاسماء الاصلية ٨	١٩ فوائد متممة للجمع
أبنية مزيد الاسماء ٨	٢٠ الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس
أبنية ثلاثي الأفعال الاصلية ٨	٢١ تقسيم الاسم الى جامد ومشتق
أبنية الرباعي الاصل ومزیده ٩	٢١ الاشتقاق
أبنية ثلاثي الأفعال المزیدة ٩	٢١ الزيادة في المشتق
معاني الابنية ٩	٢٢ أدلة الزيادة
تقسيم الفعل الى لازم ومتعد ١٠	٢٤ صيغ المصادر
تقسيم الفعل الى صحيح وغيره ١٠	٢٥ المشتقات
تقسيم الاسم الى مذكر ومؤنث ١١	٢٥ الماضي
المؤنث بالناء ١١	٢٥ المضارع
المؤنث بالالف مطلقاً ١١	٢٦ الأمر
أوزان المقصورة ١١	٢٦ النهي
أوزان الممدودة ١٢	٢٦ نون التوكيد
تقسيم الاسم الى منقوص وغيره ١٢	٢٧ أحكام نون التوكيد
تقسيم الاسم الى مفرد وغيره ١٢	٢٧ اسم الفاعل
القسم الاول المفرد ١٢	٢٧ اسم المفعول
القسم الثاني المثني ١٢	٢٧ الصفة المشبهة
كيفية ثنية المنقوص ١٢	٢٨ أفعال التفضيل
كيفية ثنية المقصور ١٢	٢٨ اسم المكان والزمان
كيفية ثنية الممدود ١٣	٢٨ اسم الالة

محتوية	محتوية
٤٥ حذف الناقص ووقع بها غلطاً فاعدا	٣٩ المصغر
لاخطا ومماويه وخطا وحذف الواو	٣٥ فوائد التصغير
خطا من قوله اغزون ويرمون	٣١ النسب
واغزون وارمون	٣٣ النسب الى محذوف اللام
٤٦ حذف اللين بضميه	٣٣ ما آخره تاء قبلها ساكن
٤٦ حذف المضاعف	٣٣ النسب الى التثاني وضعاً
٤٦ حذف إحدى تاء المضارع	٣٣ النسب الى الجمع
٤٦ (مبحث الابدال)	٣٤ النسب الى المركب
٤٧ الحرف المضعف	٣٤ صيغ النسب ضمير ما فيه الياء
٤٨ (مبحث الادغام)	٣٤ الياء المشبهة لياء النسب
٥١ شارج الحروف	٣٥ الأحكام العمومية
٥١ صفات الحروف	٣٥ (مبحث تخفيف الهمزة)
٥٢ تاء الافعال والتفاعل والتفاعل فيها	٣٥ القسم الأول الهمزة المفردة
يقاربها	الساكنة
٥٣ تذييل مهم	٣٥ القسم الثاني الهمزة المفردة
٥٤ (مبحث التمام الساكنين)	المفردة
٥٥ (مبحث الابتداء)	٣٥ ما لا يقبل الحركة من الحروف
٥٥ همزة الوصل	٣٦ المفردة المسبوقة بما يقبل الحركة
٥٦ (مبحث الوقف)	٣٦ المفردة المسبوقة بما لا يقبل الحركة
٥٨ (الفن الثاني من النحو)	٣٦ المفردة المسبوقة بفعل
٥٨ المقدمة	٣٦ الهمزتان المفردتان
٥٩ (مبحث المركب وأجزائه)	٣٧ المفردة المتلوة بساكنة
٦٠ الأعراب والبناء	٣٧ الساكنة المتلوة بفعل
٦٣ جدول المعربات	٣٧ (مبحث الاعلال)
٦٣ البناء	٣٨ النوع الأول القلب
٦٣ أسباب بناء الاسم	٤١ تفصيل أحوال الجمع الأقصى معتل
٦٣ (النكرة والعرفة)	اللام أو مهموزها
٦٤ المعرفة	٤٢ النوع الثاني الاسكان
٦٤ ترتيب المعارف	٤٣ النوع الثالث الحذف
٦٤ (التنبيه)	٤٣ حذف المثال
٦٤ تقسيم التهجيم	٤٤ حذف همزة أفعل
٦٥ مواضع المستتر وجوبا	٤٤ حذف الاجوف

صحيحة	صحيحة
١٠٠ المفعول معه	٦٥ مواضع المستتر جوارا
١٠١ باب المستثنى	٦٧ مراعاة اللفظ أو المعنى
١٠٥ لاسيما	٦٧ مواضع الاضمار قبل الذكر
١٠٦ باب الحال	٦٧ ضمير الفصل
١١١ باب التمييز	٦٧ نون الوقاية
١١٣ (مبحث المجرورات)	٦٧ (العلم)
١١٦ القسم	٦٨ (الإشارة)
١١٧ الإضافة	٦٩ (الموصول)
١١٩ ما يتكسبه المضاف	٧٠ الصلة
١٢٠ (مبحث ما يعمل عمل الفعل)	٧٢ (المحلى بال)
١٢٠ المصدر	٧٣ تقيم في تعريف العدد
١٢٢ اسم الناعل	٧٣ (مبحث الجملة الاسمية)
١٢٢ صيغ المبالغة	٧٣ (المبتدأ)
١٢٣ اسم المفعول	٧٤ أحكام المبتدأ
١٢٣ الصفة المشبهة	٧٥ (الخبر)
١٢٥ التعجب	٧٧ (باب النواسخ)
١٢٧ نعم وبئس	٧٧ كان وأخواتها
١٢٩ اسم التفضيل	٨٠ ملهقات ليس
١٣٢ (النداء)	٨١ أفعال المقاربة
١٣٣ تابع المنادى	٨٢ (ان وأخواتها)
١٣٤ المضاف إياه المتكلم	٨٤ لام الابتداء
١٣٥ الترخيم	٨٦ لا النافية للجنس
١٣٦ ترخيم غير المنادى	٨٧ (ظن وأخواتها)
١٦٧ المستعائن	٩١ (مبحث الجملة الفعلية)
١٣٧ المتعجب منه	٩١ (باب الفاعل)
١٣٧ المنذوب	٩٢ (باب نائب الفاعل)
١٣٧ الاختصاص	٩٣ الاشتغال
١٣٨ التحذير	٩٤ المفعول به
١٣٨ الأغراء	٩٧ التنازع
١٣٨ (أسماء الأفعال)	٩٩ المفعول المطلق
١٣٩ أسماء الأصوات	٩٩ المفعول له
١٣٩ الاسم التام	٩٩ المفعول فيه

صحيفة	صحيفة
الحذف ١٧٩	١٤٠ (مالا ينصرف)
التقديم ١٨٠	١٤٢ أدلة العجمة
التنكير ١٨٢	١٤٣ (اعراب الفعل)
(التعريف) ١٨٢	١٤٣ التواصب
تعريف العلمية ١٨٢	١٤٤ الجواز
تعريف الضمير ١٨٣	١٤٧ لو
تعريف الإشارة ١٨٣	١٤٨ أما
تعريف الموصولة ١٨٣	١٤٨ لولا ولوما
تعريف آل ١٨٤	١٤٩ اذا
تعريف الاضافة ١٨٥	١٥٠ الاخبار بالذى والالف واللام
التقييد ١٨٥	١٥٢ العدد
(القصر) ١٨٧	١٥٤ كم
المبحث الاول في تفسيره ١٨٧	١٥٤ كائين وكذا
المبحث الثاني في طريقه ١٨٨	١٥٥ المركب
المبحث الثالث ١٨٩	١٥٦ الكتابة
الانشاء ١٨٩	١٥٨ مبحث التواصب
التي ١٨٩	١٥٨ التعت
الامر ١٨٩	١٦٠ التوكيد
النهى ١٨٩	١٦٢ عطف البيان
النداء ١٩٠	١٦٣ عطف النسق
الاستفهام ١٩٠	١٦٧ البدل
(اشراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر) ١٩٢	١٦٩ تعميم
مجاهل العارف ١٩٢	١٦٩ (مبحث الجمل)
التعريف عن المستقبل بغيره ١٩٣	١٦٩ الجمل التي لا حمل لها
استعمال الخبر في الانشاء وعكسه ١٩٣	١٧١ الجمل التي لها حمل
الاضمار في مقام الاظهار ١٩٣	١٧٣ الجمل بعد التنكير أو المعارف
الاظهار في مقام الاضمار ١٩٣	١٧٣ الظرف والجار والمجرور
التغليب ١٩٣	١٧٥ (تمة في الحروف)
الاتفات ١٩٣	١٧٦ التنوين
أسلوب الحكيم ١٩٣	١٧٧ (فن المعاني)
الفصل والوصل ١٩٤	١٧٧ الخبر
	١٧٩ الذکر

مصحفة	مصحفة
٢٠٩ القول بالموجب	١٩٨ الإيجاز وأخوه
٢٠٩ المبالغة المقبولة	٢٠٠ (فن البيان)
٢١٠ مراعاة النظر	٢٠٠ (التشبيه)
٢١٠ العكس	٢٠٠ الأركان
٢١٠ المشاكلة	٢٠١ أغراض التشبيه
٢١٠ المطابقة	٢٠١ تقسيم التشبيه
٢١٠ الارصاد	٢٠٢ (المجاز)
٢١٠ (المحسنات اللفظية)	٢٠٢ المجاز المرسل
٢١٠ الجناس	٢٠٣ الاستعارة النصريحية
٢١١ رد العجز على الصدر	٢٠٤ الاستعارة المسكنية
٢١١ السجع	٢٠٤ المجاز العقلي
٢١٢ القلب	٢٠٦ السكناية
٢١٢ التوشيح	٢٠٧ (فن البديع)
٢١٢ لزوم ما لا يلزم	٢٠٧ (المحسنات المعنوية)
٢١٢ الانسجام	٢٠٧ التورية
٢١٣ تذييل في السرقات الشعرية	٢٠٨ الاستخدام
وغيرها	٢٠٨ القفا والنشر
٢١٤ الاقتباس	٢٠٨ الجمع
٢١٤ التضمن	٢٠٨ التفريق
٢١٤ العقد	٢٠٨ التقسيم
٢١٤ الحل	٢٠٨ حسن التعليل
٢١٤ التليح	٢٠٨ تأكيد المدح أو الذم بما يشبه
٢١٥ الابتداء	الآخر
٢١٥ الفصل	٢٠٩ الأدماج
٢١٥ الانتهاء	٢٠٩ التوجيه
(غت)	٢٠٩ تجاهل المعارف



(فهرست كتاب حسن الصنيع الموضوع بالهامش)

بحيفة	بحيفة
٣٦ مبحث تقديم المفعول وتفعوه	٢ خطبة الكتاب
٣٨ مبحث التعريف	٤ مقدمة في الفصاحة والبلاغة
٣٩ مبحث التعريف بالعالية	٤ مبحث الفصاحة والبلاغة
٤٠ مبحث الاثبات بالمسند اليه ضميرا	٤ مبحث الفصاحة في المفرد
٤١ مبحث اللاتيق بالخطاب	٤ مبحث الغرابة
٤١ مبحث الاضمار في مقام الانطهار	٥ مبحث التنافر
وعكسه الخ	٥ مبحث مخالفة القياس
٤٢ مبحث تعريف المسند اليه باسم	٦ مبحث الفصاحة في الكلام
الاشارة	٦ مبحث تناقض الكلمات
٤٤ مبحث تعريف المسند اليه	٧ مبحث ضعف التأليف
بالموصولة	٧ مبحث التعميد للفظي
٤٧ مبحث التعريف باللام	٨ مبحث التعميد المعنوي
٤٨ مبحث التعريف بالاضافة	١٠ مبحث البلاغة
٥١ مبحث تعريف المسند	١٣ الفن الأول علم المعاني
٥١ مبحث تمثيل المسند اليه	١٣ مبحث النظم
٥٢ مبحث وصف المسند اليه	١٤ مبحث ما يقصد بالنظم
٥٣ مبحث توكيد المسند اليه	١٩ مبحث الجملة الفعلية
٥٤ مبحث بيان المسند اليه	٢٠ مبحث الاثبات بالمسند جملة الخ
٥٥ مبحث البدل من المسند اليه	٢٠ مبحث بناء الفعل للمفعول
٥٦ مبحث اتباع المسند اليه بعطف	٢١ مبحث تقييد الفعل وما يشبهه الخ
الفق	٢٢ مبحث الجملة الظرفية
٥٩ مبحث الاثبات بغير الفصل	٢٢ مبحث الجملة الشرطية
٥٩ مبحث التقصر	٢٣ مبحث ان واذا ولو
٦٢ مبحث انواع التقصر	٢٧ مبحث ذكر المسند اليه
٦٣ مبحث طرق التقصر	٢٨ مبحث ذكر المسند
٦٦ مبحث مواقع التقصر	٢٩ مبحث حذف المسند اليه
٦٧ مبحث الانشاء	٣٠ مبحث حذف المسند
٦٨ مبحث الامر	٣١ مبحث حذف المفعول
٦٩ مبحث النهي	٣٢ مبحث تقديم المسند اليه
٧٠ مبحث التقى	٣٥ مبحث تقديم المسند

صفحة	صفحة
١١٨ مبحث انقسام التشبيه الى قريب	٧١ مبحث الاستفهام
وغيره	٧٦ مبحث النداء
١٢٠ مبحث الاداة	٧٨ مبحث استخراج الكلام على خلاف
١٢١ مبحث انقسام التشبيه باعتبار	مقتضى الظاهر
الاداة الخ	٨٤ مبحث الفصل والوصل
١٢٢ مبحث الغرض من التشبيه	٨٤ مبحث مواضع الفصل
١٢٤ مبحث انقسام التشبيه باعتبار	٨٧ مبحث مواضع الوصل
الغرض الخ	٩٤ مبحث الایجاز والاطناب
١٢٥ مبحث الحقيقة والمجاز	والمساواة
١٢٨ مبحث قرينة المجاز العقلي	٩٦ مبحث الایجاز
١٢٩ مبحث الحقيقة والمجاز اللغويين	٩٨ مبحث الاطناب
١٣١ مبحث المجاز	١٠٣ الفن الثاني علم البيان
١٣٢ مبحث انقسام المجاز الى مرسل	١٠٤ مبحث الدلالة
واستعارة	١٠٦ مبحث التقسيم
١٣٣ مبحث علاقات المجاز المرسل	١٠٧ مبحث التشبيه
١٣٧ مبحث المجاز بالحذف والزيادة	١٠٧ مبحث الكلام على الطرفين
١٤١ مبحث الاستعارة	١٠٩ انقسام آخر للطرفين افراد او تركيبا
١٤٤ مبحث قرينة الاستعارة	١١١ مبحث تقسيم التشبيه باعتبار
١٤٥ مبحث انقسام الاستعارة الى	الطرفين الخ
عنادية ورفاقية	١١٢ مبحث تقسيم التشبيه باعتبار
١٤٥ مبحث انقسامها باعتبار اطلاقها	الطرفين الى تشبيه الخ
الى طامية وغيرها	١١٣ مبحث الوجه
١٤٦ مبحث انقسامها باعتبار المستعار	١١٣ مبحث انقسام الوجه الى تعقيد
له	وتخييل
١٤٨ مبحث انقسام الاستعارة الى	١١٣ مبحث انقسام الوجه الى غير خارج
مصرية ومكنية	وخارج
١٥٠ مبحث تقسيم الاستعارة لدى	١١٥ مبحث كون وجه الشبه لا بد وأن
السكاكى الخ	يشمل الخ
١٥٢ مبحث انقسام الاستعارة الى	١١٧ مبحث انقسام التشبيه الى تمثيل
أصلية وتبعية	وغيره
١٥٥ مبحث انقسام الاستعارة الى	١١٨ مبحث انقسام التشبيه الى مجمل
مطلقة ومجردة ومرشحة	ومفصل

مصحفة	مصحفة
١٥٧ مبحث المجاز المركب	١٨٥ ومنها تشابه الأطراف
١٦٢ مبحث محسنات الاستعارة	١٨٥ ومنها الارصاد
١٦٣ مبحث الكناية	١٨٦ ومنها الرجوع
١٦٥ مبحث انقسام الكناية الى ثلاثة اقسام	١٨٦ ومنها ما كبد المدح بما يشبه الذم وعكسه
١٦٧ مبحث التعريض والتلويح والرمز والايحاء والاشارة	١٨٨ ومنها الاستنباع
١٦٩ مبحث رجحان المجاز والكناية على الحقيقة والتصريح	١٨٨ ومنها الادماج
١٦٩ الفن الثالث علم البديع	١٨٩ ومنها المذهب الكلاسي
١٧٠ مبحث انقسام المحسنات الى لفظية ومعنوية	١٩٠ ومنها حسن التعليل
١٧٠ والمحسنات المعنوية كثيرة منها المطابقة	١٩١ ومنها القول بالموجب
١٧٢ ومنها المقابلة	١٩٢ ومنها التوشيح
١٧٣ ومنها المشاكاة	١٩٣ ومنها الايغال
١٧٣ ومنها امارة النظير	١٩٣ ومنها الخزل الذي يراد به الجدل
١٧٤ ومنها المزاوجة	١٩٣ ومنها التقرير
١٧٤ ومنها العكس	١٩٤ ومنها التجريد
١٧٥ ومنها اللف والنشر	١٩٤ ومنها الاطراد
١٧٦ ومنها الجمع	١٩٥ ومنها التلميح
١٧٦ ومنها التفريق	١٩٦ ومنها التضمين
١٧٧ ومنها التقسيم	١٩٨ ومنها الاقتباس
١٧٧ ومنها الجمع مع التفريق	١٩٩ ومنها التقيد
١٧٨ ومنها الجمع مع التقسيم	١٩٩ ومنها الحل
١٧٩ ومنها الجمع مع التفريق والتقسيم	٢٠٠ مبحث المحسنات اللفظية
١٧٩ ومنها التوجيه	٢٠٢ ومنها التمهيد
١٨٠ ومنها الایهام	٢٠٢ ومنها رد العجز على الصدر
١٨١ ومنها الاستفهام	٢٠٤ ومنها الازدواج
١٨٢ ومنها التجاهل	٢٠٤ ومنها الصعج
١٨٣ ومنها المبالغة ان قبلت	٢٠٥ ومنها الموازنة
١٨٥ ومنها براعة الاستملال	٢٠٥ ومنها الترتيب
	٢٠٦ ومنها التثنية
	٢٠٦ ومنها الزوم مالا يلزم
	٢٠٧ خاتمة
	(تمت)